تحقيق

6 ملايين المكالمات الهاتفية تتعرض للرقابة يوميا

حوار

8 هانس كوكلر: الفكر الغربي خاضع للمشيئة الامريكية

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

فن تشكيلي

اعمال مصطفى بوجمعاوي الباريسية بمراكش 9

رأي

صبحي حديدي يكتب عن حفر الباطن في افريقيا 15

السنة السابعة، العدد 2415 الاربعاء 12 شباط (فبراير) 1997، 5 شوال 1417 هـ

يومية - سياسية - مستقلة

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2415 Wednesday 12 February 1997

حذرت من اعدام المتهمين بانفجار الخبر

أمريكا تصعد ضغوطها على السعودية لبيعها طائرات بـ30 مليار دولار مقابل تخفيف التوتر في العلاقات

باريس - لندن - «القدس العربي»:

يبدأ الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي زيارة الى كل من فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية ابتداء من يوم 22 شباط (فبراير) الحالي يصفها العديد من المراقبين بأنها على درجة كبيرة من الأهمية بسبب توقيتها ومعانيها السياسية.

ورغم ان الصحف السعودية التي اذاعت امس نبأ هذه الزيارة لم تعط أي تفاصيل حول القضايا التي سيبحثها الأمير سلطان مع المسؤولين في البلدين، الا ان مصادر دبلوماسية مطلعة في باريس وواشنطن تكهنت ان تكون مشتريات السعودية من الأسلحة على رأس جدول الأعمال.

ولكن الأمير سلطان اكد امس ان زيارته لن تكون لتوقيع صفقة لشراء طائرات امريكية. واضافت وكالة الانباء السعودية التي نقلت هذه التأكيدات عنه اثناء جولة تفقدية في شمال غرب البلاد ان «كل ما قيل وما يقال ان هناك بحثا أو صفقات أسلحة من هذه الزيارة لا صحة له مطلقا».

وتتنافس الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على الفوز بصفقة كبيرة لتزويد السعودية بالدبابات، وتأمل فرنسا في تحويل مذكرة تفاهم عن أجهزة للمراقبة الرادارية الى عقود قريبا. وتمارس الولايات المتحدة ضغوطا غير مباشرة على السلطات السعودية لشراء مئة طائرة مقاتلة من طراز «اف 16» المتطورة من انتاج شركة «لوكهيد مارتن» للاحلال محل 114 طائرة قديمة من طراز «اف 5» أمريكية الصنع.

ويقول دبلوماسيون ان صفقة الطائرات هذه التي تقدر قيمتها بحوالي 30 مليار دولار يمكن ان تساعد في تخفيف حدة التوتر بين الحكومتين الأمريكية والسعودية بعد انفجاري الرياض والخبر اللذين أسفرا عن مقتل 24 أمريكيا. وقد تعرضت السلطات السعودية لانتقادات علنية من قبل مسؤولين أمريكيين بينهم وزيرة العدل ورئيس مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي بسبب عدم تعاونها في التحقيقات الأمريكية في انفجار الخبر بالذات.

وقال دبلوماسيون في واشنطن ان الهدف من توجيه هذه الانتقادات وما رافقها من تسريبات للصحف الأمريكية حول الاوضاع الداخلية السعودية هو الضغط على الحكومة السعودية لشراء صفقة الطائرات هذه وتمديد الفترة الزمنية لانتاجها لخمس سنوات قادمة بعد ان تقرر وقفه لانقاذ آلاف من الوظائف.

ويأتي في هذا الاطار ما صرح به نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الأمريكية الى اذاعة صوت امريكا الرسمي عندما أكد انه لم يحدث أي تغيير في حجم التعاون السعودي بشأن تحقيقات الخبر. وقال «ان هناك انباء تتردد عن عزم السلطات السعودية تنفيذ حكم الاعدام في بعض المشتبه فيهم الذين تم القاء القبض عليهم بعد الحادث».

واضاف «ان الولايات المتحدة تلقت تأكيدات من مسؤولين سعوديين كبار تفيد ان هناك تعاونا تاما سيحدث بين الجانبين». وقال ان هناك اتصالات يومية الى ان يتم تحقق التعاون التام «الذي يعني بالنسبة الى واشنطن توصل الجانبين معا الى معرفة المسؤول عن مصرع 19 أمريكيا في حادث الخبر».

وعلمت «القدس العربي» ان صفقة الطائرات المذكورة أدت الى حدوث انقسامات بشأنها داخل القيادة السعودية، حيث يطالب معسكر يقوده الأمير سلطان بالمضي قدما في الصفقة للحفاظ على العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة، وتجاوز الخلافات حول انفجار الخبر وزيادة القدرات العسكرية في الوقت نفسه بسبب الحاجة الى الطائرات، بينما يعارض هذه الصفقة المعسكر الآخر بقيادة الأمير عبد الله ولي العهد الذي يرى انه من الأفضل اعطاء الأولوية لحل مشاكل السعودية المالية الداخلية، وتسديد جميع الأموال المتأخرة للمقاولين والبنوك المحلية، ثم بعد ذلك يتم النظر في الاحتياجات من الأسلحة.

وقالت مصادر سعودية ان الاتصال الهاتفي الذي تم بين آل غور نائب الرئيس الأمريكي والأمير عبد الله قد انصب على هذه المسألة، وبهدف اقناع ولي العهد السعودي بأهمية صفقة الطائرات هذه لتحديث الجيش السعودي وقدراته الجوية، واضافت المصادر نفسها بأن الأمير عبد الله لم يقتنع، ورأى ان تعزيز الجبهة الداخلية السعودية هو الأهم في هذه المرحلة.

ومن المتوقع ان تكون زيارة الأمير سلطان لأمريكا أشبه بزيارة زعماء الدول، حيث من المقرر ان يرافقه فيها وفد كبير يضم عددا من الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة، كما انه من المتوقع ان يحظى باستقبال كبير وعلى أعلى المستويات في الادارة الأمريكية.

بعضهن عاد الى السجن بعد سماع نبأ تأجيل خروج زميلاتهن

اسرائيل تعرقل اطلاق المعتقلات الفلسطينيات بعد انتقادات من المنظمات اليمينية المتطرفة



أمهات المعتقلات الفلسطينيات يرقصن أثناء انتظار اطلاق بناتهن من السجون الاسرائيلية (رويتر)

القدس - «القدس العربي»:

اعلن امس عن تأجيل اطلاق سراح المعتقلات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية بعد ان كان مقررا له ان يتم صباح امس. وعزا سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه هذا التأجيل الى «اسباب فنية».

وقالت مصادر فلسطينية رسمية ان الاطلاق سيتم مساء اليوم كاقصى حد حسب وعود الجانب الاسرائيلي. وصرح مسؤول ملف الاسرى في السلطة الفلسطينية هشام عبد الرازق ان كافة الاسيرات سيطلق سراحهن، كاشفا النقاب عن عقد لقاء فلسطيني - اسرائيلي الليلة قبل الماضية تم خلاله اتخاذ كافة الترتيبات اللازمة للافراج عنهن ونقلهن الى رام الله.

وتوقع صائب عريقات وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية ان يتم هذا «الاطلاق اليوم (امس) او غدا (اليوم) كاقصى حد، حسب ما قاله الجانب الاسرائيلي، اثر الاتصالات والمداولات المكثفة التي جرت مع سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه وعدد من مسؤولي وزارة الدفاع (الاسرائيلية)».

وقال مسؤول بوزارة العدل ان جماعة «اسر ضحايا الارهاب العربي» طلبت من المحكمة العليا ارجاء اخلاء سبيل ثماني سجينات قائلين انهن اعتقلن بعد ابرام اتفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني وانه لا يحق لهن الافراج. ومنح القضاء جهات الادعاء ساعة واحدة للرد على هذا الطلب حيث عقدت جلسة الساعة التاسعة مساء في هذا الشأن. وكانت عائلات المعتقلات تنتظر قرار المحكمة مساء امس، حيث رفضت بقية المعتقلات الخروج من السجن بدون زميلاتهن.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة على سير المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية ان بعض المعتقلات تم نقلهن الى الحافلة خارج السجن، وبعد ان تنبهوا لعدم وجود بقية زميلاتهن طلبن العودة الى السجن واشترطن اطلاق الجميع. وكانت السجينة لمياء معروف قد اطلق سراحها من سجن تل موند ولم تكن تعلم بتطورات قضية بقية المعتقلات، ومن المقرر ان يتم ابعاد لمياء التي تحمل الجنسية البرازيلية الى البرازيل. كما تم اطلاق سراح المعتقلتين عائشة ابو حامد وسعاد الجعبة اللتين تحملان هوية مدينة القدس، ولم تكونا كذلك على اطلاع بقرار تأجيل اطلاق زميلاتهن.

وقال مسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية ان السجينات المقرر الافراج عنهن سيتم نقلهن الى رام الله بالضفة الغربية حيث سيكون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في استقبالهن. ووصف منتقدون يمينيون وعلى رأسهم وزير العدل الاسرائيلي زاخي هنغبي قرار الافراج عن السجينات الفلسطينيات بانه قرار غير اخلاقي.

وقد تظاهر العشرات من الاسرائيليين اليمينيين ضد قرار اطلاق المعتقلات امام مكتب رئيس الوزراء وردد المتظاهرون الذين ارتدوا زي القاتلين الفلسطينيين هتاف «الدم اليهودي مقابل السلام» وحملوا نعشا كتب عليه «ضحايا السلام».

وقال احد المتظاهرين امام سجن الشارون «انه يوم اسود في تاريخ اسرائيل. فبدلا من ان يلقين العقوبة التي يستحقنها وهي الاعدام يتم الافراج عنهن».

ومهدت محكمة العدل العليا الاسرائيلية السبيل امام عملية الافراج بعد رفض دعوى سابقة ضد هذا القرار امس الاول.

قوات أمريكية تنتشر في الكويت استعدادا لمناورات مشتركة

■ الكويت - ا ف ب: أعلنت السفارة الامريكية في الكويت امس ان قوات أمريكية بدأت الاثنين بالانتشار في الكويت لاجراء مناورات روتينية مع الجيش الكويتي.

وجاء في بيان اصدرته السفارة ان وحدات مدرعة ستشترك في المناورات التي اطلق عليها اسم «انترانسيك اكشن 97 - 1» وتهدف الى «تعزيز قدرة العمل المشترك بين القوات الكويتية والامريكية».

ولم يوضح البيان عدد الجنود الامريكيين الذين سيشاركون في المناورات، لكن المعدات العسكرية الامريكية الموجودة في الكويت تكفي لفرقة مدرعة، أي حوالي 1500 جندي. وهذه المعدات مخزنة في معسكر الدوحة غرب العاصمة الكويتية.

وقد سبق ان أجرى قرابة ألفي جندي من مشاة البحرية الامريكية مناورات في الكويت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وترتبط الكويت بمعاهدات عسكرية مع كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا جرى توقيعها بعد تحريرها من القوات العراقية في شباط (فبراير) 1991. ويجري الجيش الكويتي مناورات بشكل منتظم مع قوات هذه الدول الغربية الثلاث.

مصر ترشح محمد شاكر مديرا لوكالة الطاقة الذرية

■ القاهرة - ا ف ب: قررت مصر ترشيح السفير محمد شاكر لمنصب المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وقال مصدر مصري مأذون له امس ان المدير الحالي للوكالة، هانس بليكس، الذي تنتهي ولايته في نهاية العام الحالي، لا يعتزم ترشيح نفسه مجددا.

وأضاف المصدر ان مصر ستطلب دعم الدول العربية لترشيح شاكر خلال الاجتماع نصف السنوي لوزراء الخارجية العرب في اذار (مارس) المقبل في القاهرة.

وأضاف ان هناك اتفاقا ضمنيا بين أعضاء الوكالة على ان تتولى «شخصية من احدى دول العالم الثالث هذا المنصب في الدورة المقبلة».

ويشغل شاكر منصب سفير مصر في لندن حاليا، وهو عميد السلك الدبلوماسي العربي هناك.

وشارك أخيرا في مؤتمر للوكالة الدولية للطاقة الذرية لمراجعة معاهدة حظر الانتشار النووي، وفق المصدر نفسه.

وتطالب مصر اسرائيل بازالة ترسانتها النووية، التي يقدرها خبراء بمئتي رأس نووية، والانضمام الى تلك المعاهدة، واخضاع منشآتها لرقابة الوكالة الدولية.

دعوة الى التمرد على القوانين الفرنسية للهجرة

■ باريس - ا ف ب: دعا 59 مخرجا سينمائيا فرنسيا امس مواطنيهم الى «عصيان» القوانين الفرنسية حول الهجرة وأعلنوا انهم «قاموا مؤخرا بايواء اجانب أوضاعهم غير قانونية».

ومن بين موقعي الدعوة التي نشرتها صحيفة «لوموند» أمس برتران تافرنييه وباتريس شيرو وكلود ميلر وماتيو كاسوفيتش.

وأضاف الموقعون «اننا سنستمر في ايواء زملائنا وأصدقائنا وفي التعاطف والعمل معهم... واننا ندعو مواطنينا الى العصيان لكي لا يخضعوا لقوانين غير انسانية».

ويريد الموقعون من هذه الدعوة التي طلبوا فيها ان يتم اتهامهم (بمخالفة القوانين) ان يحتجوا على ادانة مدرسة في ليل (شمال) في الرابع من الجاري بعد اتهامها بايواء صديق زائيري وضعه غير قانوني. وعلى الرغم من اعفائها من العقوبة فقد اعتبرت المرأة مذنبة وأعلن محاميها انه سيستأنف الحكم.

تغييرات في الدبلوماسية الليبية ودوردة مندوبا في الأمم المتحدة

القاهرة - «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» ان السلطات الليبية بدأت في اجراء تغييرات واسعة في سلكها الدبلوماسي الخارجي كمقدمة لاجراءات داخلية مماثلة تشمل تعديلا وزاريا موسعا ستصدر في الأيام القليلة المقبلة.

ومن أبرز هذه التغييرات تعيين السيد أبو زيد عمر دوردة رئيس الوزراء السابق مندوبا لليبيا في الأمم المتحدة ليحل محل محمد بلقاسم الزوي الذي تردد انه مرشح لمنصب دبلوماسي آخر، كما صدر قرار بنقل الدكتورة هند سيالة سفيرة ليبيا في مالطا الى وزارة الخارجية.

وقالت مصادر دبلوماسية ان تنقلات واسعة ستتم في المكاتب الشعبية الليبية (السفارات) في أكثر من بلد عربي وأوروبي في اطار تحرك دبلوماسي ليبي واسع لمواجهة أي عقوبات جديدة تتخذها الأمم المتحدة بضغط أمريكي.

وكانت السلطات الليبية فوجئت بصدور حكم قضائي ألماني يدينها بالتورط في تفجير ملهى ليلي في برلين عام 1987 يتردد عليه الجنود الامريكان، واعتبرت هذا الحكم مقدمة لفرض عقوبات جديدة على ليبيا.

ويعتقد ان ملامح الدبلوماسية الليبية الجديدة ستكون اميل الى التشدد، وتعيين «صقور» على رأس المكاتب الشعبية بعدما تأكد عدم نجاح أساليب المرونة في ازالة العقوبات المفروضة على ليبيا أو تخفيفها على حد قول مصدر دبلوماسي ليبي في القاهرة رفض ذكر اسمه.

الجزائر: قنبلة في مدرسة توقع 4 جرحى وزروال يقترح موعدين للانتخابات العامة

■ باريس - رويتر: قالت صحيفة جزائرية امس ان قنبلة يدوية الصنع انفجرت في فناء مدرسة بالقرب من العاصمة الجزائرية مما أدى الى اصابة أربعة صبية في الحادية عشرة من العمر.

وقالت صحيفة «ليبرتيه» نقلا عن أسر الضحايا ان القنبلة انفجرت الاثنين بينما كان التلاميذ يلعبون كرة القدم في فناء مدرسة الفرير منصوري في بلدة سيدي موسى على بعد نحو 20 كيلومترا جنوبي العاصمة.

وأضافت ان أحد الصبية اصابته خطيرة وأجريت له عملية جراحية.

وقتل أكثر من 300 شخص خلال شهر رمضان في الجزائر في هجمات بالقنابل ومذابح في العاصمة الجزائرية والمدن والقرى القريبة.

وألقت السلطات الجزائرية المسؤولية عن الهجمات على اسلاميين متشددين.

وقالت الصحف الجزائرية ان اكثر من 20 شخصا بينهم أربع أسر قتلوا في الجزائر وثلاث بلدات قريبة يومي الجمعة والسبت الماضيين.

من جهة أخرى قال راديو الجزائر الحكومي ان الرئيس الجزائري الامين زروال اقترح امس موعدي 29 ايار (مايو) والخامس من حزيران (يونيو) موعدين مبدئيين لعقد الانتخابات البرلمانية متعددة الاحزاب. وأضاف الراديو نقلا عن طالبي محمد شريف زعيم الحزب الوطني للتضامن والتنمية قوله ان زروال تعهد أيضا بانتخابات نزيهة تخلو من ممارسة أي ضغوط على الناخبين.

وكان محمد شريف واحدا من عشرة زعماء لاحزاب سياسية اجتمعوا امس مع زروال لبحث الاعداد للانتخابات البرلمانية.

(تفاصيل ص 3)

مع تزايد الجهود الدولية لاستئناف مفاوضات السلام مع اسرائيل

قلق ايراني من احتمال الغاء رحلات الطيران بين طهران ودمشق

لندن - «القدس العربي»:

كشفت مصادر بريطانية مطلعة النقاب عن تصاعد التوتر بين سورية وايران. وقالت إن ايران قلقة من احتمال الغاء سورية لرحلات الطيران الايراني كل يوم ثلاثاء من طهران الى دمشق حاملة حقائب وشخصيات ايرانية. وحسب اتفاقية وقعها الطرفان عام 1982، فان الحقائب والاشخاص لا يخضعون للتفتيش.

وحسب تقارير من بيروت، فان ايران و«حزب الله» يفكران بتجنب سورية، والبحث عن مخارج جديدة لتلقي الاسلحة والمعدات في حال تشدد الاجراءات السورية عند استئناف المفاوضات بين دمشق وتل ابيب. واحدى الافكار المطروحة هي انشاء شركات واجهة في اليونان وقبرص، وربما تركيا، لتهريب المعدات والاموال لحزب الله في جنوب لبنان. وقد يبدأ قادة الحزب باجراء اتصالات مع مسؤولي الاحواض في الموانىء الدولية من الذين لديهم الاستعداد لقبول رشوات مالية مقابل غضهم الطرف عن الاسلحة والذخيرة المرسلة لافراد المقاومة الاسلامية في لبنان.

وكانت اسرائيل اتهمت سورية الاسبوع الماضي بأنها سمحت لثلاثين طائرة ايرانية بنقل اسلحة لحزب الله عبر مطار دمشق خلال الأشهر التسعة الأخيرة.

ويبدو ان العلاقات السورية - الايرانية تشهد تراجعا مع تزايد الجهود الدولية لاستئناف المفاوضات السورية - الاسرائيلية المتوقفة منذ شباط (فبراير) في العام الماضي. الامر الذي يتطلب لجم قوات حزب الله في جنوب لبنان. ولا يعترف النظام الاسلامي في طهران بالدولة العبرية ويرفض اي تسوية معها.

واضافة الى الخلاف حول العملية السلمية هناك ايضا الموقف السوري المؤيد لدولة الامارات العربية المتحدة في قضية الجزر المتنازع عليها مع ايران.

ويقال ان سورية ساهمت في الحد من تمثيل حزب الله في الانتخابات التي جرت في لبنان في أيلول (سبتمبر) الماضي. كذلك بالنسبة للعمليات التي ينفذها الجناح المسلح في الحزب ضد اهداف اسرائيلية في الجزء المحتل من جنوب لبنان.

ويرى المراقبون ان الزيارات المتبادلة التي شهدها البلدان في الآونة الاخيرة، بما فيها الزيارة المفاجئة التي قام بها نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام الى طهران، لم تكن لتعزيز الروابط بينهما.

ويشير هؤلاء الى ان الشيخ حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله عندما زار دمشق لمناقشة القلق الايراني قابله بشار الاسد نجل الرئيس السوري حافظ الاسد، ولم يتمكن من لقاء اي من المسؤولين السوريين في السلطة.

ومما زاد من مخاوف الايرانيين الانباء التي تحدثت عن وعد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري للمسؤولين الامريكيين بوضع حد لانشطة حزب الله العسكرية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، خاصة انهم يعتقدون ان الحريري لا يمكن ان يأخذ مثل هذا الوعد دون اذن مسبق من السلطات السورية.

وشن الطيران الاسرائيلي امس اربع غارات في غضون ثلاث ساعات، على اهداف تابعة لحزب الله والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة (بزعامة احمد جبريل).

وصرح وزير الدفاع اسحق موردخاي للاذاعة العسكرية بان اسرائيل «لن تقف مكتوفة الايدي وستضرب حيثما اقتضى الامر».

واضاف قائلا «يكفي مشاهدة الموقع الذي قصفناه لندرك أن لبنان يمكن ان يصبح مسرحا لتصعيد (عسكري) ومواجهات».

وقام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحك امس بجولة تفقدية للمواقع العسكرية في الجنوب اللبناني.

واوضح الجهاز الاعلامي للحكومة الاسرائيلية ان هذه الزيارة لم يعلن عنها مسبقا لاسباب امنية.

الخرطوم: متمردو أريتريا قتلوا 30 جنديا من القوات الحكومية

■ الخرطوم - رويتر: قالت صحيفة حكومية سودانية امس ان قوات المعارضة الاريترية قتلت 30 جنديا على الأقل في سلسلة هجمات على قوات اسمرا التي ذكرت الصحيفة انها تواصل حشد قواتها على الحدود مع السودان.

وتتهم السودان اريتريا واثيوبيا واوغندا بدعم الهجمات التي يقوم بها المتمردون السودانيون والتي اكتسبت قوة دفع الشهر الماضي في جنوب وشرق السودان. وتنفي الدول الثلاث هذه الاتهامات.

وجددت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية اتهامات الخرطوم لاسرائيل بالتورط في الهجوم قائلة ان المساعدات المادية بما فيها الدبابات وناقلات الجنود المدرعة لا تزال تتدفق على اسمرا من اسرائيل.

وذكرت الصحيفة في تقريرها الذي نشر امس ان جبهة تحرير اريتريا نفذت ضربات قوية ضد القوات الاريترية في هجمات قالت انها وقعت الشهر الماضي بالقرب من الحدود مع السودان. ولم تتأكد هذه الانباء من مصادر مستقلة.

وأضاف التقرير ان سلسلة العمليات نفذتها وحدات الهندسة التابعة للجبهة في الفترة بين 21 و24 كانون الثاني (يناير).

مسافرون عراقيون يتحدثون عن مواجهات بين «الامن الخاص» وسكان أوقعت 14 قتيلا

■ عمان - طهران - ا ف ب: أكد امس عراقيون قدموا الى عمان أخيرا ان صدامات وقعت في الرابع من شباط (فبراير) الحالي بين عناصر من قوات الأمن الخاص التي يرأسها قصي، النجل الاصغر للرئيس العراقي صدام حسين، وسكان من منطقة الكريعات في الضاحية الشمالية لبغداد الأمر الذي اسفر عن سقوط 14 قتيلا.

وأوضحت المصادر ان الصدامات نشبت اثر خلاف بين عائلة من منطقة الكريعات ومسؤول نافذ من الطبقة الحاكمة في بغداد حول ملكية مجموعة بساتين في هذه المنطقة الخصبة.

وقد شنت قوات الامن الخاص هجوما على معاقل العائلة دعما لموقف المسؤول النافذ. وأسفرت الصدامات عن سقوط 11 قتيلا بين المدنيين جميعهم من عائلة واحدة فضلا عن ثلاثة من العسكريين من بينهم قائد العملية النقيب صلاح خيري.

وقد شيع جثمان خيري في بغداد في الخامس من شباط (فبراير) في مراسم تأبين أطلق عليه فيها لقب «شهيد».

يشار الى أن معظم العائلات العراقية، خصوصا تلك التي تقطن الأرياف، مسلحة.

على صعيد آخر ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان وزارة النفط الايرانية نفت امس تأكيدات مسؤول امريكي مفادها ان المياه الاقليمية الايرانية تستخدم للقيام بعمليات تصدير غير شرعية للنفط العراقي.

وأعلنت ادارة الشؤون الدولية في وزارة النفط ان هذه «الشائعات كاذبة ينشرها مسؤولون أمريكيون وهي كالعادة لا أساس لها من الصحة».

ISSN 1358-3379

12

9 771358 337025

يسرا ردت على من «شهروا» بها في مسلسل.. واحمد مظهر بكى عندما تذكر وفاة عبد الناصر

«حرب الفضائيات» بلا منتصر: فنانون «يسترزقون».. وملل واسئلة هابطة بـ 5 الاف دولار

لندن - «القدس العربي»:

مع آخر ايام عيد الفطر المبارك، وضعت «الحرب السنوية» للفضائيات العربية اوزارها، وانتهت حالة الطوارىء التي اعلنتها القنوات منذ بداية شهر رمضان الكريم، لاجتذاب المشاهد الحائر مع «ريموته» بحثا عما يستحق المشاهدة.

ولعل اهم ما يميز «حرب» هذا العام انها لم تسفر عن منتصر واحد، وبدا ان قناة فضائية بعينها لم تستطع ان «تخطف الاضواء» من منافساتها. وبذلك يكون المشاهد هو «الخاسر الاكبر»، نظرا لما عاناه من ملل واحباط ازاء البرامج «الفارغة» سوى من اناس «يسترزقون» على حساب المشاهد ووقته واعصابه احيانا.

ورغم الجوائز المادية الضخمة التي رصدتها بعض القنوات الخليجية مثل «مركز تليفزيون الشرق الاوسط»، فقد فشلت تلك السياسة في جذب المشاهدين الذين «لا يصدقون» ببساطة نتيجة «سحب كمبيوتري» يسمعون عنه فقط.

ولجأت قناة ART الى الاعتماد على مكالمات المشاهدين لملء الفراغ ببرنامج يومي قدمته مذيعتان احداهما عراقية والثانية لبنانية.

وتولى مخرج البرنامج «توزيع» المكالمات عليهما حسب جنسية المشاهد على الهاتف، وبدورهما لم تجدا ما تقولانه للمتصلين اكثر من سؤالهم عن امنياتهم ولمن يرسلونها؟ وهكذا جاءت الاتصالات مكررة ومملة وكأن الاشخاص انفسهم يهاتفون البرنامج كل يوم.

ولتفادي «كل هذا الملل» ابتكر القائمون على البرنامج اخيرا «فكرة» جديدة، وهي استضافة بعض الفنانين والمفكرين «شبه المعروفين» على الهاتف ايضا ليتحدثوا في مواضيع لا تخص احدا سواهم بينما تبتسم احدى المذيعتين «ببراءة» بناء على تعليمات المخرج التي كانت تنتشر على الاثير احيانا.

اما الظاهرة التي غلبت على البرامج الفضائية فكانت استضافة فنانين ممن «يجلسون في الاحتياطي» وتوظيفهم كمقدمي برامج ومسابقات تافهة. ومن الاسئلة التي وجهتها الممثلة سعاد نصر لزميليها حسين الشربيني وحسين الامام على شاشة MBC ماذا تفعل لو سلفت صديقا عشرة آلاف جنيه، فاذا به يعرض عليك ان يعيدها اليك عشرة آلاف بيضة؟ وبالطبع لم يضحك احد عندما تأتي اجابة تقترح القعود على البيض حتى يفقس!

ولأنه اذا عرف السبب بطل العجب، فان السبب الذي يمكن ان يقبل فنان كل هذه «المسخرة»، هو شيك بخمسة آلاف دولار عن نصف ساعة قد تفقده مجهود سنوات طويلة ورصيدا كبيرا عند معجبيه.

وما احكم المثل الشعبي المصري القائل «رزق الـ... على المجانين». ولعل الاستثناء الذي اثبت القاعدة، كان برنامج «حوار صريح جدا» الذي يواصل منذ سنوات على شاشة القناة المصرية تجاوز الخطوط الحمراء، وكشف المستور بالتوغل في الحياة الخاصة للفنانين. وربما الحوار الذي اجرته منيعة البرنامج منى خطاب مع الفنان الكبير احمد مظهر الاكثر تأثيرا هذا العام، حيث عرف المشاهدون ان الممثل الذي ادى دور «صلاح الدين الايوبي» في الفيلم المشهور يعيش وحيدا في شقته، لا يسأل عنه احد، حتى ابنائه. ثم بلغت الدراما قمتها عندما جهش مظهر بالبكاء حين تذكر وفاة الراحل جمال عبد الناصر الذي كرمه، بينما لا يلقى حاليا أي رعاية او اهتمام سواء من الدولة او زملائه باستثناء عدد قليل جدا. ووجد البرنامج من «الشجاعة» ما يكفي ليذيع اغنية عبد الحليم المشهورة «يا حبيب الملايين.. يا جمال».

اما المسلسلات فربما انقذ نور الشريف المشاهدين هذا العام بتقديم «الامير المجهول» على الشاشة المصرية. اما يسرا فقد استخدمت مسلسل «حياة الجوهري» الذي كتب خصيصا من اجلها للتنديد بصحافة التشهير التي كانت ضحيتها اثر تهجم ضابط شرطة على منزلها في العام الماضي.

وصور احد المشاهد يسرا وهي في مكتب «نقيب الصحافيين ورئيس تحرير صحيفة»، وهي تطالبه بنشر خبر براءتها باهتمام. ومعروف ان يسرا كانت اقامت دعوى تشهير ضد صحيفة «الاهرام» التي يرأس تحريرها ابراهيم نافع وهو نقيب الصحافيين أيضا.

اما الذين شاهدوا مسلسل شيرين سيف النصر التي قامت الدنيا في التليفزيون المصري بسببها ولم تقعد بعد. فقد اجمعوا على انها احسنت صنعا باعتزال التمثيل.

سعر النسخة: ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

لندن ترفض ضم «شين فين» الى محادثات السلام

تشديد الاجراءات الامنية حول البرلمان البريطاني تحسبا من هجوم يشنه «الجيش الجمهوري الايرلندي»

لندن ـ من موفق توفيق:

حذر المسؤول عن الامن في البرلمان البريطاني بيتر جنينغز من أن مباني البرلمان باتت مستهدفة من الجيش الجمهوري الايرلندي السري (آي آر ايه). وقال إن أجهزة الأمن البريطانية رصدت في الأونة الاخيرة نشاطا ملحوظا لعناصر من الـ«آي آر ايه» تراقب المبنى في محاولة لكشف ثغرات أمنية فيه.

وجاء في قول الضابط البريطاني «إن مباني البرلمان تواجه حاليا خطرا من مستوى عال من قبل الجيش الجمهوري الايرلندي». مضيفا أن «آي آر ايه» يقوم بمراقبة المبنى للتعرف على اماكن وضع أجهزة كاميرات تلفزيون الدائرة المغلقة، إضافة الى رصد مداخل المبنى ومخارجه.

وقد صدرت اوامر من الأجهزة الأمنية المسؤولة عن مباني البرلمان بمنع الصحافيين والعامة من استخدام بعض المداخل العامة للمبنى الواقع على نهر التيمز.

يشار الى أن آخر اختراق أمني لمبنى البرلمان من قبل الجيش الجمهوري الايرلندي كان قبيل الانتخابات العامة التي جرت عام 1979 حين نجح عناصر تابعون له في قتل النائب الايرلندي الشمالي نيف من خلال تفجير سيارته التي كان قد أوقفها في موقف السيارات داخل مباني البرلمان.

في غضون ذلك تم تشديد الاجراءات الأمنية حول مباني البرلمان والتي تزامنت مع سلسلة من التطورات في لندن وآيرلندا الشمالية. وقد أعلن في لندن أن مقر رئاسة الحكومة البريطانية «داوننغ ستريت» رفض نداء وجهه جيري آدامز زعيم «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي السري الى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر لاصدار أمر رئاسي يسمح لـ«شين فين» بالانضمام الى محادثات السلام في ايرلندا الشمالية من أجل بث الحياة مجددا في العملية السلمية المتعثرة الآن.

ويعكس الرد العدائي على نداء آدامز والذي وصل على شكل رسالة فاكس الى مكتب رئيس الوزراء ميجر غضب الحكومة البريطانية إزاء تحذير «آي آر ايه» في الاسبوع الماضي بأنه لن يكون هناك تجديد للهدنة من جانبه قبل الانتخابات العامة البريطانية.

وقال ناطق باسم مقر رئاسة الوزراء البريطانية «إن حكومة المملكة المتحدة لن تصدر أوامرها التي تجيز لأي طرف اجراء مناقشات مع «شين فين» في غياب الهدنة. وانه لن النفاق التحدث عن السلام في الوقت الذي يتم فيه زرع القنابل في آيرلندا الشمالية وربما في أماكن أخرى».

على الصعيد ذاته أعلن متحدث باسم شرطة «آلستر» الملكية عن فشل محاولة لـ«آي آر ايه» بتفجير عربة تابعة لقوات الأمن البريطانية ليلة أمس الاول. وتركت عناصر من الجيش الجمهوري الايرلندي السري قنبلة زنتها ما بين 500ـ750 كيلوغراما في موقع بناء في مدينة سترابان الواقعة في مقاطعة تيرون، ويقع موقع البناء الى جانب طريق تستخدمه القوات البريطانية وأجهزة الشرطة بشكل منتظم. وقد وضعت المتفجرات داخل ثلاثة براميل من سعة 45 غالون للواحدة مع فتيل وأسلاك تحكم. ويعتقد أن شيئا ما قد حدث خطأ، مما أدى بعناصر «آي آر ايه» نفسها التي كانت تعد لتفجير القنبلة الى اخطار أجهزة الأمن لأن انفجارها كان سيؤدي الى اصابة فندق قريب بأضرار جسيمة يمكن أن تكون كافية لاحداث المزيد من الخسائر في الأرواح. وقد قامت أجهزة الأمن إثر ذلك باخلاء الفندق و26 منزلا ومعامل مجاورة من الناس.

وتأتي محاولة التفجير الأخيرة في نطاق سلسلة محاولات لقتل عناصر من الشرطة والجنود البريطانيين في آيرلندا الشمالية قام بها «آي آر ايه» الاسبوع الماضي والتي أثارت مخاوف من حدوث زيادة في نشاطاته. كما تأتي محاولة التفجير الفاشلة أيضا بعد أيام من اعلان الجيش الجمهوري الايرلندي السري أنه ليس ضالعا الآن في «حرب كاذبة» عندما أعلن عن وجود أمل ضعيف في اعلانه الهدنة مجددا قبل الانتخابات العامة المقبل في بريطانيا والتي يتوقع أن تجري في الأول من أيار (مايو) المقبل.

ورد الناطق باسم شرطة «آلستر» الملكية على ذلك قائلا «إن ذلك لم يكن بالتأكيد هجوم حرب كاذبة» وأضاف ميرفن هود الذي كان يعلق على محاولة التفجير الفاشلة ليلة أمس الاول «لقد كان هجوما خُطط له أن يقتل ويجرح قوات الأمن وأي شخص آخر يأتي في طريقه».

من جهته قال متحدث باسم «شين فين» الجناح السياسي للجيش الجمهوري «لقد قال جون ميجر إن لديه افكارا جديدة للعملية السلمية، ولكنه يريد تركها الى ما بعد الانتخابات العامة. ونحن نفضل تضييق هذه الهوّة الآن بدلا من ترك الفراغ لمدة 12 أسبوعا الى حين الانتهاء من الانتخابات».

الى ذلك يتوقع قريبا البدء باعادة بناء القلب التجاري لمدينة مانشستر الذي دمره انفجار قنبلة هائلة وضعها «آي آر ايه» في حزيران (يونيو) الماضي، وذلك بعد تخصيص الحكومة البريطانية مبلغ 43 مليون جنيه إضافي لمشروع إعادة البناء، الى جانب منحة من صندوق التنمية الأوروبي بقيمة 20 مليون جنيه. وكانت القنبلة قد جرحت 220 شخصا وألحقت أضرارا بالقلب المالي والتجاري للمدينة قدرت بنحو مليار جنيه.

يندد بالصفقة الصاروخية بين نيقوسيا وموسكو

ريفكند يحذر من اندلاع حرب بين تركيا واليونان بسبب قبرص

■ لندن ـ رويتر: قال وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند امس الثلاثاء ان هناك احتمالا قويا لتفجر حرب بين اليونان وتركيا بسبب قبرص.

واتهم ريفكند الذي كان يتحدث الى راديو هيئة الاذاعة البريطانية اثينا وانقرة بالافتقار الى الرغبة السياسية لايجاد حل للمشكلة القبرصية.

وقال «عندما تكون العلاقات سيئة ومتوترة وصعبة بالفعل وعندما يبحث كل من الجانبين على ما يبدو عن ذريعة لجعلها اكثر سوءا فان ذلك يصبح شيئا مروعا».

وسئل ريفكند عن احتمال نشوب حرب بين اليونان وتركيا في بحر ايجة فأجاب قائلا «ذلك احتمال جدي...».

واعربت بريطانيا عن انزعاجها الشهر الماضي بسبب قرار القبارصة اليونانيين شراء صواريخ ارض /جو من روسيا قائلة انه قد يقوض الاستقرار في قبرص.

واثناء زيارة للجزيرة المقسمة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ابلغ ريفكند زعماء القبارصة اليونانيين ان الشراء المزمع لتلك الصواريخ سيكون مخطوة كبيرة في الاتجاه الخاطئ».

ومن شأن الشراء المزمع لنظام صواريخ اس /300 ان يحيد التفوق الجوية الذي تحظى به تركيا منذ عام 1974 عندما غزا جنودها الثلث الشمالي من قبرص ردا على انقلاب دبره المجلس العسكري الذي كان يحكم اليونان انذاك.

وتزايد التوتر بشكل ملحوظ في قبرص في الاشهر الستة الماضية بعد مقتل اربعة اشخاص في حوادث على وقف اطلاق النار ومع استمرار كل من الجانبين في دعم قوتة العسكرية.

ومن ناحية اخرى أجري هان سونغ جو ممثل الامم المتحدة الخاص بقبرص محادثات امس الاول الاثنين مع مسؤولين كبار بالحكومة اليونانية في اطار جولة جديدة من المحادثات لمحاولة اقناع القبارصة اليونانيين والقبارصة الاتراك بالجلوس الى مائدة التفاوض.

واجتمع هان مع رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس ويانوس كرانيديوتيس نائب وزير الخارجية بعد ان زار انقرة وقبرص.

وقال للصحافيين «دعم المجتمع الدولي بما في ذلك اليونان وتركيا شيء مهم وبالتأكيد فان الامم المتحدة تبذل كل الجهود للوصول الى حل دائم للمشكلة القبرصية».

وقال مسؤولون يونانيون انهم طلبوا من مبعوث الامم المتحدة ممارسة ضغط على تركيا للاسهام في الوصول الى حل.

الجيش الصيني يقتحم بلدة للاسلاميين في اعقاب مظاهرات تطالب بالانفصال

■ الماتي ـ بكين ـ اف ب ـ رويتر: أعلنت الجبهة الوطنية للوحدة الثورية (معارضة ايغورية)، التي تقيم في المنفى في كازاخستان، امس الثلاثاء ان الصدامات العرقية التي وقعت منذ بضعة ايام بين الانفصاليين المسلمين الايغوريين وبين شرطيين ومدنيين صينيين أوقعت 80 قتيلا في ينينغ في اقليم خسينجيانغ (شمال غربي الصين).

وقالت الجبهة لوكالة فرانس برس ان «25 ايغوريا قتلوا في هذه الصدامات التي وقعت في السابع من شباط (فبراير) الجاري».

وافاد سكان من هذا الاقليم امس ان السلطات الصينية عزلت بلدة ينينغ والقت القبض على عدد من المشتبه بهم.

وقال احد السكان لرويتر بالهاتف ان السلطات لا تسمح لاحد من الخارج بدخول بلدة ينينغ او لسكان البلدة بالذهاب الى المقاطعات المجاورة.

وقال سكان محليون ان السلطات في ينينغ الواقعة في مقاطعة يلي كازاخ المتمتعة بالحكم الذاتي قرب الحدود مع قازاخستان تغلق المطار ومحطة القطارات منذ يوم الخميس. واضافوا ان السلطات فرضت ايضا حظرا على التجول في البلدة.

واضاف احدهم «هذه الاجراءات اتخذت لحماية الامن العام». واضاف ان متاجر كثيرة اغلقت وان قوات الامن تقوم بدوريات في الشوارع.

وكان مسؤولون وسكان محليون قالوا ان عشرات الاشخاص قتلوا وجرح نحو 100 أخرون عندما قام نحو 1000 من الاسلاميين الانفصاليين من طائفة اويغور باحداث شغب في ينينغ يوم الاربعاء الماضي حطموا خلالها سيارات واحرقوا متاجر وقاموا بضرب اشخاص من طائفة هان الصينية احتجاجا على حكم بكين.

وقال شخص اخر من سكان ينينغ بالهاتف ان الشرطة القت القبض على عدد من المشتبه بهم وان السلطات بدأت حملة تفتيش بحثا عن اخرين ممن يشتبه باشتراكهم في الشغب.

وهذا هو اسوأ حوادث العنف في عدة سنوات في شينغيانغ حيث تشكل طائفة اويغور الناطقة باللغة التركية الاغلبية بينما تشكل طائفة هان الصينية نحو 38 في المئة من السكان. لكن مسؤولين سعوا الى التهوين من شأن حادث الشغب واصفين اياه بانه حادث صغير اثكته «قوى اجنبية معادية». ورفض المسؤولون الكشف عن عدد الاشخاص الذين قتلوا او اصيبوا بجروح.

وتقع ينينغ على بعد 50 كيلومترا من الحدود مع قازاختسان حيث يعيش عدد كبير من انفصاليي الاويغور المنفيين.

ويتسم تاريخ اقليم شينغيانغ الذي يعتبره كثير من الصينيين منطقة حدودية موحشة بالاشتباكات العرقية بين السكان المحليين ومعظمهم اقليات عرقية مسلمة وبين طائفة هان الصينية الحاكمة.

وصعدت سلطات شينغيانغ العام الماضي حملة على الانفصاليين والنشاط الديني السري بعد سلسلة اشتباكات عنيفة وتفجيرات قنابل ومحاولات لاغتيال مسؤولين وزعماء اسلاميين ينظر اليهم على انهم موالون لبكين.

وفي ايار (مايو) الماضي امرت بكين بتشديد الرقابة على حدود شينغيانغ الطويلة لمنع تهريب الاسلحة من جمهوريات اسيا الوسطى المجاورة.

طاجيكستان تستجيب لمطالب خاطفي مبعوثين دوليين

■ دوشنبه ـ رويتر: قالت حكومة طاجيكستان امس الثلاثاء انها ستستجيب لمطالب ثوار يحتجزون عددا من عمال الاغاثة الاجانب رهائن وانها ستسمح بعودة رفاقهم المقيمين في افغانستان الى الوطن. وقال جعفر سيدوف المتحدث باسم رئيس طاجيكستان الامام على رحمنوف «خلال اجتماع طارئ رأسه رحمنوف في دوشنبة وافقت الحكومة على تنفيذ مطالب المقاتلين». وقال سيدوف انه لم يتفق بعد على خطة اطلاق سراح الرهائن وما اذا كان 40 فردا من الثوار يعيشون في قاعدة في المنفى في قازاخستان سيعودون الى بلادهم باسلحتهم ام لا.

وعاد رضوان سديروف زعيم ثوار طاجيكستان الى البلاد قادما من افغانستان امس الاول الاثنين للاشتراك في المفاوضات التي تستهدف اطلاق سراح رهائن يحتجزهم شقيقه باخروم.

واحتجز الثوار اربعة من مراقبي الامم المتحدة العسكريين يوم الثلاثاء الماضي ثم احتجزوا فيما بعد سيارة يستقلها صحفيون روس واربعة من موظفي المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة. كما احتجزوا سيد امير زوخاروف وزير الامن في طاجيكستان الذي ذهب للتفاوض مع الخاطفين يوم السبت.

تجدد المواجهات بين المسلمين والانفصاليين التاميل شرق سريلانكا

■ كولومبو ـ اف ب: شهدت سريلانكا اعمال عنف جديدة ادت خلال ثلاثة ايام الى مقتل 15 شرطيا بينما اسفرت مواجهات بين المسلمين والتاميل في شرق البلاد عن مقتل 11 شخصا.

واعلن مصدر رسمي ان 15 شرطيا على الاقل قتلوا وجرح آخرون امس الثلاثاء في هجوم شنته المنظمة الانفصالية للتاميل «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» على مركز للشرطة في اقليم بولانروا في شرق البلاد.

من جهة ثانية، ذكرت السلطات المحلية ان 11 شخصا قتلوا الاحد في مواجهات جرت بين الاقليتين الرئيسيتين، المسلمين والتاميل، في شرق سريلانكا. وقد نشرت قوات الامن في المنطقة لمنع وقوع اعمال عنف جديدة. وبدأت الاضطرابات عندما قام احد مقاتلي «جبهة نمور تحرير ايلام تاميل» بقتل حارس مسلم في قرية اوتاماوادي، قرب مدينة فالاشيناي ثم لاذ بالفرار، حسبما ذكر مسؤول محلي تم الاتصال به هاتفيا.

وادى قتل الحارس المسلم الى اندلاع موجة من اعمال العنف بين المجموعتين.

ووقعت هذه المواجهات بينما كانت تحتفل الاقلية المسلمة بعيد الفطر، واطلق نمور ايلام تاميل على القرية نفسها ست قذائف هاون انفجرت ثلاث منها مما ادى الى مقتل اثنين من المسلمين.

يذكر ان المقاطعة الشرقية لسريلانكا منطقة متعددة الاثنيات تعيش فيها الاقليتان الرئيسيتان، المسلمون والتاميل الهندوس الى جانب عدد ضئيل من السنهاليين البوذيين.

انان يطالب بمشاركة «يونيتا» في الحكومة الانغولية

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: ربط الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس الاول الاثنين بين تمديد مهمة بعثة السلام التابعة للامم المتحدة في انغولا ومشاركة متمردين سابقين في حركة الاتحاد الوطني من اجل استقلال انغولا التام (يونيتا) في حكومة وحدة وطنية. وقال بيان لمجلس الامن الدولي ان انان سيوصي بأن تمدد لشهرين مهمة بعثة التحقيق التابعة للامم المتحدة في انغولا التي تنتهي في نهاية شباط (فبراير)، اذا شكلت حكومة وحدة وطنية قبل هذا التاريخ.

واضاف ان المهمة ستتمكن عبر هذا التمديد من متابعة عملية انتقالها الى مهمة للمراقبة مع انسحاب تدريجي للوحدات العسكرية التابعة للامم المتحدة.

ولكن انان اكد انه سيوصي بالتمديد لمدة شهر واحد اي حتى نهاية آذار (مارس) «في حال لم يتم تشكيل حكومة وحدة وطنية» قبل نهاية شباط (فبراير) الجاري.

حرق مقر الحزب الحاكم في المدينة

وزير الداخلية الالباني يؤيد اعلان حالة الطوارئ في فلورا

آلاف الالبان يشيعون جثمان ارتور روستيمي الذي لاقى حتفه امس الاول خلال مواجهات بين الشرطة ومتظاهرين في مدينة فلورا جنوب البانيا (رويتر)

■ فلورا (البانيا) ـ اف ب: ذكر مراسل وكالة فرانس برس ان متظاهرين اضرموا النار صباح امس الثلاثاء بمقر الحزب الديمقراطي الحاكم في فلورا (جنوب البانيا).

وقام حوالي مئة متظاهر باضرام النار في مبنيين لهذا الحزب احتجاجا على مقتل متظاهر بالرصاص امس الاول الاثنين، بينما كان جثمان الضحية ارتور روستيمي يشيع من منزله الى المقبرة في شوارع المدينة. وشارك في الجنازة حوالي عشرين الف شخص رددوا شعارات معادية للحكومة.

وكانت مباني الحزب الديمقرطي التي تقع في حي شعبي من فلورا والاشجار المحيطة بها تشتعل صباح امس، ولم تتدخل فرق الاطفاء.

يذكر ان مدينة فلورا تشهد منذ اسبوع تظاهرات عنيفة بعد اعلان افلاس عدد من الشركات المالية، الامر الذي ادى الى تدهور اوضاع عشرات الالاف من الالبانيين.

وأدت اعنف التظاهرات التي جرت الاحد والاثنين الماضيين الى سقوط ثلاثة قتلى احدهم اصيب بالرصاص وجرح حوالى 150 آخرين. ذكر التلفزيون الحكومي ان رئيس وزراء البانيا الكسندر مكسي طلب من البرلمان الاثنين اعلان حالة الطوارئ في بلدة فلورا لمواجهة الاضطرابات. وفي كلمته أمام البرلمان الذي يسيطر عليه انصار الرئيس اليميني صالح بريشا أدان مكسي اعمال الشغب في فلور باعتبارها «اعمال عنف تقوم بها جماعات ارهابية».

وقال التلفزيون ان وزير الداخلية خالد شماتا ايد اعلان حالة الطوارئ في فلور. واضاف ان شماتا قال امام البرلمان ان غضب سكان البلدة لضياع مدخراتهم في انهيار شركات للاستثمار الاسبوع الماضي «لا علاقة له بالاعمال الارهابية والمنافية للدستور».

ارتياغا والاركون يتنافسان على خلافة بوكرم على رئاسة الاكوادور

■ كيتو ـ من بول راتلر: تخوض روزاليا ارتياغا «الرئيسة الموقتة» في الاكوادور ومنافسها فابيان الاركون رئيس الكونغرس صراعا لا هوادة فيه على منصب رئيس الدولة بالوكالة لمدة عام.

فقد شن الاثنان، اللذان بقيا لوحدهما في حلبة المنافسة بعد اقالة الرئيس عبد الله بوكرم، حربا كلامية متسلحين بكل ما لديهما من حجج قانونية وتصريحات عنيفة لدعم طموحهما الى ان يكون كل منهما الرئيس الشرعي والوحيد للدولة، على الاقل لمدة عام بحكم الدستور حتى تنظيم انتخابات عامة.

واكد وزير الداخلية جيل باراغان الذي عينته ارتياغا «من غير الوارد بأي شكل ان تتراجع عن الرئاسة» مما يدل على تصميم ارتياغا على البقاء رئيسة لهذا البلد الذي يعد 11,7 مليون نسمة.

وصرح باراغان لوكالة فرانس برس ان ارتياغا تعتبر ان على الكونغرس ان يقر تعديلات دستورية قبل ان يعمد الى انتخاب رئيس مؤقت.

اما الاركون، الذي اعتقد في البداية انه تسلم زمام السلطة الاسبوع الماضي الى ان طلب منه الجيش اخلاء مكانه على الاقل موقتا لنائبة الرئيس، فلم يكف منذ ذلك الحين عن التذرع بـ«حقوقه الدستورية» لتبرير ابقائه على ترشيحه الى منصب الرئيس بالوكالة.

ويبدو ذلك لاول وهلة امرا سهلا خصوصا وانه نجح بلمح البصر، بحكم كونه رئيسا للكونغرس، في اعلان بوكرم «غير قادر عقليا وجسديا» على الاضطلاع بمهامه كرئيس للدولة. وكان بوكرم اللبناني الاصل انتخب في تموز (يوليو) 1996.

الا ان الامور بدت اكثر صعوبة امس الثلاثاء لانه سيتعين على الاركون الحصول على اغلبية الثلثين لكي ينتخب رئيسا بالوكالة، كما اوضح باراغان وزير الداخلية الذي عينته ارتياغا مؤخرا.

لكن بعض انصار الاركون اعطوا تفسيرا اخر للصحافيين، اعتبروا ان حصول الاركون على الغالبية البسيطة في البرلمان، اي 42 صوتا من اصل 82، كاف لانتخابه.

وفي هذه الحالة فان انتخاب الاركون الذي يمكن ان يعتمد على خمسين صوتا يبدو مجرد اجراء بسيط.

اما بعد ذلك فسيضطر للاخذ بالاعتبار نفوذ ارتياغا التي كانت اعلنت نفسها رئيسة ثم ثبتت في هذا المنصب لثلاثة ايام بدفع من القوات المسلحة. واكدت ارتياغا من ناحيتها انها رئيسة للدولة «فعلا» وان تعيين رئيس بالوكالة من قبل البرلمان يحتاج اولا الى اجراء «تعديل دستوري» وهذا يتطلب غالبية الثلثين.

وفي غياب اي سابقة وبسبب عدم التمكن من الاستناد الى الدستور في هذه الحالة يلاحظ المراقبون ان ارتياغا لم تطالب بمثل هذه الغالبية اثناء اقالة الرئيس عبد الله بوكرم الذي عزله الكونغرس في غضون خمس دقائق بغالبية 44 صوتا مقابل 34.

واشنطن تشعر بخيبة امل لنتائج زيارة وزير كندي الى كوبا

■ واشنطن ـ رويتر: قال مسؤول بادارة الرئيس بيل كلينتون ان الولايات المتحدة تشعر بخيبة أمل لنتائج زيارة وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي الى كوبا في الاونة الاخيرة.

واصبح اكسوورثي أكبر مسؤول كندي يزور الجزيرة التي يحكمها الشيوعيون عندما ذهب الى هافانا في كانون الثاني (يناير) لمحادثات مع الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ومسؤولين اخرى.

وقال ستيورت ايزنشتاد وكيل وزارة التجارة الامريكي «اننا نقدر جهود الحكومة الكندية لمحاولة دعم الديمقراطية وحقوق الانسان ونعلم ان ذلك كان الدافع الذي ذهب من اجله وزير الخارجية الى كوبا».

لكنه اضاف قائلا «اننا نشعر بخيبة امل لنتائج الزيارة». وكان ايزنشتاد وهو مبعوث كلينتون الخاص للشؤون الكوبية يتحدث اثناء مؤتمر بشأن ما يسمى بقانون هيلمز بورتون تقيمه مراكز ابحاث امريكية وكندية واوروبية.

ورغم ان اوتاوا وواشنطن حليفان وشريكان تجاريان حميمان الا انهما مختلفتان بشدة في سياساتهما تجاه كوبا.

وتبقى الولايات المتحدة على حظر على كوبا، فرضته قبل 35 عاما في حين تحتفظ كندا بعلاقات جيدة مع حكومة كاسترو وهي مستثمر رئيسي في الجزيرة.

وتدور خلافات ايضا بين اوتاوا وواشنطن وهما مختلفتان ايضا بشأن قانون هيلمز بورتون وهو تشريع امريكي يعاقب الشركات الاجنبية التي تستثمر في اصول جرى مصادرتها من امريكيين في كوبا.

ويدافع مسؤولون كنديون عن سياستهم تجاه كوبا مشيرين الى أن العقوبات الامريكية فشلت في اضعاف كاسترو الذي يحكم الجزيرة منذ عام 1959.

استمرار المظاهرات في بلغراد

اولبرايت تناشد ميلوسيفيتش الاعتراف بفوز المعارضة في الانتخابات البلدية

بلغراد ـ من يوفان كوفاتشيتش:

واصل آلاف المتظاهرين الضغط على سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب في الوقت الذي استعد فيه البرلمان للاقتراع على الاعتراف بالمكاسب التي حققتها المعارضة في انتخابات محلية.

وقالت وكالة انباء تانيوغ ان اللجنة التشريعية في البرلمان الصربي وافقت على مشروع قانون يعترف بفوز المعارضة في الانتخابات قبل اقتراع البرلمان على مشروع القرار امس الثلاثاء.

وتجمع الالاف في قلب بلغراد لليوم الثالث والثمانين على التوالي في احتجاجات على عمليات تزوير الانتخابات التي حرمت المعارضة من الفوز في 14 مدينة صربية على رأسها العاصمة بلغراد في الانتخابات المحلية التي جرت في 17 تشرين الثاني (نوفمبر).

وقبل ساعات قليلة قال شهود عيان ان ما لا يقل عن 20 الف طالب شاركوا في مسيرة طولها ثمانية كيلومترات اخذوا يطلقون خلالها الصفافير ويدقون الطبول ويلوحون بالاعلام.

وتعهدوا بالاستمرار في احتجاجاتهم امسية التي دخلت الان اسبوعها الثاني عشر حتى تستجيب السلطات الى كل الاصلاحات السياسية المطلوبة.

وفي اشارة الى عدم رضاء الغرب عن ميلوسيفيتش زار ايفور روبرتس سفير بريطانيا لدى يوغوسلافيا زعماء الطلبة المحتجين. وقال «هناك عجز ديمقراطي في المنطقة وبدون الديمقراطية لن يتحقق الاستقرار في جمهورية الصرب والمنطقة كلها. نحن نؤيد اقرار الديمقراطية في جمهورية الصرب».

وفي واشنطن وجهت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية نداء الى الرئيس الصربي وحثته على الاعتراف بفوز المعارضة في الانتخابات وفتح باب الحوار مع معارضيه السياسيين.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية ان اولبرايت وجهت نداءها في رسالة بعثت بها الى ميلوسيفيتش يوم السبت وسلمها له رئيس السلك الدبلوماسي الامريكي في بلغراد. وقال بيرنز ان الولايات المتحدة لا تزال متشككة في وفاء ميلوسيفيتش بتعهداته ازاء نتائج الانتخابات وان اولبرايت «شعرت بان هناك ضرورة للكتابة له شخصيا لتنقل له قلق الولايات المتحدة من هذه القضايا».

واستضافت فرنسا الاسبوع الماضي ثلاثة من زعماء تحالف المعارضة زايدنو في تحرك قوبل باستياء من جانب وسائل الاعلام الصربية المملوكة للدولة.

وينوي زعماء زايدنو والطلبة المتشككين في نوايا ميلوسيفيتش الاستمرار في احتجاجاتهم عشرة ايام اخرى على الاقل وحتى يصبح فوز المعارضة في الانتخابات واقعا ملموسا.

فرض حظر التجول في موستار بعد مقتل واصابة عشرات المسلمين

■ سراييفو ـ رويتر: فرضت السلطات البوسنية حظر التجول في مدينة موستار المقسمة امس الاول الاثنين بعد مقتل شخص واحد واصابة 22 في احداث عنف عرقية اطلق فيها كروات البوسنة النار على مسلمين كانوا في زيارة لمقابر في المدينة.

وقال الميجر توني وايت المتحدث باسم حلف شمال الاطلسي بعد وقوع الحادث «كان هناك 22 مصابا اثنان منهم حالتهما خطيرة. وسقط قتيل واحد». ويعد هذا الحادث الاكثر دموية منذ انتشار قوات الحلف في البوسنة للحفاظ على اتفاق السلام الذي انهى 43 شهرا من الحرب.

وقال وايت «احد المصابين في حالة خطيرة ويخضع لعملية جراحية والاخر راح في غيبوبة» وان جميع الضحايا مسلمون وقال الاعلام البوسني ان القتيل مسلم في الخامسة والستين من عمره. وذكرت مصادر في حلف الاطلسي ان من المعتقد انه تم اطلاق النار على المسلمين خلال الحادث وربما يكون بعضهم قد اصيب. لكن مايك فابرو المتحدث باسم قوات حفظ السلام قال لرويتر ان جميع الاصابات وقعت نتيجة لطعنات بالسكين.

وذكرت وكالة الانباء الحكومية الكرواتية ان 18 شرطيا كرواتيا اصيبوا. ولم ترد تأكيدات لهذا النبأ من مصدر مستقل.

وامر فالنتين كوريتش الكرواتي البوسني الذي يشغل منصب وزير الداخلية لكانتون الهرسك نيريتفا التي تضم موستار بمنع التجول في موستار حتى الفجر.

ونسب راديو موستار الى كوريتش قوله «بعد حادث خطير وقع في موستار.. فان الوضع الامني في المدينة معقد للغاية وكل المؤشرات تدل على انه سيتفاقم».

واتهم الراديو الحكومي البوسني الشرطة الكرواتية باطلاق النار على زوار المقبرة بينما اتهم الاعلام الكرواتي المسلمين باثارة التوتر.

وقال وايت ان المواجهة وقعت بين 500 مسلم كانوا متوجهين الى مقبرة ليسكا على الجانب الكرواتي من المدينة المقسمة و 700 كرواتي في عرض كرنفالي كاثوليكي حاول اعتراض المسلمين.

وقالت وكالة الانباء البوسنية ان عدة الاف من المسلمين شاركوا في زيارة المقابر في ثاني ايام العيد.

واضاف فابرو «بدأ الكروات الصياح ورشق الحجارة على المسلمين الذين كانوا يحاولون زيارة المقابر... وكان الكروات ينظمون استعراضا كرنفاليا ثم توجه الافراد المشاركون في الاستعراض للقاء المسلمين. وكان الكروات هم البادئون بالاعتداء».

وتابع ان «احد الاشخاص اطلق ثلاثة اعيرة نارية في الهواء عندما بدأت المشاكل «وكان يرتدي ملابس مدنية ولذلك لا نعرف ما اذا كان من رجال الشرطة».

واشنطن تدعو كينشاسا الى اجراء اصلاحات سياسية

زائير ترحب باقتراح الاتحاد الاوروبي عقد مؤتمر دولي بشأن منطقة البحيرات العظمى

■ واشنطن ـ كينشاسا ـ اف ب ـ رويتر: أعلنت وزارة الخارجية الامريكية الاثنين ان الولايات المتحدة تدعو المتحاربين في شرق زائير الى موقف المعارك واحترام سيادة اراضي البلاد والبدء بمفاوضات.

وقال الناطق باسم الخارجية نيكولاس بيرنز ان واشنطن تأمل كذلك في ان تبذل السلطات الزائيرية جهودها من اجل «تشجيع الاصلاحات السياسية» وتنظيم انتخابات «لتشجيع الاستقرار السياسي» في البلاد.

وتابع ان الولايات المتحدة «ستواصل التدخل» في الجهود الدبلوماسية الرامية الى حل هذه الازمة لكنها «لا تعتزم قطعا مراقبة (هذه المنطقة) لانها لم تلعب هذا الدور تاريخيا».

من جهة اخرى رحبت زائير باقتراح عرضه مبعوث خاص للاتحاد الاوروبي يقضي بعقد اجتماع اقليمي قبل اي مؤتمر دولي بشأن منطقة البحيرات العظمى التي يمزقها الصراع.

ووصل الدو اجيلو مبعوث الاتحاد الاوروبي الى زائير يوم السبت واجتمع مع الرئيس موبوتو سيسي سيكو في بلدة جبادوليت الشمالية يوم الاحد ومع وزير الخارجية امس الاول الاثنين في كينشاسا.

وقال بيان لوزارة الخارجية ان الاجتماع المزمع لن يقتصر فقط على الدول التي شاركت في قمة نيروبي العام الماضي بل سيضم ايضا دولا افريقية اخرى ومانحي المعونات ايضا.

واضاف البيان «الحكومة الزائيرية لا تعترض على مبدأ عقد اجتماع لمتابعة قمة نيروبي يجمع اكبر عدد من الدول الافريقية ومانحي المعونات الدوليين قبل المؤتمر الدولي».

لكن البيان قال انه قبل المشاركة في المؤتمر في زائير تريد ان تنسحب «القوات الغازية» من اراضيها.

واضاف «لتفادي اي غموض فان اهداف مثل هذا المؤتمر يجب ان تكون واضحة تماما ويقبلها الجميع».

وقال اجيلو على شاشات تلفزيون زائير بعد ان اجتمع مع وزير الخارجية الزائيري ان مهمته هي ايجاد مخرج سلمي من الازمات في المنطقة.

واضاف قائلا «الشيء المهم هو الوصول الى حل دون اللجوء الى القوة».

واستولى ثوار تدعمهم رواندا على جزء من اراضي زائير بمحاذاة الحدود مع رواندا وبوروندي واوغندا.

واتهمت السلطات في كينشاسا مرارا الدول الثلاث بالتدخل المباشر في الحرب.

ومن ناحية اخرى قال بيان وزارة الخارجية ان الانتخابات ستجري في مختلف ارجاء زائير بما في ذلك اقليمي كيفي الشمالي والجنوبي اللذين يسيطر عليهما الثوار.

ومن الناحية النظرية فان الانتخابات ستجري بحلول يوليو تموز من هذا العام لكن الكثيرين يشكون في ان يتم بالوفاء بموعد الانتخابات التي طال انتظارها.

واختتم اجيلو زيارته لزائير امس.

اتهم ايكوس بتصعيد التوتر.. وطبيب كاسترو وصل بغداد لعلاج عدي

العراق يشكو للامم المتحدة تأخر وصول المواد الغذائية والادوية

■ بغداد - نيويورك - رويتر - ا ف ب: عبر العراق للامم المتحدة مساء الاثنين عن اسفه للتأخير في نقل المواد الغذائية والادوية المقرر في اطار الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وفي ختام لقاء مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، اكد مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون انه بعد شهرين من دخول الاتفاق حيز التنفيذ، لم تصل المواد الغذائية والادوية بعد الى العراق.

وقد وصل عدد من خبراء الامم المتحدة الـ151 المكلفين اعداد ومراقبة عملية توزيع هذه المواد على السكان المدنيين. لكن انتشارهم لن يكتمل قبل نهاية الشهر الجاري.

وقال حمدون ان تأخر لجنة مراقبة العقوبات المفروضة على العراق، التابعة للامم المتحدة التي يفترض ان توافق على عقود شراء المواد الغذائية وتأخر قسم الشؤون الانسانية سيمنعان بدء عملية التوزيع قبل آذار (مارس) المقبل.

يذكر ان الشعب العراقي يعاني من آثار الحظر الذي فرض على العراق بعد غزوه الكويت في آب (اغسطس) 1990.

وقد دخل الاتفاق حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» حيز التنفيذ في 11 كانون الاول (ديسمبر). وهو يسمح للعراق ببيع كميات من النفط تعادل قيمتها ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية بثلثي هذا المبلغ على الاقل، على ان يعود ما تبقى منه الى الامم المتحدة.

وسيشرف العراقيون تحت مراقبة الامم المتحدة على عمليات التموين في وسط وجنوب العراق. اما توزيع المواد الغذائية والادوية في منطقة كردستان (السليمانية ودهوك واربيل)، فسيجري باشراف برنامج الاغذية العالمي.

وفي بغداد اتهمت صحيفة العراق الرسمية امس الثلاثاء رولف ايكوس رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق بالادلاء «بتصريحات عدوانية» ومحاولة تصعيد التوتر مع بغداد.

وقالت الصحيفة في تعليق «وكان ايكوس قد اطلق في اواخر كانون الثاني الماضي واحدا من اخطر تصريحاته عدوانية وفضحا لانحيازه وعدم استقلاله».

وذكرت تقارير ان ايكوس قال لمعهد دراسات في واشنطن الشهر الماضي ان البيانات الضعيفة اللهجة التي يصدرها مجلس الامن الدولي تشجع العراق على اعاقة جهود خبرائه العسكريين لازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية..

ويرأس ايكيوس اللجنة التي شكلت بمقتضى شروط وقف اطلاق النار في حرب الخليج عام 1991. ومن المقرر ان يعود الى بغداد يوم 20 شباط (فبراير) في محاولة لانهاء مواجهة قائمة بين فريقه والمسؤولين في بغداد بشأن اجزاء صواريخ مدمرة يرغب فريقه في نقلها للخارج لتحليلها.

ومضت صحيفة العراق قائلة «واذ كنا - لم نعد نستغرب مثل هذه المواقف من رئيس اللجان الخاصة التابعة للامم المتحدة غير ان مما يثير الغضب حقا ان الحصار الاجرامي يظل مستمرا لان لجنته غير موضوعية وغير مستقلة. ورغم تأكيد الجانب العراقي على انه لا يخفي اية معلومات فان المفتشين يبحثون في البقايا المدمرة عسى يجدوا اي مبرر لاطالة الحصار وخلق اجواء يشوبها التصعيد والتوتر».

ولن ترفع العقوبات التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه للكويت عام 1990 الا اذا اقرت لجنة ايكيوس ان العراق تخلص من كل اسلحة الدمار الشامل التي يمتلكها ومن بينها صواريخ يزيد مداها على 150 كيلومترا.

ويزور بغداد فريق من خبراء الصواريخ ذاتية الدفع تابع للامم المتحدة ويفحص مواقع مدمرة للصواريخ العراقية. وتم الكشف حتى الان عن اكثر من مئة محرك صاروخي مدمر لكن اللجنة تشكك في انها حقيقية وتصر على نقلها الى الولايات المتحدة لتحليلها.

ومن جهتها اعتبرت صحيفة «الثورة» العراقية امس الثلاثاء ان الخطاب السنوي الذي القاه الرئيس الامريكي بيل كلينتون مؤخرا تضمن مؤشرات واضحة على سياسة اميركية جديدة تتميز بتراجع فكرة الهيمنة على العالم.

وقالت الصحيفة في تعليقها «ان فكرة الدولة المهيمنة الوحيدة في العالم بلا منازع قد تراجعت الى الخلف كما يبدو بل لم يعد لها وجود في العقل السياسي الامريكي».

واضافت ان الرئيس كلينتون حدد في خطابه السنوي ستة اهداف للسياسة الخارجية الامريكية تهدف الى «ابقاء الولايات المتحدة الامة التي لا غنى في العالم».

وتابعت ان سياسة اميركا الخارجية «تراجعت الى الحد الذي بات فيه كل طموحها ان تبقى الولايات المتحدة الامة التي لا غنى عنها في العالم» مشيرة الى اختفاء اسلوب التدخل المباشر والتلويح باستخدام القوة العسكرية والضرب بشكل حاسم.

واعتبرت «الثورة» ان «اهداف السياسة الاميركية قد وظفت في خدمة مصالح امريكا التجارية والاقتصادية» وان تطورات الوضع الراهن وبروز اكثر من مركز استقطاب «املى على الولايات المتحدة هذا التغيير».

يذكر ان كلينتون عدد في خطابه السنوي الى الامة ستة اهداف للسياسة الخارجية الامريكية يقضي اولها بـ«المساعدة على بناء، للمرة الاولى، اوروبا موحدة وديمقراطية»، معتبرا انه ينبغي لذلك «توسيع الحلف الاطلسي بحلول العام 1999، مع تأكيده على وجوب «بناء شراكة مستقرة بين الحلف الاطلسي وبين روسيا ديمقراطية».

كما تطرق كلينتون الى آسيا قائلا «يجب على امريكا ان تتطلع نحو الشرق بمقدار تطلعها نحو الغرب لان امننا يتطلب ذلك»، داعيا الى بناء «مجتمع تعاون خال من النزاعات» في آسيا ومنطقة المحيط الهادئ». وتحدث كذلك عن الصين مؤكدا على «وجوب ان نواصل معها حوارا اعمق باسم مصالحنا ومبادئنا».

على صعيد اخر أكد عراقيون امس الثلاثاء، قدموا الى عمان من بغداد مساء امس الاول، أن أطباء كوبيين، من بينهم طبيب الزعيم الكوبي فيديل كاسترو الخاص، وصلوا الى العاصمة العراقية للمشاركة في علاج النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، عدي، الذي جرح في محاولة اغتيال في 12 كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وأوضح العراقيون لوكالة فرنس برس أنهم شاهدوا قبل أيام عدة في بغداد «جراحين اثنين، بينهما البرفسور كاردينياس طبيب كاسترو، وأطباء متخصصون في العظام وطبيب تخدير من كوبا».

وقد قدم هؤلاء الاطباء المزودون بأجهزة للعمليات الطارئة من هافانا الى طهران ومنها الى كرمنشاه، وهي مدينة ايرانية متاخمة للحدود مع العراق. ومن هناك توجهوا برا الى بغداد في رحلة استغرقت ثلاث ساعات.

والطبيب كارديناس ليس جديدا على صدام حسين فقد سبق أن زار بغداد في الثمانينات لعلاج الرئيس العراقي من ألم في الظهر.

وفي ظل استحالة ايفاد نجله الاكبر عدي لتلقي العلاج في الخارج، طلب الرئيس العراقي مساعدة من أطباء أجانب، لا سيما فرنسيين.

وكان عدي، الذي اصيب بـ14 رصاصة في محاولة الاغتيال، أعلن أن أربع منها لا تزال في جسمه. وتشير بعض المصادر الى أنه يعاني من شلل جزئي.

ويرى الاطباء العراقيون، الذين يشرفون على علاج عدي، وهم علاء بشير وعزيز محمود شكري وسعد أطري، فضلا عن الاطباء الفرنسيين، أنه لا مفر من أخضاع نجل الرئيس العراقي لعملية جراحية في العمود الفقري بالرغم من المخاطر التي قد تنجم عنها.

سيدات عراقيات يتسوقن في بغداد (رويتر)

وزير الدفاع السعودي يزور فرنسا والولايات المتحدة الشهر الحالي

■ دبي - رويتر: قالت الصحف السعودية امس الثلاثاء ان الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي سيزور باريس يوم 22 شباط (فبراير) لاجراء محادثات بشأن التعاون الثنائي بين البلدين.

- ومن هناك سيتوجه الى واشنطن لاجراء محادثات مع وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين ومسؤولين آخرين.

- ولم تذكر الصحف مزيدا من التفصيلات كما لم يتسن على الفور الاتصال بمسؤولين للتعليق على التقرير.

وفرنسا التي تستورد ربع حاجاتها النفطية من المملكة العربية السعودية هي ثالث اكبر دولة مصدرة للسلاح للمملكة بعد الولايات المتحدة وبريطانيا. وتقدر مبيعات السلاح بنحو 1,2 مليار دولار سنويا وهو ما يعادل تقريبا الصادرات المدنية. وتتنافس الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على الفوز بصفقة كبيرة لتزويد السعودية بالدبابات..

ويقول دبلوماسيون ان فرنسا تأمل في تحويل مذكرة تفاهم عن اجهزة للمراقبة الرادارية الى عقود قريبا.

وقالت واشنطن الشهر الماضي ان السعودية ستشتري طائرات مقاتلة لكن رد فعلها اتسم بالحذر ازاء تقرير جاء فيه ان الرياض ستشتري ما يصل الى 100 طائرة ف 16 من شركة لوكهيد مارتن كوربوريشن..

وقال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية ان السعوديين يريدون شراء طائرات لتحل محل 114 طائرة متقادمة من طراز ف 5 اشتروها من الولايات المتحدة خلال السنوات الماضية. ويقول دبلوماسيون ان صفقة لشراء طائرات ستساعد في تخفيف التوتر بين الحكومتين بعد انفجار قنبلتين في السعودية خلال اقل من عام تسببتا في مقتل 24 امريكيا.

وقدمت السعودية طلبيات اسلحة امريكية قيمتها 25 مليار دولار حتى نهاية القرن كما تضم ترسانتها اسلحة اوروبية.

مشاورات زروال والمعارضة حول الانتخابات تحت وقع الضغط الامني وتجربة الانتخابات الرئاسية

باريس - «القدس العربي»:

اجتمع الرئيس الجزائري الأمين زروال ومستشاروه بقادة ومسؤولي الاحزاب السياسية في جولة جديدة من الحوار والمشاورات السياسية بعد رمضان دام ومأساوي، وكانت النقطة الاساسية على جدول اعمال الاجتماع مناقشة ظروف وموعد الانتخابات التشريعية، والبحث عن سبيل لاشراك اكبر عدد من الاحزاب والشخصيات في هذا المسعى الذي يعلق عليه الحكم الجزائري آمالا عريضة.

وقد وجه زروال دعوات للحوار للاحزاب السياسية فقط، دون غيرها من الجمعيات المدنية الاخرى التي كانت السلطة قد دأبت على اشراكها في كل الجولات السياسية. وبهذا التوجه الجديد يكون الرئيس الجزائري قد اقتنع بالزامية حصر السياسة في اصحابها.

ورغم ان هذه المشاورات كانت في الافق منذ حلول العام الجديد، الا انها بدت كاستجابة سريعة للضغط الامني والسياسي الذي عاشه الجزائريون، دون استثناء، خلال شهر رمضان المنصرم. وبدت ايضا كأنها محاولة من زروال لصنع حدث سياسي ينسي الناس يأسهم من الاوضاع الامنية المتدهورة.

وقد تحدث الرجل الجزائري الاول عن هذه الجولة من المشاورات في آخر اجتماع لمجلس الوزراء الذي رأسه في آخر اسبوع من رمضان بعد تصاعد حدة الانتقادات التي تجاوزت الحدود الجزائرية لتصدر من بعض العواصم العالمية، خصوصا باريس، في شكل عتاب رسمي وان لم يفصح عنه اصحابه بوضوح.

وقالت المصادر لـ«القدس العربي» ان تشكيل لجنة مستقلة للاشراف على الانتخابات وكان الموضوع الرئيسي على جدول الاعمال اضافة لقضية تدهور الوضع الامني، خاصة في الارياف والقرى المعزولة حيث تفرض الجماعات المسلحة طقوسها وقوانينها. كما تضمن جدول الاعمال مناقشة امكانية استضافة مراقبين دوليين لمراقبة الانتخابات في ظروف واساليب عمل تسمح لهم بأداء مهامهم احسن مما فعلوا في الانتخابات الرئاسية الاخيرة التي جرت في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995. فأغلب قادة الاحزاب والسياسيين ما زالوا يذكرون ان المراقبين المئة الذين استضافتهم الجزائر في الانتخابات الرئاسية المذكورة لم يؤدوا واجبهم على اكمل وجه، وكذلك الصحافيين والمراسلين الاجانب الذين قارب عددهم الثلاثمئة، وذلك لظروف موضوعية ذات علاقة مباشرة بالواقع اليومي الجزائري، مثل شساعة المناطق وتباعد الولايات والظروف الامنية، مما جعل (الرقابة) تنحصر في المدن الساحلية الكبرى، بينما لم يغادر اكثر المراسلين الاجانب الفنادق ذات الخمس والاربع نجوم والشوارع الرئيسية من العاصمة الجزائرية. ومن الظروف الاخرى التي احاطت بالمراقبين الدوليين آنذاك، ظروف صنعتها الحكومة الجزائرية التي لم تكن ترغب في ان يؤدي هؤلاء مهامهم على الوجه الصحيح، وبالشكل الذي قد يزعجها او ينقلب عليها.

ولم تستبعد مصادر لـ«القدس العربي» ان يكون للشاركون في المشاورات مع زروال قد طرحوا وبحدة موضوع اللجنة الوطنية «المستقلة» المكلفة بمراقبة الانتخابات والاشراف عليها. ويحتفظ قادة الاحزاب الجزائرية في ذاكرتهم بتجربة اللجنة (المستقلة) التي اشرفت على الانتخابات الرئاسية. والتي تحولت الى اداة من ادوات السلطة. اذ انطلقت «مستقلة» وانتهت حليفة لرئيس الجمهورية في يوم انتخابه. والدليل ان زروال كافأ رئيس هذه اللجنة عبد السلام حباشي بتعيينه وسيطا لدى رئاسة الجمهورية. وهو منصب جديد استحدثه زروال كهمزة وصل بين مؤسسة الرئاسة والمجتمع بفئاته ومكوناته الواسعة. وتحول حباشي الرجل الثوري (من قدماء حرب التحرير) مذ ذاك الى جزء من نظام الحكم والادارة في الجزائر.. ويتردد اسمه حاليا كخليفة محتمل للفقيد عبد الحق بن حمودة على رأس الحزب الجديد الذي تعتزم السلطة الجزائرية انشاءه.

وانطلاقا من التجربة السابقة يرفض قادة الاحزاب الجزائرية ان يتكرر نفس الانحياز والولاء للاقوى (السلطة) من اللجنة المزمع تكوينها. خاصة ان الامر يتعلق بانتخابات تشريعية تقرر مصير البرلمان القادم والحكومة وكل ما يتبع ذلك من تشريعات وقوانين وسياسات اقتصادية واجتماعية وثقافية وامنية.

أمين عام مؤتمر الشعب الليبي يزور دمشق

■ دمشق - ا ف ب: وصل الى دمشق بعد ظهر الثلاثاء امين عام مؤتمر الشعب الليبي (برلمان) الزناتي محمد الزناتي في زيارة تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة.

وأكد الزناتي في تصريح نقلته وكالة الانباء السورية ان زيارته تهدف الى «تعميق وتعزيز العلاقات الاخوية القائمة» بين سورية وليبيا.

واضاف «جئنا لتؤكد هذا المفهوم وللاستمرار فيه لكي تعزز عمل البلدين الشقيقين باتجاه مناصرة قضايا الامة العربية العادلة».

وكان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام يرافقه وزير الخارجية فاروق الشرع زارا ليبيا الاسبوع الماضي في اطار جولة شملت دول المغرب العربي نقلا خلالها رسائل من الرئيس السوري حافظ الاسد الى ملوك ورؤساء هذه الدول. يشار الى ان ليبيا تخضع منذ عام 1992 لحظر دولي فرضته الامم المتحدة بسبب رفضها تسليم اثنين من مواطنيها لمحاكمتهما بتهمة تفجير طائرة امريكية فوق لوكربي (سكوتلاندا) في العام 1988.

المعارضة السودانية تسخر من وعود الخرطوم بتحرير الكرمك

■ القاهرة - ا ف ب: سخرت المعارضة السودانية امس من الوعود التي قطعتها الحكومة السودانية بالاحتفال بعيد الفطر في مدينتي الكرمك وقيسان المحتلتين منذ 12 كانون الثاني (يناير) الماضي في شرق السودان.

وقال متحدث باسم التجمع الوطني الديمقراطي، الذي يضم المعارضة الشمالية والمتمردين الجنوبيين، في اسمرا، «انتظرنا بفارغ الصبر قيام القوات الحكومية بهجومها المضاد المزعوم، لكن شيئا لم يحدث، هذا يبين ضعفهم وفشلهم الذريع».

واضاف عمر نور الدايم، في اتصال هاتفي آجراه معه مكتب وكالة فرانس برس من القاهرة، ان قوات المعارضة «لا تزال تسيطر على المناطق التي حررتها منذ بدء المعارك» مؤكدا ان «لا هدنة مع النظام» وان للمعارضة تعد لشن هجمات عسكرية جديدة «في الوقت المناسب وعندما تحين الفرصة».

وكان وزير العدل السوداني عبد الباسط سبدرات أعلن في 27 كانون الثاني (يناير) الماضي ان القوات الحكومية ستؤدي صلاة عيد الفطر، الذي احتفل به السودان السبت، في مدينة الكرمك.

وقبل ذلك بيومين اعلن الرئيس عمر البشير الاعداد لهجوم مضاد وشيك لسحق المعارضة.

وتتهم الخرطوم المعارضة بشن هجماتها بمساندة اثيوبيا واريتريا. واذا كانت اسمرا تضم المقر العام للمعارضة السودانية، فان اثيوبيا تؤكد انها لا تقدم اي دعم لها. وأكد نور الدايم ان التجمع الوطني سيعقد اجتماعا في شباط (فبراير) الجاري في العاصمة الاريترية «على الارجح».

18 عاما من الثورة جعلت ايران احدى اكثر دول العالم عزلة

دبي - من ستيفن سويندلز:

يقول محللون ودبلوماسيون غربيون في طهران انه بعد مرور 18 عاما على ثورتها الاسلامية لا توجد علامات تذكر على تحسن علاقات ايران مع معظم العالم الخارجي.

وقالوا انه نظرا لاستمرار التوتر بين واشنطن وطهران والمنغصات في العلاقات مع شركائها التجاريين في اوروبا فان ايران تعتبر من أكثر دول العالم عزلة.

وحتى علاقاتها مع جاراتها العربيات في الخليج وخاصة المملكة العربية السعودية والعراق تشوبها شكوك واتهامات بالتدخل في الشؤون الداخلية ونزاعات على مناطق حدودية.

وفي مواجهة هذا وضعت طهران خطة دبلوماسية بديلة تركز على اوروبا وجمهوريات اسيا الوسطى ودول اسلامية اهمها تجمع جديد يضم ايران وتركيا ومصر وباكستان ونيجيريا وبنجلادش وماليزيا وأندونيسيا.

وفي محاولة لكسر المحاولات الامريكية لعزلها تسعى ايران لتحسين العلاقات مع دول أوروبية وخاصة المانيا وفرنسا وايطاليا معتمدة على ان الاوروبيين سيعرضون عن التخلي عن الاسواق الايرانية الواعدة امتثالا للعقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على طهران.

ولكن المحللين والدبلوماسيين يقولون انه برغم توجهات جديدة نحو روسيا والصين واليابان فان عودة ايران الى الساحة الدبلوماسية الدولية تعترضها عقبات بسبب المواجهة بينها وبين الولايات المتحدة.

قال دبلوماسي غربي «علاقات ايران مع امريكا لا تزال تشوبها ذكريات خلع الشاه والتحليل الخاطئ للوضع من جانب المخابرات والاستياء المتأصل من الاستيلاء على السفارة الامريكية».

وتحولت السفارة الامريكية حيث احتجز ايرانيون متشددون عددا من الدبلوماسيين لمدة 444 يوما الى كلية عسكرية. ولا تزال جدرانها الخارجية تحمل شعارات تتوعد الولايات المتحدة بمزيد من الهزائم.

كما تبددت تكهنات بأن الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد يعيد النظر أثناء ولايته الثانية في سياسة احتواء ايران ويخفف هذه السياسة. فقبل ايام قليلة نفى مسؤولون أمريكيون اجراء محادثات سرية بين واشنطن وطهران.

قال تيرانس تيلور مساعد مدير المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن «لا تزال الادارة الامريكية مستمرة فيما يبدو في سياسة الاحتواء المزدوج تجاه ايران والعراق.. ومع وجود الاغلبية (الجمهورية) في الكونغرس ما زال عليها ان تتبنى موقفا متشددا».

وفرضت واشنطن عقوبات لم يسبق لها مثيل على طهران متهمة اياها بأنها راعية رئيسية للارهاب الدولي ومصممة على تخريب عملية السلام في الشرق الاوسط وتسعى لامتلاك أسلحة نووية وتمثل خطرا عسكريا متناميا على جيرانها في الدول العربية الخليجية.

وفي الصيف الماضي اصدرت الولايات المتحدة قانونا يفرض عقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر 40 مليون دولار او اكثر في قطاعات النفط والغاز الايرانية والليبية. وتقول طهران التي تنفي بقوة رعايتها للارهاب وتفسر تسليحها بعد حرب 1980 /1988 مع العراق بانه لاغراض دفاعية ان الولايات المتحدة تحاول استعادة هيمنتها على المنطقة التي فقدتها بعد قيام الثورة الايرانية.

كما تتعرض علاقات ايران مع المانيا شريكتها التجارية الاوروبية الرئيسية والتي تدعو لاجراء «حوار صريح» مع طهران لضغوط خاصة وان محكمة المانية على وشك اصدار حكمها في قضية مقتل ثلاثة أكراد منشقين ومترجمهم الالماني في مطعم ببرلين عام 1992.

قال دبلوماسي غربي في طهران «اذا قالت المحكمة صراحة ان هناك أدلة قاطعة على ان جريمة القتل ساندتها تماما ونفذتها حكومة ايران فعندئذ سنواجه مشاكل حقيقية». ويتابع القضية عن كثب عدة دبلوماسيين من الاتحاد الاوروبي ترقبا لرد فعل الحكومة الالمانية لحكم المحكمة وقالوا انهم مستعدون لاجلاء العاملين في سفارات بلادهم في طهران اذا استدعى الامر ذلك.

كما ان العلاقات بين طهران وبون متوترة بسبب قضية الصحفي الايراني فرج سركوحي الذي قبضت عليه السلطات الايرانية بتهمة محاولة الخروج من البلاد بطريقة غير مشروعة وتطالب بون ايران بتفسير تقارير بانه اعتقل وتعرض للتعذيب العام الماضي في وقت كان يفترض فيه انه في المانيا.

وموضوع اقامة علاقات دبلوماسية كاملة بين طهران والاتحاد الاوروبي متوقف بسبب فتوى زعيم ايران الديني الراحل اية الله روح الله الخميني في عام 1989 باهدار دم الكاتب سلمان رشدي متهما اياه بالتجديف في كتابه «ايات شيطانية».

وبعد خطبة لزعيم ايران الديني الحالي اية الله علي خامنئي في مؤتمر جماهيري الاثنين بمناسبة مرور 18 سنة على سقوط الشاه توعد فيها الولايات المتحدة واسرائيل بالموت زادت المحاذير أمام اي سياسي ايراني يدعو الى تخفيف التوتر مع واشنطن.

(رويتر)

ايران ترد باتهام رويتر بـ«الصهيونية»

■ طهران - رويتر: هاجمت الاذاعة الايرانية الحكومية رويتر امس الثلاثاء بوصفها وكالة انباء «صهيونية» بسبب تحليل اخباري بثته عن علاقات ايران الخارجية. وقالت ان التحليل صور طهران ظلما على انها معزولة على الساحة الدولية.

وقال راديو طهران الذي تديره الدولة «لا جدال في ان هذا المقال الاخباري المطول الذي بثته رويتر دليل على الاستهانة بالحق وما تبذله هذه الوكالة الصهيونية من جهد كبير لانكار الحقائق».

جاء ذلك تعقيبا على تحليل اخباري لرويتر نقل عن محللين ودبلوماسيين غربيين في طهران قولهم ان ايران واحدة من اشد دول العالم عزلة دبلوماسية.

وقال راديو طهران ان ايران لديها علاقات سياسية واقتصادية نشطة مع جميع الدول الاعضاء بالامم المتحدة تقريبا باستثناء الولايات المتحدة واسرائيل. واضاف ان الجمهورية الاسلامية تقيم «علاقات استراتيجية» مع روسيا والصين وتمضي قدما في اقامة علاقات ثنائية مع اثنين اخرين من الاعضاء الدائمين بمجلس الامن الدولي وهما فرنسا وبريطانيا.

مصر للطيران تنقل الحجاج الليبيين للسنة الثالثة على التوالي الى السعودية

■ القاهرة - اف ب: حصلت شركة الطيران المصرية «مصر للطيران» للسنة الثالثة على التوالي على الضوء الاخضر من الامم المتحدة لنقل 11 الف من الحجاج الليبيين الذين تخضع بلادهم لحظر جوي منذ 1992، الى السعودية اعتبارا من نهاية آذار (مارس) المقبل.

واعلن مسؤول في الشركة للصحافيين امس الثلاثاء ان «لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة منحت شركة مصر للطيران، لاسباب انسانية، استثناء من الحظر الجوي المفروض على ليبيا لنقل حوالي 11 الف ليبي الى السعودية لاداء فريضة الحج».

ويبدأ موسم الحج هذا العام في 8 نيسان (ابريل) وينتهي في 17 منه.

واوضح المسؤول نفسه ان الشركة «ستنظم اعتبارا من نهاية آذار (مارس) تسعين رحلة لنقل هؤلاء الحجاج من مطاري طرابلس وبنغازي واعادتهم».

يذكر ان ليبيا تخضع منذ نيسان (ابريل) 1992 لحظر جوي بسبب رفضها تسليم اثنين من مواطنيها متهمين بالمشاركة في الاعتداء الذي استهدف طائرة ركاب امريكية انفجرت فوق لوكربي (اسكتلندا) في 1988، مما ادى الى مقتل 270 شخصا.

وقد انتهكت ليبيا خلال السنتين الاخيرتين الحظر الجوي بمناسبة الحج، عبر تنظيم رحلات لشركة الطيران الليبية لنقل مئات الحجاج الليبيين ومن بينهم مسؤولون رفيعو المستوى.

وفي حزيران (يونيو) 1996، توجه الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي الى القاهرة بطائرة ليبية لحضور القمة العربية.

وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية يزور الامارات وقطر

■ دبي - اف ب: اعلنت السفارة البريطانية في دبي امس الثلاثاء ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي سيقوم بدءا من الجمعة بزيارة الى الامارات العربية المتحدة المحطة الاولى من جولة له في الخليج ستقوده ايضا الى قطر.

وذكرت السفارة في بيان تلقته وكالة فرانس برس ان هانلي سيبدأ زيارته الى الامارات بامارة دبي حيث سيشارك في اعمال اللجنة التجارية المشتركة بين دبي وبريطانيا التي ستجري على متن المركب الملكي البريطاني «بريطانيا» الذي سيرسو في ميناء جبل علي جنوب دبي.

وسينتقل الوزير البريطاني بعد ذلك الى ابو ظبي حيث سيجري مباحثات مع المسؤولين الاماراتيين حول آفاق التعاون بين البلدين.

وسيزور هانلي بعد الامارات دولة قطر حيث سيشارك في اجتماع وزاري لدول الاتحاد الاوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي سيعقد الاحد المقبل في الدوحة. ويضم مجلس التعاون الخليجي المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر.

وقالت السفارة البريطانية ان هانلي سيتدارس مع المسؤولين القطريين مسائل مختلفة ذات اهتمام مشترك بينها الوضع في العراق.

وقطر هي احدى الدول الخليجية الاكثر تأييدا لتطبيع العلاقات مع العراق الخاضع لحظر دولي منذ اب (اغسطس) 1990.

ونقل بيان السفارة البريطانية عن هانلي قوله ان بلاده «تدعم بقوة التعاون بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي وتولي اهتماما كبيرا للامن في الخليج». واضاف ان «دول الخليج فيها فرص مهمة ومناقشاتي في ابو ظبي ودبي والدوحة ستتناول فرص الاستثمارات البريطانية في هذه الدول». وقد سبق لهانلي ان زار الامارات في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 كما زار قطر في تشرين الاول (اكتوبر) 1996.

رسالة من أمير البحرين الى رئيس دولة الامارات

■ ابو ظبي - اف ب: بعث امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس الثلاثاء رسالة الى رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان قام بتسليمها اليه وزير الداخلية البحريني.

وقالت وكالة انباء الامارات ان الرسالة تتعلق بـ«العلاقات الاخوية بين البلدين وسبل تعزيزها وذلك في اطار المشاورات الدائمة بينهما لما فيه المنفعة المتبادلة والمصلحة المشتركة ودعم مسيرة مجلس التعاون».

وقام بتسليم الرسالة وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة الذي وصل الى الامارات صباح امس في زيارة تستغرق اياما عدة.

والامارات والبحرين عضوان في مجلس التعاون الخليجي الذي يضم ايضا المملكة العربية السعودية والكويت وسلطنة عمان وقطر.

يشار الى ان الامارات عضو في اللجنة الرباعية الخليجية التي تترأسها السعودية والمكلفة تنقية الاجواء بين البحرين وقطر اللتين تتنازعان السيادة على عدد من الجزر في الخليج.

صحيفة جزائرية تظهر في الأسواق بعد حظر دام نصف عام

■ باريس - رويتر: قال عاملون في صحيفة «لا تريبيون» الجزائرية الصادرة باللغة الفرنسية ان الصحيفة ظهرت في الاسواق امس بعد ان حظرت السلطات صدورها لمدة ستة أشهر بسبب رسم كاريكاتيري رأت ان به اهانة لعلم الجزائر.

وعادت الصحيفة الى الاسواق امس الذي يوافق الذكرى الاولى لمقتل اثنين من الصحافيين خلال انفجار سيارة ملغومة أمام مبنى الصحافة في الجزائر العاصمة الذي يضم مكاتب الصحف الرئيسية الجزائرية.

ووجدت وسائل الاعلام الجزائرية نفسها متورطة في صراع بدأ عام 1992 بين الاسلاميين المتشددين والسلطات.

وقتل أكثر من 50 صحافيا منذ عام 1993 بعد ان بدأ اسلاميون متشددون يستهدفون صحافيين يتهمونهم بالانحياز للحكومة الجزائرية التي يسعون لاسقاطها.

حلفاء اسرائيل في جنوب لبنان يفرجون عن سبعة معتقلين

اصابة مدني لبناني وثلاثة فلسطينيين بجروح في اربع غارات اسرائيلية على سهل البقاع

بعلبك (لبنان) - من رامز اسماعيل:

اغار الطيران الحربي الاسرائيلي بعد ظهر امس الثلاثاء على مناطق شرق لبنان وجنوبه الشرقي مستهدفا مواقع لحزب الله والجبهة الشعبية القيادة العامة الموالية لسورية مما ادى الى سقوط اربعة جرحى وتوقف اذاعة حزب الله عن البث.

وذكرت الشرطة اللبنانية ان مدنيا لبنانيا وثلاثة فلسطينيين اصيبوا امس الثلاثاء بجروح في اربع غارات اسرائيلية على سهل البقاع (شرق لبنان).

واوضحت الشرطة ان مرهج الصلح (40 عاما) اصيب بجروح عندما القت طائرة حربية اسرائيلية بعيد الظهر صاروخ جو - ارض على هوائي اذاعة «صوت المستضعفين» التابعة لحزب الله في تلة نحلة (4 كلم شرق بعلبك) فدمرته.

واصيب ثلاثة من عناصر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة (بزعامة احمد جبريل) في الغارة التي استهدفت موقعهم في السلطان يعقوب على بعد خمسة كيلومترات من الحدود اللبنانية السورية.

واضاف المصدر ان القصف ادى الى اصابة الهوائي وغرفة لحرس الاذاعة ومولد كهربائي.

وافاد شهود عيان ان شظايا القذائف انتشرت بدائرة قطرها بين 500 و600 متر وان راعيا اصيب بجروح طفيفة نتيجة اصابته بحجر من جراء تطاير حجارة احدثتها الانفجارات.

وهذه المرة الاولى منذ شهر اب (اغسطس) الماضي تغير فيها الطائرات الاسرائيلية على منطقة بعلبك القريبة من الحدود اللبنانية السورية.

وصرحت مصادر الجبهة في المنطقة ان ثلاثة من افرادها جرحوا في الهجوم لكن مصادر الجبهة في بيروت قالت ان لا معلومات لديها حول وقوع اصابات.

وهذه هي المرة الاولى منذ شهر ايلول (سبتمبر) الماضي يغير فيها الطيران الحربي الاسرائيلي على مناطق في البقاع الغربي.

وبذلك يرتفع عدد الغارات الاسرائيلية على مناطق في جنوب لبنان والبقاع منذ بداية العام الجاري الى 15 غارة.

وكان الطيران الحربي اغار اخر مرة على مناطق في جنوب لبنان في التاسع من الشهر الجاري.

وتأتي غارات امس بعد مضي 48 ساعة على جرح سبعة جنود اسرائيليين داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان بانفجار عبوة وضعها مقاتلوا حزب الله الذي يشن هجمات شبه يومية على الاسرائيليين.

وعلى صعيد اخر قالت مصادر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل امس الثلاثاء ان الميليشيا افرجت عن سبعة معتقلين من سجن الخيام داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واضافت انه افرج عن المعتقلين السبعة وجميعهم من سكان المنطقة الحدودية امس الاول بمناسبة عيد الفطر.

وافرج عن ثمانية معتقلين من سجن الخيام يوم 12 كانون الثاني (يناير).

وارتفع بذلك عدد المفرج عنهم من سجن الخيام خلال عامين الى 177 معتقلا. وما يزال نحو 145 من اللبنانيين وغيرهم من العرب محتجزين في سجن الخيام دون محاكمة.

ومعظم المعتقلين في السجن من المقاومين للاحتلال الاسرائيلي وسكان المنطقة المحتلة الذين يرفضون دفع الضرائب لميليشيا جيش لبنان الجنوبي او يرفضون تجنيد ابنائهم في صفوفها.

«هآرتس»: ايران زادت مساعداتها لحزب الله

■ القدس - اف ب: قالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية اليومية نقلا عن مسؤول اسرائيلي كبير ان ايران قررت زيادة مساعداتها لحزب الله اللبناني الموالي لها ليتمكن من مضاعفة هجماته ضد اسرائيل.

وقالت الصحيفة المستقلة ان قادة ايرانيين ومن حزب الله التقوا مؤخرا قرب بعلبك في لبنان واتفقوا على زيادة المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تقدمها طهران الى التنظيم الاصولي الشيعي.

واوضحت الصحيفة ان شحنات جديدة من الاسلحة الايرانية تضم خصوصا قاذفات صواريخ كاتيوشا بعيدة المدى، سلمت الاسبوع الماضي الى حزب الله.

وقال المصدر نفسه ان «لا اقل من ثلاثين طائرة ايرانية محملة بالاسلحة، مرسلة الى حزب الله هبطت خلال الاشهر الستة الاخيرة في مطار دمشق، مقابل ثلاث طائرات فقط العام الماضي».

ونقلت (هآرتس) عن مسؤولين في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل ان «حزب الله كدس كميات هائلة من الاسلحة والمتفجرات في قرى جنوب لبنان حيث يتحصن وخصوصا صواريخ من طراز ساغر وقنابل توجه عن بعد».

وفي مقابلة مع الصحيفة نفسها، حذر قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي اللواء المتقاعد انطوان لحد اسرائيل من انسحاب من جانب واحد لقواتها من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان وتطلق عليها اسم «الحزام الامني».

وقال لحد ان جيش لبنان الجنوبي «لن يعارض انسحابا من هذا النوع لكني واثق من ان اسرائيل تدرك انه بدون ضمانات من سورية والاوروبيين والولايات المتحدة سيصبح حزب الله على حدودها الشمالية ويهدد المناطق السكنية في الجليل».

أريكان طمأن واشنطن وطلب دعمها بعدم تدخل الجيش التركي في شؤون الحكم

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

يبدأ وزير الدولة التركي والمستشار السياسي لرئيس الحكومة التركية عبد الله غول يوم الثامن عشر من الشهر الجاري زيارة للولايات المتحدة تستمر ثمانية ايام يجري خلالها محادثات مع عدد من كبار المسؤولين في الحكومة الامريكية والكونغرس. وقال في تصريح له انه سوف يحمل معه رسالة تطمين الى الحكومة الامريكية تشير الى ان «علاقاتنا مع الولايات المتحدة هي اكثر وثوقا من علاقاتنا مع اوروبا» وانه «نريد ان نحافظ عليها وان نعززها».

ويشغل غول في الوقت نفسه عضوية مجلس النواب التركي عن حزب الرفاه الاسلامي ويعتبره العديد من الدبلوماسيين في انقرة انه بمثابة وزير الخارجية الفعلي في حكومة اربكان وليس تانسو شيلر زعيمة حزب الطريق القويم الشريك الثاني في الحكومة الائتلافية حيث تتولى منصب نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الخارجية. ويعكس اختيار اربكان مستشاره لهذه الزيارة وليس تشيلر تلك الحقيقة.

وذكرت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الهدف الرئيسي الذي يسعى اليه اربكان من ارسال غول لواشنطن هو دفع الحكومة الامريكية الى ممارسة ضغط على قيادات الجيش التركي بعدم التدخل في شؤون الحكم في انقرة وفي المسار الديمقراطي في البلاد وذلك على ضوء التهديدات التي سبق ان وجهها قائد الجيش التركي الجنرال أحمد كوركسي لأربكان لدى توليه رئاسة الوزراء في تموز (يوليو) الماضي التي قال فيها ان «سيوفنا سوف تبقى حادة وطائراتنا سوف تظل تحلق في اجوائنا مثل مخالب الصقر ضد اي تهديدات من مناهضي العلمانية والانفصاليين» والتي اكدتها التحركات العسكرية التي حدثت في الشهر الماضي في بلدة سينكان القريبة من انقرة.

ويتهم حزب الرفاه «النخبة العلمانية» باختلاق «توتر مصطنع» حول مقترحاته الاسلامية للتغطية على نجاحات الحزب في ادارة الحكومة مثل تسريع برنامج الخصخصة المتعثر.

ويقول عبد الله غول ان «هناك بعض الدوائر التي تخشى من النجاح الكبير الذي قد تحققه هذه الحكومة لذلك سيحاولون تحطيمنا قبل ان نحقق ذلك».

ونقل عن غول انه سوف يسعى خلال محادثاته بواشنطن الى محاولة ازالة ما يصفه بـ«الانطباع الخاطىء» الذي رسخ في اذهان الغرب عن حزب الرفاه وتوجهاته الاسلامية. غير ان غول دافع عن حق تركيا في تحسين علاقاتها مع جيرانها وخاصة ايران والعراق وسورية. وقال ان «العراق وسورية وايران هم جيراننا الى الابد» متسائلا ما اذا كان ينبغي اثارة مشاكل معهم «او ان نحاول اقامة سلام في المنطقة؟ ان افضل شيء هو اقامة علاقات ثقة. وعندما نقوم بذلك فهل اننا في الحقيقة نغير هيكلية علاقاتنا الاساسية مع الغرب؟ بالطبع لا وانا اشعر بنفسي اكثر راحة في امريكا او اوروبا فعندما يكون لدى اجازة لثلاثة ايام فلن اقضيها في فندق في ليبيا».

ومن المتوقع ان يثير اعضاء الكونغرس الامريكي الذين سيلتقيهم غول سجل تركيا في مجال حقوق الانسان، وخاصة معاملة تركيا للاقلية الكردية الكبيرة التي يبلغ عددها نحو عشرة ملايين نسمة. وقال غول إنه في الوقت الذي تعتبر تركيا «ديمقراطية غير مكتملة» ولها بعض المشاكل في مجال حقوق الانسان فان من غير العدل الحكم على البلد على هذا الاساس فقط.

واضاف «انظر الى سجل تركيا» في كل مسألة مهمة تقف تركيا الى جانب المجتمع الدولي حتى لو كان ذلك على حساب مصالحنا مثلما حدث في حرب الخليج. لدينا شعور بأنه لم يتم تقديرنا بما يكفي لقد قدمنا تضحيات لم يتم تقديرها وهذا ما كان له نتائجه السلبية علينا.. فعندما تقوم بنسيان كافة هذه التضحيات، وعندما تقول فقط انك قد انتهكت حقوق الانسان وتضطهد الشعب الكردي فانني اشعر بأن ذلك امر زائد عن الحد».

مبعوث اوروبي: سورية واسرائيل تحضران مؤتمرا في مالطا في نيسان المقبل

■ واشنطن - رويتر: قال ميغيل موراتينوس مبعوث الاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط امس الاول ان سورية أكدت انها ستحضر مؤتمرا لدول اوروبا والبحر المتوسط ستشارك فيه اسرائيل ايضا في مالطا في نيسان (ابريل) المقبل.

واضاف موراتينوس الذي كان يتحدث امام معهد ابحاث في واشنطن ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ووزير الخارجية اللبناني فارس بويز ووزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي من المتوقع ان يحضروا جميعا المؤتمر الذي ستشارك فيه 27 دولة ويبدأ اعماله في الخامس والعشرين من نيسان (ابريل).

وسيتابع الاجتماع اعمال مؤتمر عقد في برشلونة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 بشأن التعاون بين الاتحاد الاوروبي ودول جنوب البحر المتوسط. وحدد ذلك المؤتمر هدفا رئيسيا في انشاء منطقة للتجارة الحرة في السلع الصناعية بحلول عام 2010.

وحضرت سورية واسرائيل مؤتمر برشلونة ايضا لكن سورية وحليفها لبنان رفضا حضور مؤتمرات اخرى متعددة الاطراف بشأن القضايا الاقليمية في اطار عملية سلام الشرق الاوسط التي ترعاها الولايات المتحدة.

وقطعت اسرائيل محادثات السلام المباشرة مع سورية قبل نحو عام وحالت خلافات جوهرية بشأن مستقبل مرتفعات الجولان التي تحتلها اسرائيل دون استئناف المحادثات.

وقال موراتينوس الذي كان يتحدث امام معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى «اجتماع مالطا سيكون على مستوى وزراء الخارجية لهذا فان السيد فاروق الشرع والسيد بويز سيحضران كما سيحضر ايضا السيد ليفي».

واضاف ان من المتوقع ان يحضر مسؤولون ورجال اعمال سوريون واسرائيليون منتدى عن الاستثمارات الخاصة في منطقة اوروبا - البحر المتوسط في لندن يومي السادس والسابع من اذار (مارس) لكن لم يعرف بعد على اي مستوى سيكون الحضور الرسمي. وقال موراتينوس وهو اسباني ان عملية برشلونة «قوة فعالة مهمة للغاية لعملية السلام بأسرها» وانها «اطار العمل الوحيد الذي يجلس فيه السوريون واللبنانيون مع الاسرائيليين». وكان موراتينوس صرح بعد اجتماع مع الرئيس السوري حافظ الاسد في التاسع والعشرين من كانون الثاني (يناير) الماضي ان سورية مهتمة بتعليقات لليفي بان اسرائيل مستعدة لاستئناف المحادثات على اساس مؤتمر مدريد للسلام لعام 1991 وقرارات الامم المتحدة غير ان دمشق تريد مزيدا من التفاصيل.

لكن مبعوث الاتحاد الاوروبي الذي يزور واشنطن حاليا للتشاور مع نظيره الامريكي دنيس روس قال امس ان الوضع الاسرائيلي - السوري «مازال صعبا للغاية» وانه ليس هناك احتمال على ما يبدو لاستئناف المحادثات بينهما قريبا.

وتريد سورية استئناف المحادثات على اساس ما تقول انه التزام من حكومة حزب العمل السابقة في اسرائيل بالانسحاب من الجولان لكن حكومة الليكود الحالية ترفض الالتزام بمبدأ «الارض مقابل السلام» الذي اعتنقته الحكومة السابقة.

أكثرية الاسرائيليين تعارض انسحابا من جانب واحد من لبنان

■ القدس - اف ب: أفاد استطلاع للرأي نشرته صحيفة (معاريف) الاسرائيلية امس الثلاثاء ان اربعة اخماس يهود اسرائيل يعارضون انسحابا من جانب واحد للقوات الاسرائيلية من منطقة «الحزام الامني» التي تحتلها الدولة العبرية في جنوب لبنان.

وقال الاستطلاع الذي شمل عينة من 505 اشخاص يمثلون السكان اليهود الراشدين ان 79,4 في المئة من هؤلاء يعارضون هذا الانسحاب و16 في المئة يؤيدونه و4,6 في المئة لم يدلوا برأيهم.

وكان استطلاع مماثل أجري قبل اصطدام المروحيتين الاسرائيليتين الاسبوع الماضي ما أسفر عن مقتل 73 عسكريا على مقربة من الحدود اللبنانية، أظهر أن 69 في المئة من الراشدين اليهود في الدولة العبرية يعارضون انسحابا من جانب واحد من لبنان مقابل 25 في المئة أيدوه ولم يدل 6 في المئة برأيهم.

وعلق وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي على نتائج الاستطلاع قائلا لصحيفة (معاريف) ان «لا بديل للواقع الحالي في شمال البلاد واني أقدر حكمة الرأي العام الذي يتفهم ذلك ويدعم سياسة الحكومة والجيش، معربا عن تضامنه للتجمعات القريبة من الحدود مع لبنان».

ويقوم جدل كبير في صفوف الطبقة السياسية الاسرائيلية بشأن استمرار احتلال شريط حدودي في جنوب لبنان تبلغ مساحته نحو 850 كيلومترا مربعا وحيث تواجه القوات الاسرائيلية مقاومة يشنها حزب الله في شكل أساسي.

في دراسة علمية خليجية

العمالة الأجنبية غير العربية اثرت سلبا على اللغة والقيم

الدوحة - «القدس العربي» - من محمد كريشان:

أكدت دراسة علمية خليجية ان العمالة الاجنبية غير العربية في دول الخليج العربية تركت الكثير من الآثار السلبية على اللغة والقيم والاتجاهات وانه لحماية المجتمعات الخليجية من سيطرة هذه الظواهر الوافدة لا بد من مواصلة العمل على ربط السياسات الاقتصادية بالسياسات الاجتماعية والتربوية ومواصلة العمل على ربط سياسات التعليم العالي والعام على اسس مدروسة لهيكل القوى العاملة الوطنية.

ودعت هذه الدراسة التي اعدتها الدكتورة صالحة عبد الله يوسف عيسان من كلية التربية والعلوم الاسلامية بجامعة السلطان قابوس وتمت مناقشتها خلال ندوة تعليم اللغة العربية للعمالة الاجنبية عقدت مؤخرا في الدوحة الى التوسع في برامج التوعية الاسرية والحد من جلب الخادمة «المربية» الا عند الضرورة وتوجيه الاهتمام لرعاية الطفولة والعناية بالاطفال بين الثانية والسادسة من العمر وتوعية المرأة الخليجية وتنمية طاقاتها الذهنية وتعديل انماط سلوكها خاصة فيما يتعلق بتربية الابناء وتعليمهم للتقليل من الاتكالية المفرطة على العمالة الوافدة في العناية بالاطفال خاصة في السنوات العمرية الاولى التي تعتبر حجر الاساس في تشكل القيم والعادات والمبادئ واللغة عندهم.

وجاء في هذه الدراسة التي نشرت الصحافة القطرية امس مقتطفات واسعة منها انه في الاسر التي يوجد فيها الخدم والمربيات بشكل خاص والذين لا يجيدون التواصل باللغة العربية، يلتقط الاطفال منهم الالفاظ والمصطلحات والاغاني والقصص التي تتداولها المربيات في لغتهم. وان وجود المربية بشكل خاص التي لا تعرف من اللغة العربية شيئا يشكل عائقا في سبيل النمو اللغوي والفكري والاجتماعي عند الطفل الذي لا يمكن ان يتبلور الا عن طريق لغته الام فضلا عن محاكاة الطفل لهذه المربية بشكل عام.

وفيما يتعلق بتأثير الخادمة العربية على الطفل لغويا اوردت الدراسة ان 95,71 % من عينة الامهات في الاسر القطرية اجمعت على ان تأثير الخادمة المربية على الطفل يبدو في تقليده لطريقتها في النطق في حين ذهبت نسبة اخرى مرتفعة وبفروق احصائية واضحة (74,4 %) الى لجوء الطفل الى الاشارة في تفاهمه مع المربية واوضحت نسبة اخرى اقل من سابقتها وبفرق بسيط (46,9 %) الى ان تأثيرهن قد ادى الى ان الاطفال يتحدثون بكلمات مبهمة او غير مفهومة مع اسرهم في حين تضاءلت نسبة الذين قالوا ان تأثيرهن قد ادى الى وجود عيوب في النطق كالتأتأة والفأفأة او التهتهة وغير ذلك.

واستعرضت الدراسة بالمناسبة مجموعة من العوامل التي ساعدت على انتشار العمالة الوافدة خاصة الآسيوية في الدول الخليجية ومن بينها فتح باب المنافسة على جميع المستويات وجعل سوق العمل خاضعا لآلية السوق من عرض وطلب دون تدخل لوضع قواعد لمصادر الهجرة.. الى جانب ظهور ما يعرف بـ«وكالات التشغيل» التي «تستورد» الايدي العاملة للشركات والمؤسسات المختلفة في الدول الخليجية نظير رسوم تصل احيانا الى مرتب اربعة اشهر من دخل العامل الوافد. وتضيف الدراسة ان مواجهة بعض الدول الأسيوية لمشكلة البطالة ووضع الدول الغربية وامريكا قيودا على استقبال المهاجرين شجع تلك الدول على دفع الاف العمال الى منطقة الخليج مدفوعة بحاجة دوله العربية الى العمالة وقربها الجغرافي والروابط التاريخية بين هذه المنطقة والدول الآسيوية خاصة.. الى جانب رغبة الدول العربية الخليجية في تنويع مصادر العمالة فيها وقيامها بمشروعات عمرانية ضخمة تحتاج الى اعداد وفيرة من العاملين في تخصصات معينة قد تفتقر اليها العمالة الوطنية والعربية.

ممثل حماس في لبنان: سيكون ردنا عنيفا اذا سلم ابو مرزوق الى اسرائيل

■ الكويت - اف ب: اكد ممثل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في لبنان مصطفى اللبداوي ان الحركة اتخذت قرارا بـ«الرد» في حال اقدمت واشنطن على تسليم موسى ابو مرزوق الى السلطات الاسرائيلية.

وقال اللبداوي في حديث نشرته صحيفة (الرأي العام) الكويتية امس الثلاثاء انه «في حال تم تسليم ابو مرزوق فقد تدخل المنطقة في دوامة عنف لا يعرف عواقبها الا الله». واضاف ان حركة حماس «تتقن فن الرد واذا وعدت وفت وقد اتخذت مراكزها القيادية قرارا بالرد اذا اقدمت امريكا على مثل هذه الخطوة».

وكان ابو مرزوق قد اعتقل في الولايات المتحدة في العام 1995. وقررت محكمة امريكية تسليمه الى اسرائيل بناء على طلب تقدمت به الدولة العبرية التي تتهمه بالتخطيط لعدد من الاعتداءات على اهداف اسرائيلية.

واكد اللبداوي ان اعتقال ابو مرزوق تم «لاسباب سياسية»، مضيفا ان «عملية التسليم منوطة مباشرة بوزيرة الخارجية (الامريكية) مادلين اولبرايت».

ويعد ان ذكر بأن ابو مرزوق هو «رئيس المكتب السياسي» لحركة حماس، اكد اللبداوي ان تسليمه الى اسرائيل «سيكون موجها ضد القضية (الفلسطينية) والرأي العام العربي والاسلامي». واضاف «لا اعتقد ان رأيا عاما عربيا او اسلاميا سيسكت ازاء هذه القضية بل ستصدر عنه ردات فعل عنيفة».

وحول ما تردد من ان ابو مرزوق يفضل ان يحاكم امام القضاء الاسرائيلي، قال اللبداوي ان ابو مرزوق «غير مقتنع بالقضاء الاسرائيلي او الامريكي لكنه يعتقد انه لو حوكم في الولايات المتحدة فان محاكمته ستمتد الى ما يزيد على عشرة اعوام وانه لو سلم الى دولة اسرائيل فان محاكمته ستاخذ وقتا اقصر».

وكان ابو مرزوق قد أعلن الشهر الماضي أنه تراجع عن استئناف قرار تسليمه الى اسرائيل وانه قد يسلم الى الدولة العبرية.

واشار اللبداوي الى «وساطات» قام بها العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك «للحيلولة دون تسليمه الى حكومة العدو». واكد انه بحث في موضوع ابو مرزوق مع السلطات الاردنية وان «الملك حسين ابدى استعداده لمساعدتنا» وان الاردن «ابدى استعداده لاستضافة ابو مرزوق للخروج من أزمة تسليمه الى العدو». وكانت حركة حماس قد حذرت واشنطن في نهاية الشهر الماضي من تسليم أبو مرزوق الى اسرائيل مؤكدة ان خطوة من هذا النوع ستؤدي الى «حالة عدم استقرار».

ومن جهة اخرى قالت مصادر اسرائيلية وثيقة الاطلاع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو سيسعى خلال زيارته التي ستبدأ بعد غد للولايات المتحدة الامريكية الى تفادي امكانية تسليم رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) الدكتور موسى ابو مرزوق الى اسرائيل والعمل باتجاه قيام السلطات الامريكية التي تحتجز «ابو مرزوق» منذ نحو عام ونصف العام، بابعاده الى دولة اخرى.

وذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) العبرية في عددها الصادر امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو عقد يوم امس مشاورات في مكتبه شارك فيها وزيرا الدفاع اسحق موردخاي والخارجية ديفيد ليفي ورئيس هيئة الاركان العامة للجيش الاسرائيلي الجنرال امنون ليفكين شاحك وعدد آخر من كبار المسؤولين في أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية لبحث قضية المسؤول السياسي الفلسطيني في حركة حماس الدكتور ابو مرزوق.

وكانت حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين قدمت طلبا رسميا للولايات المتحدة بتسليم المسؤول السياسي الفلسطيني الى اسرائيل لمحاكمته بتهمة قيادة وتوجيه انشطة مناوئة للدولة العبرية قبل قيام السلطات الامريكية باعتقاله لدى وصوله الى مطار «كنيدي» في نيويورك في تموز (يوليو) 1995.

وقالت الصحيفة استنادا لمصادر سياسية مأذونة في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان محافل التقدير في أجهزة الاستخبارات الاسرائيلية أوصت امام المستوى الحكومي على نحو نهائي بالامتناع عن ترحيل أبو مرزوق الى اسرائيل، لأن من شأن خطوة كهذه ان تفجر موجة عمليات وهجمات واسعة ضد اسرائيل.

ونقلت الصحيفة عن مصادر سياسية رفيعة المستوى تقديرها ان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو الذي يستعد لمغادرة اسرائيل يوم غد الاربعاء في طريقه للقاء الرئيس الامريكي بيل كلنتيون في واشنطن، يميل الى عدم تجديد طلب التسليم ضد ابو مرزوق، والعمل بسرعة وتكتم خلال زيارته للولايات المتحدة من اجل إبعاد المسؤول السياسي لحركة حماس الى دولة اخرى من دول منطقة الشرق الاوسط. وقال متحدث باسم نتنياهو معقبا على هذه الانباء ان موضوع تسليم ابو مرزوق قيد البحث، وانه «لا يوجد حتى الان تغيير في موقف اسرائيل». وان الطلب الاصلي بتسليم ابو مرزوق الى اسرائيل «لا زال قائما بعينه» حسب تعبير المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي شاي بزاك.

دمشق: اي ضمانات امريكية يجب ان تتضمن التزاما بما تحقق في السابق

نتنياهو: من المستحيل احلال سلام مع سورية ما لم تكبح جماح حزب الله

■ كريات شمونة - دمشق - رويتر - اف ب: صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بقوله امس الثلاثاء ان من المستحيل احلال سلام مع سورية ما لم تكبح دمشق جماح مقاومي جماعة حزب الله التي تحارب القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

وقال نتنياهو في تصريحات ادلى بها اثناء زيارة قاعدة للجيش الاسرائيلي على حدود لبنان «ليس من الحكمة» ان يطرح اي جانب شروطا من اجل استئناف محادثات السلام بين اسرائيل وسورية.

ومضى يقول في اشارة الى هجمات يشنها حزب الله في المنطقة التي تحتلها اسرائيل بالجنوب اللبناني «الا انه من الواضح انه من اجل ان تحقق المفاوضات بين واسرائيل سورية تقدما فيتعين ان يكون هناك جهد سوري مباشر وثابت للحد من الارهاب هناك».

ومضى نتنياهو يقول «من المستحيل المضي قدما في السلام بين اسرائيل وسورية وسط حرب غير مباشرة ضد اسرائيل يجري شنها هناك».

وتطالب اسرائيل مرارا بأن تضرب سورية بقوة على ايدي مقاتلي حزب الله المدعومين من ايران.

ويتوجه نتنياهو الى واشنطن اليوم الاربعاء لرسم خريطة لتحركات السلام المستقبلية في منطقة الشرق الاوسط مع واشنطن.

ويتوقع مسؤولون ان يلتزم الرئيس الامريكي بيل كلينتون بالبحث عن صيغة لاستئناف محادثات السلام مع سورية المتوقفة منذ ما يقرب من عام.

واثناء زيارته لمنطقة شمال اسرائيل قام نتنياهو بزيارة بعض الجنود الاسرائيليين السبعة الذين جرحوا يوم الاحد في هجوم لمقاومي حزب الله على جنوب لبنان.

وقتل ما يقرب من 200 جندي اسرائيلي في هجمات لمقاومين في لبنان منذ ان احتلت اسرائيل منطقة الشريط الحدودي في اواسط عام 1985.

ومن جهتها اكدت دمشق امس الثلاثاء ان اي رسائل ضمانات امريكية توجه الى كل من سورية واسرائيل يجب ان تتضمن التزاما واضحا بما سبق ان تحقق خلال المفاوضات السورية الاسرائيلية قبل توقفها منذ قرابة العام.

وقالت صحيفة (سيريا تايمز) الرسمية، عشية الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء الاسرائيلي الى واشنطن، ان رسائل الضمانات الامريكية الخاصة باستئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي «لن تكون معقولة او حتى مقبولة ما لم تعترف بالانجازات التي تم تحقيقها خلال خمس سنوات من المفاوضات».

وكانت وسائل الاعلام تحدثت عن مساع امريكية تبذل لاستئناف المفاوضات على المسار السوري الاسرائيلي وذلك من خلال توجيه رسائل ضمانات الى كل من سورية واسرائيل تستند بشكل اساسي الى التوفيق بين الموقفين السوري والاسرائيلي.

وبينما تصر سورية على استئناف هذه المفاوضات من «النقطة التي انتهت اليها في شباط (فبراير) من العام الماضي تطالب اسرائيل باستئنافها «دون شروط مسبقة».

الا ان الصحيفة قالت ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ومعها فريق العمل «امتنعت حتى الان عن القيام بأي دور فاعل لاستئناف المفاوضات على المسار السوري».

واعتبرت (سيريا تايمز) ان استئناف المفاوضات «من نقطة البداية لن يحقق شيئا على صعيد السلام» في الشرق الاوسط ورأت ان هدف نتنياهو من زيارة واشنطن هو «تسويق افكاره ومواقفه» لدى الادارة الامريكية.

واشارت الصحيفة السورية الى «بعض القواعد التي تحكم عملية السلام» ودعت ادارة الرئيس الامريكي الى «اعتماد هذه القواعد» ومن بينها «الالتزام باستئناف التفاوض من النقطة التي توقفت عندها اولا وثانيا اعادة التأكيد على منطلقات عملية السلام» في اشارة الى مؤتمر مدريد عام 1991.

ودعت (سيريا تايمز) الادارة الامريكية الى اخذ «هذين المبدأين بعين الاعتبار في حال قررت توجيه رسائل ضمانات الى سورية واسرائيل».

ومن جهة ثانية اشارت صحيفة (تشرين) الحكومية الى ما سمته بـ«مشكلات» اسرائيل في جنوب لبنان واعتبرت ان «الطريق الوحيد الذي يسمح بتوفير الامن للجميع وانهاء المشكلات كلها يمر عبر انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان والجولان واقامة السلام العادل والشامل».

الملك حسين يقر الانتخابات بموعدها ويؤيد مشاركة التيار الاسلامي في التعديل الوزاري

عمان - «القدس العربي»:

حسم العاهل الاردني الملك حسين الجدل الذي تعيشه البلاد بخصوص عقد الانتخابات العامة المقبلة، واصدر تعليماته للحكومة بالاستعداد لعقد الانتخابات في موعدها الدستوري المقرر في الصيف المقبل، مستبعدا فكرة تمديد ولاية البرلمان الحالي لمدة عام نزولا عند رغبة بعض الفعاليات الحزبية.

ويرى الملك حسين ان لا مبرر لتأجيل الانتخابات عن موعدها الدستوري. يشار الى ان اوساط الحكومة كانت تؤيد فكرة تأجيل الانتخابات بحجة عدم وجود قانون انتخاب عصري وحديث.

وقال صحافيون اردنيون التقوا الملك حسين مؤخرا انهم خرجوا من اللقاء بانطباع يفيد بطول عمر حكومة الكباريتي، خلافا لاغلب التوقعات، وباجراء الانتخابات في موعدها المحدد دستوريا. واضافوا ان الملك سيعهد للكباريتي بالاشراف على الانتخابات المقبلة. رحب الملك بفكرة مشاركة التيار الاسلامي في التعديل الوزاري المقبل والمفترض في نيسان (ابريل) المقبل.

وكانت قيادات اسلامية بارزة طلبت من الحكومة تأجيل الانتخابات حتى يتسنى لها تحصيل قرار من الحركة الاسلامية بالمشاركة في الحكومة.

واستعرض الملك حسين جملة من القضايا المطروحة محليا مثل الانتخابات ومستقبل حكومة الكباريتي، والسلطة القضائية وواقع الصحافة الاسبوعية.

وقالت مصادر حضرت اللقاء ان الملك كرر ثقته بحكومة الكباريتي منهيا توقعات رحيلها قبل الانتخابات. كما عبر الملك حسين عن استيائه من قيام بعض المؤسسات الحكومية باساءة استخدام السلطات الممنوحة لها بموجب القانون، وتحديدا في مجال قضايا المطبوعات والحق العام. وعبر عن انزعاجه من تجاوزات بعض الصحف الاسبوعية في الموضوعات الاجتماعية والاخلاقية وعن عدم رضاه عن اداء الاعلام الرسمي وفشله في مواكبة التطورات الاعلامية الهامة على مستوى المنطقة والعالم.

وأبدى الملك ايضا اهتماما شخصيا بمتابعة ملف السلك القضائي وطلب من الحكومة الاهتمام بالاوضاع الشخصية لكبار القضاة الذين بدأوا يحيلون انفسهم على التقاعد للتفرغ لاعمال المحاماة بحثا عن امتيازات مادية افضل. وطلب تخصيص قطعة ارض جديدة لبناء نقابة وناد للصحافيين فيها على حساب الخزينة. وتحدثت المصادر عن تأكيد الملك على ضرورة حفظ وصون الوحدة الوطنية وخطورة فتح ملف «الاقليمية» على الاوضاع الداخلية.

في الوقت ذاته يواصل رئيس الوزراء الكباريتي مساعيه لاستقطاب التيار الاسلامي للمشاركة في الحكومة المرتقبة، في الوقت الذي ساد فيه الحديث ان الرجل الثاني في الحكومة وزير التعليم عبدالله النسور اشترط تسميته نائبا لرئيس الوزراء للمشاركة في الحكومة. واعربت شخصيات اخرى عن قرارها بعدم المشاركة مثل وزير التجارة والصناعة علي ابو الراغب، ووزير الداخلية عوض خليفات، ووزير البريد والمواصلات جمال الصرايرة.

وتضم الحكومة الحالية 22 نائبا يفترض ان يقدموا استقالاتهم اذا ما قرروا خوض الانتخابات. ويتوقع ان تعلن قائمة التعديل الوزاري الجديدة قبل 19 آذار (مارس) المقبل، وهو الموعد الدستوري لنهاية ولاية المجلس النيابي الحالي.

باريس تؤكد رفضها حلا من جانب واحد بجنوب لبنان

■ باريس - اف ب: أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الثلاثاء لرئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الذي يقوم بزيارة الى باريس، رفض فرنسا اي حل من جانب واحد في جنوب لبنان.

وكرر شيراك، تمسكه بـ«اتفاق شامل على اساس مبدأ الارض في مقابل السلام».

وقال الحريري بعد لقاء استمر ساعة ونصف ساعة في الاليزيه مع الرئيس الفرنسي ان «الفرنسيين لن يرسلوا قوات فصل الى جنوب لبنان اذا انسحب الاسرائيليون من جانب واحد». واضاف الحريري امام مجموعة من الصحافيين ان موقف فرنسا يتمثل في ضرورة العودة الى طاولة المفاوضات للتوصل الى اتفاق شامل في المنطقة.

من جهتها اكتفت الرئاسة الفرنسية بالتوضيح ان الرئيس شيراك الذي التقى الحريري ساعة ونصف ساعة على انفراد، ذكره «بموقف فرنسا كما حدده خلال زيارته الشرق الاوسط» في الخريف الماضي. واعلن ناطق رئاسي فرنسي ان فرنسا «تأمل في التوصل الى اتفاق سلام شامل يتفق مع مبادىء مؤتمر مدريد».

وتابع انها «تود تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي ومعاودة المفاوضات بين اسرائيل ولبنان وسورية من اجل التوصل الى اتفاق شامل على أساس مبدأ الارض مقابل السلام».

وردا على سؤال عن زيارة وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون اسرائيل، أشار الناطق الى انها «زيارة ثنائية». وقال ان ميون الذي سيصل الى اسرائيل مساء امس الثلاثاء «سيذكر بتمسك فرنسا بعملية السلام».

وكان السفير الفرنسي لدى اسرائيل جان نويل دو لاكوست رفض الاثنين احتمال ارسال قوات فصل فرنسية الى جنوب لبنان معتبرا ان انسحابا اسرائيليا من هذه المنطقة لن يكون فاعلا ما لم يترافق مع اتفاق مع سورية ينص على انسحاب من هضبة الجولان التي احتلتها الدولة العبرية في العام 1967.

ونفى دو لاكوست ان يكون ميون سيبحث في احتمال نشر قوات فرنسية في جنوب لبنان.

وأكد الحريري انه ليس على علم بمقترحات اسرائيلية جديدة بشأن اتفاقية سلام. وشدد على ان «المقترحات الوحيدة التي تعرفها تأتي عبر الصحافة. حيث لا يوجد اتصال مباشر».

بريتوريا تؤكد ان مشروع بيع السلاح الى سورية «ليس موضع بحث حاليا»

■ الكاب - اف ب: صرح نائب وزير خارجية جنوب افريقيا عزيز بهاد امس الثلاثاء ان مشروع بيع السلاح الى سورية «ليس موضع بحث حاليا» راغبا بذلك في وضع حد للجدل الدولي الذي اثارته انباء عن هذا الموضوع.

وقال بهاد في لقاء مع الصحافيين في الكاب «لم تطرح ابدا مسألة الحصول على عقد» كما ان الامر «سيستغرق من السوريين سنتين ونصف السنة لاتخاذ قراره».

وفي وقت سابق صرح رئيس لجنة بيع الاسلحة في جنوب افريقيا كادر اسمال ان حكومة جنوب افريقيا يمكن ان تعلن الاسبوع المقبل قرارها حول بيع اسلحة الى سورية، وهي مسألة تثير جدلا كبيرا. وقال اسمال ان «اتخاذ قرار في هذا الشأن امر يعود الى الحكومة وقد يتم ذلك الاسبوع المقبل».

ويتعلق العقد الذي تبلغ قيمته 641 مليون دولار معدات للتحكم باطلاق النار تهدف الى تحسين اداء الدبابات السورية «تي - 72». وقال انه «عرض تعاقدي وعلى الحكومة ان تقرر ما اذا كان بامكان (دينيل) ان تسير قدما». ودينيل هي الشركة التي تنتج هذه المعدات العسكرية. واوضح اسمال الذي كلفت لجنته دراسة مشاريع من هذا النوع ان اربع او خمس شركات تشارك في مشروع البيع هذا.

ويأتي هذا الاعلان بعد اجتماع عقد امس الاول في الكاب للجنة المشتركة بين جنوب افريقيا والولايات المتحدة برئاسة نائبي رئيسي البلدين تابو مبيكي وآل غور.

واكد اسمال امس الثلاثاء ان «الحكومة الامريكية لم تتخذ اي اجراء، بل كانت هناك تصريحات بثتها محطات التلفزة فقط».

لكن سلطات جنوب افريقيا ردت باستياء على هذه التصريحات مؤكدة انه كان على الولايات المتحدة ان تستطلع الامر عبر القنوات الدبلوماسية قبل ان تدلي بتصريحات علنية.

وكان رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا اكثر حزما باعلانه ان بلاده ستبيع اسلحة الى سورية «ولن تخضع لاي تهديدات». وفي خطابه الى الامة الذي القاه بمناسبة بدء اعمال البرلمان الاسبوع الماضي، اكد مانديلا هذا الموقف. وقال «سندافع دائما عن حقنا في اتخاذ قرارات بصفتنا امة مستقلة».

وقال اسمال «سنتخذ الان قرارات حول هذا النوع من القضايا بسرعة اكبر مما كان يحدث في الماضي». واضاف «علينا أن نأخذ في الاعتبار كل الثوابت ولكنني لا استطيع ان استبق الاحداث». وكانت صحف جنوب افريقيا كشفت الشهر الماضي مشروع بيع الاسلحة الى سورية، ما دفع بالولايات المتحدة الى توجيه تحذير مبطن الى جنوب افريقيا ملمحة الى احتمال وقف مساعداتها السنوية التي تتجاوز قيمتها المئة مليون دولار الى بريتوريا في حال ابرمت هذه الصفقة.

عرفات كان ينتظر وصولهن الى مدينة رام الله

السجينات الفلسطينيات ينتظرن قرارا جديدا من المحكمة لاطلاقهن

القدس - «القدس العربي» - من خليل عبد ربه:

قال شهود ان اسرائيل بدأت امس الافراج عن 31 من السجينات الفلسطينيات بموجب اتفاق السلام المبرم بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية. الا ان عملية الافراج تمت عرقلتها بعد الافراج عن اول سجينة.

وغادرت سيارة معتقل هشارون بوسط اسرائيل وهي تقل السجينة الاولى المفرج عنها وتدعى لمياء معروف (32 عاما) وتحمل الجنسية البرازيلية وقال مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون انه سيتم ترحيلها الى البرازيل.

واعتقلت لمياء معروف عام 1986 بتهمة قيادة سيارة كان الجندي الاسرائيلي دافيد مانوس مختطفا بها. وقتل مانوس وحكم على معروف بالسجن 25 عاما.

وكان من المقرر الافراج الساعة 1400 بتوقيت غرينتش امس عن 24 سجينة فلسطينية من سجن هشارون وست سجينات من معتقل نفيه تيرزا التابع لسجن الرملة. الا ان ذلك لم يتم تنفيذه حتى ساعة متأخرة من مساء امس، بسبب تأجيل اطلاق ثماني فلسطينيات طالبت جماعة «اسر ضحايا الارهاب العربي» امس من المحكمة العليا تعطيل اطلاق سراحهن بحجة اعتقالهن بعد توقيع الاتفاق. مما ادى لرفض المعتقلات الاخريات رفض الخروج من السجن بدون زميلاتهن. باستثناء معروف التي اطلق سراحها قبل اثارة هذه القضية. وكانت جماعة «اسر ضحايا الارهاب العربي» فشلت امس الاول في اقناع المحكمة العليا بتعطيل قرار الافراج.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ينتظر وصول 27 من السجينات الى رام الله بالضفة الغربية.

وقال هشام عبد الرازق المسؤول بمنظمة التحرير الفلسطينية انه كان من المقرر بعد عملية الافراج بقاء سجينة واحدة خلف القضبان في اسرائيل وهي فتاة عمرها 15 عاما اعتقلت منذ اسبوعين وهي تهم بطعن جندي اسرائيلي. وقال ان 28 من السجينات تمت ادانتهن في جرائم امنية وسجنت ثلاث منهن لانشطة جنائية لا تمت بصلة للصراع العربي الاسرائيلي.

واضاف عبد الرازق رئيس لجنة المعتقلين بالسلطة الفلسطينية في التصريحات التي ادلى بها في غزة سنواصل المطالبة بالافراج عنها.

وكانت اسرائيل اعلنت انها ستفرج امس عن 31 سجينة فلسطينية منهن نساء اشتركن في هجمات على اليهود.

ومن ضمن المقرر الافراج عنهن عبير الوحيدي (27 عاما) التي اعتقلت عام 1992 لانتمائها لخلية من حركة فتح كبرى حركات المقاومة الفلسطينية قتلت مستوطنا يهوديا من مستوطنة عفرا بالقرب من رام الله. كما اعتقلت مي غصين (23 عاما) عام 1991 لاسباب أمنية. واعترفت بأنها قتلت فلسطينية في السجن يشتبه انها متعاونة مع سلطات السجن.

والتزمت اسرائيل بالافراج عن النساء والمرضى وصغار السن من السجناء بموجب اتفاق وقعته الحكومة الاسرائيلية السابقة في ايلول (سبتمبر) عام 1995 مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وافرجت اسرائيل عن بعض من السجناء المرضى والمسنين لكن ما يزال نحو خمسة آلاف فلسطيني في سجونها.

وفيما يتعلق بالسجينات رفض الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن في البداية العفو عن بعض منهن شاركن في هجمات ادت الى سقوط قتلى اسرائيليين. وقررت السجينات اللاتي تقرر العفو عنهن في ذلك الوقت البقاء في السجن تضامنا مع زميلاتهن اللاتي رفض العفو عنهن.

وقال بيان لمجلس الوزراء الاسرائيلي يوم الجمعة ان الرئيس قرر الان العفو عن جميع السجينات.

وفي اتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية وقع في كانون الثاني (يناير) وانسحبت القوات الاسرائيلية بمقتضاه من 80 في المئة من مدينة الخليل تعهد رئيس الوزراء بتنفيذ الافراج عن السجينات.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وهو يقوم بزيارة لجنود اسرائيليين يرقدون في مستشفيات بشمال اسرائيل بعد اصابتهم في لبنان ان الوعد الخاص بالافراج عن السجينات ومنهن اثنتان ادينتا بالقتل اتخذته حكومة حزب العمل الاسرائيلية السابقة.

وقال نتنياهو للصحافيين «انها ليست خطوة تكتيكية. نحن جادون في الوفاء بالتزاماتنا لكننا نعتزم ضمان التزام مقابل من الجانب الاخر». واثنى السفير الامريكي في تل ابيب مارتن انديك على «القرار الشجاع» الذي اتخذه نتنياهو.

واصطدم رئيس الحكومة برفض الجناح اليميني لغالبيته المحافظة بما في ذلك داخل حزبه الليكود.

وندد زعيم المتشددين في الليكود النائب بيني بيغن، الذي استقال الشهر الماضي من وزارة العلوم لرفضه اتفاق الخليل، بالافراج عن «القاتلات».

وتظاهرت عشرات من الناشطات الاسرائيليات في منظمة «نساء باللباس الاخضر» اليمينية المتطرفة امس امام مقر رئاسة المجلس في القدس احتجاجا على قرار الافراج عن المعتقلات الفلسطينيات.

وطالبت اسرائيل منظمة التحرير بالوفاء بتعهدها بتعديل بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الداعية الى تدمير الدولة اليهودية والامتناع عن القيام بأي نشاط سياسي في القدس ومحاربة الجماعات الفلسطينية المعارضة لاتفاقات السلام.

ووصف منتقدون يمينيون بقيادة وزير العدل الاسرائيلي زاخي هنغبي قرار الافراج عن السجينات الفلسطينيات بانه قرار غير اخلاقي.

وقال يوسي سريد النائب اليساري «الافراج عن قتلة ارهابيين هو امر صعب ومؤلم حقا من وجهة النظر الاخلاقية.. لكنه في بعض الاحيان يكون ضرورة سياسية من اجل مستقبل مختلف وافضل بالنسبة للجانبين».

جرح 3 فلسطينيين في مواجهات مع الجيش في طولكرم

اسرائيل تطرد بدو الجهالين لتوسيع مستوطنات يهودية في الضفة الغربية

مستوطنة معاليه ادوميم - طولكرم - من سامي عابودي:

ازالت الجرافات الاسرائيلية امس الثلاثاء اكواخا مقامة من الصفيح تضم 11 أسرة فلسطينية وسوت الارض التي كان البدو يقيمون بها لتفسح المجال امام توسيع مستوطنة يهودية بالضفة الغربية.

وجرح فلسطينيان على الاقل منهما صبي عمره 13 عاما اثناء قيام الضباط الاسرائيليين بنقل وابعاد افراد من قبيلة الجهالين الذين كانوا يجلسون على الارض متشابكي الايدي رافضين التزحزح عن اماكنهم.

وصاح احد البدويين قائلا «انهم يلقون بنا الى الخارج كالحمير».

وقام عمال افارقة وتايلانديون أكثرتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية للمساعدة في اجلاء البدو بحمل الحشايا والوسائد والملابس على شاحنات فيما كانت الجرافات تزيل اكواخ الصفيح لاحدى عشرة اسرة اجبرت عنوة على مغادرة المكان.

وقال بيتر ليرنر المتحدث باسم «الادارة المدنية للسلطات العسكرية الاسرائيلية» ان الارض خصصت لتوسيع نطاق مستوطنة معاليه ادوميم اليهودية المجاورة.

وقال موسى محمد الحريش (25 عاما) قبل ان يقتاده الجنود الاسرائيليون من خناقه الى الخارج وهو يجلس بجوار زوجته واطفاله الثلاثة «انها مثل خط الجبهة. ماذا بوسعنا ان نصنع. كان يقومون باجلائنا عنوة».

وقال محمد راشد فيما كانت الجرافة تزيل كوخه «هل هذه دولة وهل هذا اجراء متحضر انهم يطردوننا ليقيموا مساكن ليهود من اثيوبيا وروسيا».

وندد المفاوض الفلسطيني البارز صائب عريقات بعملية الاجلاء وقال انه تقدم بشكوى لدى السلطات الاسرائيلية.

وقال عريقات لرويتر انه طالب بان توقف اسرائيل مثل هذه الاجراءات وان تلتزم بالاتفاقيات الموقعة.

وهذه هي الموجة الثالثة من الطرد التي تقوم بها اسرائيل هذا العام لافراد من قبيلة الجهالين الذين ينتشرون الى الشرق من القدس الشرقية العربية.

وقال ليرنر ان البدو من واضعي اليد على هذه الاراضي التي الت ملكيتها للدولة عام 1981 اي بعد 14 عاما من استيلاء اسرائيل على الضفة الغربية في حرب عام 1967.

وقال ان البدو سينقلون الى موقع بديل قريب من قرية ابو ديس الفلسطينية الواقعة جنوب شرقي القدس حيث سيتم تخصيص قطعة صغيرة من الارض لكل اسرة بعقد ايجار مدته 25 سنة.

الا ان افراد القبيلة قالوا انهم يعيشون على هذا الموقع المتنازع عليه منذ ان اجبرتهم اسرائيل على النزوح عن ديارهم في صحراء النقب عام 1950 ونقلهم الى خطوط التقسيم بالضفة الغربية التي كانت خاضعة لسيادة الاردن انذاك.

وقال يوسي هاسون وهو سائق شاحنة اسرائيلي من معاليه ادوميم عمره 49 عاما «انني اعرف البدو حتى قبل ان اعرف السكان (اليهود) هنا. انهم يقطنون هنا قبل انشاء معاليه ادوميم».

ومضى يقول «جئت الى هنا كي اقول لهم انني حزين على ما يصنعونه معهم».

ونقلت صحيفة (هآرتس) المستقلة عن وثيقة رسمية امس الثلاثاء انه «يخشى ان تندلع انتفاضة لبدو اسرائيل اذا لم تبدل السلطات الاسرائيلية موقفها بسرعة حيال هذه الاقلية» التي يبلغ عدد افرادها 130 الف شخص.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر فلسطينية ان ثلاثة فلسطينيين جرحوا امس الثلاثاء في مواجهات مع الجيش الاسرائيلي الذي قام بتفريق متظاهرين كانوا يحتجون على مصادرة اراض في طولكرم في الضفة الغربية.

وقالت مصادر في احد المستشفيات ان الجنود ضربوا متظاهرين بالهراوات مما ادى الى اصابة ثلاثة منهم بجراح.

وقد اعلن هذا القطاع منطقة عسكرية يحظر دخولها بينما كانت المواجهات مستمرة.

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان المواجهات اندلعت عندما حاول اكثر من 300 فلسطيني من طولكرم وقرية الرأس القريبة منها منع فريق من الخبراء من قياس مساحة ارض باعتها السلطات الاسرائيلية الى مستثمرين من القطاع الخاص لاقامة مقالع.

ويؤكد سكان قرية الرأس انهم يملكون هذه الاراضي وان السلطات الاسرائيلية صادرتها بطريقة غير مشروعة. لكن المحكمة الاسرائيلية العليا رأت في 1995 ان الاراضي تعود الى الدولة وان الحكومة الاسرائيلية يمكن ان تبيعها.

وكانت هذه الارض القريبة من الحدود مع اسرائيل والتي اشترتها مجموعة تضم مستثمرين فلسطينيين واسرائيليين قد شهدت خلال العام الماضي مواجهات عديدة بين السكان والجيش.



جنود اسرائيليون يحملون عجوزا فلسطينيا لاخراجه من كوخه امس حيث تم هدم اكواخ عرب الجهالين لتوسيع مستوطنة معاليه ادوميم

في ندوة نظمتها اللجنة الامريكية حول المدينة

اسرائيل تزور الوثائق بادعاء حق ملكية القدس

واشنطن - «القدس العربي» -:

اكد اكاديمي امريكي بارز بأن فكرة ان القدس ملك لطرف واحد قديمة قدم الاحتلالات التي تعاقبت على المدينة المقدسة حيث كلما سيطر عليها محتل نفى حقوق مواطنيها. وقال الدكتور رشيد الخالدي مدير مركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة شيكاغو في ندوة نظمتها اللجنة الامريكية حول القدس يوم الجمعة الماضي بأن اليهود يبنون فكرة ارتباطهم بالقدس بأن لها الافضلية على ارتباطات غيرهم بالمدينة على ادعاء سيادة وحيدة لهم ويريدون نفي الشرعية عن الاخرين وان ادعاءهم هذا يمثل قوميتهم وكان سليمان وداود ليسا سوى رئيسي وزارات قديمين لاسرائيل» وهم بذلك يتجاهلون ان ما ينسب لهما هي اقاويل دينية تم وضعها قبل 500 عام فقط.

وقال الخالدي ان الصراع حول القدس لن يحل بالقوة او على اساسها لكنه في الوقت نفسه ليس حلا سهلا او مستحيلا.

وقد شارك في الندوة الى جانب الخالدي كل من ارثر هرزبيرغ ودانيال بايبس والاب عتيق راعي كنيسة القديس جورج للعمدانية بالقدس ومدير مؤسسة «السبيل» الذي قال «اننا نواجه صهيونية يهودية متطرفة لا تريد سلاما ويجب مقاومتها لانها قاتلة ومميتة وتدعي انها ستمثل اليهود». واضاف عتيق الذي ناب عن الدكتور ادوارد سعيد الذي اعتذر لاسباب صحية بأنه يتحدث عن عدالة حقيقية وهي المشاركة السياسية والدينية في القدس مشيرا الى ان «اسرائيل تحاول السيطرة على المستقبل ولا تريد قبول التاريخ.. انهم يعيشون بوهم تاريخ يريدون به سحق الفلسطينيين». وقال مشددا على ان اليهود مستمرون في هذه المحلة في تهويد القدس الشرقية وان محاولاتهم في هذا السياق قائمة على قدم وساق ومنها تزوير الوثائق بادعاء حق الملكية.

وقد اعقب مداخلة الاب عتيق في الحديث دانيال بايبس وهو صهيوني متطرف سبق له العمل في قسم الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي في عهد ادارة رونالد ريغان وادعى بايبس ان دور القدس في الاسلام ليس سوى دور ثانوي وان القرآن لا يأتي على ذكرها وان المسلمين توجهوا بالصلاة نحو القدس مدة عام ونصف فقط وعندما تم تغيير قبلتهم نحو مكة كان ذلك يعني رفض القدس وان المسجد الذي ورد ذكره في القرآن هو السماء وليس بقعة في القدس مشيرا لتدعيم اكاذيبه الى ان الاذاعة الاردنية خلال فترة ما قبل احتلال اسرائيل للقدس في حزيران (يونيو) 1967 كانت تبث صلاة الجمعة من عمان وليس من المسجد الاقصى في القدس.

وقال في معرض الحجج التي اوردها لتدعيم اكذوبة ان القدس ليست مهمة للمسلمين انه لم يقم بزيارة القدس اي من رؤساء الدول العربية او الاسلامية وحتى ان العاهل السعودي الراحل الملك فيصل الذي قال بأنه يتمنى ان يصلي في القدس لم يقم بزيارتها ابدا قبل عام 1967. كما اشار في نفس السياق الى ان الملك حسين لم يكن يزور القدس الا نادرا وان القدس هي العاصمة الوحيدة لليهود وتجاهل في كلمته المطالبات المسيحية وحتى الكنعانية في القدس بدعوى «انه ما من احد يذكرها الان».

اما الحاخام اليهودي الامريكي آرثر هرزبيرغ فقد قال في كلمته ان للمشكلة الدينية لا يمكن حلها سياسيا لانه ليس هناك سلام بين الاديان والحل السياسي حسب قوله ليس سوى نوع من التعايش وانه لا يوجد حل سياسي للقدس يرضي مطالب الجميع ولا يترك طرفا من الاطراف يشعر بالغبن.

وقال الحاخام هرزبيرغ الذي يعمل في الوقت نفسه مدرسا بجامعة نيويورك ومؤلفا لكتاب «الفكرة الصهيونية وان تكون يهوديا في امريكا» قال بأنه حتى لو عاد شمعون بيريس وحزب العمل والليبراليون للحكم في تل ابيب فلن تكون هناك عاصمة عربية في القدس» واضاف ما دامت السياسة هي فن الممكن فانني اتفق مع يوسي بيلين على ان تكون عاصمة الفلسطينيين في ابو ديس وليسمونها القدس».

وقد ادار الندوة ريتشارد ميرفي والمشرف على اعدادها مدير البرامج في معهد الشرق الاوسط بواشنطن محمد خريشي.

يعلق الكثير من الامل على زيارته لتحسين صورته الشخصية

نتنياهو يتوجه اليوم الى واشنطن على أمل الافادة من اتفاق الخليل

القدس - من ديفيد ميليكين:

يتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم الاربعاء الى واشنطن على أمل الافادة من اتفاق الخليل الموقع الشهر الماضي مع الفلسطينيين، بحسب ما ذكر مستشاروه.

ويلتقي نتنياهو الرئيس الامريكي بيل كلينتون الخميس معززا بالاتفاق الموقع في 15 كانون الثاني (يناير) الماضي بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل بالضفة الغربية.

وتختلف أجواء اللقاء هذا عن اجواء الزيارة الاخيرة التي قام بها نتنياهو الى البيت الابيض في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، اثناء القمة الطارئة التي دعا اليها كلينتون بعد الصدامات الدموية التي جرت في الاراضي المحتلة بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية بعد قرار نتنياهو فتح نفق تحت المسجد الاقصى.

وكان رفض نتنياهو احترام عدد من الاتفاقات الموقعة مع الفلسطينيين ولاسيما بشأن انسحاب جزئي من الخليل، عطل الوعود التي قطعها بمواصلة عملية الحكم الذاتي التي التزم بها اسلافه من حزب العمل. وقال مسؤول اسرائيلي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان «اللقاءات السابقة مع الامريكيين كانت ملبدة بسبب مسألة الخليل. والآن يمكن لنتنياهو الذهاب الى واشنطن والقول هل ترون لقد نفذت كلامي. وهذا ما تم تحقيقه، والذين يشكون بالامر يمكنهم التحقق».

وتابع ان «هذه الزيارة مهمة جدا لنتنياهو شخصيا».

ويعتبر مسؤولون اسرائيليون عدة ان نتنياهو ينوي الدفاع في واشنطن عن نظرته لعملية السلام ليس فقط مع الفلسطينيين بل ايضا مع سورية ولبنان وباقي العالم العربي.

وقال المسؤول نفسه انها «فرصة سانحة لرئيس الوزراء ليطرح مسائل تتخطى الخليل لان لقاءاته السابقة مع الامريكيين لم تعطه فرصة لتوضيح نظرته لمستقبل عملية السلام».

وقال ديفيد بار ايلان، المستشار السياسي لرئيس الوزراء، ان نتنياهو سيبحث في واشنطن المراحل المقبلة للحكم الذاتي الفلسطيني، وخصوصا عمليات اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في المناطق الريفية في الضفة الغربية والمفاوضات بشأن الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي ستستأنف في اذار (مارس) المقبل.

وتشكل الزيارة كذلك اول مناسبة لنتنياهو للقاء الفريق الجديد لكلينتون، وخصوصا وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ووزير الدفاع وليام كوهين.

وقال مسؤول آخر انه «من المهم جدا للاسرائيليين عرض وجهة نظرهم في واشنطن، خصوصا لان الامر يتعلق بفريق جديد».

واكد بار ايلان ان نتنياهو ينوي عرض افكار جديدة على كلينتون لتحريك المفاوضات مع سورية المجمدة منذ عام رافضا في الوقت نفسه التعهد بالانسحاب من هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ العام 1967.

واضاف ان نتنياهو سيسعى الى حل من شانه ان يريح السوريين ليعودوا الى طاولة المفاوضات من دون الاساءة الى مقاربته القائمة على رفض اي شرط مسبق في ما يتعلق بمبدأ الارض في مقابل السلام».

واوضح ان طلب نتنياهو من الولايات المتحدة القيام بجولة دبلوماسية مكوكية جديدة في المنطقة مثل الجولات التي قام بها وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر قليل الاحتمال.

وتابع «لا اعتقد بان مهمة امريكية في دمشق هي ضرورية في الوقت الحاضر. الهدف هو معاودة المفاوضات».

وينتظر وصول الرئيس الفلسطيني في الثالث من اذار (مارس) المقبل الى واشنطن. يليه الرئيس المصري حسني مبارك بعد أسبوع. والعاهل الاردني الملك حسين في الثامن عشر منه.

وقال دوري غولد مستشار نتنياهو «اننا الان في مرحلة ما بعد الخليل ونحن نتطلع الى رؤية ما ستكون عليه استراتيجية عملية السلام في الشرق الاوسط وعلام سيكون التركيز» وسيتصدر السلام مع الفلسطينيين وسورية جدول الاعمال. وقال مسؤولون ان نتنياهو الذي انتخب قبل تسعة اشهر على اساس وعد بتلبية الحاجات الامنية سيحدد «الخطوط الحمر» اي حدود ما يمكن لاسرائيل ان تبديه من مرونة مع الفلسطينيين.

وسيلتقي نتنياهو مع زعماء الكونغرس الذين احتفوا به كثيرا اثناء زيارته الاولى عقب انتخابه في العام الماضي. ويمنح الكونغرس اسرائيل ثلاثة مليارات دولار من المساعدات سنويا وهو اكبر مبلغ تحصل عليه اي دولة من المساعدات الامريكية.

وكان اخر لقاء ضم كلينتون ونتنياهو ومعهما الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد عقد في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في اعقاب احداث العنف التي تفجرت بسبب فتح مدخل جديد الى نفق سياحي بالقدس بالقرب من المسجد الاقصى.

ومنذ ذلك الحين سلم نتنياهو 80 في المئة من مساحة الخليل للحكم الذاتي الفلسطيني ووافق على اطلاق سراح سجناء فلسطينيين بينهم 31 امرأة يوم امس الثلاثاء وحدد ثلاثة مواعيد اخرى لسحب القوات الاسرائيلية من مناطق ريفية بالضفة الغربية بدءا من السابع من اذار (مارس).

وحتى الان يقول نتنياهو ان حزبه الليكود انما ينفذ «الاتفاقات المؤقتة» التي وقعتها حكومتا سلفه شمعون بيريس ومن قبله اسحق رابين الذي اغتيل في عام 1995 برصاص يهودي من المعارضين لاتفاقات مبادلة الارض بالسلام التي لم يسبق لها مثيل مع الفلسطينيين.

وفي اجتماعه المقرر ان يستمر ثلاث ساعات مع كلينتون يوم الخميس سيحدد نتنياهو موقفه من قضايا محادثات «الوضع النهائي» مثل المستوطنين اليهود وعودة اللاجئين والحدود ومصير القدس ومسألة الدولة الفلسطينية.

وقال مسؤول اسرائيلي كبير «اننا مقيدون بالاتفاق المعروف باسم الاتفاق المؤقت. اما المسألة الحقيقية فتكمن في (الوضع النهائي) وسوف نطرح قضيتنا من حيث ما يلزمنا للحفاظ على أمن اسرائيل». ومن القضايا الخلافية بين اسرائيل والولايات المتحدة التي يمكن ان تثار في اجتماع الخميس قضية المستوطنات اليهودية بالاراضي العربية المحتلة التي يعتبرها كلينتون عقبة في طريق السلام. وتساند حكومة نتنياهو المستوطنين البالغ عددهم اكثر من 130 الف مستوطن.

صحيفة تتهم اسرائيل بشن حملة ضد مصر قبل زيارة مبارك لواشنطن

■ القاهرة - اف ب: اتهمت صحيفة (الاخبار) الحكومية المصرية امس الثلاثاء اسرائيل بتنظيم حملة اعلامية في الولايات المتحدة «للتشهير بسياسة مصر وجهودها لدفع عملية السلام»، قبل زيارة الرئيس المصري حسني مبارك لواشنطن في اذار (مارس) المقبل.

وقال رئيس تحرير الصحيفة جلال دويدار في مقال افتتاحي «قبل اسابيع قليلة من زيارة الرئيس مبارك الى واشنطن للقاء الرئيس الامريكي. وكما تعودنا دائما، بدأت مجموعات الضغط التي تعمل لحساب اللوبي الاسرائيلي، بالافتئات والتشهير بسياسة مصر وجهودها لدفع عملية السلام».

واضاف دويدار ان «اللوبي اليهودي يحاول استعداء الادارة الامريكية» على مصر في اطار «مسلسل ممارسة الضغوط» على الادارة الامريكية التي تقدم لها مساعدة سنوية تتجاوز ملياري دولار.

وقال ان «آخر ممارسات اللوبي اليهودي الاسرائيلي في واشنطن ما اذاعته اذاعة اسرائيل من ترهات واكاذيب، السبت الماضي، زاعمة انه نقلا عن مصادر اسرائيلية في واشنطن، بان هناك شعورا بعدم الارتياح لدى الادارة الامريكية حول الطريقة التي تلعب بها مصر دورها في عملية السلام في الشرق الاوسط».

وتوقع الكاتب في ختام مقاله «وكما يحدث في كل مرة، ان يحسم لقاء الرئيس مبارك وكلينتون ما يقوم به اللوبي اليهودي الاسرائيلي لتهميش الدور المصري بالارهاب والتخويف. يحدث هذا قبل كل زيارة يقوم بها الرئيس مبارك لواشنطن رغم ثبوت فشل هذه المحاولات في كل مرة».

وكانت اسرائيل اتهمت مصر بتحريض الفلسطينيين على عدم القبول بشروطها الامنية لتنفيذ اعادة الانتشار في مدينة الخليل في الضفة الغربية، خلال المفاوضات التي انتهت بتوقيع اتفاق في منتصف الشهر الماضي.

كور الاسرائيلية تعتزم اقامة معرض في الخليج لجذب مستثمرين

■ القدس - رويتر: قال بنيامين جاون رئيس شركة كور الصناعية الاسرائيلية في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان الشركة تعتزم ارسال وفد الى دولة خليجية في وقت لاحق من العام الحالي لعرض امكانيات الشركة على المستثمرين هناك.

ونقلت صحيفة (جيروزاليم بوست) عن جاون قوله في اجتماع مع كبار المحررين بالصحيفة أمس الأول «لا يمكنني الخوض في تفاصيل لانني لا أريد ان أفسد الخطة».

وقالت الصحيفة ان جاون رئيس أكبر مجموعة صناعية في اسرائيل امتنع عن ذكر اسم الدولة الخليجية أو موعد المعرض.

وكانت سلطنة عمان ودولة قطر سبقتا بقية الدول الخليجية في اقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل لكنهما امتنعتا عن اقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها.

وسئل جاون عن الحصة التي اشتراها رجل الاعمال المصري ابراهيم كامل رئيس مجموعة شركات كاتو في شركة كور مؤخرا فقال انه ليست لديه فكرة عن حجم الحصة.

وكان كامل زار اسرائيل الشهر الماضي ضيفا على جاون والتقى خلال الزيارة برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

الجيش الاسرائيلي يريد الاحتفاظ بالسيطرة على 52% من اراضي الضفة الغربية

■ القدس - اف ب: ذكر التلفزيون الاسرائيلي الرسمي مساء امس الاول ان الجيش الاسرائيلي يريد الاحتفاظ بالسيطرة على 52 % من اراضي الضفة الغربية بعد ابرام اتفاق حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية.

واضاف المصدر ذاته ان المسؤولين العسكريين عرضوا امس الاول، خلال اجتماع استثنائي عقدته الحكومة، خارطة تحدد المناطق التي ينبغي برأيهم ان تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية.

واوضح التلفزيون ان العسكريين يريدون الحد الى الـ48 % مساحة الضفة الغربية التي ستنتقل الى السلطة الفلسطينية.

وبرر العسكريون موقفهم موضحين ان على الجيش ان يسيطر على وادي الاردن والمنطقة المحيطة بالقدس والطرقات الرئيسية في الضفة الغربية والقطاعات التي تضم غالبية المستوطنات اليهودية وذلك للتمكن من «ضمان أمن اسرائيل والمستوطنين».

ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال الاجتماع الدخول في نقاش حول النسب المئوية. وقال انه لا ينوي عرض هذه الخارطة على الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال لقائهما المقرر الخميس المقبل في واشنطن.

واضاف التلفزيون ان النقاشات مع الرئيس الامريكي ستتناول خصوصا سبل تحريك المفاوضات بين اسرائيل وسورية المجمدة منذ عام وموضوع لبنان.

ومن المقرر ان تبدأ المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية الشهر المقبل على ان تنتهي في ايار (مايو) 1999. وكان امين عام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس اعلن اخيرا ان الفلسطينيين يطالبون بـ98 % من مساحة الضفة الغربية.

عرفات يبحث عملية السلام مع يلتسين في 18 و19 من الشهر الجاري

■ موسكو - اف ب: ذكرت وكالة (انترفاكس) الروسية امس الثلاثاء ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات سيلتقي الرئيس الروسي بوريس يلتسين في شباط (فبراير) الجاري في موسكو للبحث في دور روسيا في عملية السلام في الشرق الاوسط.

من جهتها أعلنت وزارة الخارجية الروسية ان عرفات سيزور موسكو في 18 و19 شباط (فبراير) الجاري.

وقال ناطق باسم السلطة الفلسطينية في موسكو للوكالة ان عرفات سيبحث مع يلتسين في المساعدات التقنية من روسيا للسلطة الوطنية ودور موسكو، الشكلي في جزء كبير منه، كاحدى راعيتي عملية السلام الى جانب الولايات المتحدة.

وأضاف الناطق أن عرفات، الذي سيلتقي ايضا رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين ووزير الخارجية يفغيني بريماكوف «سيشدد على ضرورة تعزيز دور موسكو كراعية» لعملية السلام.

من جهة أخرى، أكدت وزارة الخارجية الروسية ان زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى موسكو، لا تزال «مقررة» في آذار (مارس) المقبل.

وفي نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي، اعلنت الحكومة الروسية انه ينتظر وصول عرفات ونتنياهو في الشهرين المقبلين الى موسكو لاجراء محادثات منفصلة.

زعيم للمستوطنين: معارضة الانسحاب من الضفة أصبحت عديمة الجدوى

■ القدس - ق ب: أعلن أحد زعماء المستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية المحتلة عن تأييده لتقسيم فلسطين (ارض اسرائيل) بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. وقال اوري إليتسور، وهو المحرر المسؤول لصحيفة ناطقة بلسان حال المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة ان هذا التقسيم غدا امرا واقعا لا سبيل الى تغييره.

وكتب (اليتسور) في مقالة ستنشرها صحيفة المستوطنين (نيكوداه) في عددها الذي سيصدر بعد عدة أيام ان «النضال البدني ضد الانسحاب في حد ذاته من مناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية) اصبح عديم الجدوى».

وأضاف (اليتسور) وهو عضو بارز في مجلس المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع «لقد اتخذ الشعب الاسرائيلي قراره في هذا الخصوص وسينفذ قراره». واستطرد انه لغاية اللحظة التي حصل فيها اتفاق الخليل على أغلبية ساحقة في البرلمان (الكنيست) الاسرائيلي كان يمكن الادعاء بدرجة كبيرة من الشرعية ان اتفاقات أوسلو لا تلزم اسرائيل، اما الان فالواقع يقول ان هناك قرارا بتقسيم البلاد. ودعا (اليتسور) في مقالته رؤساء المستوطنين اليهود الى زيادة دورهم وتدخلهم في تفاصيل المفاوضات مع الجانب الفلسطيني، مشيرا الى اهمية هذا الدور في المفاوضات المقبلة التي ستتناول الوضع النهائي لمستقبل الضفة الغربية، ومستقبل الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية.

كاردينال في القدس تحضيرا لزيارة محتملة للبابا

■ القدس - اف ب: التقى الكاردينال ادوارد كاسيدي، الموفد الخاص للفاتيكان، امس الاول في القدس، حاخام اسرائيل الاكبر اسرائيل لو، تحضيرا لاحتمال قيام البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة الى الارض المقدسة. وقال الكاردينال كاسيدي «آمل ان يتمكن قداسته من المجيء قريبا» من غير تحديد موعد. واضاف للصحافيين، بعد لقائه الحاخام لو، ان «زيارتي تساعد على مضاعفة الاتصالات بين الشعوب وتمهيد الطريق أمام زيارة البابا».

معلوم ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التقى للمرة الاولى البابا الاثنين الماضي في الفاتيكان ودعاه الى زيارة اسرائيل.

وقال نتنياهو ان البابا أكد له نيته في المجيء الى اسرائيل والى الارض المقدسة قبل العام 2000 لكن من غير تحديد موعد. وقال ان «الجميع في اسرائيل ينتظر زيارة البابا» الذي سيحمل «رسالة السلام والامل».

والبابا بولس السادس هو الوحيد الذي زار الارض المقدسة العام 1964. ولم يقم الفاتيكان علاقات دبلوماسية مع الدولة العبرية الا في حزيران (يونيو) 1994، بعد الاتفاقات الاولى بين اسرائيل والفلسطينيين.

اتهام صديقة قاتل رابين في القضية

■ القدس - رويتر: قال مسؤولون قضائيون ان السلطات الاسرائيلية وجهت امس الثلاثاء الى صديقة قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين اتهاما بعدم محاولة منع وقوع حادث الاغتيال.

وقال مارغاليت هار شيفي وهي طالبة عمرها 22 عاما تعيش في مستوطنة لليهود بالضفة الغربية انها لم تأخذ قط على مأخذ الجد «خططا مأفونة» لايغال امير بشأن اغتيال رابين بسبب سياسات السلام التي كان ينتهجها.

واتهمت احدى محاكم تل ابيب هار شيفي ايضا وهي يهودية متدينة بأنها وفرت لامير السبيل لارتكاب جريمته اذ افادت انباء بانها اتاحت له الاطلاع على معلومات تتعلق بخططه انشاء شبكة سرية مناهضة للعرب.

وفي حال ادانة هار شيفي بالتهمة الاولى الخاصة بعدم منعها وقوع جريمة فقد تودع بالسجن لعامين.

وفيما يتعلق بالتهمة الثانية فتصل عقوبتها القصوى السجن ثلاث سنوات. وافادت انباء سابقة بان هار شيفي دلت امير على مستودع اسلحة في المستوطنة التي تقيم بها واحاطته علما باسم كيميائي يمكنه مساعدته في صنع متفجرات لاستخدامها ضد الفلسطينيين.

واغتيل رابين بالرصاص في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1995 على ايدي امير وهو يهودي متدين معارض لسياسة رابين تسليم اراض محتلة للعرب مقابل السلام. وتعرفت شيفي على امير في جامعة بار ايلان القريبة من تل ابيب.

وحكم على امير بالسجن مدى الحياة وابين اشقاء له وصديق اخر بتهمة الاشتراك في الجريمة وحكم عليهم بالسجن من خمسة الى 12 عاما.

وقالت وزارة العدل الاسرائيلية انها اقفلت ملفات خمسة اشخاص اخرين جرى استجوابهم في القضية وارجأت توجيه عريضة الاتهام الرسمية ضد صديقة امير حتى الان لانها كانت شاهدة في المرافعات الخاصة باشقاء امير.

وقالت هار شيفي اثناء الادلاء بشهادتها في تموز (يوليو) الماضي ان المئات سمعوا امير وهو يتحدث عن عزمه اغتيال رابين وقالت انه لا احد كان يصدق ان يقدم امير على ذلك.

ملايين المكالمات الهاتفية وأجهزة الحاسوب تتعرض للرقابة يوميا

التجسس العلمي المعاصر يهيمن على تحركات الدول الكبرى

استوكهولم - من اليزابيت بريخو:

يُعدّ التنصت والاستماع اسلوبا شائعا منذ زمن في مراقبة العامة في مساكنهم والموظفين والعمال في مكاتبهم ومصانعهم لكشف اسرار الخصوم وملاحقة المتورطين بأعمال غير مشروعة. وكلما تطور العالم تقنيا تطورت معه اساليب التنصت بحيث لا تعود تقتصر على اهداف معينة او محددة، وانما تمتد لتشمل غالبية الناس.

وربما كانت اكبر عملية تنصت جرت في التاريخ تلك التي سميت بـ «عملية الذهب» والتي تمت ضد قيادة الجيش السوفياتي في برلين الشرقية إبان الحرب الباردة، والتي تمت تحت اشراف وكالة المخابرات المركزية الامريكية «سي آي ايه» وقرينتها البريطانية «ام آي 6».

وكان الجيش الاحمر قد تخندق تحت الارض في نفس المنطقة التي تقع فيها القيادة المركزية للجيش الألماني الشرقي في ونسدورف من خلال شبكة اتصالات سلكية ولاسلكية، حيث كان المركز على اتصال مباشر مع القيادة السوفييتية في كارلسهورست في برلين، ومع السفارة السوفييتية فيها إضافة الى الكرملين في موسكو، ومنه كان يتم ارسال واستقبال آلاف المكالمات الهاتفية والبرقيات.

ولكن مع بداية عام 1954 كان الحلفاء الغربيون بزعامة الامريكيين يشاركون السوفييت هذه المعلومات، ومن خلال محطة رادار امريكية في ضاحية نيوكولن في برلين الغربية تخندق الحلفاء مسافة ستة امتار تحت نقطة الالتقاء داخل المنطقة السوفياتية وبدأوا باستقبال الشيفرة القادمة من موسكو أو المرسلة اليها.

وقد وصل طول النفق الذي حفره الامريكيون الى 583 مترا وبلغ عرضه مترين، مما يكفي لادخال اجهزة ضخمة يمكن بواسطتها التنصت على اتصالات وتحركات المخابرات السوفياتية.

وفي عام 1955 تم تسجيل محادثات عديدة، وكان العملاء يطيرون بها يوميا الى واشنطن ولندن حيث يقوم مئات من المترجمين ومحللي الشيفرة بتحليل المادة التي بين ايديهم.

وفي النهاية قام عميل مزدوج بكشف سر الحلفاء، وفي ليلة الـ 22 من نيسان (ابريل) 1956 قامت فرقة كوماندوز سوفيتية من الـ «كي جي بي» بمهاجمة المركز، ولم يكن في وسع عمال التنصت سوى ترك كل شيء في مكانه والفرار بجلدهم، ولكن الخبرة من هذه العملية ظلت تدرس لفترات طويلة في كافة الاقسام السرية التابعة للمخابرات البريطانية الى جانب أجهزة المخابرات الأخرى التي حاولت الافادة من هذه التجربة.

التنصت على الشركات

لم يعد نشاط المخابرات اليوم يقتصر على المنافسة بين الدول، ولكنه انتقل ايضا الى التنافس بين الشركات والعمل على مكافحة المافيا. ويخصص قسم كبير من نشاط التنصت للتجسس العلمي ومكافحة الجريمة المنظمة.

ويعتقد الاختصاصي الامني مانفريد فينك من كوربورغ في المانيا ان نصف الشركات الصناعية الالمانية تتعرض للتنصت. وكلما كانت الشركة اكبر ازدادت احتمالات التنصت عليها.

ووفقا لما تقوله المجلة العلمية الالمانية (إمبلس) فان المصانع في المانيا مزودة بـ 500 الف ميكروفون سري، والذي لا يصل الى مسامع جواسيس الصناعة تتنصت عليه المخابرات.

وتقوم وحدة التنصت في كل من وكالة الامن الوطني الامريكية «ان اس ايه»، والمخابرات الروسية وريثة الـ «كي جي بي» السوفييتية، والـ «بي ان دي» الالمانية بمراقبة الاتصالات الهاتفية والبريد الالكتروني في كل انحاء اوروبا بانتظام، وهذا يشمل ايضا شبكة «انترنت» والشبكة التجارية «كومبيوسيرف» و«امريكا اون لاين».

وقد قامت مخابرات «بي ان دي» الالمانية بتركيب اكثر من 50 وحدة تنصت في نقاط استراتيجية في المانيا. وهي تتعاون احيانا مع «ان اس ايه» او اجهزة مخابرات اخرى، كما ان هناك هوائين ضخمان جدا لهذا الغرض مقامين على موقعين في المانيا.

وتقوم محطة التنصت براونشفيغ بمراقبة القمر الصناعي «انمارسات»، وهناك مركز آخر بالقرب من الحدود الفرنسية لالتقاط الاتصالات السلكية واللاسلكية بين المانيا وباريس، وبالقرب من هوسوم هناك محطة لتنصت المكالمات الهاتفية بين المانيا واسكندنافيا.

وتعتبر وحدة التنصت «بي ان دي» الاكثر تقدما من الناحية التقنية في العالم، فالعمل فيها يتم عبر الحاسوب، حيث ان جميع الكلمات المشفرة وانواع الاسلحة والمصطلحات التي يستخدمها «الارهابيون» وغيرهم متوفرة داخل الحاسوب، وبمجرد مرور كلمة واحدة يشك فيها الحاسوب يتم تسجيل المكالمة الهاتفية وحفظها، ويحدث الامر نفسه عند استخدام الفاكس او البريد الالكتروني.

التنصت على المكالمات الهاتفية

يتم التنصت على 4 آلاف مكالمة هاتفية في اليوم، اي 1.5 مليون مكالمة في العام من قبل وحدة التنصت في جهاز المخابرات الألماني «بي ان دي».

وعلى العكس من المراقبة الهاتفية فان وحدة «بي ان دي» لا تبدي اهتماما عند مراقبة الاتصالات السلكية واللاسلكية بمكالمات المشتبه بهم فقط، وانما يصل نشاطها الى كل من يتصل مع جهة ما خارج المانيا.

اما اجهزة الشرطة والجمارك والمخابرات وشرطة الحدود فهي انشطة اخرى تخضع للتنصت بشكل علني. وهناك ما يقرب من 3 آلاف هاتف يخضع للتنصت بعد قرار صادر من المحكمة العليا الألمانية.

لكن التنصت على الهواتف النقالة التي تعمل على شبكة «دي» و«اي» يواجه صعوبات كبيرة، لان قدرة البث المتفاوتة لهذه الاجهزة تتطلب عددا كبيرا من محطات الترحيل. واذا استخدم المرء الهاتف النقال في السيارة فانه في كل دقيقتين تُلتقط مكالمته من قبل هوائي جديد، وعلميا فان كل «هوائي» يسمى منطقة تغطية الخلية.

وعند كل خلية جديدة يتحول الهاتف الى تردد جديد. ويوجد ما بين 30 و60 موجة تردد على شبكة «دي». في حين لا توجد اي ماسحة (اداة الكترونية تبحث عن التردد) تتمتع بالقدرة الكافية لمتابعة تنقل الهاتف النقال بين الخلايا وموجات التردد.

وهكذا فان الاختصاصيين في مجال الاتصالات يقفون عاجزين عن حل هذه المعضلة.

اضرار بمليارات الدولارات

توجد منذ بضع سنوات قواعد تجبر شركات الهواتف على اعطاء الشرطة وأجهزة الأمن العاملة في بلدها حق الدخول الى البدالات الرئيسة التابعة لها ومنحها حق مراقبة عدد من الخطوط الهاتفية.

ويحق للسلطات اليوم التنصت على الهواتف أيا كانت، ولكن النقاش الدائر الآن يدور حول «هجوم كبير للتنصت» وهي عملية تهدف الى التنصت على المكالمات الشخصية في الفنادق والشقق ايضا. وبهذه الطريقة يمكن مكافحة الاساليب المختلفة للجرائم المنظمة.

اما الاجهزة الضرورية للقيام بهذه العملية فهي متوفرة منذ زمن في الاسواق. فهناك شركات متخصصة في كل من فرانكفورت وهامبورغ وفلوريدا تقوم بتوريد هذه الاجهزة لمنظمات عديدة في انحاء العالم تعمل في مجال الامن والجمارك والشرطة والدفاع .. الخ، وبامكان الافراد الحصول عليها. وبسبب التجسس على المصانع خسائر بمليارات الدولارات في العادة، وقد يقوم قسم بأكمله في جهاز المخابرات بالعمل في هذا المجال فقط.

وتقوم وحدات التنصت الخاصة في اجهزة المخابرات المختلفة مثل «فابسي» و«جي آر يو» و«اس دبليو آر» (الجهاز الروسي الذي خلف الـ «كي جي بي») بالتنصت على المكاتب الاجنبية، وهي تقوم ببيع المعلومات التي تحصل عليها لمن يدفع اكثر في الاسواق الحرة. كما ان هناك عملاء قدامى واختصاصيين آخرين في مجال التنصت يقدمون خدماتهم لمن يرغب في شرائها.

ومن الممكن تركيب الميكروفونات السرية في اي مكان، سواء في الهواتف او غطاء الترمس (المتوفر دائما في قاعات الاجتماعات) وفي الاختام والاقلام وما شابه ذلك، وحتى اصغر الهدايا قد تحتوي على ميكروفون سري.

ويتراوح سعر الميكروفون ما بين 16 و158 دولارا وبامكانه ان يغطي مساحة تصل الى الف متر.

ولكن سلبية هذه الميكروفونات تتمثل في قدرة كل من لديه ماسحة ان يلتقطها، كما انه من السهل تحديد موقعها، وغالبا ما يستخدم هذا النوع من الميكروفونات كمصيدة، اذ يتم نشر عدة ميكروفونات لا يزيد سعرها عن 32 دولارا للتغطية على ميكروفون ذي قدرة عالية قد يصل ثمنه الى ما لا يقل عن 792 دولارا.

وتوجد اليوم ميكروفونات تعمل ايضا كآلة تصوير، ومثل هذه الآلة المزودة بعدسة متسعة لزوايا قطرها مليمتران وجهاز الكتروني، ولا يزيد حجمها عن حجم قطعة نقدية معدنية كما يصل ثمنها الى حوالي 143 دولارا فقط، وهي تلتقط صورا ممتازة.

تركيب الاجهزة في الاسمنت

يقوم العملاء المحترفون باستخدام الطابوق الذي تم حشوه ببطاريات الليثيوم والميكروفونات والالكترونيات الضرورية، حيث يتم بناء هذا الطابوق في الجدران عند بناء السفارات او صيانتها، ويمكن لهذه المعدات ان تبدأ بالبث وتستمر في ذلك لمدة عشر سنوات عندما قبل ان ينتهي مفعول البطارية.

وبالرغم من ان هذه الميكروفونات تقوم بمهمتها على اكمل وجه، الا انها تعتبر ادوات بدائية بالنسبة للمحترفين، والافضل من ذلك هو تحويل الهاتف ذاته مثلا الى اداة تنصت. وبامكان اي شخص هاو اليوم توصيل رد آلي مزود بامكانية المراقبة، اذ غالبا لا يقوم المشترك بتغيير «الشيفرة الشخصية» الافتراضية الموجودة في الجهاز عند صنعه، وكما هو معروف فان جميع خدمات هذا الهاتف تعمل من خلال هذه الشيفرة مما يمكّن من استخدامها للمراقبة.

كما ان من السهل لمن يريد التنصت ان يدخل الى شبكة نظام «آي اس دي ان» (الارسال الرقمي) والوصول الى الكاتب واستخدام المودم للدخول الى الحاسوب.

ولم يعد نظام «آي اس دي ان» مجرد هاتف عادي، وانما هو نوع من الحاسوب يمكن التحكم به من خلال البرامج المختلفة، وعندما ينجح العميل في ادخال امر التنصت على نظام بنك المعلومات فيمكنه التنصت على العالم بأكمله دون ان يحتاج الى تغيير اي شيء في الهاتف نفسه.

ولكن العميل يحتاج الى تركيب جهاز صغير لا يزيد حجمه عن رأس دبوس في مكان خاص في الهاتف كي تعمل السماعة كميكروفون. ويقوم العميل من مكانه بارسال تيار اقوى عبر الخط الرئيس الى الهاتف المعني، ويبدأ الميكروفون فورا بالعمل بالرغم من عدم الاتصال بالهاتف نفسه او حتى رفع السماعة.

اما مسدس الليزر الذي تصل كلفته الى ما لا يقل عن 24 الف دولار فيمكن للمحترف اطلاق طلقة ليزر تجاه زجاج النافذة او المرآة او اي سطح أملس في الغرفة التي يراد التنصت عليها من بعد عشرة كيلومترات.

وعندما يبدأ الاشخاص بالتحدث تبدأ هذه السطوح الملساء بالاهتزاز، وهو امر لا يمكن رؤيته بالعين المجردة.

وينعكس هذا الاهتزاز الذي يقل عن بضعة اجزاء مئوية من المليمتر الواحد على اشعة الليزر بحيث تهتز مع الصوت، فيتم التقاطها وتقويتها وتحليلها واخيرا تحويلها من خلال الحاسوب الى صوت ناطق.

الحاسوب في خدمة العميل

اصبح التقاط الاشعة الصادرة عن الحاسوب امرا شائعا، فالامر يتعلق بحقول مغناطيسية الكترونية يقوم كل عنصر في الحاسوب ببثها، وبشكل خاص من الشاشة نفسها.

وتظهر كل المعلومات على الشاشة على شكل نقاط صغيرة، ثم يمتد شعاع الكتروني خفيف فوق الشاشة، ويبدأ هذا الشعاع بالعمل والتوقف وفقا لنمط معين، اذ عند عمله تضاء النقطة، وعند توقفه تطفئ، واشارة الفيديو هي المسؤولة عن اضاءة هذا الشعاع او اطفائه.

وعادة ما تنتقل هذه الاشارة ذات التردد العالي داخل الشاشة عبر اسلاك معدنية تعمل كهوائي للبث، ولهذا تصبح الشاشة هدفا مثاليا لخدمة العميل.

ولا يحتاج العميل الى التقاط الاشارة مباشرة اذ انها تنتقل عبر المبنى نفسه، فكل سلك كهربائي يعمل كهوائي في هذه الحالة، ومن خلال جهاز تلفزيون عادي تم تعديله بشكل بسيط يمكن التقاط جميع شاشات الحاسوب على بعد مئة متر دون تشويش، وبهذه الطريقة يمكن التقاط اكثر ارقام السر سرية. وبالرغم من ذلك فان اكثر العملاء كفاءة قد يتعرض للفشل في الحصول على معلومات هامة، وكان من بين هؤلاء العميل الذي قام بمراقبة مدير لاحدى الشركات المنتجة للاسلحة لفترة طويلة الى ان اتيحت له الفرصة في احدى ليالي كانون أول (ديسمبر) الباردة عندما جاء المدير بعد منتصف الليل الى شركته وقام بتشغيل الحاسوب.

وبعد ان قام العميل المكلف بالمراقبة بالتقاط الحاسوب وتسجيل كافة المعلومات الرقمية اكتشف عند تحليل المادة ان المدير قضى اكثر من اربع ساعات امام الحاسوب دون ان يمارس العمل المتوقع منه، بل قضاها وهو يمارس هوايته المفضلة .. التي هي ألعاب الحاسوب.

قاض يحذر المصريين من ممارسة الشياطين الجنس مع زوجاتهم وطلب المغفرة لأنصار ابليس

استمرار الحملة ضد أصحاب كوبنهاغن وهجمات ضد الامارات والسعودية ومطالبة بمحاكمة «ام. بي. سي»

القاهرة - مكتب «القدس العربي» -

من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة في الأيام الأربعة الماضية عن صلاة الرئيس وكبار المسؤولين الجمعة الأخيرة من رمضان ورؤية هلال شوال وتأخر الاعلان عنه، والعيد وصلاة العيد وخروج الناس الى الحدائق. وتحقيقات صحافية عن قضاء العيد فيها، واستمرار مداهمات الشرطة لتجار وموزعي المخدرات والهيروين. وتحذيرات من سوء الأحوال الجوية من برد شديد ومطر أيام العيد، ومع ذلك لم يهتم الناس بتحذيرات مصلحة الارصاد، وخرجوا للشوارع والحدائق بينما فضل آخرون البقاء في منازلهم بعد ان صدقوا الارصاد.

ولمتابعة الأفلام والمسرحيات والمسلسلات التي يذيعها التليفزيون بشكل مكثف في الأعياد. ومشاهدة مباريات كرة القدم في الدوري. واشارت الصحف الى نفي وزارة الداخلية ما اذاعته شبكة «ام. بي. سي» التليفزيونية من تعرض رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري الى محاولة اغتيال واطلاق الرصاص بالقرب من بيته وحقيقة الحادث ان أحد الحرس أطلق الرصاص على أشخاص من سيارة كانوا ينوون سرقة سيارات أخرى والقبض عليهم ونشر صورهم.

ونشرت الصحف عن قيام السلطات السودانية باحتجاز مراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية في الخرطوم في المطار أثناء عودته للقاهرة بعد انتهاء فترة عمله واصطحابه لمبنى المباحث وتفتيش حقائبه ثم الاعتذار له والسماح له بالسفر، واكتشاف وجود أرصدة مالية جديدة لعبد الوهاب الحباك في بنوك نمساوية وأمريكية وسويسرية - كما نشرت «الاخبار» - وعن تصريحات لمسؤولين وجرائم قتل بشعة... الخ.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات فكانت عن مسلسلات التليفزيون ومجلس الشعب والهجوم على الحكومة والدفاع عنها وعبدة الشيطان وأصحاب التحالف العربي - الاسرائيلي من أجل السلام وقضايا متفرقة عديدة. والسودان والعراق والامارات والسعودية والبحرين وقطر.

سيد قراره

ونبدأ بالهجمات ضد مجلس الشعب المشهور بسيد قراره، اذ واصلت تهاني ابراهيم المشرفة على صفحة (دنيا البرلمان) في «اخبار اليوم» هجماتها ضد المسؤولين فأبدت اعجابها باستجواب النائب المستقل محمد مرزوق عن اصرار الحكومة على تعيين الذين ألحقوا خسائر فادحة بشركات القطاع وابقائهم في مناصبهم فقالت «للأسف هناك قيادات مشهورة بفشلها استمرت ومعها نزيف الخسائر سيقدم النائب أمثلة لها في استجوابه ومنها رئيس احدى شركات المقاولات الكبرى استمر في منصبه خمسة عشر عاما رغم ان سنه يقترب من الخامسة والستين ووصلت أرقام خسائر شركته الى ما بعد خمسين مليون جنيه طبقا للميزانية المعتمدة من جهاز المحاسبات مع العلم ان نشاط المقاولات كله أرباح ومكاسب فلماذا يبقى ويستمر؟».

كما نشر محمد عمر في نفس الصفحة تحقيقا بعنوان «أدوية أعضاء المجلس للسكر والضغط وفيتامينات»، قال فيه ان الاعضاء يشاهدون وهم يحملون اكياسا مليئة بالأدوية صرفوها من الصيدلية ولكل عضو ان يصرف أدوية بألف جنيه سنويا بعد ان كانت ثلاثمئة فقط، وان هناك من يصرفونها دون حاجة اليها.

وفي نفس اليوم - السبت - قال حسن حافظ عضو مجلس الشعب الاسبق في مقاله بجريدة «الوفد» «ثم تتضاعف ميزانية مجلس الشعب ليخصص منها عدة ملايين بدل حضور جلسات وبدل حضور لجان والصور شاهدة سواء بالصحافة وكاميرات الشاشة الصغيرة بأن نسبة الحاضرين في الجلسات الأخيرة، هبطت الى العشر أو أكثر أي لا تزيد عن أربعين عضوا».

مبارك

ومن مهاجمة سيد قراره الى الهجوم الذي شنه الدكتور عزت صقر عضو الهيئة العليا لحزب الوفد ضد الرئيس مبارك في «وفد» الاحد بسبب اطلاق اسمه على عدد من المنشآت، فقال «لا يوجد في بلد محترم واحد في العالم كله مثال لاطلاق اسم رئيس الدولة وهو في الحكم على معالم المدن بل وعلى المدن نفسها والجامعات والمعاهد والاكاديميات ومحطات المترو وغيرها، الا في بلدنا المحروسة والبلاد العربية التي تقلدنا للأسف، انه احد الفوارق بين الديمقراطية والشمولية، وما يحدث في مصر ليس الا نتاجا طبيعيا في بلاد تفاقستان بلد أزهى عصور الديمقراطية، كنت اتمنى أن أرى في مصر مقبرة تضم رفات عظمائها أمثال طه حسين وأحمد لطفي السيد والعقاد والحكيم ومختار وحامد ندا ويوسف وهبي وغيرهم ممن حملوا مشعل الحضارة المصرية الحديثة. ولكني استبعد ذلك مؤقتا في هذا العهد خوفا من ان يحتلها الحزب الوطني برجاله العظام لأننا نعيش أزهى عصور الديمقراطية حتى بعد الموت».

السمرة والتليفزيون

وتعرض الدكتور خيري السمرة استاذ جراحة المخ والأعصاب الى هجوم عنيف وساخر من فؤاد فواز بسبب ما قاله في برنامج تليفزيوني أعده طارق علام عن اخطاء وجرائم بعض الاطباء المصريين، ومنها ان أحدهم كان يجري عملية جراحية في القلب لأحد الأطفال فجاء رئيس القسم في المستشفى وأصر على اخراج الطبيب الذي يجري العملية من الغرفة، وأخذ الاثنان يتشاجران خارج الغرفة لمدة نصف ساعة وتركا الطفل وقلبه مفتوح، لولا معجزة الهية انقذته، وعاد الطبيب لاستئناف العملية. وكان خيري السمرة مستفزا لأبعد الحدود عندما كان يدافع عن هذه الاخطاء بالقول بأنها تحدث في الخارج دون كلمة نقد واحدة، وقد اثار استياء ملايين المشاهدين وتعرضت برامج التليفزيون ومسلسلاته الى هجمات عنيفة باستثناء المسلسلات التاريخية.

عبدة الشيطان

والى الملاعين من أنصار ابليس ويبدو ان هناك تغييرات في مسار الحملات ضدهم اذ ظهر فريق ينتقد من قاموا بتضخيم الظاهرة، بل ومهاجمة الشرطة لأنها عاملتهم بقسوة، وطالبوا بتوعية هؤلاء الشباب، وعدم انزال العقاب بهم وتوعية أسرهم ايضا وجاء أقوى تعبير عن هذا الاتجاه من سمير رجب في مقاله بجريدة «عقيدتي» الدينية الصادرة يوم أمس بدأه بابداء اعجابه بشيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي الذي وضع القضية في حجمها الطبيعي من انها سقطة وأضاف سمير: «و.. بهت الذين كفروا.. عبادة شيطان ماذا - يا سادة - وسط مجتمع ترتفع فيه ألوية الدين بكل يقين، وصدق وايمان...؟ نعم هناك مجموعة من الشباب قلدوا ما يجري في بعض المجتمعات الغربية وايضا ربما كان لهم عذرهم في ذلك - نعم قد يكون التقدم خاطئا، أو متزيدا أو غبيا.. لكن المواجهة لا تكون بهذه الحدة الضارية، وكأن «عبدة الشيطان»، قد اصبحوا هم المتحكمين الناهين في مصير شعب مصر الذي هو أكبر من هذا، وأعظم بكثير وكثير جدا، ويستحيل ان تخترق قيمه وتقاليده، تلك «الخزعبلات» الفارغة!! أنا شخصيا ضد ايداع هؤلاء الصبية، والفتيات، زنزانات السجون وحلق رؤوسهم» بتلك الصورة الانتقامية بل واجبنا يحتم نصحهم وارشادهم وتأديبهم دون قسوة وتعريفهم قواعد الدين من خلال دعاة غير متعصبين وليسوا كالذين تستخدمهم وزارة الداخلية ايها السادة الذين يتفننون في زرع بذور التطرف مرة ذات اليمين وأخرى ذات اليسار، ارفعوا أياديكم حتى تنالوا قسطا وافيا من التعليم في علم النفس والاجتماع والتربية و... و... الدين! وغفر الله لعبدة الشيطان قبل ان يغفر لكم...!».

وفي نفس اليوم الثلاثاء نشرت «الاهرام» مقالا بعنوان «الشياطين الصغار»، كتبه رئيس محكمة أمن الدولة العليا احمد صلاح الدين بدور، عن الشياطين من أبناء ابليس وكشف معلومات عنهم واخطارهم التي تتجاوز غواية هؤلاء الشباب لتنال من رجال مصر وأزواجها فقال - أكرمه الله وزاده علما - في مقال بعنوان «الشياطين الصغار» «والشيطان يتزوج ويتناسل مثل البشر تماما، وهذا ما يؤكده الحق في قوله تعالى «أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو» (الكهف 50) وذرية الشيطان أي الشياطين الصغار - تموت مثل باقي المخلوقات مصداقا لقول الحق سبحانه وتعالى «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام» (الرحمن 26، 27) ولكن الله سبحانه سيطيل في عمر ابليس الكبير - أي الشيطان الأب - الى يوم القيامة، ويؤكد ذلك قوله تعالى «قال انظرني الى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين» (الاعراف 14، 15). وقد يتزوج الشيطان من نساء الانس وهي حقيقة لا مراء فيها ولا جدال، ويؤكدها قول الحق سبحانه وتعالى «وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا» (الاسراء 64). وكثيرا ما ينكح الشيطان المرأة من الانس، ويكون ذلك اذا أتاها زوجها وهي حائض. فقد قال ابن عباس ان الشيطان يسبقه اليها فتحمل منه. ولهذا نهى الحق سبحانه الرجل من مباشرة امرأته وهي في هذه الحالة، فقد قال تعالى «فاعتزلوا النساء في المحيض» (البقرة 222) وكذلك ينكحها الشيطان اذا أتاها زوجها دون غطاء يستر عورتهما، كما ينكحها اذا أتاها زوجها قبل ان يستعيذ بالله. فقد قال الرسول الكريم «إذا جامع الرجل زوجته ولم يسم انطوى الشيطان الى احليله فجامع معه» والمولود في كل هذه الحالات هو في حقيقته ابن الشيطان، وليس ابن هذا الزوج المخدوع الذي تسمى باسمه في شهادة الميلاد زورا وبهتانا، وكثيرا ما نسمع بعض العامة وهم يقولون «دول ولاد أبالسة، أو ولاد شياطين» وهي عبارة لها أساسها العلمي الصحيح. وأولاد الشيطان من نساء الانس هم المخنثون أي الشواذ جنسيا، كما قال ابن عباس، ولهذا فانه ليس غريبا أو مستغربا أن يميل هؤلاء المخنثون الى والدهم الحقيقي وهو الشيطان فيحبونه الى درجة التقديس ويعتبرونه القدوة والمثل الاعلى لهم في تصرفاته المهينة وسلوكياته المشينة، لأنه من الطبيعي ان يحب الابن أباه ويقلده ويترسم خطاه ومن شابه أباه فما ظلم».

واذا كان هذا كلام القاضي بدور مستشهدا بما قاله ليؤكده، فان كارثة اجتماعية ونفسية ستحل بعشرات الملايين من الازواج الذين فوجئوا بالتعليمات التي يجب عليهم اتباعها قبل معاشرة زوجاتهم.

وننتقل الى مجلة «حريتي» يوم الاحد، حيث هاجم الدكتور الشيخ عبد العظيم المطعني اليهود والشيوعيين والعلمانيين في مصر، فقال عنهم اجمعين «ان من يحلمون باقامة دولة عالمية من النيل الى الفرات يحاولون جاهدين قتل شباب مصر دينا وعقلا وخلقا حتى اذا جاء اليوم المرتقب زحفت نجمة داود الى النيل بغير معوقات وقامت دولة الاحلام، أو بعبارة أصح دولة الاوهام على ربوع وادي النيل. ان في مصر من يتامى الالحاد الاحمر نفرا يكتبون وينشرون ويتربصون تحت غطاء حرية الرأي، ما يهدد مصالح مصر العليا وبعضهم يتربع على كراسي المناصب المرموقة من مناصب صنع الرأي وتكوين الفكر ويتمتعون بحريات وحصانات ما كانوا يحلمون بها ليسلخوا مصر عن اسلامها ويعيثوا فيها الفساد من أي نوع وبأي ثمن».

كوبنهاغن

ومن الملاعين انصار وتلاميذ ابليس الى أصحاب كوبنهاغن والتحالف العربي - الاسرائيلي من أجل السلام واستمرار الهجمات ضدهم، فقال عنهم فؤاد فواز في «وفد» السبت «يواصل حزب الليكود مباحثاته المضنية والمقرفة والمقززة، بينما يقوم حزب العمل بجر المثقفين المصريين والعرب الى كوبنهاغن وعلى رأسهم السيد ماركس الصالونات الذي كان يتحدث عن الكادحين والمعدمين وهو الذي ينعم بالكافيار والجعة...».

وهو يقصد الكاتب لطفي الخولي الذي تزعم العملية وتعرض الى هجوم ثاني من «أحرار» الاحد من عادل الجوجري - وهو صحافي ناصري - في مقال بعنوان «الله ضد اسرائيل» قال فيه «ولست أظن اطلاقا ان هناك نيات حسنة تقف خلف هذا الاجتماع الذي شارك فيه من مصر بعض مثقفيها من أمثال لطفي الخولي، هذا الكاتب الذي قرأنا له كثيرا في مجلة «الطليعة» وقت كان يساريا وتقدميا بحق لكننا نختلف معه جذريا وهو يروج للتطبيع مع اسرائيل وللسوق الشرق أوسطية». وفي «وفد» الاحد كتب لمعي المطيعي - وكان ماركسيا سابقا - مقالا بعنوان «هذا التحالف سلام كاذب». استعرض فيه مواقف كل الأطراف المشاركة في التحالف من أجل السلام وردود الافعال عليه، واشار الى الوثيقة التي وقعها ممثلون عن حزبي العمل والليكود بعدم التنازل عن القدس وغيرها، والى الوثيقة التي وقعت في كوبنهاغن وقال في نهاية عرضه «الطرفان يتحدثان عن السلام ولكنه سلام كاذب وكل سنة وانتم طيبون».

وفي «اهرام» الأحد واصل احسان بكر هجومه العنيف ضد اصحاب كوبنهاغن، فقال عنهم في مقال بعنوان «حتى لا يلعبوا بمفردهم». لقد خرجت الأفاعي من الجحور، حدد لكل منهم دور وكل ابناء الشعب العربي يعرف حقيقة المخطط المرسوم. فتحت زعم دفع عملية السلام في مسارها طبقا لصياغة مدريد، خرجت الأفاعي من جحورها، وانطلق الوكلاء والسماسرة يبشرون بعهد جديد من السلام تكون فيه اسرائيل هي المحرك وهي القائد. ولا يهم أبدا ان اسرائيل ما زالت تحتل الجولان وجنوب لبنان ومعظم الأراضي الفلسطينية، ولا يهم كذلك ان المسجد الأقصى ومدينة القدس يعانيان الأسر، ولا يهم ثالثا ترسانة اسرائيل النووية، وامتلاكها للأسلحة الجرثومية ما دام السلام سوف يأتي وتفتح الأسواق العربية أمام اسرائيل. الهدف هو شق وحدة الصف العربي والهدف هو نسف أي محاولة لاعادة ترتيب البيت العربي من جديد. انهم دعاة الشرق أوسطية، ودعاة التحالف والسلام مع اسرائيل واصبحنا لا نتعرف عليهم الا بشق الأنفس. لقد تغيروا كثيرا وركبوا المرسيدس ودخنوا السيجار بعد ان اعتزلوا الكفاح واصبحوا لا يتحدثون الا عن الصفقات وفتح الأبواب والنوافذ. اداروا ظهورهم لكل شيء تنكروا لتاريخهم ومثلما كانوا يهيلون التراب على الرأسمالية ويصدرون بيانات الشجب والادانة ضد دول البترول وما سموه بالرجعية العربية أصبحوا الآن دعاة الانفتاح، وسماسرة لرجال الاعمال، وضيوفا دائمين على موائد أصحاب الملايين، وهؤلاء هم المرتدون. من يرتدون مسوح السلام، والسلام منهم بريء، لانه الاستسلام بعينه والتفريط في الحقوق في ظل هذه الاجواء ووفق السيناريو الذي جرى طبخه في تل أبيب وواشنطن بدأت بشائر تلوح في العواصم الأوروبية، اذ يتصاعد الحديث عن التطبيع مع اسرائيل واختراق العالم العربي تبشيرا بعهد جديد تصمت فيه كل القوى الوطنية. ويعلو صوت الدولار والشيكل، ولا أمل في مواجهة الكارثة الا باستعادة التضامن العربي وتحقيق المصالحة الشاملة، ولا فائدة من تحقيق المصالحة بدون عودة العراق».

وهو يقصد هنا لطفي الخولي وعلاقته بالسعودية ووزير خارجيتها الأمير سعود الفيصل.

وبينما يواصل احسان بكر غاراته ضد أصحاب كوبنهاغن فان محمد عبد المنعم في الصفحة المقابلة يواصل أيضا دفاعه عنهم ومهاجمة منتقديهم، فاتهمهم بانهم خصوم الرئيس الراحل أنور السادات عليه رحمة الله وخطواته العبقرية في السلام وانهم ضد السلام. واضاف: «ان لقاء واعلان كوبنهاغن كشف عن شيء آخر خطير سيجعل المجتمع الدولي يتردد في تقديم أي مساعداته لدفع عملية السلام وايجاد حل لهذه المشكلة الازلية، فليس من المعقول انه كلما أبدت أي دولة استعدادها لمحاولة ايجاد حل سلمي والتوفيق بين تطلعات جميع الأطراف ان تنطلق صوبها الاتهامات والشكوك كما فعل البعض اخيرا بالنسبة للدنمارك التي استضافت هذا الاجتماع والتي لم يكن بيننا وبينها أي عداء من أي نوع أي مرحلة من مراحل التاريخ دعونا ولو لمرة واحدة في التاريخ ان نسهم في صنع مستقبلنا بالطريقة التي يرضى بها الجميع وان ننطلق لاستكشاف آفاق هذا المستقبل ونستعد لمجابهة كل الاحتمالات بشجاعة وواقعية واحساس بالمسؤولية. فمن المفروض اننا رجال ولسنا جرذانا ومن المفروض اننا ناضجون ولسنا متخلفين».

العراق

والى القضايا العربية بادئين بالعراق الذي طالب احسان بكر في مقاله السابق باعادته الى وضعه السابق ليكون قوة لصالح العرب وان أمريكا لن ترفع عنه الحصار الا بعد ترتيب الأوضاع في المنطقة لصالح اسرائيل، وقال «علينا في العالم العربي التعامل مع الأزمة العراقية بحرص وبموضوعية اما دعاوى المقاطعة من قبل البعض فلا فائدة منها لأن المقاطعة هنا تعني مقاطعة لشعب عربي بأكمله وتعني شطب شعب بكامله من خريطة العالم العربي وهذا أمر لا يقدر عليه أحد. لقد جاء الوقت كي يتحرك العرب لرفع الظلم الذي وقع على شعب العراق وجاء الوقت كي تبذل فيه الجهود من أجل تحقيق المصالحة العربية، فلم يعد مقبولا أبدا ان يهرول البعض تجاه اسرائيل ويطالب البعض باقامة علاقات معها بينما العواصم العربية تخاصم بعضها بعضا».

وبسبب العراق قام عبد النبي عبد الستار رئيس تحرير «صوت الأمة» بمهاجمة وزير الخارجية عمرو موسى في مقال بعنوان «أوقفوا عمرو موسى عند حده لحساب من يستبعد الوزير المصالحة مع العراق» بسبب تصريحات موسى التي استبعد فيها اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع العراق، وقال «والسؤال المطروح هو لحساب من اطلق عمرو موسى تصريحه الغريب؟ وهل تهيئة المناخ الملائم لانجاح زيارة الرئيس مبارك القادمة الى أمريكا يتطلب اعلان القاهرة رسميا عدم وجود اتجاه لتطبيع العلاقات مع العراق والهجوم على ايران والتلويح بالكشف عن تفاصيل تورط ايران في مؤامرات ضد مصر؟».

وقال عبد النبي ان هناك مصالح للمصريين في العراق لا بد من مراعاتها، واضاف: «وهكذا يتضح ان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع العراق ليس رجسا من عمل الشيطان، ولكنها انقاذ لحقوق المصريين وحماية لمصالحهم، وفتح أسواق عمل وتسويق للعمالة والسلع المصرية بعيدا عن نظام الاستعباد بالكفيل وغيره الذي يحاصر المصريين في بعض الدول الخليجية، سيادة الوزير - الداهية - استبعادك للمصالحة مع العراق، لم يطلق سراح المصريين المسجونين في بعض دول الخليج لم يوقف سوء المعاملة ضد المصريين فقط، بل حتى اعلان دمشق، لم ينزع فتيل التوتر من العلاقات المصرية - الأمريكية. فقط ابكى المصريين الحالمين بقرب تحقيق المصالحة مع العراق، واستعادة «شقى عمرهم...»».

الامارات والسعودية

ومن العراق الى دولة الامارات العربية، حيث اثار مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار في مقال له بـ «الاحرار» يوم السبت بعنوان «الدكتور حمدي البدري معتقل من بدري ولا ندري!!»، قال فيه ان منظمة ليبرتي للدفاع عن الحريات في العالم الاسلامي قالت ان الدكتور حمدي البدري الاستاذ بجامعة اسيوط في مصر والمعار الى كلية عجمان التكنولوجية معتقل منذ خمسة أشهر دون ان يعلم أحد تهمته ولا تعلم زوجته مكان اعتقاله، وقال مصطفى مراد ان الخبر نشرته جريدة «الشعب» وعلق قائلا: «ان الموقف جد خطير واعتقال هذا الاستاذ الجامعي هو اعتقال لمصر كلها واهانة لها نرفضها ولا بد من تفسير لهذا الاعتداء على حرية الاستاذ الجامعي المصري، ونحن نطالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات بأن يتولى بنفسه هذا الموضوع وان يفرج عن الاستاذ المصري فورا، أو تعلن التهمة الموجهة اليه ونحن على ثقة من ان سموه سيستجيب لهذا المطلب العادل خاصة ان علاقة مصر ودولة الامارات طيبة للغاية ولا نريد ان تشوبها هذه الشوائب وتلك الغرائب وهذه العجائب».

ونشرت جريدة «صوت الأمة» يوم الثلاثاء تحقيقا صحافيا اعده سامي عبد الخالق، عن الاضطهاد الذي تتعرض له العمالة المصرية في الكويت والسعودية.

وتعرضت المملكة السعودية الى هجومين غير مباشرين يومي الاثنين والثلاثاء في «الجمهورية» من سمير رجب بسبب خبر محطة تليفزيون «ام. بي. سي» عن محاولة اغتيال رئيس الوزراء، وطالب باحالتها الى القضاء لأن الخبر الكاذب يضر مصر. وقال «ان ما حدث من محطة تليفزيون الشرق الاوسط، يقودنا الى موضوع آخر، وهو موضوع هؤلاء الذين تسللوا - وما زالوا يتسللون - الى العمل الصحافي، أو الاذاعي، أو التليفزيوني دون ان يكون لهم علاقة به من قريب او من بعيد مما يفرض على نقابة الصحافيين في المرحلة القادمة مسؤولية ضخمة نحو تنقية المناخ الصحافي من هذه الطفيليات، واقتلاع جذورها العشوائية لا سيما وان قانونها الخاص يعطيها الحق كل الحق في ذلك».

وفي اليوم التالي - الثلاثاء - كان سمير أكثر وضوحا اذ قال انه تلقى مكالمات وفاكسات تؤيد موقفه، واضاف: «المهم، ان هؤلاء الكارهين، يعرفون جيدا ان هذه هي مصر منذ قديم الأزل، أما وان شاءت ظروفها التي فرضت عليها خوض غمار اربع حروب من اجل ان ترفع «هاماتهم» بين العالمين فتلك - بكل المقاييس - كانت ظروفا استثنائية.. وليست «قاعدة» فعلى أي أساس اذن ينهش الحقد قلوبهم..؟؟ من هنا فان ابناء الامة الغالية مصممون على عدم ترك الواقعة الشائنة، والمغرضة التي ارتكبتها محطة التليفزيون اياها دون حساب - تحت مظلة الحق والعدل والقانون - لأن ما حدث ليس موجها ضد د. الجنزوري كشخص ولكن كرئيس لوزراء مصر وانا اتفق مع جميع الاخوة الذين يحرصون على اخذ حق مصر من الذين تسببوا في فض مضاجعنا ونحن نستقبل عيد الفطر المبارك فالعين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم».

هذا وكان سمير يوم الخميس الماضي قد هاجم في بابه كبسولات بـ «الجمهورية» مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز بن باز.

قطر والبحرين والسودان

ومن السعودية الى جارتها قطر والبحرين التي نشرت «الاهرام» يوم الاحد مقالا بعنوان «رؤية خليجية للنزاع الحدودي بين مصر وقطر» كتبه الدكتور عمر الحسن رئيس مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، تبنى فيه موقف البحرين كاملا في نزاعها مع قطر على الجزر.

واما بالنسبة للسودان ففي نفس العدد من «الاهرام» كتب اللواء المتقاعد والخبير بمركز الدراسات في «الاهرام» مقالا بعنوان «أزمة السودان الجذور الداخلية والابعاد السياسية»، هاجم فيه النظام القائم دون أي اضافات عما سبق وكتبه المهاجمون باستثناء زجه بموقف السودان اثناء أزمة الخليج واحتلال العراق الكويت واعتبر ذلك من فضائح النظام ووقوفه بجانب المعتدي.

كما كتب الدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية مقالا في «اهرام» الثلاثاء بعنوان «ما يحدث في السودان من منظور خليجي» هاجم فيه النظام السوداني.

وكان محمد باشا من «الاهرام» قد هاجمه ايضا في مقال يوم الاثنين بعنوان «السودان الازمة والحل»، وكذلك الحال في «الاهرام المسائي» يوم الأحد، اما ابرز مقال في الأيام الأربعة الماضية فكان ايضا في «اهرام» الاحد بعنوان «رؤية سودانية لبناء اتحاد شعبي وادي النيل» كتبه طه ابراهيم عضو المكتب التنفيذي واللجنة السياسية للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني بالقاهرة، وطالب فيه بوحدة أو بتكامل اقتصادي مصري سوداني على غرار السوق الأوروبية وان يمتد ليشمل اثيوبيا واريتريا، ودول حوض النيل بغض النظر عن انظمتها السياسية.

اوكله ملف لبنان ومهام القضاء على الفساد

الاسد يهيئ ابنه بشار لتولي مقاليد الرئاسة

■ الصحافي والكاتب المصري المعروف محمد حسنين هيكل يعرض نفسه كمقرب جدا للرئيس السوري حافظ الاسد. في الاسبوع الماضي، بعد زيارته الى سورية قال هيكل للصحيفة الاسبوعية واسعة الانتشار «الوطن العربي» ان صحة الاسد المتدهورة من شأنها ان تشكل بالنسبة لسورية «مشكلة مركزية خطيرة».

وقد حذر هيكل، الذي كما يبدو التقى الاسد اثناء زيارته الى دمشق، من تشكل فراغ في القيادة السورية خاصة في هذه المرحلة من «الضغوط الاقليمية والامريكية».

وقال هيكل في المقابلة ان الاسد نفسه لا يتجاهل وضعه الصحي «وهو يجري حسابات عميقة، ويدرك جيدا حقيقة انه قد ينشأ فراغ في قيادة الدولة. ولكن حسب هيكل، «لن يترك الاسد السفينة» بدون ان يختار قبطانا جديدا يقف امام المقود لمواصلة مسيرها الصعب». خاصة امام اسرائيل وهو «مستعد لكل الامكانيات من اجل ضمان استمرار دربه اثناء نقل السلطة ولن يترك عرش الرئاسة فارغا».

لا شك ان حافظ الاسد مريض. فالاشاعات حول ذلك راجت في كل الدول العربية قبل عدة سنوات، ولكن مؤخرا وصلت معلومات عن هذا المرض من اوساط غربية ايضا. وقبل وقت قصير نشرت الاسبوعية الاردنية «شيحان» انه في شهر كانون الاول (ديسمبر) الماضي انهار الاسد وفقد وعيه ولم يستعيد الوعي طوال اسبوعين. وفي يوم الاحد هذا الاسبوع نشرت الصحيفة اللندنية «صانداي تايمز» استنادا الى مصدر سوري كبير بأن الرواية كما يبدو صحيحة وان الاسد كان فاقدا للوعي لمدة طويلة. وذلك خلافا للنفي الذي روجه مقربوه في دمشق قائلين بانه اجتاز عملية جراحية.

وحسب اقوال هيكل فان الاسد يخطط الان لمستقبل السلطة. ففي عام 1982 اجتاز الرئيس السوري نوبة قلبية خطيرة وقبل ذلك واجه مشاكل صعبة في الاوردة الدموية بسبب مرض السكري الذي يعاني منه منذ سنوات طويلة.

في عام 1993 عرض الاسد لاول مرة وريثه الذي أعده لنفسه امام الشعب السوري، وكان هذا ابنه البكر باسل. لقد نقل الاسد الكثير من صلاحياته الى ابنه الذي حظي بشعبية واسعة وسط الشعب. لقد تحول الابن الاكبر الى بطل المواطنين من عامة الشعب وكذلك بطل لقادة الجيش. وكان الاسد راضيا جدا من باسل الذي اتخذ لنفسه مناهج عمل والده الجديدة واعتاد البقاء حتى ساعة متأخرة من الليل في مكتب مجاور لمكتب الرئاسة. ولكن في 22 كانون الثاني (يناير) 1994 قتل باسل الاسد في حادثة طرق. وحزنت الدولة كلها عليه. وبعد الكارثة، قال مقربوه، تدهورت صحة الرئيس الاسد اكثر فاكثر.

ومن الممكن ان تجد ما يؤيد اقوال محمد حسنين هيكل في «الوطن العربي» في مقالة الكاتب السوري بهجت سليمان التي نشرت في الصحيفة الرسمية «الثورة» التي تحدثت عن الفراغ الذي قد نشأ في سورية بعد «ترك القيادة» من القائد القديم. ففي الذاكرة السنوية الثانية لوفاة باسل ذكر سليمان بالوضع في الهند بعد وفاة الزعيم جواهر لال نهرو. لقد اورث نهرو القيادة لابنته انديرا غاندي الزعيمة القوية، بفضل نفسها، وبعد مقتلها وصل ابنها راجيف غاندي الى السلطة.

وفي سياق المقالة كتب سليمان ان بشار الاسد الابن الثاني للاسد هو الرمز والضمان لمواصلة درب الاسد وضمان استقرار سورية. وقال انه بعد موت باسل اقتنع الشعب السوري بان بشار فقط هو القادر على قيادة الدولة والقلق على مواصلة النضال السوري. وقد استجاب بشار لنداءات السوريين من كل طبقات الشعب الذين طلبوا منه تنفيذ رسالة باسل وللمحافظة على كل ما فعله والده من اجل سورية ومن اجل الامة العربية وقيادة سورية نحو عام الالفين باعتبارها مقلعة كل العرب».

وحتى التليفزيون السوري بث في الايام الاخيرة تقارير تعزز مكانة بشار كوريث مستقبلي لوالده ووصف في هذه التقارير الامل الكبير الذي يدعى بشار الاسد. وكان بشار قد حصل في العامين الاخيرين على كل الوظائف التي كانت لشقيقه المتوفي. لقد كافح الفساد في اطار القانون وعمل من اجل محاولة حل مشكلة «الثراء السهل» لطبقة معينة من مقربي السلطة.

وفرض بشار على الوزراء والشخصيات الاجتماعية الثرية التي يشتبه بأنها تمارس الفساد، الاستقالة من وظائفهم الرفيعة.

لقد عزز الاتصالات مع قادة السلطة في لبنان ونجح في التقرب من شخصيات لبنانية من كل الاحزاب، وتسلم مسؤولية الملف اللبناني الهام جدا لسورية خاصة في الفترة الاخيرة التي امضاها الاسد الاب في المستشفى.

وتدعي شخصيات لبنانية ان بشار اخذ الملف اللبناني من نائب الرئيس عبد الحليم خدام، الشخصية الصلبة جدا، ونجح بشار في ان يقرب اليه قادة الطائفة المسيحية ـ المارونية في لبنان ودعاهم الى دمشق.

وحتى ان قادة حزب الله ارتبطوا به. صحيح ان قادة حزب الله اشتكوا اكثر من مرة بأن رئيس الحكومة رفيق الحريري، حذرهم بأن دمشق تسعى لنزع سلاحهم ولكن بشار هدأ من روعهم وابلغهم بأنه يقف الى جانب استمرار تزويد حزب الله بالسلاح «من اجل تحرير كل الارض اللبنانية من اليهود الصهاينة».

وفي الايام الاخيرة حاول الرئيس اللبناني الياس الهراوي تحديدا تهدئة الشعبين السوري واللبناني واقناع الشعب السوري بأن صحة الرئيس جيدة وانه تحدث معه قبل ثلاثة ايام وبدا «صوته جيدا».

وقال مصدر ديبلوماسي غربي مقرب من سورية لصحيفة «معاريف» ان الرئيس حافظ الاسد حسم القرار بأن يكون ابنه بشار الوريث. والان يعمل من اجل تهيئة الرأي العام في سورية للفكرة وهذه هي المهمة العاجلة جدا في جدول اعماله. وقال المصدر ان الاسد امر باغلاق كل ثغرة من الاشاعات التي تروج في الخارج عن حالته الصحية خاصة في هذه المرحلة الحساسة.

وامر الرئيس السوري ان يبقى شقيقه رفعت الاسد رهن الاقامة الجبرية كي لا يتمكن من حشد مؤيدين له في الجيش والشعب وتجنب تدبير محاولة انقلاب وكذلك امر باخراج شقيقه الاكبر جميل الاسد من الدولة بعد ان ارتبط اسمه بانواع مختلفة من الفساد.

وابعد الاسد مؤيدين محتملين لنائبه خدام ورئيس هيئة الاركان حكمت الشهابي من اجل تعزيز مكانة ابنه والدفاع عنه من كل الاحتمالات السلبية، الداخلية او الخارجية.

حافظ الاسد

ومن بين اعضاء الوفد الذي رافق الرئيس الاسد في الزيارة التي اجراها قبل اسبوعين لقبر ابنه باسل في بلدته قرداحة في جبل العلويين كان نائب الرئيس الثالث زهير مشارقة، ونائب الرئيس الاول خدام، ورئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة، ورئيس الحكومة محمود الزعبي، ووزير الدفاع مصطفى طلاس. واستمع اعضاء الوفد من الاسد في نفس الزيارة بأن بشار هو الذي سيكون رئيس سورية المقبل.

شافي غباي

(معاريف) 1997/2/11

واشنطن ترفض استئناف المفاوضات مع دمشق من نقطة البداية

نتنياهو يسبق زعماء المنطقة الى واشنطن للقاء مسؤولي ادارة كلينتون الثانية

■ مساء يوم الاربعاء، حين تهبط طائرة رئيس حكومة اسرائيل في مطار اندروز العسكري سينتظره البساط الاحمر ويستقبل رسميا في بلاير هاوز بحفاوة بالغة. وستعرب الولايات المتحدة بصورة علنية جدا عن شكرها وامتنانها العميق لبنيامين نتنياهو لانضمامه الى المسيرة السلمية.

واذا كانت زيارة رئيس الحكومة السابقة الى واشنطن في شهر تشرين الاول (اكتوبر) 1996 استهدفت اطفاء الحريق الذي اشتعل بعد فتح النفق والصدامات الدامية التي اعقبته، فان كلينتون يستقبل هذه المرة «ابنه العزيز»، بنيامين الذي اعاد توقيعه على اتفاق الخليل للمسيرة السلمية الى مسارها الصحيح. فقد هرع الامريكيون هذه المرة كي يعربوا عن شكرهم لنتنياهو الذي اثبت ولاءه وقيادته وليثبتوا ان اسرائيل عادت لتشكل حلفا هاما.

وقال مصدر امريكي لقد ابدى نتنياهو الليونة المطلوبة ولكنه حافظ ايضا على مبادئه. هذه الزيارة لن تسنح فقط للقول علانية بأن نتنياهو مدهش وان العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل جيدة بل ستكون ايضا فرصة اولى لان يتعرف نتنياهو على وزيرة الخارجية الجديدة مادلين اولبرايت ووزير الدفاع الجديد وليام كوهين».

سيمكث نتنياهو ثلاث ساعات في البيت الابيض وكما يبدو طوال هذا الوقت سيجلس مع كلينتون للتحدث معه مباشرة بدون الاحساس بالقاطعة التي شعر بها في تشرين الاول (اكتوبر). وبدون الاحساس بخيبة امل كلينتون من نتائج الانتخابات في اسرائيل. هذه المرة يستطيع نتنياهو ان ينسج علاقات شخصية مع رئيس الولايات المتحدة.

وبالنسبة للخارج يضع الامريكيون اهدافا متواضعة للزيارة. من عادة رجال الدولة والديبلوماسيين ان لا يعلقوا امالا كبارا كي لا يصابوا بخيبة امل. وقال مصدر امريكي كبير انه لا يتوقع انطلاقة في الموضوع السوري او حتى في المسار الفلسطيني.

والاهداف الامريكية لزيارة نتنياهو ثلاثة:

1ـ على المسار الفلسطيني: تحرك المسيرة السلمية والحرص على ان لا تنحرف عن مسارها. لقد اعرب الامريكيون يوم الجمعة عن ارتياحهم لقرار الحكومة الافراج عن الاسيرات الفلسطينيات (ولا يفهمون لماذا لم يتخذ هذا القرار من قبل). انهم يتوقعون تحريك المواضيع المتصلة بالاقتصاد الفلسطيني ومرور البضائع بين الضفة والقطاع وتطوير ميناء غزة وما ينتج عن ذلك من منطلق الاعتراف بانه يجب ان يحس سكان المنطقة بتحسن ملموس في مستوى حياتهم والتمتع بقطف ثمار السلام كي يتجذر السلام. ويرى الامريكيون بالاوروبيين شريكا هاما في دفع الموضوع الاقتصادي. واليوم، بالمناسبة، يصل الوسيط الاوروبي ميغال موراتينوس الى الولايات المتحدة لاجراء مباحثات حول المسيرة السلمية.

2ـ محاولة ايجاد صيغة لاستئناف المفاوضات مع سورية. ويعتقد المصدر الامريكي الكبير بأن المباحثات ستستأنف في نهاية الامر ذلك لان الطرفين معنيان بذلك.

3ـ استئناف مسيرة التطبيع والمباحثات المتعددة. منذ اتفاق الخليل عمل الامريكيون في العواصم العربية وحرصوا على ان تستأنف المغرب وتونس وعمان وقطر ودول اخرى علاقاتها مع اسرائيل من النقطة التي توقفت عندها قبل اندلاع الازمة.

والولايات المتحدة لا تتوقع ان تكون السعودية نشيطة في المباحثات المتعددة ولكنها لن تعارض المباحثات وربما تدعمها من وراء الكواليس.

وفي نهاية الاسبوع استكمل يوآب بيران نائب مدير عام وزارة الخارجية للمفاوضات السلمية في الشرق الاوسط جولة مباحثات في واشنطن واتفق على ان تجتمع لجنة التوجيه للمباحثات المتعددة في الشهر المقبل في موسكو. وكان اخر اجتماع للجنة عقد في ايار (مايو) 1995.

ولكن من الواضح ان كلينتون واولبرايت لن يحضرا للاستماع من بيبي حول ميناء غزة والمعابر الحدودية. حيث ان هذه الزيارة هي الاولى لزعيم دولة شرق اوسطية الى واشنطن عقب تعيينها ولا شك في انها اهم الزيارات. وفي اعقابها سيحضر الى العاصمة الامريكية ياسر عرفات (في 3 اذار/مارس) والرئيس مبارك (في 10 اذار/مارس) والملك حسين (في 8 اذار/مارس). ويسود الافتراض ان كلينتون واولبرايت سيطلبان الاستماع من نتنياهو عن رؤيته لمبادئ التسوية الدائمة (الحدود، اللاجئين، القدس) وما هو طابع الكيان الفلسطيني.

اذ رغم ان الولايات تكن الشكر والامتنان والحب الا انها ترغب في الاستماع الى افكار جديد بشأن المسيرة السلمية ـ ولديها افكارها الخاصة.

ان من يبحث عن دليل ذلك بامكانه ان يجده في الاقوال التي ادلى بها مصدر امريكي كبير لصحيفة «معاريف» التي اكد فيها ان الولايات المتحدة لا تعتقد بضرورة استئناف المباحثات مع سورية من نقطة البداية كما لو انه لم تجر مباحثات منذ اربع سنوات ويقول الامريكيون ان ثمة عدم دقة في الادعاءات السورية بانه تم الاتفاق على مواضيع الامن والانسحاب الى خطوط 4 حزيران (يونيو) 1997. واضاف ان المعلومات بنقل ورقة الاتفاق الى الامريكيين «ليس صحيحا» لكنه لم يفصح عن اكثر من ذلك.

اسحق بن حورين

(معاريف) 1997/2/11

دمشق رفضت الرد عليها سابقا

التغيرات الاقليمية تتيح تكرار طرح فكرة الانسحاب على مراحل من الجنوب اللبناني

■ تلزمنا كرامة الشهداء والحس السليم جميعا التأجيل لكل بحث في موضوع التواجد الاسرائيلي في لبنان الى ما بعد ختام ايام الحداد السبعة لكارثة المروحيتين المروعة. فما بالك بطرح الان لاقتراحات مغزاها ترك الميدان، ولكن ولما كان الجدال قد بات في ذروته، فان بودي ان ادلو فيه ببعض الاضافات.

اولا وقبل كل شيء، فان موقفنا في موضوع لبنان بسيط من حيث الاساس: ليس لنا اي مطلب في اي شبر من الارض اللبنانية، وجنود الجيش الاسرائيلي لا ينتشرون داخل لبنان الا لضمان امن قرى ومدن الشمال. ولبنان لم يعد منذ عشرات السنين دولة «عادية» ولهذا فان حكومته تجد صعوبة في صد منظمات الارهاب العاملة في نطاقها ضدنا. وفي اللحظة التي تتوفر فيها جهة مصداقة وناجحة تأخذ على عاتقها كامل المسؤولية لوقف الارهاب ضدنا من لبنان والمعالجة النزيهة لرجال جيش لبنان الجنوبي، فان اسرائيل ستخلي قواتها من لبنان على اساس اتفاق متبلور وواضح.

ومثل كل المواقف المبدئية، فان هذا الموقف ملزم بالفحص المستمر، وبالتأكيد في كل ما يتعلق بترجمته العملية على الارض، ولكن على الفحص ان يكون جوهريا، فلا يجوز ان يؤدي الى هجر للمصالح الحيوية لغرض التغيير وحسب.

ولهذا السبب فانه ينبغي الرفض التام لفكرة الانسحاب من طرف واحد. فخطوة كهذه، اذا ما اتخذت، ولا سيما الان، ستشكل تخليا غير مسؤول عن قرى ومدن الشمال، لدرجة المراهنة على راحة وحياة السكان. فالانسحاب من طرف واحد سيوحي بالضعف وسيعزز الاحساس بالقوة لدى حزب الله والسوريين وسيزيد، ولن يقلل، عدد اصاباتنا، كما سيجعل من الصعب جدا القيام بالمساومة مع السوريين بالنسبة لاتفاق السلام، الضروري للغاية للطرفين. وطرح هذه الفكرة هو تصيد للعناوين الرئيسية، وليس نقاشا مسؤولا.

اما الفكرة ذات الصلة والتي طرحت مؤخرا هي الانسحاب في ظل ادخال قوة دولية لمنطقة الحزام الامني، فهي لا تقف بمفردها، فبغية عمل ذلك، ينبغي التوصل اولا الى موافقة الحكومة اللبنانية، وموافقة السوريين بالطبع، ومؤيدو القوة الدولية يعيدوننا بالتالي الى الاطار الاسرائيلي ـ السوري، والذي ينبغي لنا ان نسعى في اطاره برأيي، الى حل على مراحل.

اول الحكمة هي ان نوضح للسوريين بأن استئناف المحادثات معهم ينطوي على وقف اعمال حزب الله. نعم يجب ان نوضح للسوريين بانه في اعقاب فترة حد ادنى من الهدوء من شمال منطقة الحزام الامني سنكون مستعدين للدخول في مفاوضات سريعة لثلاثة اشهر، يكون هدفها الوصول الى انسحاب تدريجي للجيش الاسرائيلي من لبنان في غضون عدة اشهر، وسيبدأ هذا الانسحاب بالمناطق البعيدة عن الحدود ومقابل موافقتنا على نقل السيطرة في كل منطقة تنسحب منها الى الحكومة اللبنانية او جهة دولية متفق عليها يجب ضمان امن رجال جيش لبنان الجنوبي، وتعهد الامريكيين (وربما الفرنسيين ايضا) بضمان الانسحاب الاسرائيلي الكامل مقابل تعهد الجانب الاخر بالوفاء بالتزاماته.

لقد طرح خيار الانسحاب على مراحل سابقا على السوريين واللبنانيين، من قبل رئيس الوزراء اسحق رابين ايضا، وانا شخصيا كنت على صلة بذلك، سواء في محادثتي مع رئيس الاركان السوري الشهابي (في منتصف العام 1994) او كوزير خارجية (في بداية العام 1996). وفي كل هذه المناسبات لم نتلق اي رد فعل، غير انه طرأت في هذه الاثناء بضع تغييرات اساسية. قلصت، فيما قلصت، مساحة المرونة لدى سورية، وعليه فانه من الحيوي اجراء تجربة اخرى، واذا ما تحققت استجابة دمشق، فماذا نريد افضل من ذلك. لا ريب ان هذه ستكون خطوة لبناء الثقة، اضافة الى انها بداية جيدة للمفاوضات على تسوية اكثر شمولا بين الطرفين. اما اذا لم يستجب السوريون للتحدي، فان مجرد طرحه على الملأ سيضعهم في موقف الرفض وسيكشف بوضوح عن استخدامهم حزب الله كأداة باسرائيل من النطاق اللبناني.

وفضلا عن ذلك، فان من غير المستبعد ان يواصل حزب الله عملياته في حال رفض السوريين الاقتراحات الاسرائيلية ـ الامر الذي من شأنه ان يضطرنا الى التورط، لا سمح الله، في صدام مباشر مع الجيش السوري. ولهذا السبب بالذات فان من المهم ان نوضح بان حكومة اسرائيل مستعدة لتسوية نزيهة وملائمة وان نوضح ذلك للرأي العام وللادارة الامريكية وقبل كل شيء لجمهورنا.

القطاع الامني

حزب الله

(مارتس)

اهود براك

(يديعوت احرونوت) 1997/2/11

الشرطة تؤكد ازدياد نسبة الجرائم

المافيا الروسية تتغلغل في الوسط الحزبي ويتوقع فوزها بمناصب حكومية مهمة

■ في العام الماضي سجل في اسرائيل ارتفاع بنسبة 10 بالمئة في عدد المخالفات العنيفة مقابل عام 1995. وتتجه الجريمة نحو الارتفاع المتواصل في السنوات الخمس الاخيرة. هذا ما تضح امس من معطيات ادلى بها المفتش العام للشرطة اللواء اساف حيفتس في مؤتمر صحافي لاجمال عمل الشرطة في عام 1996.

وسجلت حوادث القتل ارتفاعا بنسبة 14 بالمئة وعدد جرائم السطو ارتفعت بنسبة 30 بالمئة ـ وكذلك ارتفع عدد ملفات تعاطي المخدرات الخطيرة بنسبة 15 بالمئة وثمة ارتفاع مماثل في تجارة المخدرات الخطيرة. في عام 1996 فتح 317,046 ملف تحقيق مقابل 298,610 ملفات في العام السابق. وفي عام 1996 وقع في اسرائيل حادث جنائي كل 1.6 دقيقة مقابل 1.9 دقيقة عام 1995، وفي كل 75 ساعة تتم عملية قتل، مقابل 78 ساعة في العام الماضي. وخلال العام 1996 قتل 122 شخصا على خلفية جنائية مقابل 115 عام 1995.

وصرحت الشرطة امس تعقيبا على ذلك ان الارتفاع في حجم الجريمة ليس بكثير الى هذا الحد اذا اخذنا بالحسبان الزيادة السكانية وعدد الملفات التي تم اكتشافها.

وفيما يلي اهم المعطيات التي قدمت في المؤتمر الصحافي:

■ **سرقة السيارات:** تتواصل سرقة السيارات باستمرار في عام 1996 سرقت 37,396 سيارة، مقابل 33,144 عام 1995. وحذر المفتش حيفتس من انه اذا لم يتم تعزيز الشرطة بالميزانية والقوى البشرية فانها ستجد صعوبة في مواجهة هذه الظاهرة. وقال ان الخلفية لسرقة السيارات هي الوضع الاقتصادي الصعب للفلسطينيين في المناطق. والسرقة سهلة التنفيذ وارباحها سريعة واغراءاتها اقوى من قرارات المحكمة الرادعة.

■ **حوادث الطرق:** تحدث حادثة طرق كل 20 دقيقة. كل 17 ساعة يقتل شخص في الشارع. كل ساعتين ونصف ـ يصاب مواطن بجروح بليغة ـ كل ساعتين يصاب احد المارة. وطرأ انخفاض على عدد القتلى: 513 العام الماضي مقابل 553 في عام 1995، وكذلك عدد المصابين باصابات بالغة سجل انخفاض (3,501 مقابل 3,883).

معظم الحوادث (82 بالمئة) وقعت داخل المدن والباقي في الشوارع الممتدة بين المدن ووقع اكبر عدد من القتلى هذا العام خلال شهر اب (اغسطس) وذلك يبدو بسبب الحرارة الشديدة وتعكر مزاج السائقين. بينما قل عدد القتلى في اذار (مارس) وكانون الاول (ديسمبر) وبلغ 33 قتيلا.

و«الساعة الحمراء» التي سجل فيها اكبر قدر من الحوادث كانت بين الرابعة والخامسة مساء والسبب الاساسي لحوادث الطرق المروعة كانت السياقة بسرعة كبيرة.

■ **الاعمال الارهابية:** انخفضت بنسبة تزيد على 50 بالمئة (316 العام الماضي) مقابل 722 عام 1995) رغم ان عدد المصابين كان اكثر بكثير بسبب طابع العمليات (مخربون انتحاريون). وتنسب الشرطة هذا الانخفاض الى التقدم في المسيرة السلمية.

■ **المخدرات:** في العقد الاخير طرأ ارتفاع كبير في عدد متعاطي المخدرات الخطيرة: 8,821 في السنة الماضية مقابل 3,806 فقط في عام 1987 وفي العام الماضي تم ضبط 67 الف قرص ال. اس. دي مقابل 22 الف فقط العام الذي سبقه.

ويزداد عدد التجار ومستخدمي المخدرات باستمرار كل سنة. في عام 96 اعتقل 5,715 تاجرا ومتعاطي مخدرات. مقابل 4,406 في العام الذي سبقه. وفي عام 88 اعتقل 2,241 شخصا فقط.

وبحوزة الشرطة قائمة بحوالي 20 شخصا من كبار زعماء المافيا الروسية الذين يعملون في البلاد ولكن ثمة صعوبة في ابعادهم بسبب غياب الادلة الجنائية ضدهم.

واشار رئيس قسم التحقيقات في شرطة اسرائيل سيندو مزور الى ان الحديث يدور عن اشخاص من الافضل ان «نشد عليهم الخناق» وقال ان القائمة تشمل مدنيين اغنياء ومحترمين من سكان رابطة الشعوب الذين تسللوا مؤخرا الى البلاد.

ويتضح من معطيات الاستخبارات الشرطة الروسية انهم ادخلوا الى البلاد نحو اربعة مليارات دولار عبر «السوق السوداء» واشتروا بواسطتها اجهزة مختلفة، وعقارات ومجمعات صناعية ومصانع. وقال المفتش العام للشرطة اساف حيفتس ان الشرطة تعرف ان عددا من هؤلاء الاشخاص تغلغلوا في الوسط الحزبي ويخشى من ان يصلوا في المستقبل الى مواقع قوة ووظائف اساسية في الدولة بمساعدة الاموال المتوفرة لديهم.

وتحت عنوان «ساعة الجريمة عام 1996» لخصت صحيفة «معاريف» الفترة الرابعة الواقعة بين الجريمة والاخرى حسب نوع الجريمة:

- حوادث جنائية: تحدث واقعة جنائية كل دقيقة ونصف.
- سرقة السيارات: واقعة كل 14 دقيقة.
- حوادث الطرق: واقعة كل 20 دقيقة.
- اقتحام: واقعة كل 20 دقيقة.
- قتيل في حوادث طرق كل 17 ساعة.
- عملية قتل كل 75 ساعة.
- اغتصاب وعمل شائن كل اربع ساعات.
- اغتصاب وعمل شائن كل اربع ساعات.
- سطو مسلح كل سبع ساعات.

دورون مائيري

(يديعوت احرونوت) 1997/2/11

لا يكترث بالمقترحات الاخرى

ليفي لا يتوقع حل قضية جنوب لبنان قبل ابرام تسوية شاملة مع سورية

■ يعارض رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية دافيد ليفي ووزير الدفاع اسحق مردخاي الانسحاب احادي الجانب من لبنان وينظرون بعين الخطورة الى مثل هذه الامكانية.

وقال رئيس الحكومة «ادعو كل اعضاء الكنيست الى التوقف عن الانشغال في امكانية الانسحاب احادي الجانب من لبنان» واضاف «ان التصريحات من هذا القبيل في هذه الايام من الحزن واثارة المشاعر، من شأنها ان تشجع المخربين على زيادة هجماتهم»، وكذلك حمل وزير الدفاع اسحق مردخاي، امس على فكرة الانسحاب احادي الجانب من لبنان وقال «لقد اتخذ المجلس الامني قرارا مفاده انه من الخطأ الانسحاب من لبنان دون اتفاق».

فيما يعتقد الوزير ليفي ان الطريق لتغيير الوضع في لبنان يمر عبر سورية، والانشغال علنا بالخطط المختلفة لن يجدي نفعا.

ما هي المقترحات المطروحة لابرام تسوية نهائية للوجود العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان؟

اقتراح كهلاني

يقول وزير الامن الداخلي ان على اسرائيل ان تبادر الى وضع قوة دولية في جنوب لبنان تعمل كنقطة عازلة بينها وبين لبنان. وكان كهلاني قد اثار الجدل الجماهيري في قضية لبنان عندما قال انه لا يوافق على ان يكون الجيش الاسرائيلي اهدافا متحركة مثل الاوز، واعرب عن اعتقاده امس انه يجب على اسرائيل ان تشارك في تمويل القوة الدولية واضاف ان ذلك سيكون ارخص من تمويل الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وحسب كهلاني فان الحرب في جنوب لبنان لا يمكن ان تتواصل بالاسلوب الحالي، ويطرح امكانيتين لمواجهة عمليات حزب الله. الاولى مقابل كل اصابة لجندي اسرائيلي تقوم اسرائيل بتوجيه ضربة قوية ضد البنية التحتية اللبنانية اي الكهرباء والمياه والشوارع ومحطات البث، او اي بنية اخرى. والامكانية الثانية، توسيع نطاق اتفاق «عناقيد الغضب» بحيث لا يستطيع حزب الله اطلاق قذائف الكاتيوشا باتجاه الجليل وايجاد قوة دولية، تضم الامريكيين والاوروبيين وجنود جيش لبنان الجنوبي وممثلين اردنيين ومصريين، بحيث تنتشر هذه القوة تدريجيا في جنوب لبنان، وتمهد الانسحاب الاسرائيلي من هناك.

وحسب كهلاني فان وضع قوة متعددة الجنسيات سيبقي بيد اسرائيل خيار العودة الى القطاع الامني اذا نجم تصعيد «الامر الذي لا اتوقع حدوثه».

اقتراح بيلين

تصدر اقتراح يوسي بيلين (حزب العمل) اللقاء الذي جرى مساء السبت في بيت عضو الكنيست جدعون عيزرا (الليكود) من اجل البحث في حل للوضع في لبنان.

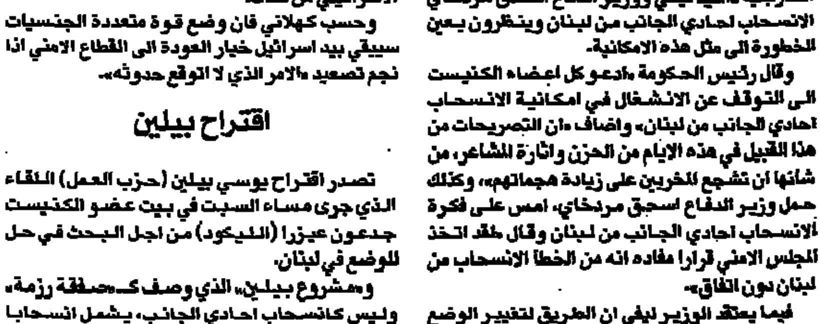
و«مشروع بيلين» الذي وصف كـ«صفقة رزمة» وليس كانسحاب احادي الجانب، يشمل انسحابا اسرائيليا الى الحدود الدولية مقابل التزام حكومة لبنان بنزع السلاح من حزب الله وايجاد حل لمشكلة جنوب لبنان الجنوبي، وتشمل الخطة ايضا المطالبة باعتراف دولي بحق الجيش الاسرائيلي الرد بعنف على كل حالة خرق للاتفاق.

واوضح بيلين ان العنصر الثالث في مشروعه هو فرنسا التي ستطالب بأن تدمج في جيشها ضباطا من جيش لبنان الجنوبي. وشارك في اللقاء الذي بحث سبل ايجاد حل لمشكلة لبنان يوسي بيلين (العمل)، يهودا هرئيل (الطريق الثالث)، ميخائيل ايتان (الليكود)، اسحق كوهين (شاس)، اللواء احتياط داني روتشيلد واللواء احتياط حاييم ايرز، وقادة الشاباك في السابق يعقوب باري ويوسي غينوسار، وكذلك يسرائيل هرئيل من مجلس «يشع».

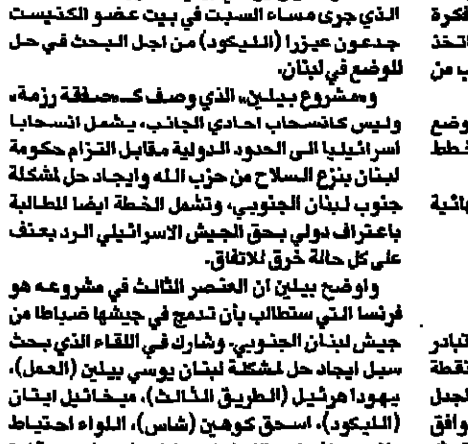
وقال عضو الكنيست هرئيل امس «اننا نخسر في حربنا في لبنان خسارة فادحة. خياري الشخصي هو ان نوقف الاحتلال هناك»، وانتقدت اوساط ليكودية امس بشدة عضو الكنيست عيزرا واستنكرت توقيت البدء بالجدل الجماهيري في موضوع لبنان «بعد اسبوع الحزن على الكارثة».

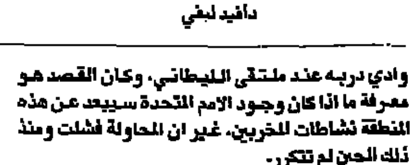
على مدى السنوات الاثنتي عشرة من عمر القطاع الامني في جنوب لبنان افترضت كل اجهزة الامن العسكرية انه ضروري جدا لحماية الحدود الشمالية لدولة اسرائيل. مع ذلك، وطوال هذه السنوات طرحت عدة اقتراحات لحل «مشكلة لبنان»، وفيما يلي اهمها:

ـ في نهاية الثمانينات وحسب توصية الجيش تم توسيع مسؤولية الامم المتحدة في منطقة محددة في وادي دربه عند ملتقى الليطاني. وكان القصد هو معرفة ما اذا كان وجود الامم المتحدة سيبعد عن هذه المنطقة نشاطات المخربين. غير ان المحاولة فشلت ومنذ ذلك الحين لم تتكرر.









دافيد ليفي

اسحق موردخاي

ـ في عام 1994 في اطار المباحثات مع السوريين طرح اسحق رابين فكرة «الانسحاب احادي الجانب المنسق» مع اللبنانيين والسوريين. وكانت الفكرة تتمثل في اجراء تجربة تمتد الى نصف سنة في اطارها ينتشر الجيش اللبناني على طول الحزام الامني. وبعد المباحثات مع السوريين توقف البحث في هذه الفكرة.

ـ قبل نحو سنة قدم مدير عام وزارة الخارجية اوري سبير لحكومة بيريس اقتراحا بانسحاب الجيش من جنوب لبنان تحت غطاء دولي واتخاذ عقوبات ضد لبنان وسورية في حالة خرق الاتفاق. غير انه لم يتم الموافقة على هذه الخطة.

ـ مع استلامه منصبه طرح بنيامين نتنياهو فكرة «لبنان اولا» اي ربط خروج الجيش من لبنان بالمفاوضات مع السوريين، وقد جاءت هذه الفكرة في اطار البحث عن اطار مشترك للمفاوضات مع سورية غير ان السوريين رفضوا الفكرة جملة وتفصيلا.

وكانت منطقة الحزام الامني اقيمت في جنوب لبنان في ايار (مايو) 1985 ويبلغ عرضه من الحدود الدولية ومن اضيق نقطة حوالي 4 كم، ومن النقطة الاوسع جدا 21 كم، والخط الحدودي الوهمي بين المنطقة الامنية ولبنان يسمى الخط الاخضر.

وتوجد في منطقة الحزام الامني 76 قرية وبلدية يبلغ تعداد سكانها 150 الف نسمة، اكثر من 50 بالمئة منهم شيعة، وحوالي 20 بالمئة منهم مسيحيون والباقي دروز وسنة.

اليكس فيشمان

(يديعوت احرونوت) 1997/2/10

قرار بشارة خوض انتخابات رئاسة الحكومة يهدف الى ضمان المساواة للاقلية العربية

■ اغلبية قادة عرب اسرائيل (هآرتس 2/3) ينفون من الناحية الخارجية نية عضو الكنيست عزمي بشارة ترشيح نفسه لمنصب رئيس الحكومة في الانتخابات المقبلة وهم يقترحون من خلال تعليلات كلاسيكية مأخوذة من قواميس الاقليات الثابتة سابقا وحاضرا ان من الافضل له ان ينزل عن السطح او ان يتراجع عن هذه الخدعة.

بشارة اعلن كما نذكر ان ترشيحه المستقبلي يهدف الى تحقيق غايات تكتيكية وهو يقول ان الهدف هو الزام المرشحين المركزيين وخصوصا مرشح العمل بتطبيق المساواة الموعودة في الحقوق والتي لم تنفذ، هذا طبعا مقابل دعمه في الجولة الثانية للانتخابات. ويبدو مع ذلك ان هذا المفكر والمثقف العربي يقوم بابراز مؤلم وتوضيح للمعضلات الايديولوجية والاخلاقية الوجودية التي يواجهها المواطنون اليهود في الدولة (وخلال ذلك يخلع قناع المداهنة والرياء عن وجوه عدد من العشاق المعروفين على الملأ وفي وسائل الاعلام للعرب). وقد كانت هناك اهداف اخرى طامحة وشاملة بدرجة اكبر من تلك الاهداف الساذجة شكليا التي قام بطرحها. الدكتور عزمي بشارة يعرف ان الاسرائيليين في اعماقهم ودواخلهم. بمن فيهم قسم غير بسيط من اعضاء اليسار الذين يطالبون بالمساواة التامة في الحقوق لعرب اسرائيل ليسوا مرتاحين من الوضع الدستوري الذي يمكن لعربي يحمل افكارا راديكالية مثل عزمي بشارة ان يطرح ترشيحه لنفسه لرئاسة الحكومة والفوز من الناحية النظرية، ومع ذلك (وهذه الازدواجية القطبية التي يتوقع ان تخدم اهدافه ليس في هذه المرة فقط معروفة له جيدا) الشيفرة الاخلاقية للسلامة السياسية الاسرائيلية تأمر بالاعلان عن العكس، اي التعبير عن المعارضة بل والتنصل من التصويت العنصري لميخائيل كلاينر والذي كان كل هدفه فرملة ومنع ترشيح بشارة والوقوف في صف الاخوة والمساواة اليهودية العربية وبلورة صف اليسار والاعلان عن ان اليوم الذي سينتخب فيه رئيس حكومة عربي سيكون اليوم الذي تتحرر فيه الدولة من الظلامية الجزئية التي تقبع فيها منذ الاحتلال لتصل الى غايتها من الناحية الديمقراطية.

ومع ان بشارة لا يصدق جزءا غير بسيط من المعلنين، الا انه يبتسم مغتبطا لتدخل شفاهه تحت شاربه الكبير. ان نشاطات وخطوات الاعتراض والمنع الارتكاسية المنعكسة لاقتراح قانون عضو الكنيست كلاينر والتي جرت في اندفاع قوي تشكل انجازا وسابقة هامة بالرغم من استراتيجيات عرب اسرائيل بعيدة المدى. بشارة هو وطني عربي حاذق اكثر بكثير من احمد الطيبي ومن بقية النشطاء من اجل كل فلسطين من بين عرب اسرائيل وقد نجحت مناورة الترشيح التي قام بها بشارة كما يتضح من الان بدرجة اكثر من المتوقع. اذ ان ممثلي الاغلبية اليهودية في دولة اسرائيل (بالاساس يعود الفضل لميخائيل كلاينر الذي لعب في صالح بشارة مجبرا رفاقه في لجنة الكنيست من عشاق التصريحات للاعلان عن ذلك) قد اعلنوا بشكل جارف وشامل انه في الوقت الذي يوجد فيه صراع بين اسرائيل الديمقراطية وبين اسرائيل اليهودية يكون الحسم القيمي (دائما) في صالح اسرائيل الديمقراطية، وايضا ان هذا العنصر سيؤدي الى وضع نهاية، مع تزايد الصراعات الداخلية، وان كانت غير معلنة لفكرة الدولة اليهودية ولا يمكن لاحد من السماح لنفسه بخرق القوانين الحديدية للسلامة السياسية كما جاءت في موقع جبل سيناء. هذا هو اذا انتصار شخصي ليس لبشارة فقط بل وبالاساس لفكرة القومية الفلسطينية التي تتلفع بالاسم المؤقت الذي يحمله بشارة لفترة طويلة بشجاعة وعبقرية وهو «دولة لكل مواطنيها» قبل 25 عاما وعندما شرع اعضاء اليسار (المتطرف في حينه) في الابراز التدريجي قطرة قطرة لفكرة «دولة لمواطنيها» (وفي نفس الوقت ايضا فكرة الدولة الفلسطينية في «يشع») كانوا اقلية هامشية بل وملاحقة احيانا، وقد لاحقهم وطاردهم في حينه اكثر من اي طرف اخر اولئك الذين كانوا قادرين على الملاحقة، الحكام من معسكر اليسار المعتدل.

يسرائيل هرئيل

(هآرتس) 1997/2/6

الفيلسوف النمساوي هانس كوكلر:

الفكر الغربي خاضع الآن للمشيئة الامريكية

فيينا - «القدس العربي»:

الفيلسوف النمساوي هانس كوكلر *Hans Kockler* من بين الفلاسفة الغربيين القلائل الذين تبنوا في مشاريعهم الفكرية والعملية الدفاع عن قضايا الشعوب الضعيفة، والاقليات الاثنية والعرقية التي تعيش في العالم، ويعتبر وجودها مهددا من طرف الاغلبيات. ومن بين الشعوب التي تبني الدفاع عنها هناك من طبيعة الحال الشعوب العربية. وقد كانت مواقفه جد واضحة اتجاه القضايا العربية منذ السبعينات من هذا القرن، وعلى رأسها القضية الفلسطينية، التي خصص لها تقريبا نصف حياته.

البروفسور كوكلر هو رئيس قسم الفلسفة بجامعة انزبروك النمساوية، متخصص في الفلسفة السياسية وفلسفة القانون. له انتاجات مهمة، ولعل كتابه الاخير «الديمقراطية ودور القانون العالمي» الصادر سنة 1995، هو زبدة اعماله الفلسفية.

علاوة على هذا فانه رئيس للمنظمة العالمية للتقدم، مقرها بفيينا. وهي منظمة غير حكومية، مستقلة في توجها السياسي والايديولوجي، تأسست سنة 1972 بمدينة انزبروك بمبادرة من الفيلسوف كوكلر ومجموعة من الطلبة العالمثالبين. للمنظمة حاليا 66 فرعا موزعة في جميع انحاء العالم، وهي منظمة استشارية للامم المتحدة وللينيسكو. هنا حوار مع كوكلر:

■ لعله لم يعد ضروريا تقديمكم للقارىء العربي لان حضوركم الفكري من خلال التزامكم بالقضايا العربية ليس حظورا موسميا، كما هو الشأن للكثير من المفكرين الغربيين. بل انكم التزمتم منذ 1972 بالدفاع عن الشعوب الضعيفة ومنها الشعوب العربية. ما هو اذن تقييمكم لما يدور في الساحة العربية حاليا بعد حرب الخليج الثانية؟

■ يعيش العالم العربي ما بعد حرب الخليج وضعية جديدة جد معقدة. واول ما يخطر الى البال في هذا الاطار، وللاسف، هو ان الحكومات العربية اصبحت اكثر تفرقة من السابق. فقد انقسم العالم العربي الى شطرين كبيرين، واستقر في النفوس والاذهان شعور حاد بخيبة الامل والهزيمة، اطفأ كل الحماس العربي الذي عشته في السبعينات من هذا القرن.

كصديق للعالم العربي فانني جد متأسف لهذا الوضع، حيث اصبح فيه هذا العالم مشلول الحركة سياسيا واقتصاديا. والامثلة على هذه الاطروحة كثيرة: فمنظمة الوحدة العربية لم تستطع في الحقيقة الى حد الساعة النجاح في ماموريتها الوحدوية، والصف العربي في منظمة الامم المتحدة مشلول. والمستفيد الاول والاخير من هذه الوضعية هي الصهيونية المدعومة بالولايات المتحدة الامريكية. وما الهجوم الذي شنته اسرائيل وامريكا لكي لا يحضر فالدهايم احتفالات منظمة الامم المتحدة بمرور نصف قرن على تأسيسها، والسكوت المطبق الذي استقبل به كل العرب هذه الهجمة المسعورة الا مثال ثالث على ما قلته.

وانني اتوقع ان هذا الغياب العربي سيدوم اطول، لانه لا تلوح لي في الافق علامات توحي بأن الحكومات العربية، او معظمها، لم تفهم بعد دروسها. فالضربة الامبريالية كانت جد قاسية هذه المرة. احسن فيها المد الاستعماري الغربي المعاصر تطبيق مبدأ «فرق تسد». وما استمرار اسرائيل في توسيع مستوطناتها في الاراضي العربية على مرأى ومسمع من العالم باكمله الا دليل قاطع على ان الصحوة العربية ستحتاج وقتا اطول من المتوقع.

■ تعتبرون الفيلسوف الاوروبي الوحيد الذي تصدى بكل الوسائل الفكرية والسياسية الى مقولة «النظام العالمي الجديد» منذ ظهورها. وقد جاء كتابكم الاخير الصادر سنة 1995 بكل من فيينا ونيويورك كتتويج للاطروحات التي دافعتم عليها ضد هذه المقولة. ما هي نتائج - سلبية كانت او ايجابية - تطبيق هذه المقولة على الساحة السياسية - الاقتصادية والفكرية العالمية؟

■ ان النتيجة الاكثر سلبية لـ «النظام العالمي الجديد» هي كون دول العالم الثاني والثالث لم تبق لها اية امكانية فعلية للدفاع عن مكتسباتها وحقوقها الاقتصادية والسياسية. ففي العالم الثنائي القطب القديم كان لهذه الدول على الاقل امكانية التحرك الفعلي بين هاتين القوتين. فلا تستطيع اية دولة حاليا معاكسة او مشاكسة امريكا، بل انها تصوت لصالحها ولو كان ذاك التصويت ضد مصالحها.

اما من الناحية الاقتصادية فلم يبق امام دول العالم الثالث اي امل في تحرر اقتصادي او تقدم اقتصادي ولو جد صغير في ظل الليبرالية المتوحشة المطبقة حاليا، والتي لا ترى الا الربح المادي ولو ادى ذلك الى تنحية نصف ساكنة الكرة الارضية.

وعلى المستوى الفكري فان السلبية الاساسية للمفكر الغربي على وجه الخصوص هو كون النموذج الامريكي الاحادي الجانب فرض نفسه بالقوة. فمعظم المفكرين الغربيين وجدوا انفسهم مرغومين على الرضخ لهذا النموذج. وما نلاحظه حاليا في الساحة الفكرية الاوروبية هو الغياب التام والواضح للجدالات الفكرية بين الاتجاهات المتعارضة. هناك نوع من القبول المفروض لكل ما يقع وكل ما يأتي من امريكا.

اما على المستوى الثقافي العام فقد اصبحت الهيمنة الامريكية جد واضحة سواء تعلق الامر بالثقافة الاستهلاكية: سينما، موسيقى، او بالثقافة الغذائية الخ.

■ في المقابلات الكثيرة التي خصصتموها لعدد من الصحف والمجلات العربية، تنبأتم بفشل عملية السلام في الشرق الاوسط اذا لم تأخذ مصالح سورية، لبنان، الاردن ودول اخرى بعين الاعتبار، واذا لم يتم حسم مشكل القدس كمدينة عربية. كيف تقيمون الوضع الحالي في الاراضي الفلسطينية المحرر منها والذي ما يزال تحت الهيمنة الصهيونية؟

■ انني اعتقد ان التنبؤات والاطروحات التي جئت بها منذ سنة 1990 و1991، وخاصة بعد لقاء مدريد فيما يخص هذه المسألة كانت في غالبها صائبة. فما يمكن استنتاجه، خاص بعد معاهدة اوسلو، هو كون الحق العربي في فلسطين قد ضاع مرة ثانية. فالواقع الفعلي الحالي يوضح على ان القرار الاول والاخير فيما يخص الفلسطينيين هو بيد الاسرائيليين. ولا داع للتذكير بعزم اسرائيل لجعل القدس العربية العاصمة الابدية لدولتها، وسكوت العرب على هذا لن يؤدي في الواقع الى اي حل، ولن يتحقق السلام بهذه الطريقة. ما اتنبأ به هو احتمال عودة المواجهات المسلحة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. لا اظن ان الشعب الفلسطيني سيبقى مكتوف الايدي امام التعنت الاسرائيلي. والسلطة الفلسطينية الحالية ليست لها في الواقع اية سلطة ما دامت اسرائيل تتحكم في كل المسائل الحيوية والمصيرية بما فيها السياسة الخارجية والدفاع والاقتصاد وحتى سياسة الماء.

■ تعيش اسرائيل تناقضات داخلية اخطر بكثير مما يعتقده المرء نظرا لتكوينها المرفلوجي البشري الهش: جمع يهود الحبشة، روسيا، امريكا، المغرب الخ. اضافة الى صراع الايديولوجيات الصهيونية المختلفة، والصعود الصاروخي للمتطرفين الصهاينة. الا ترون في هذا الواقع الاثني المتناقض قنبلة موقوتة في جسم الكيان الصهيوني اخطر بكثير من صراعها مع العرب؟

■ لقد اهتممت بهذا المشكل في السبعينات. والملاحظة الاساسية التي يمكن للمرء ان يسجلها هي ان هذا التكوين المرفلوجي البشري لاسرائيل لا يمر دون مشاكل. فاليهود القادمون من امريكا واوروبا الغربية لهم امتيازات خاصة في اسرائيل. اما اليهود القادمون من افريقيا او روسيا القديمة فان حظوظهم اقل في الوصول الى مناصب هامة، او تحقيق نجاح اقتصادي او اجتماعي معين. لكن لا اعتقد ان هذا الاختلاط العرقي لاسرائيل يشكل خطرا كبيرا لان الايديولوجية الصهيونية توظف هذا العامل بطريقة ذكية للاحتفاظ على نظرة وحدوية عمادها السياسي الدين وليس الانتماء العرقي. لكن المشكل الداخلي الاكثر اهمية الذي ينخر الجسم الصهيوني هو هذه الحرب الدائرة بين الاتجاه الصهيوني المتشدد، والذي يمثله رجال الدين عامة، والاتجاه الليبرالي، والذي يطمح الى تحقيق تعايش سلمي في الشرق الاوسط لضمان بقاء اسرائيل. ولقد وصل الاختلاف الى اوجه بين الفريقين، وخاصة بعد معاهدة اوسلو، واظهرت اسرائيل للعالم انها منقسمة داخليا بشكل مهول. وقد كان قتل اسحق رابين المثال الساطع على ان الحياة الداخلية للكيان الصهيوني وتناقضاته الداخلية لربما هي عبارة عن بركان قد يلتهم هذا الجسد اذا بقي الحال هكذا.

هانس كوكلر (القدس العربي)

■ تعرض ويتعرض الكثير من المفكرين والفلاسفة النقديين الغربيين الى نوع من الحصار والاضطهاد من طرف الانظمة القائمة، كما هو الشأن بالنسبة لكم على الصعيد الاوروبي، ولغارودي كذلك، او لشومسكي كذلك. أليس هذا نوع من ضرب احد اسس مبادىء حقوق الانسان: حرية التعبير، في الديمقراطيات الغربية؟

■ قد اكرر من جديد ما سبق وان قلته وهو محاولة امريكا فرض هيمنتها ايديولوجيا، سياسيا وفكريا على باقي العالم. والمفكرون انفسهم يحاولون الانضباط في الموضة الامريكية الجديدة. اما المفكر الذي يرى اكثر من افق ما تفرضه امريكا، وخاصة فيما يخص مشكل الشرق الاوسط، فان مصيره يكون معروفا مسبقا. فكما تعلمون فقد تعرضت انا شخصيا لابتزازات ومضايقات لا حصر لها على امتداد 25 سنة، مرة بسبب ومرة دون سبب. وما اود قوله هو ان اللوبي الامريكي الصهيوني يتفنن، وله الامكانيات المادية، لشن هجومات صحافية ونفسية على كل مفكر لا يقبل من وجهة نظر انسانية ما يقوم به ضد الانسانية. وهذا يؤدي من طبيعة الحال الى كون الكثير من المفكرين النقديين يفقدون كل القوة لمحاولة النهوض من جديد في معزل عن اصدقاء يساندونهم.

وما لا اقبله كفيلسوف وكمفكر هو ان المرء يهاجمك بحجج لا علاقة لها بتاتا بجوهر ما تنتقده. فغارودي مثلا ليست له اية اطروحة، ولو واحدة، ضد اليهود والديانة اليهودية، لكن التهمة الاولى التي اتهم بها هو انه نازي وهو من هذا براء. ما ينتقده غارودي اساسا ومبدئيا، على الاقل كما شرح لي هو نفسه، هو السياسة الصهيونية المطبقة في الشرق الاوسط وليس الدين اليهودي. اعرف شخصيا غارودي منذ سنوات، وأؤكد ان جل الاطروحات التي جاء بها في كتابه الاخير هي صائبة مئة في المئة.

مجمل القول فان اي مفكر اوروبي او امريكي تبنى عن حق وبحق الدفاع عن مصالح الشعوب العربية يجد نفسه في اخر المطاف وحيدا في معركته، دون مساندة ودون عون اتجاه غول الايديولوجية الامريكية - الصهيونية. ولعل هذا سبب كاف في كون المثقفين الاوروبيين الذين يدافعون عن الحقوق المشروعة للعرب هم قليلون.

وهذا من طبيعة الحال يعارض مبدأ مهما من مبادىء حقوق الانسان الا وهو مبدأ حرية التعبير، كما تنص على ذلك مختلف الدساتير الاوروبية. وخلاصة القول فلو كانت امريكا تأخذ حقوق الانسان مأخذ الجد، لكانت قد قامت بتنظيف منزلها اولا، قبل ان تطلب من العالم ان يكون ديمقراطيا. عندما تلغى عقوبة الاعدام بامريكا ستستقبل الانسانية فجرا جديدا.

■ كلمة اخيرة لقراء «القدس العربي»؟

■ لقد كان لي شرف التحدث للشعوب العربية مباشرة عن طريق هذا المنبر الاعلامي العربي العالمي الشريف. وانني احيي الشجاعة الصحافية والفكرية لهذه الجريدة، واحيي كل ابناء الامة العربية، ولي الثقة الكافية في كونهم سيحملون مشعل التقدم والرقي، وسيجدون في بعض المفكرين الغربيين المشجع والمساند لقضاياهم. فالمنظمة العالمية للتقدم التي ارأسها قادتني الى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وعايشت محنة هذا الشعب البريء في عز محنته في اخر السبعينات وبداية الثمانينات، كما عشت عن كثب محنة سود افريقيا وسود الولايات المتحدة وكل «مقهوري» هذا العالم.

وقد ساعدني في مهمتي الفكرية والانسانية مفكرون ومثقفون عربا واجانب كثيرون، وهذه مناسبة لاشكر الجميع على كل دقيقة خصصت لهذه المنظمة. فالمزيد من التضحيات في سبيل ارساء قواعد انسانية للبشرية اكثر انسانية مما هو مقترح الان.

التقاه: حميد لشهب

البياتي: التيارات الاوروبية جرفت شعراء العالم الثالث

■ القاهرة - رويتر - يحذر الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي من ان التيارات الاوروبية جرفت اغلب شعراء العالم الثالث واقتلعتهم من جذورهم.

ولكن الشاعر البارز الذي تجاوز السبعين من عمره يقول انه لا يستطيع ان يقدم اي نصيحة الى الشعراء الشبان «فهم لا يريدون نصحا ولا يقبلون. انهم يعتبرون انفسهم اشعر من المتنبي وابي تمام ويتصورون انهم ملمون بنظريات الشعر افضل من لويس عوض».

ورغم ذلك يقر البياتي ان هناك شعراء متميزين في كل البلاد العربية «والسنوات وحدها ستفرز الاصيل من الزائف».

وزار البياتي مصر لحضور معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي اختتم اعماله الاسبوع الماضي.

ويتحصن البياتي في شعره بالتراث ضد اللامعنى واللاجدوى وضد الفراغ المادي والروحي الذي نعيشه الان حسب تعبيره.

ويقول «الشعر هو تواصل مع التراث وانقطاع عنه ايضا. والشاعر يستطيع ان يلتقط الثمن ما في التراث وان يخلقه من جديد كالجوهرة او كالاقنعة الذهبية التي وجدت في مقبرة توت عنخ امون ولا تزال محتفظة ببريقها وشبابها الدائم.

«هناك اشياء في التراث قادرة على تحدي الزمن والامتداد فيه الى المستقبل البعيد ايضا».

واضاف «استخدم التراث لاعطي القصيدة شرعية واصالة ولاعطاء الشعر العربي مذاقا خاصا بعد ان جرفت التيارات الاوروبية معظم شعراء العالم الثالث واقتلعتهم من جذورهم.0 صاروا يكتبون كما يكتب شاعر اوروبي من الدرجة الثالثة.0 وهذه ظاهرة خطيرة على مستقبل الشعر العربي».

مجلة الدراسات الفلسطينية: وقائع يجب عدم اساءة فهمها

■ بيروت - رويتر - يرصد باحثان فلسطينيان وقائع تبدو ايجابية فلسطينيا لكنهما يحذران من اساءة فهمها كي لا تتحول الى سلبيات.

جاء ذلك في موضوع عنوانه (وقائع في الساحة الفلسطينية يجب عدم اساءة فهمها) كتبه الباحثان احمد سامح الخالدي وحسين جعفر اغا ونشر في العدد الاخير من (مجلة الدراسات الفلسطينية) الفصلية التي تصدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت. ويطالب الباحثان بفهم حركة التغيير واستغلال مزاياها على نحو صحيح دون اساءة فهمها او المبالغة في تأثيرها بحيث لا تنقلب الايجابيات الى سلبيات ولا تتحول نقاط القوة الى نقاط ضعف تهدد الموقف الفلسطيني بدلا من ان تدعمه.

من الوقائع التي عرضها الباحثان «الخلاف بين القيادة السياسية والمؤسسة الامنية الاستخباراتية في اسرائيل». وهما يريان ان «القيادات الامنية الاسرائيلية واجهزتها تبقى في نهاية المطاف خاضعة للقرار السياسي».

وبالنسبة للخلافات داخل الائتلاف الحكومي في اسرائيل فهما يحذران من «المبالغة في امكان اختراق اليمين الاسرائيلي». وفي باب «الشرخ الداخلي في المجتمع الاسرائيلي» قال الباحثان انه يجب عدم المبالغة في امكان تجيير هذه الخلافات لمصلحة الجانب الفلسطيني.

وفي باب «تآكل الخوف من القوة العسكرية الاسرائيلية» طالبا بعدم الافراط في تقدير حجم التحول في هذا المجال وعدم المبالغة في تقدير الحجم الحقيقي للقوة الفلسطينية» وقالا ان اسرائيل قد تعود لاستعمال القوة والتصعيد. وعن «الدعم الدولي للجانب الفلسطيني» نتيجة تصرف حكومة بنيامين نتنياهو قالا ان ذلك لا يكفي وانه اذا بدا ان الجانب الفلسطيني يعرقل عملية السلام او يهددها فمن الارجح ان يخسر المكاسب التي تحققت.

وعن الخلافات الامريكية الاسرائيلية قالا ان الولايات المتحدة في النهاية لن تساعد الطرف الفلسطيني ضد اسرائيل ولو كان على حق».

وعن تأزم العلاقات بين اسرائيل وبين مصر والاردن قالا ان هذا ليس عنصرا كافيا في حد ذاته. وبالنسبة لاحتمالات الحرب السورية الاسرائيلية قال الباحثان ان الامر على خطورته لاسرائيل وحتى في حال تحسن الوضع السوري فلن يؤدي تلقائيا الى تحسن الوضع السياسي التفاوضي الفلسطيني بل ان اسرائيل قد تتذرع بهذا لامر لتعطل اي خطوات ايجابية حيال الفلسطينيين.

وختاما حذر الباحثان من فكرة اعتماد اسرائيل على الفلسطينيين لمحاربة «الارهاب» فهي في كل الاحوال لن تكون ذات اثر ايجابي على الفلسطينيين وحتى على حكومة نتنياهو.

مهى سلطان: تصوير ليالي الحرب بلطف وهدوء

بيروت - من جورج جحا:

في كتابها الاخير (وردة المتاهة) تصور الشاعرة مهى سلطان ليالي الحرب الرهيبة تصويرا لطيفا ومرعبا في وقت واحد وتخرج بالتجربة من اطارها المحلي لتصل بها الى حالات انسانية عامة.

و(وردة المتاهة) هو كتاب مهى الثاني بعد (تسابيح المياه) وصدر عن (دار الجديد) البيروتية للنشر بغلاف حمل لوحة للفنان التشكيلي امين الباشا.

كتابة مهى تأتي في نمطين: نمط شعري ينتظم مباشرة في صورة قصيدة والنمط الاخر وهو الغالب وصف شعري تصويري ينطلق من الداخل ويمتزج فيه الداخلي بالخارجي ويراوح بين قص شعري ونقل للحالات النفسية التي يخيم عليها موت وعبثية.

والفرق بين النمطين لا يبدو كبيرا انه يصبح خفيا او وهميا احيانا فالشاعرة اختارت تنويع التعبير عن حالاتها النفسية او ان هذه الحالات هي التي اختارت هذين النمطين.

تصف ايام القصف المدفعي والقذائف الرهيبة التي لم تترك مكانا امنا وفرضت شعورا قدريا عميقا.

«اعرف ما يصيب القلوب من رعب تضاعفه الظلمة فالساعة التي تدق في قلب الحائط تبدو كالطلقة للمستيقظ لحظتها وكانها متوغلة في نومه من البعد. لا بد من مكان مغلق تلجا اليه حين يصبح اختلاط الاصوات العديدة والمبهمة كبيرا».

تقول «البيوت مغلقة لا تبوح باسرارها كما لو انها قلاع. وتتحول المدينة الى منجم للغرابة او رحم للتاريخ 0ومن هاتين الرؤيتين تتفرع خطوط السفر.

«من اي خط تغامر فانك لن تجد المدينة لانها تغادر نفسها. بيروت وردة المتاهة في ليل رمادي مثل هديل اليمائم فوق الجراح».

في /هديل كابة تحوم/ تقول مهى «هدير الحرب في الخارج متلاحق وبعيد /هما صامتان /اصوات انفجارات متعاقبة كفوضى عظيمة /في ليل اعزل وعميق /هما صامتان /لا يستغربان ما يحدث في الفوضى او يصمت في الصمت /فقط كلما التقت نظراتهما يرتبكان كأن احدهما قرأ افكار الاخر /الزوجان في بيت صغير /من غرفتين /واحدة للحب /واخرى للبكاء0// ثم تقول «احيانا يتبادلان الاصوات والادوار /مع كلام يبدأ في عمق الليل.00 /ولا يتعدى الكلام اثنين.0 /اما هو وظله /واما هي وظلها /احدهما يسهر /والاخر ينام».

الهدوء الذي يطل عندها من حالات النفس المختلفة هدوء مفروض. فرضته طبيعة من اللطف في التعبير الجمالي لدى الشاعرة ولولا ذلك لجاءت عواصف النفس مجرد نهر صاخب يضج في الاذن ولا يخلق رهبة في النفس.

وللشاعرة قدرة مميزة على اختيار حقائق عميقة من اليومي والانتقال بها او عبرها الى /ماورائية/ تحوم حولها دون ان تهبط الى التحديد بل تترك السؤال مع احتمالاته.

في (بين النار والهواء) تقول: «باي جسد امسك /حين امسكت بجسده /الفيته خفيفا /كثوب فارغ /يبدو ان للروح /ثقلا ينتزع عند النوم».

وفي اجواء صوفية شفافة تجد الشاعرة خلاصها من الموت الذي استطال كانه الحقيقة الوحيدة.

تقول: «الحب والوداع كلاهما /على كتفي /ولكن حضورك الاقرب /ايها النور الالهي العظيم /يدعوني لاتحقق في الوجود /لا لاكون في العدم /مغشية على من الوعب /انظر الى القبة الزرقاء /التي لك /وهي تنزف في عيني بالقطارة.

«ويا دمي عد إلي /ولا تخف فمرآتي /لم تلدغها بعد بقع الشيخوخة /كل ما اقوله ليس سوى /ما تمتمت به من كلمات /تمر في رأسي مر السحاب».

عربات العتمة

صلاح حسن *

الا سائق العربة
دمه اصفر ويداه باردتان
لم نكن قليلين..
رجل ينحني لليسار
وامرأة لها رائحة العشب
علامتنا في المساء البطيء.
لم ينغص سعادتنا
سوى شخصين
قال: لم تلمس يدي ثديها
ولكن حينما مت ذات يوم
بدأت افكر
ماذا سأفعل بأصابعي الان؟
كان اولهم وهو ثرثار.
علامتنا في المساء البطيء
كان ثانيهما:
لم اكن أنحني لليسار
عندما كان دمي اصفر
ويداي باردتان
هذا الذي ينبغي ان تعرفوه
اننا الان صامتون
فأسمحوا لي ان اطيل
قبل ان يبددنا سائق العربة
في المشهد البارد.
هكذا تذكرت
انني لم اكن وحدي في الظلمة
منذ عشرة ايام
او ربما عشرة اعوام
لم يظهر القمر ولم تظهر الشمس
هل انا مخطىء؟
انت يا صاحبي هل رأيت من قبل الطريق؟
من معه ساعة يخبرنا بالمكان

منذ عشرة ايام
او ربما عشرة اعوام
لم تكن لي رغبة في اي شيء
حتى التي ترقد الى جانبي
لم افكر في مداعبتها
من معه ساعة ليفكر في صمتنا
لماذا لا ارى غيمة او شجرة
لماذا لا اسمع صوت الرصاص..
انت الذي ينحني لليسار
قل لنا من ذا الذي قادنا الى مشهد بارد
ولماذا لا تحرك اغصاننا الريح
اين اختفى سائق العربة دمه اصفر ويداه باردتان؟
امرأة لها رائحة العشب
المساء البطيء
منذ عشرة ايام او ربما عشرة اعوام
لم ينغص سعادتنا سوى ثلاثة
كيف لا يسقط السقف قلت المعلق
بلا واقفين من حولنا؟؟ لم نكن قليلين
غير ان الذي يجمع ما بيننا السقف
واحذية ثقيلة
واصدقاء لهم علامات لامعة
مثل عيون الذبيحة
ومكان اليف.
من اين يخرج هذا الصوت؟
يداي الى جنبي
قلبي في حذائي
قدماي ممدودتان
من اين يخرج هذا الصوت؟
الم تسمعوا شيئا
بلى كل يوم نسمع صوت الفأس
في التراب ولكن لا نرى احدا
في المساء البطيء
لم يكن يفكر بامرأة لها رائحة العشب
ولم نكن امرأة لها رائحة العشب

تفكر بالمساء
ولم يفكر رجل كان
ينحني لليسار
بالسقف والاحذية الثقيلة
لم تكن نفكر بالاشياء
لم تكن لنا رغبات
منذ عشرة ايام او ربما عشرة اعوام
كنا نفكر بأحد يجيء.
جاءنا رجل
دمه اصفر ويداه باردتان.
هكذا تذكرت..
ان البذور كانت تسقط من فمي
وكنت احسبها اسناني
وتذكرت بعد موتي
ان الذي زجني في الفراغ
نسي ان يقص جناحي.
فسقطت على جهة لا أراها
وتذكرت بعد موتي
ان الذي سرق الكمنجة من قلبي
لم يسرقها
ولذا اذن
منذ عشرة ايام او ربما عشرة اعوام.
من اين يخرج هذا الصوت
ألم تسمعوا ما افكر فيه؟
من معه ساعة ليفكر في الفروقات
بين البذور واسناننا بين اليمامة والسقف
بين اليوم والفأس
بين العام والصمت
من يفكر دمه اصفر ويداه باردتان
من لا يفكر يسمع ما افكر فيه
رجل ينحني لليسار
وامرأة لها رائحة العشب
من معه ساعة ليذكرنا بالماء
من معه.. ليعيد لنا الذكريات

من معه.. ليحرك اغصاننا
من معه.. ليخبرنا بالمكان
منذ عشرة ايام او ربما عشرة اعوام
كنا نسمع صوت الفأس في التراب
وكنا ننتظر احدا يجيء
كثيرون جاءوا
ولم يجيء احد غريب.

كركوك - الجبهة الشمالية 1978

* شاعر وكاتب من العراق مقيم في هولندا.

اعمال الفنان بوجمعاوي الباريسية بمراكش:

من «قافلة» الواسطي الى ميترو باريس

بنيونس عميروش*

■ يتخذ الفنان مصطفى بوجمعاوي مكانة فعالة في الحقل التشكيلي المغربي، باعتباره واحدا من الفنانين الجادين الذين ينتمون الى الجيل الثاني، ذلك بناء على تسلسل بحوثه التصويرية التي لا تمتلك الا ان تعلن عن ثقلها التعبيري المتماسك من مرحلة الى اخرى، حيث تتشكل العلامة والضوء والشفافية بتوليفات جمالية معاصرة، توحي ـ في كل فترة ـ بطاقة فنية خاصة، مفعمة بوعي ثقافي رزين، من ثم يعتبر البوجمعاوي من الاوائل الذين حولوا الكتابة، من الكتابة الى العلامة Signe، باساليب منسجمة تجعله يمثل ميلا فنيا راقيا في الفعل التشكيلي العربي.

بعد معرضه الفردي برواق برنانوس (Bernanos) بباريس (ابريل 1996)، شارك ـ في الايام الاخيرة ـ في معرض جماعي «من الكاليغرافيا الى العلامة» برواق Acm - B. C.M بالبيضاء، الى جانب اعمال الشرقاوي، مليحي، شبعة، قطبي، حريري، صدوق، امل، سنوسي، بناني، راسي، الى غاية ـ يناير 1997. شارك في بينالي القاهرة الدولي السادس (فبراير 1996)، رفقة الفنانين المغاربة فؤاد بلامين، ميلود الابيض، بورقية.

بخصوص تجربته التشكيلية الاخيرة، سنقف ـ في هذا المقام ـ عند معرضه الفردي الذي نظمه في بداية هذا الموسم الثقافي، بالمعهد الفرنسي بمراكش في الفترة الممتدة بين 18 اكتوبر و16 نوفمبر 1996، للعرض ضم جديد اعماله بوصفها سلسلة من الاوراق بمقاسات صغيرة نسبيا، كانها اوراق منفلتة من كراسة سفر (carnet de voyage).

انجز الفنان هذه الاعمال خلال اقامته بباريس بالحي الدولي للفنون، لمدة تسعة اشهر.

موازاة مع المعرض، نظم المعهد ندوة حول هذا الحدث (19 نوفمبر 1996) كانت الندوة عبارة عن حديث/ حوار بين الفنان وعبد الله كروم باعتباره مهتما ومتتبعا لهذه التجربة وسابقاتها، تناول الحديث الاحاطة بخصوصيات وطبيعة هذه الاعمال وعلاقتها بمفهوم السفر/ التنقل، مع ربطها بسياقها الجمالي والثقافي، ثم تم فتح الحوار بين الفنان والجمهور الذي حضر بكثافة ـ والملاحظ ان هذه التظاهرة الفنية، عرفت حضورا كبيرا من قبل النخبة المهتمة بالثقافة، كما عرفت حضور رجالات الفن بالمغرب، امثال محمد مليحي وفريد بلكاهية، وكذا حضور الناقد الفرنسي جون لويس فرومان (مدير متحف الفن المعاصر ببوربو سابقا).

من «قافلة» الواسطي الى ميترو باريس:

الاعمال الباريسية لا تبتعد ان تكون امتدادا لعمل بوجمعاوي السابق (القافلة 1994) الذي استند فيه الى منمنمة قطيع الجمال للواسطي (القرن الثالث عشر)، حيث ارتبطت «القافلة» بموضوعة السفر باعتبارها مفهوما تراثيا. في هذا المعرض تتشكل موضوعة السفر بوصفها تجربة ذاتية عاشها الفنان، وعمل ـ من خلالها ـ على اقتناص حالاته الانفعالية والفكرية والفنية، وتسجيلها اعتمادا على التعبير التصويري pickurale، ليصبح الاثر التشكيلي وسيلة للقبض على هذه الحالات، من ثم يسبح في كنه الزمن، ويلامس شتات الفضاء في بعديه التاريخي والجغرافي.

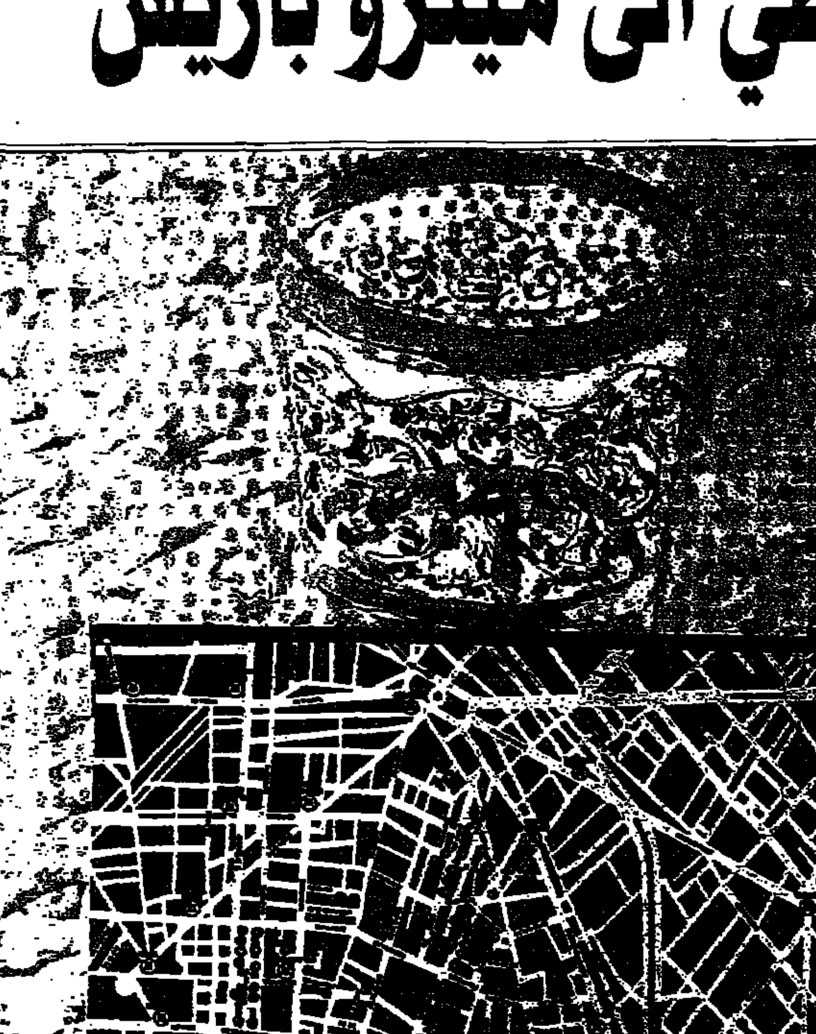
انجز الفنان هذه الاعمال خلال اقامته بباريس (تسعة اشهر، 1996). باريس التي تختزل مختلف الحضارات، وتستقبل مختلف الوان الفنون المعاصرة، تحتضن كل «الاشياء» التي تجعل الانتقال الفيزيقي والفكري حافزا للاكتشاف والتلاقي، وهكذا يصبح «الانتقال» مفهوما مرادفا للسفر الذي يلازمنا ونحن نتأمل اللوحات/ الاوراق المحفورة باثر الخطوات. مما يثير فعل الانتقال والترحال من خلال تذاكر الميترو الصفراء منها والزرقاء التي تكسر هبة الفراغ داخل فضاء اللوحة، ومن خلال خرائط باريس التي تصور تشابك طرقها ومسالكها، حيث جعل منها البوجمعاوي عناصر جمالية موحية داخل بناء عمله، استنادا الى مرونة قراءتها التي تخدم ـ بشكل مباشر ـ فكرة العمل ككل.

في طريقة تقديم الاعمال، اعتمد الفنان بالاساس على دراسة فضاء العرض بعلاقته مع طبيعة الاوراق، لذلك كانت عبارة عن تجاور مجموعة من الاوراق بحسب نسق توافقي يقوم على تعيين السلسلة serie وجمعها بوصفها وحدة منسجمة تمثل عملا مستقلا في قالب هندسي بديع.

من فعل المحو الى فعل الكتابة:

العلامة، التكرار، الشفافية، الضوء، المحو ـ كل هذه العناصر تجد توليفاتها المتناغمة داخل نسيج العمل، تتلاحم بحسب المكونات التشكيلية لكل ورقة على حدة، كاس «البلار» يتوسط المساحة في كسوة لونية ترسم نسيج زخرفته الزاهية، كانه يعلن بهاءه على شاكلة جدل مع كوب باريس: كوب الخمرة الذي لا يخلو من اغراء روحي، يتناثر ـ هو الاخر ـ من ورقة الى اخرى، يزحف فوق شكل مقوس يشبه نهدا بحلمة مثل العين.. لعل هذا جدل الذاكرة بين الهنا والهناك.

في مقابل عملية تراكب الكتابة التي تخلق فعل المحو الذي عهدناه عند البوجمعاوي (الجريدة كمكون للوحة 1992، le pic- to - journal) فاننا نجد ـ هذه المرة ـ النص المقروء من وضع الفنان داخل فضاء اللوحة، ليتخذ صيغة مزدوجة، اذ يمكن اعتباره عنصرا قائما على اثارة البعد التصويري، اي بوصفه توليفا كرافيكيا ـ خطيا ولونيا يخضع الى نظام السطر، ويتخذ شكله داخل بنية العمل باعتباره عنصرا تشكيليا، ويكتسي ـ



من اعمال الفنان

النص في الحين ذاته ـ بعدا استقرائيا يقوم على جذب المتلقي، حيث يحفزه على الاقتراب الشديد من اللوحة ليمارس فعل القراءة اللغوية، من ثم يستقبل فكرة الفنان التي تساعده ـ لا محالة ـ على السفر في اغوار اللوحة. كان نقرأ النصوص التالية (مكتوبة بالفرنسية):

ـ «افكر في اماكن مختلفة جدا.. منذ هذا الوقت، لدي الرغبة في ان اكون في مكان آخر».

ـ «الانتقال الفيزيقي والفكري.. تأثير متبادل مع المكان والشخص نفسه».

ـ «مكان غريب مثل حلم.. رؤية مكان له خاصية وله شخصية».

ـ «الفيزيقي يتحرك ويتغير بحسب المكان.. يتولد نمط جديد في العيش».

ـ «رغم الفضاءات والتقاليد التي تفصلنا. هناك نفس الايمان، نفس النفس، نفس الحب للفن».

طبعا، في العمل التشكيلي، تبقى الوظيفة اللغوية الصرفة في المرتبة الثانية بعد الوظيفة التصويرية la fonclian picturale التي تستطيع ان تطمس الكلمة وتقدمها باعتبارها عنصرا تابعا لها، وعنصرا ينتمي الى سلطانها.

بناء على ذلك، في الحالة التي تأخذ فيها بالحسبان طبيعة وموضوعة هذا العمل (كراسة سفر)، فاننا ـ باعتبارنا متلقين ـ نستقبل النص المقروء بشكل منسجم، لاننا نربطه في وعينا ولاوعينا بكتابة المذكرات الموازية للسفر: فكرة، ذكرى، شهادة، انطباع، خاطرة.. من ثم تقترن كراسة السفر ـ هذه ـ بالمذكرات.

من المرئي الى السمعي:

بالاضافة الى اللوحات، تجد اعمالا مجسمة مؤلفة من نماذج (objets) مختلفة توحي بدلالات السفر والتنقل (نموذج مصغر الكرة الارضية، حقيبة..) الشيء الطريف في هذه المجسمات يكمن في مزاوجتها بالصوت، يتعلق الامر بحقيبة ناطقة، حقيبة سفر يصدر منها صوت الفنان وهو يحاكي تصوراته وافكاره حول السفر (هذا بوساطة شريط صوتي بداخل الحقيبة، يشتغل دون توقف)، اذ يجد المتلقي نفسه مشدوها الى الاصغاء، ويتحسس مصدر الصوت الى حين ان يجد نفسه قبالة الحقيبة الناطقة التي تحمل (فوق رأسها) حزمة لوحات من قماش مطوقة بخيط متين، كانها في حالة استعداد للتنقل. الحقيبة بوحية في حد ذاتها. حيث عمل الفنان على اختيارها بشكل رزين ومعبر حتى تثير ابعادها الايحائية والجمالية حول موضوعة السفر، لذلك كانت بالية، حائلة، مشدودة بسلك نحاسي لتمتلك سلطة التعبير عن حنكتها ودربتها في الزحف والترحال والتجوال.

بناء على ما سبق، فان معرض البوجمعاوي يثير ـ من جديد ـ ثنائيات متعارضة في طبيعتها، منسجمة في طريقة تزاوجها فنيا. ففي مقابل توظيف النص المكتوب في الاعمال المسطحة (الاوراق). نجد توظيف النص المسموع في الاعمال المجسمة، وفي مقابل ممارسة فعل المحو، ينبعث فعل الكتابة.. فبشكل اجمالي، يمكن ان تلخص هذه الثنائيات كالتالي:

ـ السطح / المجسم.

ـ الفعل التشكيلي / الفعل اللغوي.

ـ النص المرئي / النص السمعي.

ـ المحو (باعتباره هدما للكتابة المقروءة) / الكتابة (باعتبارها نصا مقروءا).

ـ الرمز (العلامة، الاشارة، عناصر رامزة) / الفكرة (التي تقوم على معنى النص).

ـ التجريد / التشخيص (الحكي من خلال رسيمات، واشكال دالة).

اعمال الفنان بوجمعاوي تختزل رؤى وتصورات خاصة، متناثرة عبر امتداد ذاكرة سفر ملغمة بانفعالات الحس والفكر، ذاكرة مهووسة بالتيه والاكتشاف. لا تمتلك الا ان تقع في شرك المكاشفة والبوح الجماليين، لتقدم نفسها في صورة عابرة، تعتنق بصمات الخطوات، واثر الشطحات، داخل نسيج شفاف غاطس في عبق النور، عبق الضوء الذي ينير مسالك الرحيل المرتقب.. هكذا كانت الاوراق «حرة طائرة»، تكتنز طاقتها في خفقتها، وتتأهب الى القفز في كل لحظة.



مصطفى بوجمعاوي (القدس العربي)

من العين المحلية الى العين الاجنبية:

نظرا لاهمية التجربة، وتقاطعها بين ثقافتين، بين بلدين (المغرب ـ فرنسا)، وفي محاولة تقريب القارىء الى الابعاد الثقافية لهذا العمل، ومده بفكرة شاملة حوله، أجد من الاهمية بمكان تقديم نصين بعين فرنسية، اقوم بتعريبهما في هذا المقام، النص الاول لرين برات، والثاني لجون لويس فرومان:

أ ـ اقاليم، لرين برات:

الاعمال الباريسية لسنة 1996، تقدم نفسها ـ اولا ـ باعتبارها اوراقا منفلتة من كراسة سفر كبيرة جدا.

يتعلق الامر باعمال منجزة على الورق، بمقياس معلب كل عمل يظهر وكانه ينتمي الى سلسلة، الا انه يدخل ـ بعد ذلك ـ في مختلف التراكيب التي تعود الى وحدة او عدة وحدات لمجموعة واحدة او عدة مجموعات. كل وحدة هي ـ في حد ذاتها ـ مؤلفة من مجموعة صغيرة لعناصر بسيطة (مركبة بالخط.، كولاج او صباغة)، توحي ـ بشكل مباشر جدا ـ بالموضوعات التي تتجسد كونيتها في انتمائها الملموس لانساق مختلفة من التمثل.

من قافلة الجمال المستعارة من منمنمة تعود الى القرن الثالث عشر (الواسطي، بغداد، 634 للهجرة) الى تذكرة الميترو الباريسي، من رق الجريدة الى ثراء المادة التصويرية، من كأس الشاي الى كوب الخمرة، انه التبادل والكرم في هذا المقام، اننا دائما في مكان ما، ومن مكان ما.

الهناك، ليس بالمرة الهنا، بيد ان ممكنات التلاقي متعددة، والتزاوجات الى ما لا نهاية.

الفن المعاصر يترسخ في ارضية تبادل نفسها ولا تجحد نفسها: الانفتاح.

عمل مصطفى بوجمعاوي منفتح، قابل للتلقي، كل الابواب والنوافذ، مثل منزل كبير مرحب، ودائما في طور البناء، كل واحد سيختار المدخل والسند اللذين يساعدانه بشكل افضل على مشاركته في السفر، خطوات الارجل لا تنعدم.

عمل بوجمعاوي منفتح على توليفات جديدة، حيث التعقيد دعوة، والصرامة بدون توقف عزوف عن اللعبة. استنادا الى عقل يطير في كل ملتقى، وفي كل مرحلة جديدة، منتهى الحرية.

ها نحن مشدوهون، فضوليون، ومتأثرون.

تقديم الاعمال الباريسية، سيكون في كل مكان عرض، فرصة تركيب عارض جديد.

ب ـ حدس، لجون لويس فرومان:

تسخير لوحة في حرارة كأس شاي، هنا، في حين، انه يفصلنا عن الكارثة هناك.

تكوين معنى للتصوير، معنى كان غائبا قبله.

تجميع، مثل وضع فكرة، حيث الانتقالات الجزئية تسقط في نفس اللامتناهي.

ارغام الزمن الواقعي للامتلاك، على بناء صورة ومد افتتانه.

تصوير بين الفينة والاخرى.

اعطاء التصوير صبرا بدون حدود.

فليسقط في النهاية، فليمنح مثل تصميم مدينة، فليبلغنا. هذا كل ما في الامر.

فلينظر الينا ـ ايضا ـ في التبدد المتواصل لحالة ظهور.

فليتهذب دوام اللغة بدون توقف.

فلتكن بدون فراغ.

توضيح الى حين تعاكس فضاءين، نموذجين، مصدرين، بلدين، اغراق الضوء في حضور فعلي يحاكي ويجمع انفجار اللغة.

حدس، اليس هو هذا الحد بين رؤيتين: الواحدة منفتحة وموضوعية مثل حالة فعل ترفضها الرؤية الاخرى المتخيلة، المختفية الى حد ما مثل نسيان.

* فنان تشكيلي وباحث من المغرب

اشارة:

(1) النصان منشوران بكاتالوك المعرض:

Mustapha Boujemaaui, Les travaux Parisiens de 1996, Institut Francais de Marrekech.

(2) تعرض الاعمال نفسها بالمعهد الفرنسي بالبيضاء، من 2 فبراير الى 22 مارس 1997.

محي الدين محمد أعلن الثورة.. وصمت من الاحباط

عبد الواحد كمبال *

■ تعرض الشاعر كمال الجزولي للتذكير بالناقد السوداني محي الدين محمد، على صفحات (القدس) ومؤلفه «ثورة على الفكر العربي المعاصر» الذي صدر في مطلع الستينات، وحجبته اجهزة الرقابة عن القراء العرب في معظم الدول العربية عدا لبنان والمغرب. ومع مجمل التحولات السياسية والاجتماعية التي عرفها الوطن العربي بعد عقد الستينات وحتى الان، لم تعاود اي دار عربية للنشر طباعة ذلك العمل الادبي والفكري الرائد، والذي شكل بالفعل محطة بارزة في حركة النقد الادبي، ترتكز على المعاصرة والتناول العلمي المقتدر.

جاءت مساهمة «محي الدين محمد» في تزامن مع تحولات سياسية وفكرية عميقة، وصراعات العقد الثاني بعد الحرب الكونية الثانية آخذة آنذاك بخناق العالم الثالث وضمنه العالم العربي والذي بدوره كان يصارع في معظم بلدانه للفكاك من آثار وتأثيرات ومؤثرات الاستعمار الاوروبي الفكرية، ويعارك في عين الوقت ادواته الحياتية والاجتماعية وعارض الامية والتأسيس الجديد للكيانات والسيادة.

وقد كان من جملة الموروثات البغيضة في العالم العربي، تلك الكوابح التي تحد من الاجتهاد من منطلقات التفسيرات والفتاوى المركزة على المرجعية الدينية.

وصبغت هذه الظاهرة مساهمة الحركة الفكرية والعلمية والادبية في الوطن العربي بلونها القاتم، ووقع في اسارها التشريع السياسي والسلطوي في شكل من المداهنة والموالاة ذات الغرض. وكان لذلك بالغ الاثر على حركة وحرية الفكر والابداع في مجمله. وكتب لاجتهادات قليلة النفاذ عبر هذه الحوائط السميكة، لكنها كانت تواجه السدود وحواجز الرقابة التي تحول دون وصولها لمتلقي في هذا البلد أو ذاك. ومن بين هذه الاجتهادات ذات التأثير كان ما قدمه الاستاذ محي الدين محمد في بحثه النقدي الذي تناول ضرورة بلورة فكر عربي معاصر جديد، مستمد من حركة تطور الشعب العربي التاريخية وملاحقة ذلك بحركة تطور الفكر الانساني المعاصر وهضم اضافاته الايجابية.

لا اعني بالكتابة عن مؤلف الاستاذ محي الدين محمد في هذه المساهمة، بقدر ما قصدت التذكير به، وطرح التساؤل بشأن صمته الطويل هذا منذ نهاية الستينات.

اذكر ان الناقد الدكتور غالي شكري في مجلة (الوطن العربي) عام 1979 من باريس يتساءل عن «محي الدين» ويتأسى لغيابه وصمته، ويتحسر ان يكف من كان يعتبره هو ونفر من كتاب جيله الاميز لمواصلة الدور الريادي في النقد الذي بدأه الدكتور محمد مندور. وحملت مقالة شكري «لمحي الدين» في الدوحة العاصمة القطرية حيث كنا نعمل سويا، وبعد محاولات نجحت في استكتابه لمجلة «الدوحة» التي كانت تصدر ذلك الزمان، الى جانب اشرافه على باب شهري بعنوان «تيارات ثقافية»، وكتب فيها لثلاث اعداد، وعاود الصمت رغم الحاح رئيس التحرير الدكتور محمد ابراهيم الشوش. وجاء الى الدوحة الشاعر والكاتب المسرحي محمد الماغوط للمشاركة في مهرجان للمسرح في مطلع الثمانينات، وتذكر في تقدير بالغ وأسف كثير صديقه محي الدين محمد الذي اسهم بدور كبير في مجلة «شعر» التجربة الصرخة التي صدرت في الستينات واضحت ملمحا هاما في حركة التجديد والحداثة، ولم انجح في دفع محي الدين حتى للقاء الماغوط حتى غادر الدوحة.

لمست ان محي الدين لا يعاند نفسه فقط، وانما يحجب احباطا تزايد حتى نخاع اظافره. قال لي انه يكتب الان بالانكليزية ولا ينشر. واكمل دراسة اجتهادية في الفكر الديني قرر نشرها خارج الوطن العربي. «وكان منذ سنوات طويلة يعمل في الترجمة، حيث ترجم ونشر في بيروت الجزر الوحشية لهربرث ملفيل» جاءت غاية الاناقة والجمال، واضاف اليها من جمالياته نفسا عميقا ورقة ونعومة رغم وعورة مناخها ولغتها الاصلية الصلدة.

لقد بدأ محي الدين بمراسلة مجلة الاداب البيروتية من القاهرة في الخمسينات، وعمل مع الراحل يحيى حقي في «المساء» واسهم كرسام نقاد في مجلة «الفكر المعاصر» التي كانت تصدر في القاهرة في عقد الستينات، وجاء الى بلده السودان بدعوة من وزير الاعلام عام ثمانية وستين للاستعانة به في امر الثقافة والاعلام بوطنه، ولكن الرجل لم يف بوعده ونسي امر محي الدين حتى ضاق به الحال فعاد الى مصر، واجواء نكسة حزيران تغلف الناس والدروب، فغادرها للعمل بالصحافة في قطر، وعمل بالاذاعة والتلفزة هناك، وعاد الى مصر بعد عشرين سنة عام 1988، ليعاود ذلك الصمت المحبط.

* اديب من السودان

الفنان الاردني ناصر عمر عن تجربته مع مسرحية صموئيل بيكيت الشهيرة:

في انتظار النازيين والبرابرة الذين لم يأتوا

عمان ـ «القدس العربي» ـ من محمد السمهوري:

الفنان والكاتب المسرحي المتميز ناصر عمر الذي اضاف الى جانب الفنانين الجادين اعمالا كان فيها معدا وكاتبا وممثلا ومخرجا، التزم الفترة الاخيرة الصمت ووقف في مكانه يشاهد ويعمل في الكواليس حتى يخرج الى الجمهور بشيء مقنع.

ناصر عمر فنان مثقف ومطلع ويعرف ماذا يريد ان يقدم، وحريص جدا على احترامه للمادة التي يقدمها واحترامه ايضا للمتلقي عقلا ووجدانا. ويتمتع بذاكرة مليئة بالتفاصيل التي بدأت معه وهو في سن الخمس سنوات، عندما كان ينتظر القطار من على برج المراقبة الحديدي، في المساء كانت امه تنادي شباب الحارة لانزاله بسبب عدم مقدرته على النزول وكان يصعد على برج المراقبة للتأمل وانتظار القطار.

البدايات

كانت في المسرح ايام المدرسة، وقتها كان هو ومجموعة من زملائه يقدمون مسرحيات من تمثيله واخراجه، وعام (1972) عندما كان يدرس في الجامعة الاردنية تقدم لفحص الاختبار في فرقة المسرح الجامعي ونجح واختير عضوا في الفرقة، وحصل على دور البطولة في مسرحية «دمية» التي كتبها واخرجها محمود اسماعيل بدر، وتوالت الاعمال بعد ذلك ما بين التراث والحديث والمسرح السياسي، في تلك الفترة قدم مسرحية من تأليفه اخرجها محمود اسماعيل بدر بعنوان «ممنوع الضحك» وكانت اول تجربة له في الكتابة المسرحية ومنذ ذلك اليوم لم تنقطع محاولاته في الاعداد والكتابة للمسرح، عمل مع فرقة الفوانيس لمدة سنتين وانتقل بعدها للعمل المسرحي والمحترف، وقدم ما يزيد عن (25) عملا مسرحيا.

«القدس العربي» كان لها معه هذا اللقاء:

يقول الفنان ناصر عمر ان الانسان كائن قلق يبحث في داخله عن عناصر تكامله الابداعي للوصول للاجابة على هذا القلق، فانا لا يكفيني التمثيل فقط كاجابة على هذا القلق، ولن تكون الكتابة المسرحية والتلفزيونية والسينمائية هي الاجابة ايضا ولا يمكن ان يكون العمل السياسي والثقافي هو وحدة اجابة، وكذا الامر بالنسبة للاخراج التلفزيوني والمسرحي. فهذا القلق الذي يسكن الانسان الشرقي اجابته في محاولته اكتشاف هذا التكامل والتعبير عنه بما يوجد لديه من عناصر ابداعية. فلا الزمن سيكون لصالحك اذا اكتفيت بواحدة منها، ولا الفضول المعرفي يستكين اذا استعنت بواحدة منها، لذلك فقدرك ان تحمل صليبك هذا الى القبر الذي هو باعتقادي الاجابة على ذلك القلق او على الاقل السؤال عنه.

ويضيف لقد شاركت في مهرجانات مسرحية اردنية وحصلت على جوائز كافضل ممثل دور اول في المهرجان المسرحي الاول عن مسرحية «امرؤ القيس في باريس» والجائزة الثانية عن مسرحية «الزبال» تأليف ممدوح عدوان ومن اعدادي، وقد حرمت مسرحية «الزبال» من المشاركة بمهرجانات عربية لظروف ليست بيدي، وهو الامر الذي اثر على نوعية وعدد المسرحيات التي كنت اشارك بها.

ومن الاعمال التي شاركت بها للمخرجة المسرحية سوسن دروزه «في انتظار جودو» تأليف صموئيل بكيت، وهي من ترجمتي انا وسوسن عن الفرنسية والانكليزية واعدادي مسرحيا، والعمل الثاني ايضا كان مع المخرجة سوسن دروزه وهو «اضواء اريحا» عن قصة «رجال في الشمس» لغسان كنفاني وعرضت في مؤسسة عبد الحميد شومان ـ دارة الفنون».

اما مسرحية (في انتظار جودو) فقد ارتكز العرض المسرحي على كون الممثل المسرحي اساس العرض، لذلك انطوت التجربة على بحث جدي في مسألة التمثيل وخلق المثال او الشخصية المسرحية وهي مسألة حرمنا من المشاركة بها في عروض خارج الاردن لنفس الظروف.

ويتحدث ناصر عمر عن تجربة (في انتظار جودو) باسهاب لانها كانت مفصلا مهما في حياته فيقول: ان تقذف بالكرة الى الجدار لترتد اليك في المرة الاولى، لعبة مسلية، لكن ان يتكرر الضرب والارتداد الى الابد فهي مسألة مرعبة. ان يحمل سيزيف صخرته الاولى من اسفل الجبل ليعود بها الى اعلاه ويعود ليلتقط غيرها، قد يشكل بها بناء جميلا ولكن ان يحمل الصخرة الى الاعلى ويلقي بها نفسها الى الاسفل وتتكرر عملية الصعود والهبوط الى الابد مسألة مريعة وتنطوي على تفريغ الانسان من محتواه.

تلك هي الحكاية

(في انتظار جودو) مسرحية تناقش مفهوم الانتظار من لحظة البداية المفتقدة الى لحظة النهاية غير واضحة الملامح، تناقش مفهوم الانتظار عبر صياغة تفاصيل الحياة اليومية الاعتيادية بصيغة العاب مسرحية تبدو للوهلة الاولى غريبة ومسلية وبعد اللحظة الاولى من التكرار تسقط في معادلة الانتظار وتمرير الوقت التساؤل عن الزمان والمكان مرة مرة.. ومرة اخرى حتى يصبح واقع الامور مفعما بالشك وتضحي الحقيقة نسبية تماما مما يجعل النص مليئا بالحياة والحركة والاحتمالات فهي حالة من انعدام الوزن وانعدام المبادرة للخروج من دوائر الفخ.

الجمهور والاختيار

ويقول الفنان ناصر عمر في خضم الالعاب العبثية المتكررة اثناء حالة الانتظار المكثفة للمرحلة الجديدة او المرحلة الافضل او الفرج يبقى الجمهور هو المسؤول الوحيد عن المبادرة الحقيقية للخروج من تلك الدوائر الخطرة والتعامل مع واقعه بجدية اكثر، ويواصل الفنان المسرحي ناصر عمر حديثه ان المسرحية (جودو) ثلاث حكايات.

الحكاية الاولى

عندما قررنا اننا سنقدم «في انتظار جودو» على المسارح الاردنية اخترنا ان نبحث بشكل مركزي عن النصوص المترجمة للمسرحية، ووقع بين ايدينا الترجمة التي قام بها (د. فايز اسكندر) ورغم كونها من افضل الترجمات الا انها لم تكن لتقنعنا «نحن المسرحيين» بان هذا ما اراد بيكت التعبير عنه، عدنا الى النص الاصلي بالانكليزية وعكفت على دراسته بشكل تفصيلي، عندها اصبحنا اكثر قناعة بان علينا ان نقوم بجهد الترجمة حرفا بحرف، كلمة بكلمة، سطرا بسطر، حركة فكر بحركة فكر، نبضة قلب نبضة قلب.

وايضا ان علينا استيعاب الفكر والتقنية المسرحية في نفس الوقت واستغرق هذا جهدا كبيرا ومضنيا الا انه كان ممتعا، لاننا لم يكن يعنينا النص كاثر ادبي وفكري وفلسفي فقط وانما كاثر مسرحي بالدرجة الاولى، في متنه التقاط ذكي ولماح عما اصطلحنا على تسميته العابا مسرحية او حياتية «اذا شئت» وصولا الى صياغتها موضوعيا وتقنيا لتحقيق اعلى تواصل متخيل مع المشاهد العربي.

ومن هنا جاء الاحساس البكر والمبدئي بما يسمى بالاعداد الطفيف لان بيكت في صياغته للمسرحية كان اخذا بعين الاعتبار معرفته الموسوعية بالسونيات الفرنسية والانكليزية، «بحكم تخصصه الاكاديمي» والتي ستفقد معناها اذا ترجمت بحياد ادبي او مسرحي.

ولاننا لم نكن ننوي باي حال من الاحوال ان نتعامل مع ظلال لبيكت فينا فان اجتهادنا وتركيزنا انصب على ان نقدم اكثر ما يمكننا تقديمه من فكر بيكت ولكننا لم نتمكن من ذلك طبعا لاسباب موضوعية خارجية وليست ذاتية والتي قد تكون غير خافية على البعض منكم والتي نأمل ان تنتهي في زمن ما.. قريب.

الحكاية الثانية

وهي حكاية «في انتظار جودو» فقد روى بيكت حكاية كتابته لـ«في انتظار جودو» فقال انه عندما هرب الى المنطقة الريفية في اعقاب اعتقال معظم افراد المقاومة الفرنسية، وضع على تلة هو ورفيق له في انتظار قدوم النازيين ولكن يبدو ان هذه المنطقة الريفية لم تكن تعني للنازيين اي شيء لذلك ظل بيكت وزميله «في انتظار» قدوم النازيين الذين لن يأتوا، وكانت هنالك فلاحة ريفية تأتيهم بالخبز والطعام دون ان تتفوه بكلمة واحدة، ويبدو ان هذه الحادثة قد حفرت عميقا في وعي بيكت وصاغ ذلك الاثر الكبير «في انتظار جودو».

اما عن التطبيع الثقافي والفني مع اسرائيل فيقول نحن كفنانين ومسرحيين مفتوحون على كل التراث الانساني في الجيد والايجابي، نفتح جسورا للتواصل الثقافي مع كل ما هو ابداعي وانساني. ونتثاقف بما يطورنا ويزيدنا انسانية، اما مايسمى بثقافة المحتل الصهيوني فهي تختزن في داخلها كل ما هو سوداوي ومرضي لذلك فهذا البعض لا يحتاج لتطبيع بل يحتاج الى محلل او طبيب نفسي لكي يتشافى من تلك المشاكل فالقضية اساسا (التطبيع) غير قائمة والا لاهتم العالم اجمع بالتطبيع معهم وهم اولى بذلك باعتبار ان لا قضية مختلف عليها بينهم. فلماذا لا يلتفت العالم لمسألة التطبيع، ويطلب مني انا الذي اعتدي عليه وما زال يوميا يعتدى على ثقافته وارضه ان يطبع، الا يكفيهم ما طبعوا حتى الان، لقد طبعوا قمصان الشهداء والاطفال ببقع الدم، احب ان يظل ما تبقى مني نظيفا هكذا دون تطبيع. فانا لم اسمع عن كاتب او شاعر او مسرحي او فنان او سينمائي في اسرائيل نال اهتماما من نوع ما في العالم بينما الثقافة العربية بكل تجلياتها اثارت للدنيا بعض ظلامها فهل المطلوب اذن ان ابدع وان يوقع على ابداعي شخص اسرائيلي باعتبار انه اعتاد الاخذ والاستلاب والتنكر للاخرين فكيف تكون الثقافة الصهيونية ندا تطبع معه الثقافة العربية العريقة والاصيلة؟!



لقطة من «انتظار غودو»

فرانسواز ساغان:

ليتني محظوظة ليعشقني رجل حتى الجنون!

باريس ـ «القدس العربي»:

.مخلصة لنفسها ولكاتبها المفضل ستاندال، تنطلق الكاتبة الفرنسية الشهيرة فرانسواز ساغان، في مغامرة كتابة رواية اخرى حول الحب بعنوان «المرآة المشروخة» ـ منشورات بلون ـ تشرح فيها، ولو انها تكره كلمة تشرح، العلاقة الخيانية التي تكتنف الحب عبر بطليها سيبيل وفرانسوا، وهما يعيشان في باريس، كاطار لهذه الرواية. في عمر الـ61 عاما، ما تزال الكاتبة تواصل مسيرتها الروائية، وفي هذا الحوار تتحدث عن الحب باعتباره القيمة الانسانية الهاربة دوما بين اصابع الانسان:

■ سيبيل وفرانسوا.. بطلا روايتك «المرآة المشروخة» عاشقان ولكنهما يتركان بعضهما.. أليس هنا حب سعيد؟

■ انهما مخلوقان ليعيشا ويموتا سوية. ولكنهما يتركان بعضهما بسبب سوء فهم. ثمة سوء فهم، على الدوام، بينهما، وسيبيل تترك فرانسوا لسبب اخر يفكر بانه سبب انفصالهما. فهي تتركه لسبب جمالي بحت وتقنعه بانها تتركه بسبب قصة نساء اخريات. اعرف بان هناك اناسا يلتقون في عمر الـ18 عاما ويموتون سوية يدا بيد في عمر الـ90 عاما لكن هذا النوع من الحب لا يخلق رواية. ولا اعرف قصة تنتهي بشكل جيد ذلك لان العلاقات بين البشر مختلفة عادة. عندما يكون احدهما سعيدا يكون الاخر تعيسا في الاعماق. اننا دائما وحيدون في الحب. في بداية قصة الحب نقول: «كنت وحيدة وسنصبح اثنين» وبعد ذلك، تكتشف بان ذلك ليس حقيقيا. في رواياتي، الشخصيات تعاني العزلة في الحب.

■ اذن الحب عبارة عن سوء فهم..

■ لنقل ليس الحب ثابتا على الدوام فالبشر يتغيرون، والحياة تتبدل. بامكاننا ان نحب بشغف لمدة معينة من الزمن، وكذلك بامكاننا ان نحب على جزيرة مهجورة اذا لم تتوفر امكانات اخرى، وعواطف اخرى. اذا ما ابتعد القلق. وبعد القلق تاتي مرحلة اللا حب. ثمة واحد من العاشقين يتجدد وليس الاخر. هذه الحالة تشبه الذكاء. عند البعض يتوقف، في حين يتواصل عند الاخرين. وفي حالة الحب ايضا تصل الامور الى مرحلة الى ان احدهما يفتقر الى المخيلة عن الاخر.

■ ربما لان الحب لم يتحول الى صداقة متواطئة..

■ الحب بدون صداقة شيء فظيع. حب الاخر يعني ايضا حب السعادة، وهذا يتضمن واجبات معينة. بين الزوجين. غير المتطلبين. عند اولئك الذين شطبوا على عمر الـ18 عاما، يمكن للحب ـ الصداقة ان يستمر. ولكن لو لدينا طعم السعادة العنيفة، فانها قصة اخرى..

■ ما معنى طعم السعادة العنيفة؟

■ السعادة التي تجعلنا لا نحتاج الى الغذاء ولا النوم حيث نبقى يقظين الليل باكمله مثل العصافير وتكون وجود العاشقين السعداء جميلة الى درجة كبيرة.

■ انت الان في عمر الـ 61 عاما، هل تعتقدين بالحب العاطفي؟

■ كلا.. ابدا. لا افكر باني ساكون محظوظة الى درجة ان اقابل احدا سيعشقني الى حد الجنون حتى نهاية حياتي. لا اعتقد بانني ساعيش اربعين عاما اخرى او حتى عشرين عاما اخرى. فاذا ما قابلت احدا الان فليس لدينا متسع من الوقت للذهاب الى ابعد الحدود.

■ هل من الطبيعي ان يكون الانسان مخلصا؟

■ اعتقد بان ليس لذلك من اهمية ما دام الاخر يجهل ذلك. ينبغي عدم قول ذلك، وقبل كل شيء ينبغي عدم الاعتراف بذلك. والاعتراف هو شكل من اشكال التحدي، والخبث. وبالنسبة للذين يتمتعون بطبيعة الاخلاص فان مجرد المغامرة تمثل لهم خيانة.

■ هل حدث لك ذلك؟

■ لم يكن لذلك التأثير ذاته عليّ. قبل كل شيء، انني اتحقق من الامور اي لكي اعطي لنفسي الانطباع بانني خدعت، ينبغي تجميع البراهين. ولكن في اللحظة التي يتم الاعتراف لي، فانني اتخلى عن شيء واذهب. لانه بالنسبة لي ان رغبة جرح شخص ما تؤدي الى القساوة، والقساوة تؤلمني.

■ هل اننا ضيعنا معنى السعادة في الوقت الحاضر؟

■ كلا. ولكن طعم السعادة لم يعد هو ذاته. والسعادة في الدم. انها اشبه بالمرض. واليوم لا يستطيع الناس مصالحة ذواتهم، يجابهون كثيرا من الصعوبات يفكرون بالان اكثر من المستقبل القريب اذ لا وقت لهم لتذوق الوقت الذي يمضي. وكل دقيقة يمكن ان تكون هبة هي ليست فاصلة بين دقيقتين. وان كل دقيقة يجب ان تكون دقيقة مليئة، باي شيء، بالسعادة، بالشمس، بالصمت، باحساس حقيقي. ولم يعد لدينا الوقت للاحاسيس الحقيقية.

■ ألهذا السبب يفتقر الكتاب الى النفس والعودة الى الماضي؟

■ انهم يلهثون في تنفسهم لانهم مطالبون من قبل الاخرين بشرح وتفسير ما يفعلونه. لا نتمتع بالهدوء.

■ أليس هم، على النقيض من ذلك، يطالبون الاخرين بالشرح والتفسير؟

■ البعض يطالب حتى بشرح وتفسير الاشياء التي لم يكتبها الادباء. اما الذين كتبوا فتطالبهم بشرح وتفسير كتاباتهم. ولا شيء لديهم يقولونه لانه قالوه في اعمالهم. صحيح يسود الان تيار او فضاء لاستخراج كل ما هو في حياة الكاتب الحميمية عبر الادب. وهذا شيء صاعق. فيما قبل، كان عدد كبير من الكتاب يعيشون مختفين، ولا نعرف وجوههم. وكانوا احرارا في الصراع مع دواخلهم. ولم يتمثلوا انفسهم مع اعمالهم الابداعية. والان يجب عليهم ان يشرحوا كل شيء. وهذا شيء غبي. ولا نطلب من موسيقي كتب سوناتا للكمان او للبيانو لماذا لم يكتبها لآلة اخرى مثلا. وهذا ليس انحطاطا بل عبارة عن فوضى اخلاقية وعقلية. ولهذا فان الكتاب يكتبون بشكل غريب. انهم يكتبون في فترة رديئة لا يستطيعون تحديد مواقعهم.

■ هل يمكن اعتبار الادب شيئا مدهشا؟

■ لا ارى كيف. فالتحدي هو كتابة عمل ابداعي رائع. والتحدي ايضا هو كتابة رواية مثل La Chatreuse de Parme في غضون ثلاثة اسابيع.

■ باستثناء الادب. ماذا تحبين في الحياة؟

■ البشر، التحمل، الفكاهة، الطبيعة، والشجاعة. لا اعتقد بان كائنا يولد قبيحا. كل البشر يحتوون على شيء رائع. احب ان اضحك ايضا.



فرانسواز ساغان وفي الاسفل مع كاترين دونوف

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 16.00 دليل للشباب الى العالم، 16.30 الاخبار، 17.00 هذه الدنيا، 17.30 الاخبار داو جونز الاقتصادية والاحوال الجوية، 18.00 اكثر من رأي، 18.30 الاخبار، 19.00 اخبار الرياضة، 19.30 موجز الاخبار، 19.35 احداث لها تاريخ (اعادة)، 20.30 الاخبار وداو جونز الاقتصادية، 20.21 اخبار الرياضة والاحوال الجوية، 21.30 الاخبار، 22.00 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3.00 خدمة المعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 افلام كارتون 8.45 افلام كارتون، 9.15 برنامج اطفال، 9.45 المسلسل العربي ـ عائلة فوق تنور ساخن. خالد النفيسي وحياة الفهد وغانم الصالح، 10.35 برنامج مشوار ـ اعادة، 12.00 نشرة الاخبار، 12.30 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى أرى حبيبي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.20 عالم الصحافة، 15.35 مواجهة مع العصر، 16.05 المسلسل العربي ـ الاجيال. يوسي وسامي العدل ومحمد توفيق، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج دنيا الموضة، 17.30 فيلم وثائقي، 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18.50 الفيلم العربي ـ اجازة غرام. فؤاد المهندس وشويكار، 20.00 موجز الاخبار، 20.05 تتمة الفيلم العربي، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2.05 القرآن الكريم.

قناة ART

8.00 قرآن كريم، 8.20 اغاني دينية، 9.35 اعادة ـ قلوب وسواعد، 1.50 فن الطبخ، 2.33 اعادة ـ مواقف صامتة للضحك، 3.55 الزكاة تصورات معاصرة، 5.05 اذان للمغرب، 5.50 شملول، 6.45 مسلسل نجوم، 7.35 عويند يغزو المدينة، 9.05 مسابقة مشاهير معاصرة، 10.10 صفات وشخصيات، 11.15 ايام الغضب، 1.35 بنك المعلومات، 3.10 شمس الاسلام، 4.40 ابتهالات، 5.05 اعادة ـ مسابقة مشاهير العرب، 5.40 ذكريات.

الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 برامج المرأة، 11.45 بوجي وطمطم، 12.05 اغنية دينية، 12.10 أماني وأغاني 1.10 مسلسل عربي، 3.15 فيلم عربي، 4.30 اللحن المفقود، 5.13 اذان للمغرب، 6.40 الفوازير، 8.30 مسلسل عربي، 9.15 كلام من دهب، 11.00 فيلم عربي، 12.45 عيوب الكاميرا، 1.00 احداث 24 ساعة، 1.15 مسلسل ديني، 2.45 شريط سينما، 4.30 مسلسل عربي، 6.00 ايمن استاذنا الظريف.

دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية، 6.35 المسلسل العربي، 7.30 برنامج: قناديل رمضان، 8.05 المسلسل العربي، 8.45 حدث في رمضان، 10.00 برنامج كلمة حق، 11.00 اوراق رمضانية، 12.05 المسلسل العربي، 1.20 المسلسل الكويتي، 2.55 المسلسل العربي، 3.40 المصحف المرتل، 4.10 فوازير خليج الخير، 7.00 المسلسل الكويتي، 7.40 منوعات غنائية، 10.10 المسلسل العربي، 12.45 الفيلم العربي، 2.50 المسحراتي، 3.05 المسلسل الكوميدي.

التونسية

10.45 القرآن الكريم، 11.00 للاطفال: صور متحركة، 11.30 مأساة العصر، 12.30 همزة وصل، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.50 مسلسل: مستر ايوب، 14.45 اعادة قناة 21، 15.30 متنوعة، 16.00 مسلسل: هارون الرشيد، 17.30 للاطفال: صور متحركة (محطات صغيرة)، 18.00 اضواء على ظلال، 18.30 النشرة المسائية الاولى، 19.00 العاب على الهواء، 19.30 سكاتش، 20.00 الانباء، 20.45 النشرة الجوية، 20.50 شريط سينمائي، 22.30 جواز سفر، 23.30 منوعة ليالي تونس، 1.50 القرآن الكريم، 2.00 نهاية الارسال.

اوربت الاولى

00.00 فيلم مع الايام، 2.00 فيلم انتحار صاحب الشقة، 4.00 فيلم ليلة الجمعة، 6.00 فيلم بستان الدم، 8.00 فيلم المحظوظ، 10.00 افلام من الذاكرة/فيلم وحيدة، 12.00 فيلم العملاق، 14.00 فيلم اغنية الوداع، 16.00 فيلم انت اللي قتلت بابا، 18.00 فيلم الخطايا، 20.00 عرض اول/فيلم بنت عنتر، 22.00 فيلم عيب يا لولو يا لولو عيب.

اوربت ـ القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج عيلة كل ليلة، 12.30 مسلسل مصري ـ بكيزة وزغلول، 13.30 برنامج فيديو كليب، 14.00 مسلسل مدبلج ـ العطش، 15.00 برنامج حواري ـ مساحة حرة، 16.30 مسلسل مصري ـ احلام مسروقة، 17.30 برنامج ثقافي ـ كتاب، 18.30 مقتطفات مختارة من مهرجان اوربت الثاني للاغنية العربية، 21.00 برنامج سهر بعد سهار، 23.00 سهرة غنائية، 2.00 مسلسل مصري، احلام مسروقة، 3.00 الختام بالقرآن الكريم.

الفنانون يتعرضون لمخاطر كبيرة اثناء التمثيل:

حين فوجئ سمير غانم بالكلب يعضه ولا يمثّل!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

يعاني الفنانون اثناء تشخيصهم الاعمال الدرامية لمخاطر قد تؤدي بحياتهم، او تتسبب باصابتهم بجروح وكسور وامراض خطيرة فالفنان نور الشريف مثلا واثناء تصويره لفيلم «لعبة الانتقام» تعرض لضربة قوية في احدى ساقيه، وذلك لرفضه الاستعانة بدوبلير. اللقطة التي قام فيها مجدي وهبة بتوجيه ضربة قوية لنور الشريف على ركبته انجحت المشهد، بينما تورمت ركبة نور الشريف والتهب العظم، مما تطلب منه الذهاب بشكل دوري للطبيب لتلقي العلاج اللازم.

الامر لم يقف عند هذا الحد حيث انقلب الامر على الفنان نور الشريف وظل الالتهاب يلازمه ليتحول فيما بعد الى حساسية مستمرة ظهرت اثناء تصويره لشخصية عبد الغفور البرعي في مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي». هذا المسلسل كان يتطلب من نور الشريف السير حافي القدمين على الصدأ وبرادة الحديد الخردة والتراب فعاودته الالام، اما الام الديسك فكانت بسبب تصوير احد المشاهد العنيفة وهو يقوم برفع حمل ثقيل من الحجارة في حين وقبل الاستعداد لتصوير هذا المشهد كان نور الشريف نائما يستريح بين حائطين في مكان التصوير مما تسبب في ارتخاء عضلاته وشعر بالالم الذي لم يفارقه منذ ذلك الوقت.

اما الفنانة يوسي فتعرضت لعديد من المتاعب والمخاطر التي كادت ان تسبب بموتها وتحديدا في فيلم «استغاثة من العالم الاخر» حين القت بنفسها من على «كوبري» ورفضت حينها الاستعانة بدوبلير، وتم انقاذها سريعا من موت محتمل..

اما الفنانة دلال عبد العزيز التي تعرضت للمخاطر في عدد كبير من اعمالها الفنية واصيبت فيها اصابات شديدة وتحديدا اثناء تصويرها للفوازير مع المخرج علي عبد الخالق حيث سقطت وهي على بعد (40) متر في الهواء وكان من المفترض وجود لوح خشبي تقف عليه ويتم التصوير وكانها طائرة في الهواء.

وعند رفعه اي لوح الخشب وبينما دارت الكاميرا وكانت على مسافة بعيدة جدا من الارض طارت الخشبة في الهواء وسقطت دلال عبد العزيز على الارض، ولم يستطع احد انقاذها. النتيجة كانت اصابة الفنانة في بعض فقرات من العامود الفقري، وحتى الان يظهر عليها الانحناء وهي تسير.

سمير غانم لم ينج من المخاطر التي لا تظهر امام الكاميرا حيث اصيب هو الاخر في كثير من اعماله، وخصوصا اثناء تصويره للفوازير في مدينة الاسكندرية في احد المشاهد يسير فوق صخرة كبيرة على شاطىء البحر وفجأة تهاوت الصخرة فسقط «سمير غانم» على رأسه واصيب بجروح وتم انقاذه بسرعة، في موقف اخر واثناء العمل قام كلب بعض سمير غانم في فيلم «عضة كلب» من اخراج حسن الصيفي وقد فوجئ سمير غانم بان الكلب يعضه بشكل حقيقي، على اثر هذه العضة اخذ سمير غانم «41» حقنة لتجنب «داء الكلب».

سمير غانم

اما الفنانة معالي زايد التي كادت ان تغرق اثناء تصوير فيلم «جحيم تحت الماء» فرغم انها تجيد الغطس الا انها احست بالغرق ولكن المياه احاطتها من كل جانب، المدرب انتبه لاشارة معالي زايد وسارع لانقاذها في اخر لحظة. نتيجة ذلك اصيبت معالي زايد بالتهاب رئوي ما زال تأثيره حتى اليوم.

رغم الاعلان عن قدرتها على منافسة القنوات الاخرى المتمرسة:

عاصفة نقدية واجهت برامج رمضان في التلفزيون الاردني

عمان ـ «القدس العربي»:

على الرغم من خطة ادارة التلفزيون الاردني، في اعتماد الانتاج المحلي لما يقارب من 70% من المعروض على الشاشة الاردنية في شهر رمضان، والتي هدفت لوضع الفنان الاردني والتلفزيون ذاته في موضع المسؤولية والبحث عن الافضل. وعلى الرغم من ان تلك اللحظة الانتاجية وافقت رغبات الذين راهنوا على اعادة تأهيل التلفزيون الاردني ـ الرسمي ـ قبل فتح الباب امام انشاء محطات تلفازية يديرها ـ القطاع الخاص ـ غير ان النتائج بعد انقضاء غالبية ايام الشهر الفضيل، لم توافق تلك اللحظة ولا رغبات الذين ناصروها وتحمسوا لها. وتلك النتائج اظهرتها مجموعة من المقالات التي نشرتها الصحافة الاردنية وتراوحت بين وصف التلفزيون بانه المسبب للبلادة عند المشاهد (الكاتب محمد طملية) او اظهار نواقص تلك البرامج وعناصر فقرها كتابة واخراجا (الكاتب جمال اشتيوي) او الكتابة تنويها بفضيلة الخطوة الاولى وما تحتمله من عثرات كما ذهب الى ذلك (الكاتب رسمي ابو علي).

والتلفزيون الاردني خلال شهر رمضان انتج كما كبيرا من البرامج المحلية والتي توزعت ما بين الدراما والبرامج الثقافية والمنوعة مع انحسار واضح للاعمال والبرامج العربية المصرية والسورية بخاصة ورغم انها ظهرت كفقرات رئيسية في فترات البث). وفي رمضان العام الحالي، كانت هناك الكثير من برامج المسابقات والتي توزعتها فئتان. الاولى من حصة الجمهور الذي يتابع التلفزيون من خلال الشاشة والثانية من حصة الجمهور العام في الشارع.

ففي الفئة الثانية كان هناك برنامج «اربح مع التلفزيون» و«الغاز وامثال من التراث».

وبرامج الفئة الاولى تضمنت مسابقات الى جمهور الشاشة مثل «ال البيت» الذي جاء في قالب درامي وثقافي سردي. و«ابو العارف» الذي يعتمد مسابقة شعرية مغناة من اشعار لاردنيين وعرب.

واعتمادا على فكرة ربط المشاهد مع الشاشة التلفزيون كانت هناك برامج توخت تغطية اهتمام غالبية الجمهور الاردني، حيث التنوع ما بين البرامج التاريخية والدينية والكوميدية. ففي الفترة الصباحية هناك البرامج الدينية مثل «موازين القران الكريم» و«صوموا تصحوا» ومن البرامج التاريخية «لوحات من التاريخ» ومن البرامج الكوميدية «مقالب غوار» و«حمام الهناء». وفي فترة ما بعد الظهر هناك برامج الاطفال مع بعض البرامج المخصصة لربات البيوت التي تنفع في ارشاداتها الصحية والتربوية وادارة شؤون المطبخ! ومع وقت العصر هناك المسلسل التاريخي «هارون الرشيد» ثم عمل تاريخي اخر بلمسة معاصرة هو «مواقف تاريخية واخطاء مقصودة».

بعد الافطار تبدأ موجة متنوعة اخرى من البرامج فيها الكوميديا والدراما الخفيفة والمسابقات. وهذا التنوع والوقت القصير لكل برنامج جعل من الممكن قضاء وقت دون ملل. ضمن المسابقة الكاريكاتورية (شخصيات) ثم لا وراك وراك ـ الكاميرا الخفية حسب التوقيع الاردني ـ والتي يلعبها الممثل المعروف ربيع شهاب، ثم مسابقات «ابو العارف» الشعرية المغناة. فمسابقة «في رحاب القران الكريم» فبرنامج «ساعة على الهواء» الذي يستضيف شخصيات اردنية، ويسأل المشاهد سؤالا يتعلق بملامح البيئة الاردنية ويستقبل اجوبتهم عن طريق الهاتف. ثم صلاة التراويح التي تنقل مباشرة من مكة المكرمة.

يعد نشرة اخبار الثامنة (اعتمدت اخراجا واعدادا جديدا جعل متابعتها امرا شيقا). يأتي برنامج «رحلة في ديار الاسلام» ثم مسلسل «العبابيد» السوري ثم البرنامج الكوميدي «فرجة اخر زمن» الذي انتهى ليحل محله برنامج اخر هو «يلا نشوف». ثم حلقات المسلسل المصري «الحاوي» الذي انتهى ليحل محله المسلسل السوري «يوميات ابو عنتر». وبعد اخبار الثانية عشرة، تبدأ فترة من البث المباشر على الهواء يتسيدها برنامج «هيلمات» الذي يقدمه الفنانان حسين طبيشات ومحمود صايمة. وقد قوبل هذا البرنامج تحديدا بعاصفة من النقد، ووصفته بالاستسهال وحيث لا اعداد منهجي لفقراته). حيث يحضر الاثنان الى الاستديو، دونما استعداد، وتبدأ موجة من الاسفاف عبر مجموعة من (القفشات) وحركات الاستعراض التي يقصد منها اضحاك الجمهور. والجمهور يحضر في هذا البرنامج. فمرة يشركه الفنانان في اطلاق النكات او اداء بعض الادوار المعبرة تمثيليا مثل هذا الخروج فضيلة للبرنامج غير انه بدا مرتبكا في اكثر من جانب، حيث المبالغة في الحركات والحوار السطحي، وغياب الموضوع. الفنانان طبيشات وصايمة لم يتعاملا مع النقد والكتابة الصحافية عن برنامجهما بمثل الاريحية التي قابلا بها الجمهور، وكانا غاضبين وواجها الامر بغضب مع الاشارة الدائمة «هذا الكاتب لا يفقه بأمر العمل التلفزيوني شيئا».

برنامج «هيلمات» يعرض بالتناوب مع برنامج منوع سوري هو «قوس قزح»، وفي ايام الخميس تعرض مسرحية عربية وغالبا ما تتصف بتلك الكوميديا السطحية. وفي الجمعة يعرض فيلم عربي (مصري) عادي وفي ختام الفترة يعرض برنامج «كتاب لا ينسى» وفيه عرض درامي لواحد من الكتب التراثية العربية المهمة. وخرج اسلوب عرضه عن النمط التقليدي، فيه ايضا اكثر من لمسة معاصرة حيث تسأل مقدمته الجمهور عن الكتاب ثم يستضيف البرنامج مثقفا اردنيا للحديث عن الكتاب وجوانبه.

تصفيات كأس العالم 98

مواجهة بين انكلترا وايطاليا وكولومبيا والارجنتين اليوم

نيقوسيا ـ من زياد رعد:

ستكون مباراتا انكلترا مع ايطاليا وكولومبيا مع الارجنتين في واجهة اللقاءات الستة المقررة اليوم الاربعاء ضمن التصفيات الاوروبية والامريكية الجنوبية المؤهلة الى مونديال فرنسا 1998.

اوروبا

المجموعة الثانية: يستقبل ملعب ويمبلي في لندن المباراة المرتقبة بين انكلترا وايطاليا التي سيقطع فيها الفائز شوطا كبيرا نحو النهائيات العام المقبل.

ولم تفز انكلترا على ايطاليا منذ 20 سنة عندما تغلبت عليها بهدفين سجلهما كيفن كيغان وتريفور بروكينغ في التصفيات المؤهلة الى مونديال 1978 في الارجنتين، لكنها على الرغم من ذلك فشلت في بلوغ النهائيات. ومنذ ذلك الحين التقى المنتخبان ثلاث مرات، الاولى في نهائيات كأس الامم الاوروبية في ايطاليا عام 1980 وفازت الدولة المضيفة 1/صفر، والثانية اسفرت عن تعادلهما صفر/صفر على ملعب ويمبلي بالذات في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1989، والثالثة على المركزين الثالث والرابع في نهائيات كأس العالم في ايطاليا وفازت الدولة المضيفة ايضا 1/2. اما اخر فوز حققته ايطاليا على انكلترا على ملعب ويمبلي فكان في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1973 بهدف سجله فابيو كابيلو (مدرب ريال مدريد الاسباني حاليا).

والتقى المنتخبان 17 مرة منذ المباراة الاولى بينهما عام 1933 ففازت انكلترا ست مرات وايطاليا ست مرات وتعادلا خمس مرات.

ويتصدر المنتخب الانكليزي المجموعة برصيد 9 نقاط من 3 مباريات يليه المنتخب الايطالي وله 6 نقاط من مباراتين.

والمباراة هي اول امتحان رسمي لمدرب ايطاليا تشيزاري مالديني (والد قائد المنتخب باولو مالديني) الذي خاض المنتخب «الازرق» باشرافه مباراة ودية واحدة اسفرت عن فوزه على ايرلندا الشمالية 2/صفر الشهر الماضي.

وكان مالديني تسلم المنتخب الايطالي الفائز بكأس العالم ثلاث مرات خلفا لاريغو ساكي في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي. ولان الوقت لا يسمح له باحداث ثورة فانه احتفظ بمعظم اللاعبين الذين فشلوا في تخطي الدور الاول في نهائيات كأس الامم الاوروبية في انكلترا الصيف الماضي، لكنه في المقابل سيلعب باسلوب مختلف عن ساكي باعتماده الظهير القشاش «ليبيرو». وسيوكل هذه المهمة الى مدافع يوفنتوس ونابولي سابقا المخضرم تشيرو فيرارا على الارجح لمراقبة مهاجم انكلترا الخطير الن شيرر.

ويقول مالديني الذي قاد منتخب الشباب الى احراز بطولة اوروبا ثلاث مرات في السنوات الخمس الاخيرة ان فريقه سيتوخى الحذر ضد انكلترا، لكننا لن نتقوقع في خطوطنا الخلفية، لان عواقب ذلك قد تكون وخيمة».

اما بالنسبة لمدرب انكلترا غلين هودل، فهو الاخر تسلم منصبه في تموز (يوليو) الماضي خلفا لتيري فينابلز، ولم تسنح له الفرصة في فرض اسلوبه الخاص على المنتخب الذي خاض باشرافه حتى الان ثلاث مباريات اسفرت عن فوزه على جورجيا (2/صفر) وبولندا (1/2) ومولدافا (3/صفر).

ويقول هودل: «المباراة تكتيكية بالدرجة الاولى، يجب علينا التحلي بالصبر، ولا يمكن ان نعطي الايطاليين المساحات والا فاننا سنعاقب».

ويقود المنتخب الانكليزي مهاجم نيوكاسل الن شيرر الذي سجل ثمانية اهداف في المباريات الثماني الدولية الاخيرة التي خاضها، وربما لعب الى جانب زميله ليز فرديناند.

يذكر ان المنتخب الانكليزي الفائز بكأس العالم مرة واحدة عام 1966 غاب عن النهائيات الاخيرة.

تشكيلة انكلترا المحتملة: سيمان ـ ادامز وساوثغيت وبيرس ـ غاسكوين وبيكهام واينس وباتي وماكمانامان ـ شيرر وفرديناند.

تشكيلة ايطاليا المحتملة: بيروتزي ـ بانوتشي وفيرارا وكوستاكورتا ومالديني وبيستاريغو ـ دي ليفيو والبرتيني ودي ماتيو ـ زولا ورافانيللي.

المجموعة السادسة: وتستضيف اسبانيا مالطا في مباراة سهلة. وتتصدر اسبانيا الترتيب برصيد 13 نقطة بفارق نقطة واحدة عن يوغوسلافيا. وكانت اسبانيا تغلبت على مالطا 3/صفر الشهر الماضي بفضل ثلاثة اهداف لمهاجم اتلتيك بلباو خولين غيريرو.

يذكر ان المنتخب الاسباني الذي بلغ الدور ربع النهائي لكأس الامم الاوروبية الصيف الماضي لم يخسر اي من مبارياته الـ25 الاخيرة.

امريكا الجنوبية

تحل الارجنتين ضيفة على كولومبيا في بارانكيا ضمن الجولة التاسعة من التصفيات الامريكية الجنوبية. وتتصدر كولومبيا الترتيب برصيد 17 نقطة، اما الارجنتين فتحتل المركز الثالث ولها 10 نقاط. ولا بديل امام الارجنتين سوى الفوز لتحافظ على املها في بلوغ النهائيات التي لم تغب عنها منذ العام 1970.

وتواجه الارجنتين بقيادة مدربها دانيال باساريلا قائد المنتخب الفائز بكأس العالم 1978 انتقادات عنيفة كان ابرزها من النجم دييغو مارادونا الذي وصف المنتخب بأنه يتناول اقراصا منومة كلما لعب.

واستدعى باساريلا صانع العاب ريال مدريد الاسباني فرناندو ريدوندو الى صفوف المنتخب استعدادا لهذه المباراة لكن الاخير رفض الدعوة لانه لا يستطيع التعامل مع جهاز فني يتهمه بالكذب بحسب قوله.

وقد ساءت العلاقة بين المدرب واللاعب عام 1995 بعدما طلب باساريلا من ريدوندو تقصير شعره الطويل من اجل ضمه الى المنتخب.

اما كولومبيا فيقودها مهاجم نيوكاسل الانكليزي فاوستينو اسبريا هداف هذه التصفيات برصيد 6 اهداف، والى جانبه صانع الالعاب المخضرم كارلوس فالديراما الذي شارك في نهائيات كأسي العالم الاخيرتين في ايطاليا والولايات المتحدة.

وكانت كولومبيا الحقت بالارجنتين اقسى خسارة لها في التاريخ عندما سحقتها 5/صفر في بوينس ايرس في تصفيات المونديال الاخير وسجل اهدافها اسبريا (2) وفريدي رينكون (2) وادولفو فالنسيا.

يذكر ان المنتخبات التي تحتل المراكز الاربعة الاولى في هذه التصفيات تتأهل الى النهائيات.

وفي كيتو، تلتقي الاكوادور مع الاوروغواي. وتحتل الاكوادور المركز السادس برصيد 9 نقاط، والاوروغواي المركز الرابع ولها 10 نقاط.

وفي اسانسيون تلعب الباراغواي مع البيرو. وتبدو الباراغواي في وضع جيد لبلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ 1986 عندما خرجت من الدور الثاني على يد انكلترا.

وتحتل الباراغواي المركز الثاني برصيد 14 نقطة. اما البيرو فتملك 9 نقاط في المركز السابع.

وفي لاباز، تلتقي بوليفيا مع تشيلي. وتحتل بوليفيا المركز الخامس برصيد 9 نقاط، وتشيلي المركز الثامن ولها 8 نقاط.

لقطة اثناء تدريبات المنتخب الايطالي امس ويظهر اللاعب الساندرو ديلبير في الوسط (رويتر)

بطولة الكويت

لقاء قمة بين النصر وكاظمة

■ الكويت ـ ا ف ب)ـ تشهد المرحلة السابعة من بطولة الكويت في كرة القدم اليوم الاربعاء لقاء قمة بين النصر المتصدر (13 نقطة) وكاظمة الخامس وحامل اللقب (10 نقاط).

ويسعى النصر، الذي لم يخسر بعد مواصلة مسيرته الناجحة، وهو يعول كثيرا على السوري المحترف هشام خلف الذي يتصدر لائحة الهدافين برصيد 4 اهداف، وقائد منتخب الكويت الفائز بكأس الخليج الثالثة عشرة خالد الشليمي.

اما كاظمة فقد استعاد توازنه في مبارياته الاخيرة بفوزه على الكويت 1/2 وعلى الفحيحيل 1/3، وتعادله خارج ارضه مع الجهراء 1/1.

وكان مدربه التشيكي ميلان ماتشالا اخلد لاعبيه الاساسيين الى الراحة من جراء التعب الذي اصابهم بعد مشاركتهم في كأس الخليج ونهائيات كأس الامم الاسيوية، فتراجع مستوى الفريق قليلا، لكن المدرب بدأ يستعين بالاساسيين مجددا، ومن المنتظر ان يعود الى صفوف الفريق بدر حجي بعد ان سبقه فواز مرزوق وعصام سكين.

ولا بديل اما كاظمة سوى الفوز ليتقاسم الصدارة مع النصر والا فان الاخير سيبتعد عنه بفارق ست نقاط وتصبح مسألة اللحاق به صعبة بعض الشيء.

وفي مباراة اخرى تقام اليوم ايضا ولا تقل اهمية عن الاولى يستضيف السالمية على ملعبه، خيطان.

وكان السالمية فقد الصدارة بعد خسارته امام النصر في المرحلة الخامسة فتوقف رصيده عند 10 نقاط في المركز الثاني بفارق الاهداف امام التضامن والكويت وكاظمة والعربي.

ويتطلع السالمية الى تعثر النصر امام كاظمة ليستعيد الصدارة منه. ويتمتع السالمية بخط هجومي قوي بوجود ثنائي المنتخب الكويتي المكون من جاسم الهويدي وبشار عبدالله.

اما خيطان فانه لا يشكل عقبة امام تطلعات السالمية ويحتل المركز الحادي عشر حاليا برصيد 5 نقاط فقط.

وكان الفريق استغنى عن خدمات مدربه البرازيلي اديسون وعين مكانه المحلي معضد محمد. وقاد الاخير الفريق في مبارياته الاخيرة في الدوري امام العربي وخسرها بهدفين نظيفين. كما طرد خلالها صانع العابه اسماعيل ابراهيم وسيغيب بالتالي عن مباراة اليوم.

فينغادا لفرانس برس

«المجموعة الحالية متجانسة لكن الباب مفتوح امام الجميع»

الرياض ـ من عيسى الجوكم:

اكد مدرب منتخب السعودية لكرة القدم بطل كأس الامم الاسيوية، البرتغالي ادواردو فينغادا ان المجموعة الحالية في المنتخب متجانسة لكن الباب لا يزال مفتوحا امام كل لاعب يثبت جدارته قبل بدء التصفيات المؤهلة الى مونديال 1998 في فرنسا.

وتوجس كثيرون عندما اسند الاتحاد السعودي مهمة تدريب المنتخب السعودي الى فينغادا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي خلفا للبرازيلي زي ماريو خصوصا ان نهائيات كأس الامم الحادية عشرة كانت على الابواب، لكن البرتغالي تصدى للمهمة بنجاح وقاد المنتخب «الاخضر» الى المباراة النهائية للمرة الرابعة على التوالي والى احراز اللقب للمرة الثالثة (رقم قياسي).

ولم يتردد المسؤولون في الاتحاد السعودي في تجديد عقد فينغادا لسنة جديدة ومنحه الثقة في قيادة المنتخب في تصفيات كأس العالم.

وقال فينغادا في حديث لوكالة فرانس برس: «لقيت تجاوبا سريعا ومثمرا من الجهاز الفني واللاعبين، وقد ساعد هذا الامر على تخطي العقبات بسهولة ووصلنا الى أعلى المستويات في فترة قصيرة وتوجنا جهودنا باحراز كأس آسيا عن جدارة».

واوضح «اوجدت طريقة تتناسب مع قدرات اللاعبين السعوديين، واعتقد ان الاداء الهجومي هو الافضل بالنسبة اليهم، وقد اثبتوا مرات عدة تفوقهم وجدارتهم مهاريا وفنيا وبدنيا في هذا المجال».

واعتبر ان المرحلة الاولى من تصفيات المونديال لن تكون سهلة لان المنتخبات الاخرى تسعى الى اثبات وجودها بين الكبار، مشيرا الى ان الصورة «اصبحت واضحة لديه عن مكامن القوة والضعف في معظم المنتخبات الاسيوية من خلال مشاهدته لها في نهائيات الامم الاسيوية».

ورأى ان المنافسة على البطاقات الاسيوية الثلاث المباشرة (البطاقة الرابعة رهن بفوز رابع آسيا على ممثل اوقيانيا) ستنحصر بين اليابان وكوريا الجنوبية والعراق وايران والسعودية.

واشار الى ان منتخبي كوريا الجنوبية واليابان لم يظهرا بصورة جيدة خلال النهائيات الاسيوية لان اللاعبين كانوا متعبين بعدما انتهوا للتوهم من خوض بطولتي الدوري.

ويخوض المنتخب السعودي مبارياته في الدور الاول من تصفيات كأس العالم في المجموعة الاسيوية الاولى من 16 الى 20 اذار (مارس) المقبل في كوالالمبور ومن 27 الى 31 منه في جدة امام ماليزيا وبنغلادش وتايوان. وتبدأ استعدادات المنتخب للتصفيات بمعسكر من 22 شباط (فبراير) الى 6 اذار (مارس) في الرياض مع مباراتين وديتين امام منتخب سوريا، ثم يقيم معسكرا اخر في سنغافورة مع مباراتين وديتين امام منتخبين اسيويين قبل التوجه الى ماليزيا.

خروج هينمان من بطولة دبي المفتوحة للتنس



■ دبي ـ رويتر: خرج البريطاني تيم هينمان من الدور الاول لبطولة دبي المفتوحة للتنس. وجاء خروج هينمان بهزيمته 7 /6 و6 / 4 امام الالماني مارتن سينر. وفي بقية مباريات نفس الدور فاز الارجنتيني هيرنان جامي على الاسترالي جيمس سيكولوف 6 /4 و6 / 3. وتغلب النرويجي كرستيان رود على الاسباني فيليكس مانتيا 6 /4 و2 /6 و6 /3. ويظهر بالصورة بوريس بيكر يوقع على الاوتوغرافات لدى وصوله دبي.

ارسنال يسعى لضم سنيوري لصفوفه

شيرار وغاسكوين وسيمان يعززون صفوف المنتخب الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: انتعشت امال المنتخب الانكليزي لكرة القدم قبل مباراة اليوم الاربعاء المهمة في تصفيات كأس العالم امام منتخب ايطاليا بعد ان اختتم الان شيرا ولاعب خط الوسط بول غاسكوين وحارس المرمى ديفيد سيمان تدريبا الاثنين دون اصابات جديدة.

غير ان الانباء التي ترددت عن ثلاثة لاعبين اخرين مصابين بالمنتخب ليست مبشرة بالآمال اذ ان اصابة توني ادامز في الكاحل وبول اينس في عضلة الفخذ وروبرت لي في مفصل الفخذ ما زالت تلقي بالشكوك على المباراة التي تقام في اطار مباريات المجموعة الثانية في ويمبلي.

وتلعب انكلترا المباراة بعد فوزها في مبارياتها الثلاث السابقة بينما فازت ايطاليا في مباراتين سابقتين.

واجرى الايطاليون اول تدريب لهم في ويمبلي استعدادا لمباراة اليوم.

وفي روما قالت صحف رياضية امس الثلاثاء ان نادي ارسنال الانكليزي عرض على نادي لاتسيو الايطالي 18 مليار ليرة ايطالية (11 مليون دولار) لشراء المهاجم غيوسيبي سنيوري.

واضافت ان سيرغيو كرانيوتي رئيس نادي لاتسيو بحث العرض الاثنين مع اوسكار دمياني مدير اعمال سنيوري غير انه سيرفضه على الارجح.

وقالت صحيفة توتوسبورت ان النادي الايطالي يريد 20 مليار ليرة على الاقل مقابل لاعب المنتخب الايطالي السابق الذي سجل اكثر من 100 هدف في اخر خمسة مواسم له بدوري الدرجة الاولى في ايطاليا.

غير ان صحيفة كورييري ديلو سبورت قالت ان من غير المرجح ان يبيع كرانيوتي سنيوري باي ثمن اذ ينوي اعادة بناء الفريق حول سنيوري في الموسم المقبل.

وكاد كرانيوتي يبيع سنيوري قبل موسمين لنادي بارما مقابل 20 مليار ليرة غير انه انسحب من الاتفاق في اللحظة الاخيرة بعد احتجاجات شديدة من مشجعي لاتسيو.

بطولة اسكتلندا: تعادل ابردين وهارتس صفر/صفر

وفي غلاسكو تعادل ابردين وهارتس صفر/صفر في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من بطولة اسكتلندا في كرة القدم فبقي الفارق بين الاول والثاني نقطتين.

ويملك هارتس 38 نقطة، اما ابردين فله 36 نقطة.

ترتيب فرق الصدارة:

1ـ رينجرز 64 نقطة من 26 مباراة
2ـ سلتيك 57 نقطة من 26
3ـ دندي يونايتد 43 نقطة من 26
4ـ هارتس 37 نقطة من 27
5ـ ابردين 35 نقطة من 27

العداء المغربي القروج سيحاول تحطيم الرقم القياسي للميل

■ غاند (بلجيكا) ـ اف ب: سيحاول العداء المغربي هشام القروج تحطيم الرقم العالمي للميل داخل قاعة في لقاء غاند البلجيكي الدولي لألعاب القوى اليوم الاربعاء.

والرقم القياسي لهذا السباق هو 3,49.78 دقائق وسجله الايرلندي ايمون كوهلين قبل 13 عاما.

وحطم القروج الاسبوع الماضي الرقم العالمي لسباق 1500 م داخل قاعة في لقاء شتوتغارت الالماني.

ومن ابرز المشاركين في هذا اللقاء الكندي بروني سورين (60 مترا) والبريطاني كولين جاكسون (110 امتار حواجز) والروسية ايرينا يرفالوفا (60 م) والموزامبيقية ماريا موتولا (800 م).

العاب قوى: ثاغوين يفضل عدم الاشتراك في بطولة العالم في اثينا

■ لندن ـ رويتر: اعلن العداء الجنوب افريقي خوسيه ثاغوين بطل الماراثون الاولمبي انه لن يشترك في بطولة العالم في اثينا التي تقام في اب (اغسطس) المقبل. وكان ثاغوين الذي اصبح اول عداء اسود من جنوب افريقيا يفوز بذهبية الدورة الاولمبية عندما فاز بفارق ضئيل في دورة اتلانتا يتحدث في مؤتمر صحافي الاثنين ليعلن اشتراكه في ماراثون لندن الذي يقام في 13 نيسان (ابريل).

وقال ثاغوين «لن اعدو في (بطولة العالم) لاننا نملك الكثير من العدائين المهرة في جنوب افريقيا والذين يحتاجون لفرصة تمثيل البلاد على الصعيد الدولي». وايد قرار ثاغوين عداء اخر من كبار عدائي جنوب افريقيا في سباقات الماراثون وهو شريكه في التدريبات لورانس بيو الذي اشترك ايضا في دورة اتلانتا. وقال بيو «اننا نحاول ان نبيع بلدنا للعالم. وافضل سبيل لعمل ذلك هو اتاحة الفرصة لاخرين لتمثيل جنوب افريقيا». واعرب ديف بيدفورد مساعد منسق سباق لندن عن سعادته لاشتراك ثاغوين الذي لم يشترك الا في سباق واحد منذ فوزه الاولمبي.

وقال بيدفورد ان «اشتراك البطل الاولمبي سيضيف الكثير لأهمية السباق».

متفرقات من الملاعب

● اعلن العداء الجنوب افريقي جوزيا توغواني حامل ذهبية سباق الماراتون في اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي بأنه لن يشارك في بطولة العالم لالعاب القوى التي ستقام في آب (اغسطس) المقبل في اثينا.

ويواجه توغواني الذي كان اول رياضي اسود يحرز ذهبية لبلاده في الالعاب الاولمبية منذ اولمبياد هلسنكي عام 1952 مشاكل عدة. فبعد اطلاق النار عليه قبل 5 اشهر من اولمبياد أتلانتا واصابته في وجهه، حاول مجهولون صدمه بالسيارة قرب منزله في ميدلبورغ قبل 10 ايام.

● يأمل مدافع منتخب هولندا السابق لكرة القدم وفريق فيينورد روتردام حاليا رونالد كومان باقامة مباراة اعتزاله في آب (اغسطس) المقبل ضد فريقه السابق برشلونة الاسباني.

وكان كومان الذي سيبلغ الرابعة والثلاثين من عمره في 21 اذار (مارس) المقبل قرر الاعتزال نهاية الموسم الحالي. ويتضمن سجل كومان الفوز ببطولة اوروبا مع هولندا عام 1988، وبكأس ابطال الاندية الاوروبية مرتين، الاولى مع ايندهوفن عام 1988 والثانية مع برشلونة عام 1992.

● يسعى بنفيكا البرتغالي الى ضم الهولندي غاستون تاومنت الذي ينتهي عقده مع فيينورد في نهاية الموسم الحالي.

● سيوقع مدافع فريق بيلينينسيش البرتغالي باولو ماديرا عقدا ينتقل بموجبه الى ديبورتيفو كورونا الاسباني للحلول مكان الصربي ديوكيتش الذي سيترك النادي في نهاية الموسم الحالي. وذكرت صحيفة «لو روكورد» ان توقيع العقد قد يتم هذا الاسبوع ولمدة أربع سنوات مقابل 3 ملايين دولار.

بطل الملاكمة العالمي السابق محمد علي كلاي التقى البطل الامريكي ايفاندر هوليفيلد خلال حضورهما حفل اقيم في قاعة «راديو سيتي» في نيويورك

تشانغ يفوز في الدور الأول لبطولة سان خوسيه للتنس

■ سان خوسيه (كاليفورنيا) ـ رويتر: فاز الامريكي مايكل تشانغ في الدور الاول لبطولة سان خوسيه المفتوحة لتنس الرجال البالغ مجموع جوائزها 303 الاف دولار.

وفاز تشانغ على مواطنه ماشيكا واشنطن 6 /2 و6 /صفر.

وفي بقية مباريات الدور نفسه تغلب الامريكي تود مارتن على مواطنه ستيف بريان 6 /1 و6 /4.

وفاز الامريكي كريس وودروف على الفرنسي جان فيليب فلوريان 6 /2 و6 / 3. وفاز الامريكي غوستين غيملستوب على مواطنه مايكل غويس 6 /4 و6 /3.

وتغلب اللاعب النيوزيلاندي بريت ستيفن على الفنزويلي نيكولاس بيريرا 6 /1 و7 /5.

وفاز الامريكي جيف تارانغو على مواطنه تومي هو 6 /3 و6 /4.

وتغلب السويدي ماغنوس نورمان على الامريكي سيسل ماميت 7 /6 و6 /صفر.

انكويست تسجل افضل زمن عالمي في عدو الحواجز

■ تامبير (فنلندا) ـ رويتر: سجلت السويدية لودميلا انكويست افضل زمن عالمي في عدو 100 متر حواجز بالصالات المغطاة في بطولة دولية لالعاب القوى.

وسجلت انكويست زمنا قدره 12.64 ثانية.

ونجحت البطلة الاولمبية في تحسين الزمن الذي سجلته عداءة الاتحاد السوفييتي ايفا سوكولوفا والبالغ 12.91 ثانية في بطرسبرغ عام 1988 وتحسين الزمن الرسمي البالغ 13.21 ثانية الذي سجلته عداءة المانيا الشرقية انيليس ايهارنت في برلين عام 1976.

استراليا تشترك في بطولة كأس اميرال 1997 لليخوت

■ سيدني ـ رويتر: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان استراليا ستنافس على بطولة كأس اميرال لسباق اليخوت لعام 1997 بعد تخلفها عن الاشتراك في البطولة السابقة قبل عامين بسبب عدم توافر البحارة ذوي الخبرة وارتفاع تكاليف الاشتراك فيها.

وسيقود الربان سد فيشر فريقا مكونا من ثلاثة زوارق في البطولة التي تضم ثمانية سباقات وتقام في شهري تموز (يوليو) وآب (اغسطس) قبالة السواحل الانكليزية.

ويشترك مع فيشر كل من الربان ستيف كولمار والربان جون كالفيرت جونز.

وقال ديفيد كيليت رئيس اللجنة الخارجية لاتحاد اليخوت الاسترالي «سيكون فريقا قويا وسيستخدم افضل اليخوت المتاحة وسيقودها افضل ربابنة اليخوت في استراليا واكثرهم خبرة».

واشار كيليت الى ان استراليا فازت مرتين بكأس اميرال وخسرته بفارق 0.25 نقطة عام 1993.

بطولة العراق: الزوراء يفوز على الشرطة ويقفز الى المركز الثاني

■ بغداد ـ ا ف ب: فاز الزوراء على الشرطة 1/صفر في مباراة مؤجلة من المرحلة التاسعة ضمن بطولة العراق لكرة القدم اقيمت على ملعب الشعب الدولي في بغداد امام 30 الف متفرج.

وصعد الزوراء الى المركز الثاني برصيد 36 نقطة بفارق اربع نقاط عن القوة الجوية.

وجاء هدف الزوراء في الدقيقة 50 اثر ركلة جزاء احتسبها الحكم الدولي عادل القصاب بعد تعرض المهاجم صاحب عباس لعرقلة متعمدة داخل المنطقة، وانبرى كابتن الزوراء ليث حسين للركلة بنجاح على يمين حارس الشرطة والمنتخب عماد هاشم.

وبالاضافة الى النقاط الثلاث التي جناها الزوراء من فوزه على الشرطة، منح ثلاث نقاط اضافية لاحراز ناشئيه كأس دوري العراق بتغلبهم امس على الشرطة 3/صفر.

كما نال الشرطة نقطتين اضافيتين لحلوله ثانيا والطلبة نقطة واحدة بعد حلوله ثالثا.

وكان الاتحاد العراقي لكرة القدم أصدر قرارا يقضي بمنح الفريق المشارك في الدوري الممتاز 3 نقاط اضافية اذا فاز احد فرقه بلقب في فئات الشباب او الناشئين او الاشبال وذلك من اجل تشجيع الاندية على الاهتمام بالقاعدة.

مصر: زيادة انتاج النفط والغاز

■ القاهرة ـ رويتر: قالت الهيئة المصرية العامة للبترول امس الثلاثاء ان انتاج مصر من النفط الخام في كانون الثاني (يناير) ارتفع ليبلغ في المتوسط 845 الف برميل في اليوم ب /ي من 832 الف برميل يوميا الشهر السابق.

وقالت الهيئة ان الانتاج من الغاز الطبيعي زاد ايضا الى 1,33 مليار قدم مكعبة يوميا من 1,11 مليار قدم مكعبة في اليوم في كانون الاول (ديسمبر).

وزاد انتاج المتكثفات الى 35 الف برميل يوميا من 35800 ب /ي، لكن انتاج البروبان والبوتان زاد الى 32 الف ب /ي من 31,600 ب /ي.

واضافت الهيئة قولها ان الانتاج الكلي من الهيدروكربونات في كانون الثاني (يناير) بلغ 36,51 مليون برميل من مكامن النفط جاء 8,22 مليون منه من الغاز الطبيعي.

ارتفاع عائدات السياحة المغربية

■ الرباط ـ رويتر: نقل عن وزير السياحة المغربي محمد العلوي المحمدي امس الثلاثاء قوله ان عائدات السياحة بلغت 11,5 مليار درهم (1,26 مليار دولار) عام 1996 من 9,9 مليار درهم عام 1995.

وقال المحمدي في حديث مع صحيفة (لوكوتيديان) المغربية اليومية ان 1,65 مليون سائح اجنبي زاروا المغرب عام 1996 مقارنة مع 1,52 مليون سائح عام 1995.

ارتفاع اسعار البلاديوم

■ لندن ـ رويتر: تحدد سعر البلاديوم في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الثلاثاء على 135 دولارا للاوقية (الأونصة) مسجلا أعلى مستوى له منذ الثامن من ايار (مايو) الماضي مقارنة مع 134,25 دولار في جلسة القطع السابقة.

وعزا متعاملون الارتفاع الى اقبال صناديق الاستثمار على شراء البلاديوم بالاضافة الى عمليات الشراء من جانب المستهلكين وسط تراجع العرض عن الطلب نتيجة تأخر التعاقد الروسي الياباني على امدادات 1997. وتشهد أسعار البلاديوم ارتفاعا منذ انخفضت في تشرين الثاني (نوفمبر) الى أدنى مستوياتها منذ نحو ثلاثة أعوام ونصف العام عندما بلغت 114 دولارا للاوقية.

ويستخدم البلاديوم في صناعة المكونات الالكترونية وتركيبات الاسنان والعديد من التطبيقات الكيماوية بالاضافة الى صناعة السيارات.

توقع استمرار ارتفاع اسعار الالومنيوم

■ لندن ـ «القدس العربي»: قال السمسار رودولف وولف امس الثلاثاء انه ينتظر ان يظل الطلب اكبر من العرض في سوق الالومنيوم هذا العام مما يؤدي الى تهافت المستثمرين على الشراء لترتفع الاسعار بشدة في تكرار لموجة الصعود القوية بين عامي 1993 و1995. وقال وولف في تقرير انه ينتظر ان تصل اسعار الالومنيوم في ثلاثة شهور في بورصة لندن الى متوسط 1750 دولارا للطن في 1997.

وقد ادى تباطؤ نمو اقتصاديات العالم الغربي بعد عام 1995 الى فترة طويلة من السحب من المخزونات نتيجة الزيادة المفرطة في المخزونات خلال الفترة من 1993 الى 1995.

ومن المتوقع ان يكون الطلب قويا على الالومنيوم في الدول النامية مع تحركها بشكل اكبر لتحسين البنية الاساسية واقبالها على البضائع الغربية.

ايطاليا: نمو مبيعات السيارات

■ ميلانو ـ رويتر: اظهرت الارقام الرسمية ان مبيعات السيارات في ايطاليا زادت بنسبة بسيطة في كانون الثاني (يناير) الماضي قياسا على نفس الشهر عام 1996.

وقالت وزارة النقل ان 207 الاف سيارة جديدة سجلت في كانون الثاني (يناير) الماضي بزيادة 4,38 في المئة عن كانون الثاني (يناير) 1996، ولكن بزيادة كبيرة عن كانون الاول (ديسمبر) حين بلغت 111 الف سيارة. وزادت السيارات المسجلة من فيات عملاق صناعة السيارات بنسبة 1,09 في المئة الى 93030 سيارة، ولكن نصيبها في السوق هبط قليلا الى 44,95 في المئة مقابل 46,4 في المئة قبل عام.

رجال أعمال مصريون يقيمون في الصحراء ملاعب للغولف يكلف احدها 40 مليون جنيه

القاهرة ـ من هالا بونكومباني:

بدأ عدد من رجال الاعمال المصريين في تنفيذ مشاريع من شأنها ان تساهم في ازدهار الصحراء عند تخوم القاهرة وجعل مصر مركزا لاحتضان بطولات رياضة الغولف وتنويع السياحة.

ويرتدي هذا التوجه اهمية في مصر حيث كانت رياضة الغولف تعتبر رمزا «للامبريالية البريطانية» في عهد الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

ويتذكر بهجت بدوي، احد هواة هذه الرياضة، كيف قام عبد الناصر قبل أربعين عاما «بشطر ملعب الغولف الدولي التابع لنادي الجزيرة الرياضي العريق في حي الزمالك الراقي الى نصفين» لتصبح اراضي احدهما ملكا للدولة.

ويجري حاليا الاعداد لاقامة ستة ملاعب في مصر، مع تسريع عملية الخصخصة الاقتصادية.

وقد بدأ العمل في اول ملعب دولي (18 حفرة) في الاول من كانون الثاني (يناير) الماضي في منطقة هضبة القطامية على بعد حوالي ثلاثين كيلومترا شرق القاهرة، على تخوم الصحراء.

ويجري حاليا تمهيد ملعب آخر عند مشارف مدينة الاقصر السياحية في صعيد مصر، وآخر في شرم الشيخ في سيناء، وفي مدن سياحية اخرى على البحر الاحمر.

ويقول بدوي، مدير التسويق في جمعية الفنادق المصرية، ان معظم هذه الملاعب يدخل في اطار «مشاريع التعمير او التنمية السياحية».

ومع زحف العمران اليها تدريجيا بدأت مرتفعات القطامية، وهي هضبة صحراوية تمتد فوق 1,5 مليون متر مربع، تتحول الى منتجع للباحثين عن نمط مختلف من العيش بعيدا عن المناطق المزدحمة، بين ملاعب الغولف والتنس حيث يجري بناء 280 فيلا راقية.

وقال المهندس المشرف على المشروع بوريس اوفاكوف، وهو كندي من تورونتو «نأمل ان نستضيف بطولة اوروبية للغولف في العام 2001» في الملعب الذي يمكن مشاهدة اهرامات الجيزة من بعض مواقعه. والذي وضع تصميمه الفرنسي ايف بورو، ويضم ثلاث بحيرات بين مساحاته الخضراء التي تم استيراد عشبها من فلوريدا.

ويتوقع ان يصبح الملعب جاهزا في اذار (مارس) المقبل. وهو يضم وسط اشجار الاكاجو المستوردة من الخارج، متجرا متخصصا لادوات الغولف، ومكتبة، وصالة للبلياردو، وصالة للبريدج، ومركزا رياضيا.

وعبر زائر وصل الى الملعب بعد اجتيازه الاحياء الفقيرة الواقعة عند اطراف العاصمة عن اعجابه قائلا «اشعر وكأنني في سويسرا».

ويبلغ رسم الدخول الى النادي مائتي جنيه (60 دولارا) خلال ايام الاسبوع، واكثر قليلا خلال العطلة الاسبوعية، هذا في حين يبلغ الراتب الشهري للموظف المصري 150 جنيها.

ويقول المدير التنفيذي للمشروع طارق ابو طالب ان كلفته تصل الى 40 مليون جنيه (11,8 مليون دولار) اما تكاليف الصيانة والتشغيل فتقدر بحوالي 3 ملايين جنيه سنويا (900 الف دولار).

هذا وخصصت شركة توليب المصرية من جانبها 22 مليون جنيه (6,4 ملايين دولار) لبناء ملعب للغولف بالقرب من مطار الاقصر. ويتوقع ان تصبح الحفر التسع الاولى جاهزة في تشرين الاول (اكتوبر) على ان تستكمل الباقية في 1998. اما العشب فسيتم استيراده ايضا من فلوريدا.

وقال ابراهيم الدسوقي احد المساهمين في المشروع ان مصر «يمكن ان تصبح مركز جذب للاعبي الغولف مثل تونس والمغرب» مضيفا ان شركات سياحية آسيوية بدأت تسوق اسابيع للعب الغولف في مصر في كل من اليابان وكوريا الجنوبية وسنغافورة.

ويشكل الاجانب المقيمون في مصر القسم الاكبر من لاعبي الغولف. ولا يزال عدد كبير منهم يمارسون هوايتهم في نادي الجزيرة وسط القاهرة، وفندق مينا هاوس، القريب من الاهرام، او في الاسكندرية على ساحل المتوسط.

وتتراوح اسعار الاشتراك بين 200 جنيه في مينا هاوس و120 جنيها في نادي الجزيرة، حيث يتم ري العشب يدويا نظرا لعدم وجود نظام ري آلي.

مصر تتوقع تحقيق الاكتفاء الذاتي من الاسمنت مع بناء 3 مصانع جديدة

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلن رجال صناعة مصريون ان مصر ستؤمن اكتفاءها الذاتي من الاسمنت بحلول العام 1999 مع قيام القطاع الخاص المحلي والاجنبي ببناء ثلاثة مصانع كبيرة على الاقل.

واعلنت الشركة المصرية للاسمنت، وهي شركة خاصة مساهمة، امس الثلاثاء في بيان قرارها برفع رأسمالها الى 390 مليون جنيه (حوالي 115 مليون دولار)، وتمويل بناء مصنع ثان للاسمنت في السويس على بعد 135 كيلومترا شرق القاهرة. يتوقع ان يبدأ العمل فيه في 1999، بطاقة 2,8 مليون طن سنويا.

وكانت هذه الشركة وقعت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي مع شركة «بوليزيوس» الفرنسية عقدا لبناء اول مصنع لها في السويس بطاقة 1,4 مليون طن سنويا. ويتوقع ان ينجز المشروع في نهاية 1998.

وتساهم في الشركة المصرية للاسمنت شركة اوراسكوم المصرية، وشركة هولدربنك السويسرية، وهي الاولى عالميا في صناعة الاسمنت، والبنك التجاري الدولي.

وقال البيان ان الاستثمارات في هذين المصنعين تبلغ 320 مليون دولار، وان بناء المصنعين سيرفع انتاج الاسمنت في مصر الى 23 مليون طن سنويا ما سيتيح لها تأمين احتياجاتها من الاسمنت محليا بدلا من الاستيراد.

ومن جانبه اعلن رئيس الاتحاد المصري لمقاولي التشييد والبناء، محمد محمود علي حسن، بناء اول مصنع للاسمنت للقطاع الخاص في صعيد مصر في محافظة قنا على بعد 640 كيلومترا جنوب القاهرة.

وقال حسن في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان المصنع الذي سيطرح اغلب اسهمه للاكتتاب العام سيعمل بطاقة 1,2 مليون طن سنويا. واضاف ان رأسمال المصنع يبلغ 300 مليون جنيه (90 مليون دولار) في حين تصل استثماراته الى 600 مليون. لكنه لم يوضح هوية المستثمرين وما اذا كانوا مصريين ام اجانب.

وتستورد مصر كميات من الاسمنت بقيمة 48,6 مليون دولار سنويا طبقا للارقام الرسمية لعام 1996.

كارلسبرغ الدنماركية تبحث عن شريك محلي او اتفاق ترخيص
شركة خاصة تعتزم بناء مصنع ثالث للبيرة في مصر

■ القاهرة ـ من عصمت صلاح الدين: قال رئيس الشركة المالية المصرية، فريد وديع سعد، امس الثلاثاء ان شركته تعتزم بناء مصنع للبيرة في نهاية العالم الحالي ليكون الثالث من نوعه في مصر.

وامتنع سعد الذي حصلت شركته بالفعل على ترخيص حكومي لاقامة المصنع عن ذكر طاقته الانتاجية قائلا ان الدراسات الهندسية الجاري اعدادها ستحدد ذلك. واضاف «ستحدد الدراسات ايضا ما اذا كانت ستوجد مشاركة اجنبية او سيتم الحصول على مساعدات فنية فقط من الخارج». غير انه امتنع ايضا عن ذكر اسماء الاطراف المحتملة واكتفى بالقول «لن ننتج بيرة المانية مثلا بدون مشاركة المانية».

وتعتزم شركة اوراسكوم المصرية الخاصة ايضا بناء مصنع للبيرة في منتجع الغردقة على البحر الاحمر بمشاركة شركة لوفنبراو الالمانية.

وقال سعد ان شركته تستهدف الحصول على «جزء كبير من السوق المحلية القائمة والمحتملة». مضيفا قوله «نأمل ايضا بان نستطيع التصدير».

وأوضح ان الشريحة المستهدفة تشمل السياح الاجانب في مصر الذين «تردد انهم يشكون من نوعية البيرة المتاحة. اننا نريد ان نقدم خدمة للسياحة في مصر».

ويقدر حجم السوق الحالية بنحو 40 مليون ليتر وهي مبيعات شركة الاهرام للمشروبات المنتج الوحيد للبيرة في مصر.

وكانت شركة الاقصر الخاصة (امريكية ـ مصرية) قد اشترت 75 في المئة او 3,37 مليون سهم في شركة الاهرام من الحكومة العام الماضي في صفقة قيمتها 231 مليون جنيه. وكانت الشركة المالية المصرية من المتقدمين بعطاءات.

وذكرت الشركة القابضة للاسكان والسياحة الحكومية ان شركة الاقصر التزمت باستثمار 221 مليون جنيه في الشركة.

من جهتها أكدت شركة كارلسبرغ الدنمركية العملاقة انها تنوي المشاركة في مشروع لانتاج البيرة في مصر بالتعاون مع شركة الإقصر وقالت انها لم توقع اي اتفاق.

وقالت مونيكا ريترباند رئيسة الادارة الاعلامية بكارلسبرغ لرويتر «كارلسبرغ تريد ان تؤكد انها تنوي المشاركة في مشروع لانتاج البيرة في مصر مع شركة البيرة المحلية رغم انه لم يتم توقيع أي اتفاق حتى الان».

وكانت الشركة تعقب على تقارير اعلامية أفادت أنها وقعت صفقة مع مجموعة الاقصر الاستثمارية الامريكية للمشاركة في مشروع لانتاج البيرة في مصر.

وقالت ريترباند «كارلسبرغ لم تبرم اي صفقة مع مجموعة الاقصر حول بناء مصنع للبيرة او ابرام اتفاق ترخيص لبيرتنا في مصر مع شركة الاهرام. وافقنا فقط على ان تذكر مجموعة الاقصر في نشرتها عن الشركة ان مثل هذا المشروع احتمال قائم».

قبرص تسمح للمستثمرين الاجانب بامتلاك 100 % من شركات الصناعة الخفيفة والتجارة

■ نيودلهي ـ نيقوسيا ـ رويتر ـ ا ف ب: حث الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس رجال الاعمال الهنود امس الثلاثاء على الاستفادة من وضع بلاده كجسر الى اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا وتعهد بفتح الابواب على مصراعيها امام الاستثمار الاجنبي.

وقال كليريدس في مأدبة غداء لرجال الاعمال خلال زيارة رسمية للهند تستمر ستة ايام «بامكان قبرص ان تصبح جسرا ثقافيا واقتصاديا وسياسيا بين الشرق والغرب». واضاف «ان اجتذاب الاستثمارات كان دائما من الاهداف الرئيسية لسياسة التنمية القبرصية. وحكومة قبرص بصدد تحرير سياستها الاستثمارية بشكل اكبر».

وقال كليريدس دون الخوض في تفاصيل انه بموجب السياسة الجديدة سيتم اقرار معظم الطلبات بمشاركة اجنبية تصل الى 100 في المئة في قبرص، مشيرا الى ان الهند وقبرص وقعتا اتفاقية بشأن الملاحة التجارية خلال زيارته.

وكانت الحكومة القبرصية قد رفعت امس الاول عددا من القيود المفروضة على الاستثمارات الاجنبية لتحريك اقتصادها والاعداد لاحتمال انضمام البلاد الى الاتحاد الاوروبي.

وتسمح الاجراءات الجديدة، التي دخلت حيز التنفيذ اعتبارا من الاثنين، للمستثمرين الاجانب بامتلاك حتى مئة في المئة من رأسمال شركات خاضعة للقانون القبرصي في بعض القطاعات.

وقال هاريس حجيفريغوريو المسؤول في المصرف المركزي القبرصي ان هؤلاء المستثمرين يمكنهم من الان وصاعدا ان يمتلكوا كامل رأسمال شركات عاملة في قطاعات الصناعات الخفيفة وتجارة الجملة والمفرق والخدمات.

وتحل هذه التشريعات محل القانون الصادر في 1986 والذي كان يحدد الحصة التي يمكن ان يمتلكها اجانب في رأسمال شركة تخضع للقانون القبرصي بـ 49 % . ولم يكن هذا القانون مطبقا على عدد كبير من الشركات الخارجية (الاوف شور) التي تنظمها قوانين خاصة.

وقال حجيفريغوريو ان الحد الادنى من الاستثمار لامتلاك اكثر من 49 % من رأسمال شركة تجارية حدد بـ 300 الف ليرة قبرصية (حوالي 600 الف دولار امريكي). اما في قطاع الخدمات فيفترض ان يبلغ الحد الادنى بين 50 ومئة الف ليرة قبرصية (مئة و200 الف دولار).

ولم ترفع الحكومة القبرصية القيود المفروضة على الاستثمار في مجال الترفيه حيث بقي سقف المساهمة الاجنبية محددا بـ 49 % من رأس المال والحد الادنى من الاستثمار بستين الف ليرة قبرصية (120 الف دولار).

وسيخضع مستوى اي مساهمة محتملة في رأسمال شركات مالية او مصرفية او شركات للتأمين او للنشر لقرار تصدره السلطات القبرصية في كل حالة. وكانت هذه القطاعات تعد «متخمة» ولا يلقى الاستثمار فيها تشجيعا.

واخيرا ابقيت ثلاثة قطاعات مغلقة في وجه الاستثمارات الاجنبية وهي تنظيم الاراضي والنقل الجوي والخدمات العامة.

من جهة ثانية، سمح لرجال الاعمال القبارصة الذين يرغبون في الاستثمار في الخارج بنقل مزيد من رؤوس الاموال. وقد حدد السقف الجديد في هذا المجال بـ 500 الف ليرة قبرصية (مليون دولار) يمكن ان تضاف اليها 500 الف ليرة قبرصية شرط ان يرفق هذا المبلغ بضمانات مصرفية.

وتريد نيقوسيا عبر هذه التشريعات تحريك الاقتصاد المحلي واعادة الثقة الى الاوساط المالية التي تخشى ركودا بسبب التوتر بين نيقوسيا وأنقرة اثر اعلان السلطات القبرصية اليونانية عن شراء 20 صاروخ ارض ـ جو من روسيا.

ويندرج تحرير القوانين المتعلقة بالاستثمارات في اطار برنامج اعدته لجنة مشتركة بين الاتحاد الاوروبي وقبرص.

ويفترض ان تبدأ المفاوضات حول احتمال انضمام قبرص الى الاتحاد خلال عام تقريبا.

وصول ارباح رويترز الى 1150 مليون دولار

لندن ـ «القدس العربي»:

أعلنت شركة رويترز القابضة للانباء والخدمات المالية امس الثلاثاء ارتفاع ارباحها قبل خصم الضرائب بنسبة 17 في المئة في العام الماضي. وقالت انها مازالت تأمل توزيع فائض السيولة النقدية على حملة الاسهم.

فقد بلغت ارباح رويترز 701 مليون جنيه استرليني (1,15 مليار دولار) كما اعلنت عن زيادة 20 في المئة في اجمالي الارباح الموزعة لتبلغ 11,75 بنس للسهم بعد زيادة العائدات بنسبة ثمانية في المئة الى 2,91 مليار جنيه استرليني.

غير ان الشركة قالت انه سيكون من الصعب ان تزيد معدل نمو عائداتها الاساسية هذا العام.

وانخفض سهم الشركة عشرة بنسات ونصف بنس ليبلغ 631,5 بنسا في تعاملات نشطة جرى خلالها تداول 22 مليون سهم حتى بعد الظهر بعد ان كان قد انخفض في وقت سابق امس الى اقل قليلا من ستة جنيهات.

وقال بيتر جوب المدير التنفيذي للشركة في حديث «اننا نرغب في اعادة فائض السيولة النقدية للمساهمين». واضاف «لا نرغب في ان نشعر بالضغط لمجرد ان لدينا اموالا لشراء شركات لا نرغب في شرائها».

واعرب جوب عن امله ان تجد شركات اخرى الان سبيلا لاعادة فائض السيولة النقدية لملاك الاسهم بعد ان افسدت الحكومة البريطانية مسعى رويترز في هذا الشان العام الماضي.

واضطرت الشركة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى التخلي عن خطط لاعادة توزيع 613 مليون جنيه استرليني على ملاك الاسهم عبر عمليات اعادة شراء الاسهم وتوزيعات ارباح خاصة بعد ان عدلت الحكومة قوانين الضرائب على مثل هذه الخطط.

ورد جوب على سؤال عن احتمال شراء حصص في شركات اخرى قائلا ان رويترز لا ترغب في حقيقة الامر في الخروج عن مجال نشاطها الرئيسي. وقال ان تقليل عدد المنافسين في سوق تنافسية سيقلل من مجال الاختيار أمام العملاء.

ورفض جوب التعليق على تقارير تربط رويترز بشركة داو جونز، غير انه اشار الى ان تلك التقارير نفيت نفيا قاطعا من الطرف الاخر.

واشار الى ان رويترز عدلت هيكل تسعير خدماتها لتشجيع المشتركين على التحول الى خدمات رويترز 3000 الجديدة من النظام القديم رويترز 2000.

وأضاف جوب «وهذا سيجعل من الصعب على المجموعة ان تحسن النمو الاساسي في الايرادات الذي تحقق عام 1996».

لكنه قال أيضا ان نمو الطلب على سلسلة منتجات 3000 جاء أسرع من المتوقع وان كان معدل التركيبات للمشتركين أبطأ.

وفي اشارة الى الارتفاع الكبير الذي شهده الجنيه الاسترليني في الاونة الاخيرة قال ان هذا «سيقيد بشدة احتمالات النمو المذكور في الارباح والايرادات».

وجاء هذا التصريح رغم ان رويترز حققت بنهاية 1996 مكاسب بلغت 35 مليون جنيه استرليني (57,19 مليون دولار) نتيجة عمليات تحوط من تقلبات العملات فيما يتصل بعام 1997.

ومع ذلك قال جوب «من المتوقع ان تمكن القوة الاساسية لاعمال رويترز الشركة من الحفاظ على معدل نمو في التوزيعات النقدية بما يتجاوز عشرة في المئة في 1997».

وردا على سؤال عن احدث انخفاض في اسعار اسهم الشركة قال جوب «يبدو لي ان الاسواق تتسم بحساسية بالغة. والصرف الاجنبي يمثل مشكلة، فاذا واصل الجنيه الاسترليني قوته الكبيرة فان ذلك يقلل من معدل نمونا بشكل ملحوظ».

الرئيس التنفيذي لـ رويترز، بيتر جوب، يقدم امس في لندن نتائج اعمال الشركة (رويتر)

ارتفاع عملة جنوب افريقيا لن يضر بصادراتها

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: قال اقتصاديون امس الثلاثاء انه من المتوقع ان تظل صادرات جنوب افريقيا قوية في عام 1997 على الرغم من ارتفاع سعر الراند مقابل الدولار وعملات رئيسية اخرى منذ بداية العام.

وأضافوا ان صادرات جنوب افريقيا مازالت تتمتع بميزة في الاسواق الرئيسية في أوروبا والولايات المتحدة لان الراند لم يستعد حتى نصف ما فقده من قيمته في العام الماضي.

وقالت بيني هوكينز الاقتصادية في غرفة الاعمال في جنوب افريقيا «تراجعت قيمة الراند بما بين 28 و30 في المئة في العام الماضي. ولم يعوض هذه الخسائر لذلك فهو ما زال يعتبر رخيصا نسبيا في الاسواق الخارجية».

وأوضحت لرويتر ان «الراند ارتفع بنسبة نحو ثمانية في المئة (مقابل الدولار) منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. ويمكننا القول فعليا انه بالمقارنة بالعام الماضي فان الراند ما زال منخفضا بنسبة 20 في المئة وهي نسبة تفوق معادلة معدل التضخم. وهذا مؤشر على ان الصادرات ستكون قوية».

واتجه سعر العملة المحلية نحو الارتفاع منذ بداية هذا العام بسبب زيادة الطلب الخارجي على سندات جنوب افريقيا.

وارتفع سعر الراند امس الى اقل من 4,39 راند للدولار لاول مرة منذ تموز (يوليو) عام 1996.

وقال اقتصادي في بنك كبير طلب عدم نشر اسمه ان استعادة الراند لجزء من قوته قد يحد من التفاؤل الكبير بشأن توقعات الصادرات المقدرة في نهاية العام الماضي.

غير ان معظم المحللين قالوا انه على الرغم من الارتفاع المفاجئ في سعر الراند الا انهم ما زالوا يتوقعون ان يتراجع بعض الشيء على مدار العام مشيرين الى ان ذلك سيدعم الصادرات والميزان التجاري.

صعود ارباح مجموعة يونيليفير الى 4,4 مليار دولار

■ لندن ـ من تيم فاراند: اعلنت مجموعة يونيليفير البريطانية الالمانية المشتركة للمنتجات الاستهلاكية امس الثلاثاء ارتفاع ارباحها لعام 1996 بنسبة 15 في المئة قبل خصم الضرائب. وقالت انها تعرض وحداتها المتخصصة في الصناعات الكيميائية للبيع.

وارتفعت ارباح المجموعة قبل خصم الضرائب الى 2,66 مليار جنيه استرليني (4,4 مليار دولار) وزاد حجم اعمالها بنسبة ستة في المئة الى 33,52 مليار جنيه.

وارتفع سهم المجموعة بعد اعلان نتائج اعمالها التي جاءت افضل من توقعات المحللين وبعد اعلان الشركة اعتزامها بيع وحداتها الكيميائية. وقال نيال فيتزجيرالد رئيس الشركة ان الوضع الاقتصادي العام للمجموعة في 1997 سيكون على الارجح مواتيا كما كان الحال في عام 1996 غير انه حذر من ظروف السوق في اوروبا وبخاصة في فرنسا والمانيا.

وقالت يونيليفير ان اعتزام بيع الوحدات الكيميائية سيمكن المجموعة من التركيز بدرجة اكبر على تحقيق نمو في انتاج السلع الاستهلاكية خاصة في الاسواق النامية والصاعدة.

وابلغ رئيسها رويتر في حديث ان المجموعة «تسعى الى ايجاد مشترين نشطين لهذا النشاط من اعمال الشركة كاملا او مجزءا وسنقيم العروض على مدى الشهر او الشهرين المقبلين». واضاف «اننا نأمل ان نستكمل عملية البيع في غضون ثلاثة او ستة اشهر». لكنه رفض فيتزجيرالد تقدير قيمة الصفقة.

كيودا اليابانية تفوز بعقد مشروع بتروكيماويات سعودي خاص

■ دبي ـ ا ف ب: علم من مصادر صناعية ان شركة «كيودا» اليابانية فازت بعقد قيمته 650 مليون دولار لبناء اول مجمع للصناعات البتروكيميائية في المملكة العربية السعودية تعود ملكيته الى القطاع الخاص بشكل كامل.

واوضح مسؤول في شركة كيودا في المملكة العربية السعودية جرى الاتصال به من دبي ان «العقد جرى الاتفاق عليه في الشهر الماضي ويجري الان وضع اللمسات الاخيرة عليه» مضيفا ان المجمع سيقام في الجبيل في شرق المملكة العربية السعودية.

وتعود ملكية المجمع الذي قدرت تكاليفه بـ650 مليون دولار الى شركة سعودي شيفرون للبتروكيميائيات وهي شركة تتوزع ملكيتها بين شركة شيفرون الامريكية (50 في المئة) والمجموعة السعودية الخاصة (سعودي انداستريل فانتشور كابيتال غروب) التي تملك الخمسين بالمئة الباقية.

ومن المتوقع ان تدخل شركة سعودي شيفرون للبتروكيمائيات قيد العمل عام 1999 وان تنتج 480 الف طن سنويا من البنزين و220 الف طن سنويا من السيكلوهيكزان وهي مادة تستعمل في صناعة البلاستيك.

وتعود ملكية المصانع البتروكيميائية الـ14 الموجودة حاليا في المملكة العربية السعودية بشكل كامل او جزئي الى الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) التي تملك الحكومة 70 في المئة من اسهمها بينما يملك مستثمرون سعوديون وخليجيون نسبة الـ30 في المئة المتبقية.

مخاوف من نزول الاسعار لمستويات 1986

اقبال على البيع يدفع الذهب لمزيد من الهبوط

لندن ـ «القدس العربي»:

قال متعاملون ان سوق الذهب شهدت عمليات بيع جديدة امس الثلاثاء مما دفع سعره الى مستويات منخفضة جديدة وخفض المستويات المرتفعة التي حققتها اسعار المعادن النفيسة الاخرى امس الاول.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية امس عند 338,85 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 340,40 دولار امس الاول وعن اغلاقه السابق الذي بلغ 341,05 /341,55 دولار يوم الجمعة الماضي.

وكان سعر الذهب تراجع في نيويورك الليلة قبل الماضية وفي هونغ كونغ في ساعات التعامل الباكرة امس.

وفي نيويورك اعرب المتعاملون عن استمرار مخاوفهم من قيام البنوك المركزية والمنتجين ببيع الذهب، واشاروا كذلك الى انتعاش استثمارات اخرى اكثر ربحية فيما يبدو.

وقال متعامل «عمليات البيع عادت للظهور في سوق الذهب. يبدو انها استمرار لعمليات البيع الكبيرة التي شهدتها السوق في الفترة الاخيرة. ويبدو الامر مروعا». ووصف بعض المتعاملين هذا التطور بانه بيع «نوعي» وهو تعبير يشيرون به عادة الى عمليات البيع من جانب مؤسسات مثل البنوك المركزية او المنتجين.

وبوصول الذهب الى هذا السعر يكون قد خسر اكثر من 30 دولارا للاوقية منذ بداية العام الحالي.

والى جانب عمليات البيع شهد السوق عمليات اقتراض للذهب بكميات كبيرة مما ادى الى مضاعفة فارق الاسعار الآجلة على تعاقدات مدتها شهر واحد لتبلغ اكثر من ثلاثة في المئة منذ صباح الاثنين.

وقال متعامل «من عواقب هذا الامر انه تم اقتراض الذهب لبيعه فيما بعد».

ومن الناحية الفنية دخل الذهب مرحلة خطرة منذ ان تجاوز في هبوطه مستوى الدعم النفسي المتمثل في سعر 340 دولارا للاوقية. ومن الممكن ان يواصل انخفاضه الى مستويات قريبة من 330 دولارا قبل ان يجد دعما جديدا. وهذا قد يصل بالاسعار الى مايقرب من مستوياتها في اذار (مارس) عام 1993 عندما بلغ سعر الذهب 326,10 دولار. واذا تم اختراق هذا المستوى قد تتراجع الاسعار الى مستويات لم تشهدها منذ عام 1986. وقال احد المتعاملين «استمرار التراجع في سعر الذهب قد يؤثر على بقية المعادن النفيسة بدرجة كبيرة. فقد تم تجاهل هذه المعادن في الصباح اذ تخلت عن مستوياتها المرتفعة في رد فعل على انخفاض الذهب».

وانخفض امس سعر البلاديوم، الذي بلغ اعلى مستوى له منذ ايار (مايو) من العام الماضي عند 135 دولارا، صباح امس بنحو 25 سنتا عن مستوى اقفاله امس الاول.

وسجل البلاتين 353,75 /354,75 دولار بارتفاع 25 سنتا ولكن اقل من مستويات مرتفعة بلغها في وقت سابق حيث تجاذبته تأثيرات ارتفاع البلاديوم وانخفاض الذهب.

وحذر متعامل قائلا «سعر البلاتين اعلى بنحو 15 دولارا من سعر الذهب وهو امر غير معتاد في سوق تتجه للانخفاض».

وتلتقط الفضة انفاسها بعد احدث طلب عليها عند مستوى المقاومة وهو خمسة دولارات للاوقية (الاونصة) الذي بلغته امس الاول. فانخفضت امس سنتا واحدا الى 4.93 /4.95 دولار.

كما انخفضت اسعار العقود الآجلة للذهب في اوائل جلسة التعامل في سوق نيويورك للسلع الاولية (كومكس) امس كما كان متوقعا بعد ان هوت اسعار الذهب في سوق السبائك الحاضرة الى اقل مستويات منذ ثلاثة اعوام التي سجلتها الاسبوع الماضي.

وقال السمسار جون جيراتي من مؤسسة نورث امريكان ايكويتي «مازال الذهب ضعيفا بفعل مبيعات البنوك في سوق السبائك وبعض عمليات التحوط من جانب منتجين استراليين الليلة قبل الماضية مع تحول التعاملات الى الاشهر البعيدة في الفضة».

وبلغ الذهب في العقود الآجلة لشهر نيسان (ابريل) 342,10 دولار للاوقية (الاونصة) منخفضا 1,10 دولار بعد الساعة الاولى للتداول.

وبلغ سعر السبائك في المعاملات الفورية في نيويورك اواخر الجلسة الصباحية 340,00 /340,50 دولار للاوقية مقارنة بالقطع المسائي في لندن على 338,85 دولار وسعر اغلاق نيويورك يوم الاثنين على 340,85 /341,35 دولار.

شركة تايوانية تؤكد اجراء محادثات لشراء حصة من كرسنت الاماراتية للنفط

■ تايبيه ـ رويتر: اكدت شركة تشاينيز بتروليوم التي تحتكر صناعة النفط في تايوان امس الثلاثاء انها تجري مفاوضات على شراء حصة من اسهم شركة نفط اماراتية غير انها نفت تقارير عن عرضها مبلغ 80 مليون دولار لاتمام الصفقة.

وقالت الشركة التايوانية انها تجري محادثات مع شركة كريسنت بتروليوم انترناشونال ومقرها الشارقة من اجل شراء 40 في المئة من اسهم وحدة يوتس للغاز والنفط التابعة لها.

وقال مسؤول طلب عدم نشر اسمه «نعم اننا نواصل مفاوضاتنا مع كريسنت ولكننا لم نناقش السعر». واضاف ان تشاينيز بتروليوم تتوقع التوصل الى نتائج بحلول نهاية شباط (فبراير) الجاري.

واكدت وزارة الاقتصاد التايوانية التي تملك تشاينيز بتروليوم اجراء المحادثات امس الاول قائلة ان تايوان ترغب في تقليل تكاليف استيراد النفط الخام بالسيطرة على مصادر تصديره.

وقالت وكالة الانباء المركزية التايوانية ان الشركة التايوانية عرضت مبلغ 80 مليون دولار لشراء حصة 40 في المئة من اسهم الشركة الاماراتية الخاصة التي يقع مقرها في الشارقة.

وردت كريسنت بحذر الاثنين على هذه التقارير قائلة فقط انها تجري محادثات مع العديد من الشركات الاجنبية من بينها الشركة التايوانية من اجل ابرام تحالفات استراتيجية مستقبلا ولاحتمال بيع حصة من اسهمها.

وقالت الشركة التايوانية ان وزارة الاقتصاد وضعتها في موقف حرج بالكشف عن هذه المحادثات. وقال مسؤول بالشركة «كان من المفترض ان تبقى المحادثات سرية لاننا وقعنا اتفاقا بهذا الخصوص مع كريسنت». واضاف «كريسنت احتجت على انتهاكنا لاتفاق السرية».

ولم يقل ما اذا كان الكشف عن المحادثات يهدد بفشل الصفقة.

ولشركة كريسنت أصول منتجة للنفط والغاز وحصة في مشروع لاقامة مصفاة في باكستان بالاضافة الى مشروع لنقل الغاز وبيعه من قطر الى باكستان.

توقع استقرار واردات المغرب من السكر بفضل ارتفاع انتاج محصولي القصب والبنجر

الرباط ـ من منية البستاني:

قال تجار امس الثلاثاء ان المغرب الذي يستورد نصف احتياجاته السنوية من السكر يتوقع استقرار مشترياته من السكر الخام عند نحو نصف مليون طن في عام 1997.

وقال تاجر بالدار البيضاء لرويتر «اخذا في الاعتبار احدث مؤشرات السوق فاننا نتوقع ان تستقر واردات المغرب من السكر الخام عند نحو نصف مليون طن خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) حتى كانون الاول (ديسمبر) عام 1997».

واوضح التاجر ان الاستقرار يرجع اساسا الى توقع محصول سكر جيد والى استمرار اجراءات تحرير سوق السلع الاولية الامر الذي سيؤثر على الاستهلاك المحلي.

ويتوقع مصدرون ان ينخفض استهلاك السكر قليلا مع تخفيض السلطات لدعمها في الاشهر المقبلة لسعر السكر المستورد الذي يبلغ الفي درهم (217,3 دولار) للطن.

وتظهر احصاءات حكومية ان المغرب استورد 512613 طنا من السكر الخام بتكلفة 1,34 مليار درهم (164 مليون دولار) من كانون الثاني (يناير) الى كانون الاول (ديسمبر) عام 1996.

وقال مسؤول ان واردات السكر الخام زادت بنسبة 7,3 في المئة عام 1996 من 477700 طن عام 1995.

واشار محلل للسوق ان مجموعة اونا، صاحبة اكبر معمل خاص لتكرير السكر في المغرب، استوردت ما يقدر بنحو 266 الف طن في النصف الثاني من عام 1996.

واستورد المكتب الوطني للشاي والسكر المملوك للدولة الكمية المتبقية خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى ايار (مايو) عام 1996 التي تزامنت مع التحرير التدريجي لسوق السلع.

ولم يتسن الاتصال على الفور بمسؤولين من الشركة المغربية لتصفية وتكرير السكر (كوزيمار) للتعليق.

واعلنت كوزيمار، التي تسيطر على 80 في المئة من سوق السكر المحلية، في نتائج اعمالها نصف السنوية ان مبيعاتها تراجعت الى 1.6 مليار درهم (184 مليون دولار) من 1,7 مليار درهم في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى حزيران (يونيو) عام 1996 بسبب سوء الاحوال الجوية التي اضرت بمحصول السكر في اوائل العام الماضي.

غير ان سماسرة البورصة توقعوا ان تحقق الشركة نتائج طيبة في العام بكامله.

وقال عضو باتحاد منتجي السكر المغربي انه على الرغم من امطار الشتاء الغزيرة الا ان محصول السكر لم يتأثر بشكل عام. فقد غرق اقل من الفي هكتار (خمسة الاف فدان) فقط من زراعات قصب السكر والبنجر تحت مياه الفيضانات في كانون الثاني (يناير) عام 1997 مقارنة مع غرق 12 الف هكتار في العام الماضي.

وقال مسؤولون ان انتاج المغرب بلغ 3,6 مليون طن من البنجر والقصب في موسم 1995 /1996 هبوطا من 3.74 مليون طن في موسم 1994 /1995.

واستورد المغرب ما قيمته 1.31 مليار درهم من السكر الخام عام 1995 مقارنة مع 1,16 مليار درهم في 1994.

ويقدر انتاج المغرب من السكر المكرر بنحو 500 الف طن سنويا.

(الدولار يساوي 9.2 درهم مغربي)

فرنسا تحاول تقليص بطالة الشبيبة

■ باريس ـ رويتر: جمع رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه طلابا ورجال اعمال ورؤساء اتحادات عمالية امس الاول لبحث كيفية الحد من نسبة بطالة «لا تطاق» تبلغ 25 في المئة بين الشبان وهي قضية حيوية يتعين مواجهتها قبل الانتخابات العامة في العام المقبل.

وتعاني فرنسا من نسبة بطالة عالية في صفوف الذين تقل اعمارهم عن 25 عاما. وتبلغ نسبة البطالة بين هؤلاء نحو ضعف نسبة البطالة العامة التي تصل الى 12.7 في المئة وهي في حد ذاتها نسبة مرتفعة.

وكان الرئيس جاك شيراك، الذي يدرك ان غضب نحو 600 الف من الشباب المقبل على سوق العمل وقلق ابائهم سيؤثر بدرجة كبيرة على الانتخابات المقررة عام 1998 أعلن حملة عامة على مستوى البلاد لمساعدتهم على ايجاد عمل.

وقال جوبيه في حديث لصحيفة (ليبيراسيون) اليسارية اليومية «البطالة بين من تقل اعمارهم عن 25 عاما بلغت مستوى لا يطاق». واضاف «هدفنا كسر الحلقة المفرغة التي تجعل الشبان يشعرون انهم جيل ضحي به وهي ان غياب الخبرة يعني عدم القدرة على الحصول على وظيفة وذلك يعني بدوره عدم الحصول على الخبرة الاولية التي لا غنى عنها».

وينضم نحو 160 الف شاب الى سوق العمل المتخم بالعاطلين كل عام وستزيد حدة المشكلة عندما تلغي فرنسا التجنيد العسكري عام 2002.

ورغم تراجع شعبية شيراك وجوبيه والمطالبة بان تعطي الحكومة الاولوية لمواجهة البطالة، يلتزم الرئيس ورئيس الوزراء بخفض الميزانية واجراءات التقشف التي اتخذت من اجل تأهيل فرنسا للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة عام 1999.

وقالت نيكول نوتا رئيسة اكبر اتحاد عمالي في فرنسا لدى وصولها الى الاجتماع ان المشاركين يرغبون في حلول ملموسة «واقل قدر ممكن من الكلمات الجوفاء».

وقال جوبيه في ختام الاجتماع انه تم الاتفاق على ان تنظم السلطات برامج خاصة تستوعب 400 الف شاب وتوفر لهم فرصا للتناوب على الدراسة والعمل. واضاف ان اتحاد العاملين وافق على ان يقدم في نيسان (ابريل) المقبل قائمة باسماء ما بين 100 و150 شركة كبرى مستعدة للمشاركة في البرنامج.

وقال مسؤولون انه تم دفع نحو 750 مليون فرنك (134 مليون دولار) كحوافز للشركات حتى تقبل على تعيين الشبان العاطلين.

تايلاند تتجه لتأجيل بناء مطار يكلف 4 مليارات دولار

■ بانكوك ـ رويتر: قال متحدث باسم الحكومة امس الثلاثاء ان وزارة النقل والمواصلات التايلاندية أوصت بتأجيل مشروع مطار نونغ نغو هاو المثير للخلاف الذي تبلغ تكلفته أربعة مليارات دولار.

وقد كلفت الوزارة باصدار توصية بشأن مصير المشروع الذي يهدف الى انشاء مطار ثان في بانكوك.

وقال المتحدث باسم الوزارة لرويتر «الدراسة تظهر ان هناك حاجة الى تعديل وتأجيل مشروع نونغ نغو هاو».

وأجرت الوزارة دراسة استغرقت ثلاثة اسابيع بشأن المطار المقترح انشاؤه في المشارف الشرقية لبانكوك.

وأضاف المتحدث ان الوزارة أوصت مجلس الوزراء ايضا بانفاق عشرة مليارات بات (400 مليون دولار) على توسيع مطار دونغ مونغ بانكوك الحالي لتعويض الخدمات التي قد تتضرر من تأجيل المشروع الاخر.

ويقع مطار دونغ مونغ في أرض مملوكة للسلاح الجوي الملكي التايلاندي.

وكان من المنتظر ان يفتتح مطار نونغ نغو هاو في عام 2000 لكن من المتوقع الان ان يتأجل الى عام 2002 أو 2003 حسبما قالت مصادر بالوزارة.

وقال المتحدث «الدراسة اظهرت بوضوح انه بعد توسيع مطار دونغ مونغ فانه سيكون قادرا على خدمة نحو 40 مليون راكب سنويا حتى عام 2007».

مخاوف من نقص العرض تدفع اسعار البن الى التحليق عاليا

لندن ـ «القدس العربي»:

واصلت اسعار العقود الآجلة للبن ارتفاعاتها في لندن امس الثلاثاء لتزيد بنحو 40 في المئة عن مستواها قبل شهر بسبب مخاوف من نقص المعروض العالمي. وكما حدث في هولندا والمانيا قررت شركات تحميص البن في فرنسا نقل ارتفاع اسعار حبوب البن الخام الى المستهلك عن طريق زيادة اسعار البيع بالتجزئة.

وفي الوقت نفسه اذكى اضراب العمال الحكوميين في كولومبيا، ثاني اكبر منتج للبن في العالم بعد البرازيل، احدث موجة صعود لاسعار تعاقدات البن الآجلة. فارتفع سعر تعاقدات شهر ايار (مايو) على البن القوي (روبوستا) التي يجري تداولها في بورصة لندن للعقود المالية الآجلة 80 دولارا عند الفتح ليبلغ 1680 دولارا للطن قبل ان تؤدي عمليات بيع لجني الارباح الى تقليل المكاسب بشكل طفيف.

وارتفعت الاسعار في لندن متأثرة بزيادتها في نيويورك امس الاول حيث ارتفع سعر البن العربي العالي الجودة لتعاقدات عقود شهر اذار (مارس) على اعلى مستوى لها من 20 شهرا عند 158,65 سنت للرطل. وقال تجار ان اضراب نحو 800 الف عامل حكومي في كولومبيا والذي كان من المقرر ان يبدأ منتصف ليلة الاثنين اضاف المزيد من الشكوك الى توقعات انخفاض المحاصيل في البرازيل.

وقال احد التجار «السوق تتجه الى البيع الان وليس من المستبعد حدوث اي شيء في السوق في الوقت الراهن». وارتفعت اسعار عقود البن الآجلة في لندن نحو 40 في المئة من السابع من كانون الثاني (يناير) الماضي عندما بلغ سعر الطن 1203 دولارات. وابلغت شركة كافيه اكسيل الفرنسية لتوزيع البن التي تسيطر على حصة تبلغ خمسة في المئة من السوق رويتر انها تعتزم زيادة اسعار التجزئة بما بين 23 و24 في المئة في اواخر شباط (فبراير) أو اوائل اذار (مارس).

وقال جون جاك دوتي مدير التسويق ان هذا يعني ان يزيد ثمن العبوة زنة 250 غراما بنحو فرنكين او 35 سنتا امريكيا. واضاف ان اسعار البن العربي ارتفعت بشدة من كانون الاول (ديسمبر) الماضي مع ارتفاع سعر الدولار.

وقال انه اذا واصلت اسعار العقود الآجلة ارتفاعها الراهن فانه ليس من المستبعد حدوث المزيد من الزيادات في اسعار البيع بالتجزئة.

وقالت مصادر من صناعة البن في وقت سابق ان شركة كرافت جاكوبز ساشارد التابعة لشركة فيليب موريس ستزيد اسعار البيع بالتجزئة في فرنسا على منتجاتها من البن العربي اعتبارا من 24 من شباط (فبراير).

العملة الالمانية تواصل تراجعها امام الدولار والجنيه الاسترليني

لندن ـ من بيتر غريفيش:

ارتفع سعر الدولار مقابل المارك في التعاملات الاوروبية ليتخطى مستوى 1.67 مارك امس الثلاثاء متجاهلا فيما يبدو اشارات من اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى بانه ارتفع بما يكفي.

وبالرغم من عمليات البيع لجني الارباح التي جرت بعد الظهر قال متعاملون ان الطلب على الدولار ظل قويا وبلغ 1,6710 مارك الساعة 15,30 بتوقيت غرينتش وهو ما يقل قليلا عن اقصى ارتفاع له في وقت مبكر ظهر امس عندما وصل الى 1,6734 وهو اعلى سعر وصل اليه منذ حزيران (يونيو) عام 1994.

وفي اسواق الاسهم تلقت الاسهم الاوروبية الرئيسية دعما طفيفا متأخرا حين فتحت بورصة وول ستريت مرتفعة وسرعان ما سجلت زيادة قدرها نحو ربع نقطة مئوية.

الا ان ذلك الارتفاع لم يكن كافيا بدرجة تنتشل اسواق لندن او باريس من الهبوط الذي ساد معظم اليوم بسبب هبوط المارك المتوقع في اعقاب انخفاض مؤشر داو جونز 49 نقطة اليوم السابق.

وكان هناك استثناء في اسواق فرانكفورت حيث يصب ارتفاع الدولار في مصلحة الصادرات الالمانية. فبعد ان تمكن الدولار من التغلب على الهبوط في نيويورك اغلقت الاسهم الالمانية مرتفعة قليلا.

وقال متعاملون في اسواق العملات ان ارتفاع الدولار دعمه استمرار القلق بشأن الاقتصاد الالماني.

وارتفع الدولار كذلك مقابل الين غير ان المخاوف من تدخلات محتملة من جانب بنك اليابان المركزي للحد من ارتفاعه منعته من مواصلة الارتفاع.

وافاد بيان للزعماء الماليين في مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في مطلع الاسبوع ان اضطرابات العملات تم تصحيحها الان غير انه تجاهل ما تردد عن احتمالات التدخل للحد من ارتفاع الدولار.

وقال الاقتصادي نيك ستامينكوفيتش من مؤسسة دي كيه بي انترناشيونال «المسؤولون اليابانيون سيواصلون الحديث عن استقرار سعر صرف الين ولكنني اعتقد ان الدولار سيظل مدعوما في الاجل القصير».

وبلغ الدولار عصر امس 122,90 ين وهو اقل من اقصى سعر خلال اليوم ولكنه يزيد عما كان عليه في وقت متأخر مساء الاثنين اذ بلغ 122,83.

وقال بول مغيسي بنك من دويتشه مورغان غرينفيل في لندن «ما دامت مجموعة السبع لا تسعى الى تغيير سياساتها النقدية سيواصل الدولار على الارجح ارتفاعه».

ولم يكن المارك ضعيفا امام الدولار فقط فقد بلغ سعر الجنيه الاسترليني 2.7460 مارك وهو اعلى ما وصل اليه منذ 52 شهرا بالرغم من وجود مؤشرات على ان اسعار الفائدة في بريطانيا ثابتة على الاقل في الوقت الحاضر.

فقد واصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل العملة الالمانية في المعاملات الاوروبية امس ليصل 2,7460 مارك وهو اعلى مستوى له منذ 52 شهرا.

كما ارتفع الاسترليني مقابل الدولار الامريكي اذ زاد نحو سنت، وعزا سماسرة صعود الاسترليني الى عوامل منها مشتريات مضاربين وبعض الشركات. وقال جون ميجر رئيس الوزراء البريطاني ان اقتصاد البلاد أكد قدرة على المنافسة مما كان عليه منذ وقت طويل رغم الارتفاع الاخير للجنيه.

وعزا متعاملون هذا الارتفاع الى قوة الدولار أمام العملة الالمانية والى مقال نشر في صحيفة (التايمز) البريطانية امس ينكر بضعف الاقتصاد الالماني وتقرير اذاعته هيئة الاذاعة البريطانية وجاء فيه ان البطالة المتزايدة رفعت العجز المتوقع في الميزانية الالمانية الى 3.5 في المئة.

وقالت وزارة المالية الالمانية امس انه ليس هناك سبب يدعو لتعديل توقعاتها لنسبة العجز في الميزانية والتي تقدرها بنحو 2.9 في المئة.

وتنتظر السوق بيانات البطالة البريطانية لشهر كانون الثاني (يناير) الماضي وتقرير بنك انكلترا المركزي عن التضخم اليوم الاربعاء وبيانات أسعار المستهلكين غدا الخميس.

وظلت اسعار الاسهم في بورصة لندن ضعيفة بالرغم من الارتفاع الذي تم بعد فتح بورصة نيويورك للاوراق المالية. وانخفض مؤشر فايننشال تايمز للاسهم الممتازة ربع نقطة مئوية في وقت متأخر من بعد الظهر وهذا لا يزيد كثيرا عن ادنى ما وصلت قليل اليوم.

وفي فرانكفورت اغلق مؤشر داكس مرتفعا 3,22 نقطة ليبلغ 3187,58 بعد يوم من التعامل الضعيف بسبب انخفاض عدد ساعات العمل اليوم لانه عطلة رسمية.

وفي باريس ارتفعت اسعار الاسهم عند الفتح غير انها انخفضت بسرعة ولم تكد تتأثر بارتفاع بورصة نيويورك عند الفتح. وانخفض مؤشر كاك /40 نحو نصف نقطة مئوية الساعة 1530 بتوقيت غرينتش.

وبالرغم من الانخفاض قال متعاملون ان السوق الفرنسية حصلت على دعم بعض الشيء بسبب الارتفاع في اسعار السندات وفي اسعار الدولار.

وواصل الذهب هبوطه وبلغ سعر الاوقية (الاونصة) في لندن في جلسة القطع المسائية امس 338,85 دولار بانخفاض 1.95 دولار.

واستعاد النفط امس بعض خسائره. وارتفع سعر البرميل من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 13 سنتا الى 21.19 دولار.



متعامل في بورصة فرانكفورت امس يرتدي ملابس مهرج للمشاركة في احتفالات الكرنفال

اسعار الدولار والاسترليني امس

	[illegible]	[illegible]
دولار	-	1,6445
استرليني	0,6080	-
مارك الماني	1,6700	2,7364
ف. فرنسي	5,6360	9,2686
ف. سويسري	1,4444	2,3766
ين ياباني	122,0000	201,0000

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

[illegible]	[illegible]	[illegible]

* في منتصف التعاملات

أكبر شركة صناعية باسرائيل تعتزم اقامة معرض بالخليج لجذب استثمارات

■ القدس ـ رويتر: قال بنيامين غاون رئيس شركة كور الصناعية الاسرائيلية في تصريحات نشرت امس الثلاثاء ان الشركة تعتزم ارسال وفد الى دولة خليجية في وقت لاحق من العام الحالي لعرض امكانيات الشركة على المستثمرين هناك.

ونقلت صحيفة (جيروزاليم بوست) عن غاون قوله في اجتماع مع كبار المحررين بالصحيفة الاثنين «لا يمكنني الخوض في تفاصيل لانني لا أريد ان أفسد الخطة».

وقالت الصحيفة ان غاون رئيس اكبر مجموعة صناعية في اسرائيل امتنع عن ذكر اسم الدولة الخليجية أو موعد المعرض.

وكانت سلطنة عمان ودولة قطر سبقتا بقية الدول الخليجية في اقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل لكنهما امتنعتا عن اقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها.

وسئل غاون عن الحصة التي اشتراها رجل الاعمال المصري ابراهيم كامل رئيس مجموعة شركات كاتو في شركة كور مؤخرا فقال انه ليس لدية فكرة عن حجم الحصة.

وكان كامل زار اسرائيل الشهر الماضي ضيفا على غاون والتقى خلال الزيارة برئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

شركة التجاري الدولي المصرية للاستثمار ترفع رأسمالها الى 500 مليون جنيه

■ القاهرة ـ رويتر: قال مسؤول من شركة التجاري الدولي للاستثمار اكبر مؤسسة مالية استثمارية خاصة في مصر ان الشركة ستزيد رأسمالها الى 500 مليون جنيه (147 مليون دولار) من 200 مليون اساسا عن طريق دعوة خاصة لمستثمرين افراد اثرياء.

واضاف المسؤول ان البنك التجاري الدولي الذي أسس هذه الشركة لتكون وحدة استثمارية تابعة له سيساهم في زيادة رأس المال ومن غير المرجح ان تقل حصته في الشركة عن 25 في المئة من 28 في المئة قبل الزيادة.

واوضح ان العاملين في الشركة سيأخذون حصة من الاسهم الجديدة.

وستستخدم الشركة رأس المال الجديد في تقديم مجموعة كاملة من الخدمات المالية. وقال المسؤول «سيوفر لنا ذلك ميزة في المنافسة اذ يضمن لنا جذورا داخل نسيج البلد». واضاف ان الشركة قد تطرح كذلك في الاجل المتوسط اسهما في اكتتاب عام.

وقال ان الشركة بدأت في ترتيب زيادة رأس المال في اوائل عام 1996 وملاك الاسهم الجدد بدأوا الان في الشراء0 ولم يحدد المسؤول متى ستستكمل زيادة رأس المال.

انخفاض عجز تونس التجاري

■ تونس ـ ا ف ب: افادت ارقام رسمية نشرت في العاصمة التونسية ان العجز في الميزان التجاري التونسي سنة 1996 انخفض بنسبة 5.3 في المئة بالمقارنة بالسنة السابقة ليبلغ 2,2 مليار دينار (نفس المبلغ بالدولار).

فقد زادت الصادرات بنسبة 3.8 في المئة لتبلغ 5.5 مليارات دينار سنة 1996. وزادت الواردات بنسبة 1.1 في المئة فقط لتبلغ 7,5 مليارات دينار.

وترجع هذه النتائج الى خفض كبير للواردات الزراعية والغذائية (بنسبة 38,5 %) في سنة 1996 التي ازدهرت فيها محاصيل الحبوب بعد سنتين من الجفاف.

ومن جانب آخر انخفض حجم الواردات بنسبة 0,7 في المئة بالنسبة للمواد الاولية ومنتجات نصف مصنعة مثل الخشب والكبريت والقطن والحديد وخيوط الغزل والنسج والمواد البلاستيكية والورق والكرتون. اما حجم الصادرات فقد ارتفع بنسبة 7,7 في المئة بفضل بيع منتجات تحتوي على الفوسفات (بزيادة 16.5 %).

زيادة عدد ركاب الخطوط التونسية

■ تونس ـ رويتر: قالت الخطوط الجوية التونسية امس الثلاثاء انها نقلت اجمالي مليوني و 697712 راكبا في عام 1996 بارتفاع 4,26 في المئة عن مليوني و 587529 راكبا في عام 1995.

واظهرت الارقام التي حصلت عليها رويتر امس ان الزيادة تجاوزت توقعات الميزانية بنسبة 0,57 في المئة.

وزاد عدد ركاب الرحلات العادية والاضافية للشركة بنسبة 7,23 في المئة. وفي الرحلات المستأجرة زاد عدد الركاب بنسبة 77، في المئة.

وبلغ صافي ارباح الخطوط التونسية في عام 1995، 15,1 مليون دينار بزيادة 18 في المئة عن 12,8 مليون دينار في 1994. وبلغت عائدات التشغيل 486 مليون دينار مقارنة مع 481 مليون دينار في العام السابق.

ويبلغ رأسمال الشركة 53 مليون دينار. وفي 1995 باعت الشركة 20 في المئة من اسهمها مقابل 32 مليون دينار في اكبر عملية بيع في برنامج التخصيص التونسي حتى الان.

هبوط سعر سلة نفوط اوبك

■ لندن ـ «القدس العربي»: قالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس الثلاثاء ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة لمتابعة حركة الاسعار انخفض الى 22,07 دولار للبرميل في الاسبوع الماضي من 22.37 دولار في الاسبوع السابق.

ونقلت أوبكنا عن أمانة المنظمة قولها ان متوسط السعر بلغ 22.97 دولار للبرميل منذ بداية العام الحالي وحتى السادس من شباط (فبراير) الجاري.

وكان متوسط السعر 23,19 دولار للبرميل في كانون الثاني (يناير) و23,51 دولار للبرميل في كانون الاول (ديسمبر) و22.23 دولار في تشرين الثاني (نوفمبر).

وتستخدم اوبك السلة المكونة من سبعة خامات خفيفة لمقارنتها بسعر الاشارة المستهدف وقدره 21 دولارا للبرميل.

الحكومة السودانية تقرر عزل رئيس ومدير بنك النيلين للتنمية الصناعية

■ الخرطوم ـ رويتر: قالت صحيفة حكومية امس الثلاثاء ان الحكومة السودانية عزلت رئيس مجلس ادارة بنك النيلين للتنمية الصناعية ومديره العام.

ولم تذكر صحيفة (السودان الحديث) سببا لعزل سعيد عثمان محجوب المهندس الثري الذي عمل بالخليج لسنوات عديدة قبل عودته الى السودان بعد ان تولى عمر حسن البشير السلطة في انقلاب عام 1989.

وقالت الصحيفة انه صدر مرسوم حكومي في الفترة الاخيرة بتعيين وزير الدولة للشؤون المالية والاقتصاد القومي صابر محمد الحسن رئيسا لمجلس ادارة بنك النيلين.

وكان الحسن قد عمل من قبل مسؤولا في صندوق النقد الدولي في واشنطن.

وعين المرسوم بدر الدين محمود عباس مديرا عاما للبنك..

ويبلغ رأسمال البنك المدفوع 566 مليون جنيه سوداني (388 الف دولار) وهو اكبر بنك صناعي في السودان.

وبلغ حجم استثمارات البنك 15 مليار جنيه سوداني عام 1995.

وتأسس البنك نتيجة لاندماج بنك النيلين وبنك كريدي ليونيه وبنك السودان الصناعي. وللبنك اكثر من 30 فرعا في السودان وخارجه.

السعودية: ارتفاع اجمالي قروض صندوق التنمية الصناعي الى 5,2 مليار دولار

■ دبي ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء السعودية امس الثلاثاء ان صندوق التنمية الصناعي السعودي قدم قروضا باجمالي 19.5 مليار ريال (5.2 مليار دولار) لـ1447 مشروعا خلال العقدين الماضيين.

وقال الصندوق الذي يلعب دورا مهما في تشجيع القطاع الخاص ان اجمالي التمويل الذي اقره منذ قدم اول قرض في عام 1977 بلغ 28.2 مليار ريال.

وقالت الوكالة ان الجهات المقترضة سددت للصندوق 12.3 مليار ريال من اجمالي القروض.

وتقول السعودية انها ملتزمة بمنح القطاع الخاص دورا اكبر في الاقتصاد وذلك في اطار جهودها لتنويع اقتصادها المعتمد على النفط.

وكانت القطاعات الرئيسية المستفيدة من قروض الصندوق العام الماضي الصناعات الهندسية والكيماويات والمنتجات الاستهلاكية وصناعة الاسمنت وصناعة معدات البناء.

النخبة السياسية الفلسطينية وضرورة التخلص من الاوهام:

من حق كل فلسطيني ان يلوم وينتقد وان يحاسب النخبة السياسية

ابراهيم ابراش *

كتب على الشعب الفلسطيني وخلال الشطر الاطول من تاريخه النضالي ان لا يكون صاحب القرار في التعامل مع قضيته الوطنية. فتداخلات والتباسات القضية الفلسطينية مع محيطها العربي والاسلامي والدولي جعلت السياسة الوطنية الفلسطينية ملحقة بسياساته وايديولوجياته ومصالح دول اخرى او مؤثر عليها من طرفها. وان كانت العلاقة بين السياسة الوطنية الفلسطينية من جهة والسياسة العربية او الاسلامية او الدولية من جهة اخرى عرفت احيانا توافقا في الشعارات الاستراتيجية فانهما كانتا غالبا متعارضتين على مستوى الممارسة اليومية والسياسات المرحلية.

وربما كانت المنعطفات والاحداث الكبرى في تاريخ القضية الفلسطينية كاشفة لهذا التداخل وهذا الالحاق ثورة 1936 وحرب 1948 وحرب 1967 العمل القومي العربي واستيعابه للقضية الفلسطينية ـ ما قبل حرب 1967 وسنوات بعدها واخيرا سياسة التسوية والدور العربي والدولي في احداثها ـ الا ان هذا التداخل بين البعد الوطني الفلسطيني والابعاد الاخرى العربية والدولية كان من الممكن ان يكون عنصرا ايجابيا يضيف قوى جديدة لمتابعة العمل النضالي لتحرير فلسطين ويوسع من قاعدة المهتمين والمشاركين والمناضلين ما دامت فلسطين شأنا يهم العالمين العربي والاسلامي ودولا اجنبية صديقة يتقاطع النضال الفلسطيني مع مصالحها الاستراتيجية. كان من الممكن ان يكون الامر كذلك، لو احسنت النخبة السياسية الفلسطينية توظيف هذه الابعاد للقضية ولو كانت الانظمة العربية والاسلامية صادقة في مزاعمها حول الالتزام بالقضية الفلسطينية، وامينة للشعارات التي رفعتها تعبيرا عن هذا الالتزام.

وهكذا لم تكن الشعارات المرفوعة والمبادئ المعلن عنها والتي تعبر عن التلاحم بين البعد الوطني الفلسطيني وكل من البعد القومي العربي والبعد الاسلامي والبعد الدولي التحرري لم تكن تتوافق بالمطلق مع الممارسات على ارض الواقع فقد كانت شعارات ومبادىء قومية دون فعل قومي او استراتيجية قومية حقيقية. وكانت شعاراته ثورية دون ممارسة ثورية حقيقية. كانت شعاراته اسلامية دون جهاد اسلامي حقيقي وكانت قرارات حول الشرعية الدولية، دون وجود الية عمل دولي حقيقي لتنفيذ هذه القرارات، وكان هناك حليف استراتيجي ـ المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي دون توظيف مفيد لهذا الحليف وقدراته الدولية.

هذا الانفصال ما بين الشعارات والمبادىء المعلن عنها وبين الممارسة الفعلية على ارض الواقع هو الذي حول هذه المبادئ الى اوهامه وجعل المراهنة عليها مراهنة على اوهام.

ليس من حق الفلسطيني الا في اضيق الحدود ان يلوم الحلفاء لعدم اخلاصهم لمبادئهم وشعاراتهم، لان الامر متروك للجماهير العربية والاسلامية ان تحاسب انظمتها وحركاتها السياسية على تقاعسها تجاه القضية الفلسطينية وعلى نفاقها السياسي ولتوظيفها هذه القضية لخدمة اغراضها السياسية الضيقة اما نحن الفلسطينيين فيمكننا ان ننتقد بخجل وان نتألم ونشكو ولكن بصمت لاننا كنا دائما ـ وقبلنا ان نكون ـ الطرف الضعيف في هذه العلاقات ولكن من حق كل فلسطيني اكتوى بنار القضية ان يلوم وينتقد وان يحاسب النخبة السياسية الفلسطينية التي قبلت ان يوظف الاخرون القضية لصالحهم بدلا من ان يوظف هؤلاء كل جهودهم لخدمة القضية وسواء كانت النخبة السياسية الفلسطينية تعرف حقيقة مواقف هؤلاء (الخلفاء) او لم تكن تعرف ـ والمرجح انها كانت تعرف الحقيقة وتسكت عنها ـ فان مسؤوليتها لا تسقط مسؤولية انما راهنت على اوهام دفعنا ثمنها غاليا الاف الشهداء والاف الجرحى والمعطوبين والاف المعتقلين وشعب ازداد تشريدا وزادت غربته غربة، والاهم من ذلك قتل الامل والحلم بالعودة والوطن.

الكل يتحمل المسؤولية والنخبة السياسية الفلسطينية الحاكمة وصاحبة القرار وغير الحاكمة قبل غيرها تتحمل المسؤولية ومسؤولية رفع شعارات ومبادئ لم تكن النخبة السياسية صادقة في تعاملها معها وفي ايمانها بها وانما كانت مؤمنة بها ولكنها جاهلة وعاجزة وليست في مستوى قيادي يمكنها من وضع اليات عمل وتنفيذ تبين به هذه الشعارات والمبادئ وتجعلها حقيقة واقعة.

ليس القصد هنا فتح ملفات قديمة واثارة مواجع او التركيز على سلبيات المرحلة الماضية دون ايجابياتها ـ بالرغم من محدودية هذه الايجابيات ـ ولكن وحيث ان النخبة هي النخبة السياسية والقضية هي القضية والذين قادونا في مرحلة (الكفاح والنضال) هم الذين يقودون اليوم في زمن التسوية و(الاسلام) فلا بد اذن من وقفة تنكير وتفكير حتى لا تتكرر اخطاء الماضي وحتى يعرف المسؤولون ان تاريخهم ليس كله انجازات وانتصارات بل هناك اخطاء خطيرة وكشفها يساعد على عدم تكرارها او تكرار مثيلاتها.

ان ربط الحاضر بالماضي ـ مع انه في العمل النضالي التحرري للشعوب لا يوجد هذا الفصل الالي بين الحاضر والماضي فالنضال سلسلة متصلة كل منها تنبثق من سابقتها وتحيل على لاحقتها ـ هو الذي يمكننا من التعرف على الاخطاء ومحاولة اصلاحها او عدم تكرارها، وليس العيب في ان يخطئ الانسان او المسؤول السياسي ولكن العيب ان يصر على خطئه او يتهرب من الاعتراف بالخطأ او ان يحمل الاخرين المسؤولية عن الاخطاء فالمسؤول السياسي الذي لا يتوفر على فضيلة الاعتراف بالخطأ يفقد اهم خصائص القيادة وهو بتهربه من الاعتراف بالمسؤولية عن الاخطاء فكأنه يريد ان يقول للناس انه المسؤول او القائد الصالح لكل زمان ومكان وكأن الشعب الذي انجبه غير قادر على انجاب امثاله، وفي حالتنا الفلسطينية الشعب الفلسطيني يعرف جيدا قيادته ونخبته السياسية يعرف كل ايجابياتها واخطائها وهو عندما التف حولها في نهجها التسووي فانما لانه يريد ان يمنحها فرصة اخرى ولانه لا يريد ان يحدث فراغ سياسي يشغله العدو الصهيوني لمصلحته ولكنه في نفس الوقت لن يسمح لنخبته السياسية مرة اخرى ان تعيشه في الاوهام وان تخرجه من وهم الى وهم من اوهام الحليف الاستراتيجي وحرب التحرير الشعبية والقضية الفلسطينية قضية العرب الاولى الخ، الى وهم السلام والشرق الاوسط الجديد الذي سيغرق المنطقة بالسمن والعسل وترفرف في سمائه حمائم السلام البيضاء، بدلا من الطائرات النفاثة والصواريخ.

ونرى انه يجب التخلص من اوهام ثلاثة اساسية تحكم النهج السياسي لجزء من النخبة السياسية الفلسطينية والعربية ونرجو ان لا تفرض هذه الاوهام على الشعب لتصبح من ثوابت ثقافته السياسية وهذه الاوهام هي:

الوهم الاول اعتبار ان ما يجري منذ مؤتمر مدريد الى اليوم سلاما وبالتالي نهاية الصراع العربي الصهيوني ذلك ان ما يجري هو تسوية مفروضة على الفلسطينيين والعرب وبشكل اقل على الاسرائيليين من طرف الولايات المتحدة وهي تسوية تقوم على موازين القوى الراهنة والفرق بين التسوية والسلام ان التسوية لا تغلق ملف الصراع فهي ان كانت تعلن هدنة او تبطل حالة الحرب راهنا فانما لا تلغي الاوجه الاخرى للصراع الثقافي والديني الاقتصادي والسياسي وهي تسوية قد تؤدي الى سلام او لا تؤدي اليه فهي تبقى مفتوحة لكل الاحتمالات والوهم الاكبر الذي يقع فيه البعض هو اعتبار التسوية الحالية نهاية الصراع مع الكيان الصهيوني اما السلام فهو حالة عقلية ونفسية لا يقتصر على العلاقة بين القيادات السياسية وتوقيعها لاتفاقات او اعلانها عن قيام تمثيل دبلوماسي بل ان السلام هو علاقة بين الشعوب وهو لا يتحقق الا اذا اقتنع كل طرف من اطراف الصراع بانه استعاد حقوقه كاملة وتولدت حالة الثقة بين الطرفين الا في تعامل حكومة الليكود مع التسوية يدل انها ابعد ما تكون عن السلام.

الوهم الثاني ان اسرائيل دولة مسالمة او انها جادة في سعيها للسلام. كان من الممكن للخطاب الصهيوني حول السلام ان ينطلي على الجميع ويستمر في خداعه ووضعه لافاق متعاقبة من سراب السلام لو ان حزب العمل استمر بالسلطة حيث كان لذاك الحزب قدرة هائلة على المراوغة السياسية مع شيء من المصداقية يمحضها اياه المجتمع الدولي والقادة العرب الا ان مجيء الليكود الى السلطة كشف عن حقيقة الكيان الصهيوني واظهر للعالم ان المشكلة لا تكمن في شخص نتنياهو ولكنها تكمن في الجسم الانتخابي الذي افرز نتنياهو. انه المجتمع الصهيوني المليء بالعنصرية والذي تسري فيه روح التعصب الديني ونظرة استعلاء اتجاه الاخرين انطلاقا من تصورهم انهم شعب الله المختار. هذا المجتمع الصهيوني العنصري لا يمكن ان يعيش مسالما مع شعوب المنطقة لان السلام الذي تريده اليهودية الصهيونية ان تكون اسرائيل متفوقة على كل الامة العربية والاسلامية ولها اليد الطولى في السلاح النووي وفي التكنولوجيا وفي الاقتصاد وفي الثقافة. وتاريخ اليهودية منذ ان خرج اليهود عن اليهودية الحقة مرورا بتعاملهم مع سيدنا محمد (صلى) وانتهاء بممارساتهم ضد الشعب الفلسطيني والعربية يظهر لنا ان اليهودية الصهيونية لا تحترم ميثاقا او عهدا ولا تخضع للحق الا بالقوة والاكراه.

كان الخطأ عند المفاوضين الفلسطينيين والعرب ـ باستثناء البعض ـ في تعاملهم مع الاسرائيليين ليس في قبولهم لمسلسل التسوية لان التسوية جزء من العمل السياسي وهي مفروضة لانها من مستلزمات النظام الدولي الامريكي ولكن الخلل في ان هؤلاء المفاوضين ومن ورائهم النخبة السياسية الحاكمة دخلوا التسوية دون رؤية استراتيجية دخلوها وهم معتقدين ان اسرائيل جادة في السلام وراغبة فيه وبالتالي (وضعوا كل بيضهم في سلة واحدة) وهي التسوية التي اعتبروها هي السلام واحرقوا كل جسور العودة لممارسة خيارات اخرى.

ان القول ان اسرائيل تريد السلام هو وهم كبير انما تسعى لتحقيقه استراتيجيتها الهيمنية التوسعية التوراتية بسياسة جديدة فهي لا تؤمن باستراتيجية السلام ولكن بسياسة التسوية اما الطرف الفلسطيني والعربي فنخشى ان يكون يمارس سياسة التسوية دون اي استراتيجية وممارسة سياسة التسوية دون رؤية استراتيجية تجعل هذه السياسة خاضعة للطرف الاخر الذي يملك استراتيجية واضحة ولديه القدرة على تكييف السياسة وفقا لمتطلبات الاستراتيجية.

الوهم الثالث: التعامل مع الولايات المتحدة الامريكية كطرف محايد في الصراع العربي ـ الاسرائيلي فمنذ انطلاق مسلسل التسوية تعاملت النخبة السياسية الفلسطينية والعربية المشاركة في التسوية مع الولايات المتحدة الامريكية وكأنها صديق حميم تأخرنا في اكتشافه او على الاقل يمكنها ان تكون طرفا محايدا في الصراع في المنطقة والمتعاملون مع الولايات المتحدة على هذا الاساس انما يجعلون ابسط قواعد العلاقات الدولية للدول العظمى ويجهلون ثوابت السياسة الخارجية الامريكية او يتجاهلونها وهي قواعد وثوابت لم تخفها الولايات المتحدة في يوم من الايام.

فمن يرجع الى التصريحات والمواقف الصادرة عن المسؤولين الامريكيين السياسيين والعسكريين منذ منتصف القرن سيجد ان من ثوابت الاستراتيجية الامريكية في المنطقة الحفاظ على امن اسرائيل وضمان تفوقها والحفاظ على المصالح الامريكية والغربية في المنطقة والهدفان مترابطان فالولايات المتحدة يتعاقب حكامها لم تصرح يوما انها يمكن ان تتخلى عن دعم اسرائيل او ان تسمح لامن اسرائيل بان يحدد من طرف اي كان وهي في سبيل ذلك وقعت العديد من الاتفاقيات الامنية والاستراتيجية العسكرية مع اسرائيل لتضمن دوام تفوقها. ولذا كانت الولايات المتحدة لا تخفي دعمها وتأييدها المطلق لاسرائيل فبديهي انما ستنحاز الى جانبها في اي مواجهة سياسية او عسكرية تكون اسرائيل طرفا فيها.

والولايات المتحدة في دعمها وانحيازها لاسرائيل لا تعبر كما يعتقد البعض عن موقف غير اخلاقي او غير عادل او غير ذلك من احكام القيمة لان السياسة لا تعرف الا المصلحة وامريكا امينة لمصالحها وتفوق اسرائيل جزء من المصلحة الاستراتيجية الامريكية وواهمون الذين يعتقدون ان الولايات المتحدة الامريكية يمكنها ان تقف الى جانبهم في اي مواجهة تكون اسرائيل طرفا فيها وعليه فواهمون اولئك الذين اعتقدوا ان امريكا عندما دعت لمؤتمر مدريد واشرفت على عملية التسوية انما كانت تعبر عن صحوة ضمير او لانها اكتشفت ان للفلسطينيين حقوقا وطنية في ارضهم يجب ان تعاد اليهم فالولايات المتحدة عندما دعت للتسوية فما ذلك الا لان مصالحها ومصالح اسرائيل الاستراتيجية تتطلب ذلك وشروط دولية وعربية وفلسطينية جعلت التسوية ممكنة وهي تسوية تخدم المصلحة الامريكية اولا والاسرائيلية ثانيا وبعض الانظمة العربية ثالثا وقد تخدم الفلسطينيين اخيرا ان اجادوا ادارة الصراع السياسي.

وهكذا فقد وضعت الولايات المتحدة كل ثقلها لدعم التسوية في مراحلها الاولى لان في ذلك مصلحة لها وكانت مصلحتها المباشرة هي ترتيب الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط بما يعزز مصالحها ومصالح حلفائها وحيث ان القضية الفلسطينية هي من اهم عناصر توتر المنطقة فقد كان من الطبيعي ان تعمل امريكا على تسوية هذه القضية تحديدا في بعدها العربي والاسلامي فعزل القضية الفلسطينية عن محيطها العربي والاسلامي من خلال تجزئة التسوية اولا ولملمة الحالة الثورية الفلسطينية المبعثرة كبؤر متفجرة او قابلة للتفجر في اكثر من دولة عربية ثانيا ولملمة هذه الحالة الثورية وحصرها داخل المناطق المحتلة بالايحاء لاسرائيل لقبول دخول كل القيادات والعناصر الثورية الفلسطينية حتى وان كانت هذه القيادات والعناصر متهمة بالارهاب حسب المفهوم الاسرائيلي والامريكي.

كان هذا هو الهدف الامريكي الاول والرئيسي قد تحقق بالشكل المناسب لها واصبحت المصالح الامريكية مؤمنة في المنطقة وبالتالي لم يعد هناك ما يحد هذه المصالح لدرجة تجبر الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات للفلسطينيين ولن تتحرى الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل الا اذا شعرت ان فشل التسوية يحدد بالفعل مصالحها في المنطقة والترتيبات التي جهدت في بنائها طوال سنوات ان الولايات المتحدة الامريكية لن تتحرك لفرض التسوية على اسرائيل الا اذا انتقلت حالة التوتر والعنف من داخل فلسطين الى المنطقة العربية حيث المصالح الامريكية.

واخيرا يمكن القول اذا كان لا بد من التسوية فلتكن تسوية بعيدا عن الاوهام وضمن رؤية استراتيجية كل خطوة فيها تمهد لما يليها من خطوات تسوية لا تغلق باب الصراع ولكنها تعدد من اشكاله وتختار لكل وقت الشكل الانسب لادارة الصراع.

* استاذ بكلية الحقوق بالرباط

رحلة جان موكي الى بلاد المغرب في بداية القرن السابع عشر[2.1]

أهل مراكش من مختلف الديانات بيوتهم عالية ومولعون بلعب الشطرنج!

د. عبد الغني ابو العزم *

تعتبر رحلة جان موكي(1) اول رحلة لرحالة فرنسي الى بلاد المغرب في بداية القرن السابع عشر، اي في عهد هنري الرابع وبعد رحلته هاته نجده يرحل الى لبنان وسورية وفلسطين. وبذلك يمكن تحديد فترة رحلاته ما بين 1601 و1611.

ان هذه الرحلة وان كانت قد اعتمدت على المشاهدة المجردة واحكام القيمة فلقد جاءت حافلة بمعلومات اولية، يمكن استثمارها في البحث الاجتماعي التاريخي كوثيقة تحتفظ بأهمية متميزة.

اذا كانت رحلة جان موكي اول رحلة لرحالة فرنسي. فلانها خرجت عن طبيعة التقارير الرسمية والسرية التي كان يبعث بها القناصلة الفرنسيون الى القصر الملكي بفرنسا، كما انها كتبت للعموم، للرأي العام، وهي اول رحلة تنشر بفرنسا عن المغرب (نشرت سنة 1617) وكما قال عنها رولند لوبل في كتابه (الرحالة الفرنسيون في المغرب) «انها اول حلقة للامسة المغرب، وتدخل في سلسلة تاريخ الادب الغرائبي الفرنسي»(2).

لقد جاءت رحلة جان موكي الى المغرب بعد ان تم اول اتصال ديبلوماسي رسمي سنة 1577 في عهد هنري الثالث، حيث عين هذا الاخير الطبيب كيوم برارد قنصلا بمراكش، وابتداء من هذا التاريخ يمكن القول ان العلاقة القنصلية ما بين المغرب وفرنسا ستأخذ طابع الاستمرارية.

بقي الطبيب كيوم برارد في المغرب حوالي اثنتي عشرة سنة. ثم عوض فيما بعد بالطبيب ارنولت دوليسل وبقي بدوره عشر سنوات، حيث عين فيما بعد استاذا للغة العربية بكوليج دوفرانس. ثم عين بعد ذلك اللغوي اتيان هوبير قنصلا بمراكش الى ان تم تعيين ارنولت دولسيل من جديد سفيرا بفرنسا في المغرب سنة 1606، وهي السنة التي وصل فيها الرحالة جون موكي الى مدينة مراكش.

زار جان موكي المغرب زيارة اولى سنة 1601. ثم عاد من جديد في زيارة ثانية سنة 1605. تعد هذه الفترة من ادق المراحل التاريخية لكونها كانت مفتوحة على اختيارين.

ـ استثمار المنجزات التي حققها احمد المنصور الذهبي على الصعيد الداخلي، وقد تجلت في ازدهار التجارة، وبناء المنشآت العمرانية والعلمية، كما تميزت هذه الفترة على الصعيد الخارجي بالمكانة التي احتلتها الديبلوماسية السعدية في اوروبا، حيث اصبح المغرب يلتجأ اليه ويستشار في حل نزاعات الدول الغربية.

ـ او العودة الى الصراعات الداخلية والفتن والفوضى، وتحطيم القوة الذاتية وتفتيت وحدة البلاد. لم يمكث جان موكي خلال زيارته الاولى سنة 1601 الا فترة قصيرة بمدينة الجديدة. وهي السنة التي تمرد فيها محمد الشيخ على والده المنصور، وقد خرج هذا الاخير لمحاصرته في مدينة فاس، وسط انتشار الطاعون في البلاد وتحصن بين الحصون والقرى.

اما زيارة جان موكي الثانية الى المغرب فلقد امتدت من سنة 1605 الى كانون الثاني (يناير) سنة 1607، اي بعد وفاة المنصور سنة 1603، وعرفت هذه الفترة تطاحنا واقتتالا بين ابناء المنصور: محمد الشيخ، وابو فارس، وزيدان من اجل الاستحواذ على السلطة، مما كان يعني نهاية فترة الازدهار والاستقرار التي عرفها المغرب خلال ربع قرن.

كانت اوروبا في هذه الفترة تتهيأ لبناء ذاتها وتأسيس نهضتها، وبذلك يمكن وضع هذه الرحلة في سياق التعرف على افريقيا عن قرب، وان كانت اهدافها غير واضحة، الا انها سوف تستثمر بالضرورة فيما بعد، وقد جاءت في مرحلة بدأت فيها العلاقات التجارية والاقتصادية ما بين المغرب وفرنسا تعرف نشاطا ملحوظا، وكما كان الشأن ما بين المغرب وانكلترا واسبانيا والبرتغال والمانيا.

نحن هنا امام رحلة من بين رحلات بدايات القرن السابع عشر، قام بها شاب فرنسي في الخامسة والعشرين من عمره، كانت له معرفة بسيطة بالصيدلة والنباتات، ومن المفيد ان نشير هنا ايضا ان هذه الرحلة التي قام بها جان موكي تدخل في اطار مشروع رحلة شاقة للتعرف على المغرب ولبنان وسورية وفلسطين، تمتد ما بين 1601 الى 1611.

لم تأت هذه الرحلة في سياق تخطيط مسبق، ولعل هذا ما يميزها بجانب انها تنقل الينا صورا اجتماعية من المغرب والمشرق في العقد الاول من القرن السابع عشر، وهي بذلك تعتبر شهادة حية عن مرحلة انتقالية ما بين الغرب والعالم العربي، حيث تمكن جون موكي بعفوية ان لم نقل سانجة بوضع خيوط اولية في سلسلة الاهتمامات الاوروبية بالعالم العربي، هذا بالاضافة الى ان هذه الرحلة تكشف عن اثار ثقافة القرون الوسطى التي ما زالت سائدة في اوروبا، وتحمل في داخلها مخلفات الحروب الصليبية، وبذلك فان هذه الرحلة تقدم صورة واضحة عن العقلية الاوروبية تجاه العالم الاسلامي قبل عصر النهضة والانوار، كما تخبرنا عن الاجواء التي كانت تتم فيها الرحلات الغربية بلغة بسيطة جدا، لغة صيدلي لا يملك لغة الادباء او الشعراء، مع العلم انها اصبحت فيما بعد نصا غرائبيا بالنسبة للادب الفرنسي، كما يمكن القول وهذا ما تكشفه الصفحات الاخيرة من الرحلة ان الصبغة الدينية كانت طاغية عليها وتوجه مسارها.

ولعل اهم ما يميز هذه الرحلة انها تعود بنا الى الوراء بحوالي اربعة قرون، وتنقل الينا بعض الصور البسيطة عن مستوى العلاقات السائدة آنذاك ما بين السلطة والمواطن من جهة، وما بين السلطة والاجانب ديبلوماسيا وتجاريا، وبالاضافة الى ذلك تنقل الينا صورا اجتماعية وسياسية واقتصادية من المغرب والمشرق، وتساعد على وضع مقارنة حية بينهما.

غادر جان موكي مدينة سان ماكو في شهر تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1601 على ظهر باخرة صيد متوجها الى السواحل المغربية ما بين الجديدة واكادير، وقد تعرض لخطر محاولة اختطاف على يد المغاربة عندما وطأت قدماه الساحل الافريقي كما يسميه، عندما كان يحاول جمع بيض النعام، ويروي جانموكي انه ما كاد يفلت من ايدي المغاربة حتى سقط في فخ الاسطول الاسباني الذي اطلق سراحه فيما بعد، حيث واصل طريقه الى لشبونة، وبعد فترة عادت الباخرة التي كانت تنقله الى الساحل المغربي، ونزلت بمدينة جديدة محملة بحمولة من القمح الى الحامية البرتغالية.

كانت هذه هي المحاولة الاولى لزيارة المغرب، وهي زيارة لم تكتمل، حيث لم يتمكن جان موكي من اتمام رحلته، اذ عاد الى فرنسا، وبعد ثلاث سنوات نجده يشد الرحال الى المغرب قاصدا اسفي ومراكش.

اذا ما قمنا باستقراء الاحداث الواردة في رحلة جان موكي، فاننا نجد اغلب ما ورد فيها معروف ومتداول في الكتب التاريخية او الادبية، وعلى سبيل المثال في كتابي «الفوائد الجمة في اسناد علوم الامة» لعبد الرحمن التامنارتي (3)، «ونيل الابتهاج بتطريز الديباج»(4) لأحمد بابا التنبكتي، بالاضافة الى ما جاء في بعض التقارير الانكليزية، وسيكون من المفيد القيام بمقارنة في بحث مستقل لما ورد في رحلة جان موكي، وما ورد في مثل هذه الكتابات، وسيبقى بالضرورة فارق الرؤية والصورة عند كل مشاهد، وهو ما يشكل اهمية كل نص على حدة، خلفياته ومنطلقاته، الذهنية المتحكمة فيه.

مرتكزات رحلة جان موكي.

ما الذي تقدمه هذه الرحلة للقارئ والباحث معا؟

■ من خلال مشاهدات ومعاينة جان موكي لكل ما صادفه وتحدث عنه، يمكن ان نستخلص مجموعة من المظاهر الواردة في رحلته نحددها فيما يلي:

ـ مشاهد الطبيعة العمرانية في الجديدة وأسفي ومراكش.

ـ مظاهر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعلمية بهذه المدن.

ـ طبيعة العلاقات الديبلوماسية ما بين المغرب والدول الاوروبية.

ـ وقائع الحياة السياسية والصراع حول السلطة.

لقد استطاع جان موكي كمشاهد عابر ان يسجل بعض الوقائع والاحداث التي عايشها، وسعى الى رسم المواقع الجغرافية في تداخل مع الحياة الاقتصادية، وبمجرد نزوله الشواطئ المغربية يقول: «وكل هذه البلاد التي تبعد بثلاثين او اربعين فرسخا (اي حوالي 130 كلم) عن الرأس الابيض، لا توجد بها الا الصحارى والرمال، وللحصول على الماء كان الاهالي يقطعون مسافات بعيدة لجلبه من غابة يطلق عليها «اركان» تقع في مكان مرتفع، وكانوا يضعون الماء في قربات من جلد الماعز يحملونها فوق الجمال، ويبعد ذلك المكان بدورد بسبعة او ثمانية فراسخ (32 او 21 كلم) عن الرأس الابيض، ويوجد به جنود برتغاليون على رأسهم ضباط.

ويوجد النعام باعداد هائلة في هذه البقاع، ومن عادة النعام ان يضع بيضه في الرمال ويعمل على دفنه بحيث يصعب العثور عليه، ولكن بمجرد ما تهب الرياح يتم اكتشافه، وهذا النوع من البيض لذيذ الطعم، ويشكل غذاء الاهالي وعيشهم في اغلب الاحيان، ويصف جان موكي وصوله الى مدينة الجديدة وصفا مسيحيا، اذ ان السكان كانوا ينتظرون على احر من الجمر وصول الباخرة سيرين، ويتحدث عن هذه اللحظة بقوله «وكنت اشعر بالشفقة وانا ارى الجوع يبطش بالاهالي، ولم يكن بامكاني ان امنع الاطفال بل والكبار ايضا عندما كانوا يقتربون من الاكياس لفتحها واخذ بعض الحلويات ليهدئوا بها روع جوعهم».

ويروي جان موكي انه كان يقدم خدمات طبية للسكان اثناء مقامه بالمدينة لانعدام وجود اطباء، او صيادلة باستثناء جراح عالم باللغة اللاتينية، الا انه كان جاهلا بانواع الادوية وتنقصه التجربة كما عبر عن ذلك.

كان جان موكي يغتنم الفرصة بين الحين والاخر ليتجول في ارجاء المدينة، وهذا جانب من الوصف المعماري الذي سجله في رحلته عن مدينة الجديدة. «كان بهذه المدينة سور عظيم وعريض، اذ كان بامكان ستة من الخيالة، ان يمشوا بعرضه، وكانت جدران البيوت قصيرة جدا تختفي وسط السور الكبير المرتفع، وتحرسها مدافع قوية وضخمة وطويلة، بلغ عددها اربعين مدفعا، حيث يوجد مدفع في كل زاوية من زوايا السور، الا ان هذه المدافع لم تكن موضوعة بشكل جيد، ويقف جنود بجانبها، موزعين ما بين مئتين من الخيالة واربعمئة من المشاة، وكان اغلبهم من المتزوجين، واذا ما رغب هؤلاء الجنود في شراء حاجاتهم من السوق كانوا يحملون معهم اسلحتهم، ويقدمون علفا لاحصنتهم يتكون في اغلب الاحيان من القمح الذي كان يستورد من البرتغال».

ويشير جان موكي الى وجود الحلزون بضواحي المدينة يتنعش بالاعشاب، كما اشار الى اهتمام السكان بالنحل الذي كان يقيم خلاياه على سطوح البيوت، ويعطي عسلا قويا ابيض، وله مذاق خاص.

ومما اثار انتباه جان موكي واعجابه هو وجود خزان بداخل القلعة يزوره السياح كلما مروا بالمدينة حيث كانت تقام حراسة في قمة ذلك الخزان الذي كان عاليا وعريضا، وله قدرة على استيعاب اكثر من عشرين الف مكيال من الماء.

* كاتب وباحث من المغرب

الهوامش:

1) ولد جان موكي سنة 1576 في مدينة مو الفرنسية، درس علم الصيدلة والنباتات، قام بأول رحلة الى المغرب وهو في سن الخامسة والعشرين سنة 1601 في عهد هنري الرابع، وعاد مرة اخرى الى المغرب سنة 1605، وفي سنة 1611 بعد وفاة هنري الرابع قام برحلة الى الشرق (لبنان، سورية، فلسطين).

2) Reland lebel, les voyageurs francais du Maroc, Paris, libraire coloniale et orientaliste Larouse 1936 P.13.

3) مخطوط في المكتبة الملكية تحت رقم 513 نشره جستنار، معهد الدراسات العليا، الرباط.

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للراي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها. سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

حتى لا يضيع السودان

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

ارفض الحرب كمبدأ في حل المشاكل السياسية لانها تؤزم الوضع وترجع البلاد الى الحضيض.. وتقتل ابرياء لا ذنب لهم في ذلك.. بل تقسم وتشرذم السودان وتجعل منه صومالا جديدا.. لكن النظام الحالي زج بنفسه في هذا المجال عندما رفضت قيادته كحزب في الفترة الديمقراطية قيام حكومة قومية تضم كل الاحزاب والفعاليات السياسية والدخول في اتفاق مع الحركة الشعبية لتحرير السودان التي وافقت على عقد مؤتمر دستوري في 6 حزيران (يونيو) 1989 لوضع نظام دستوري دائم للسودان يرضي كل الاطراف السياسية والدينية.. وكان مخططها هو الاستيلاء على السلطة وفرض رأيها على الجميع مدعية انها جاءت لانقاذ السودان وتحسين العلاقات مع دول الجوار وحل مشكلة الجنوب. لكنها وضعت كل هذه الشعارات جانبا واخذت تطبق رأي قادة الحركة الاصولية الاسلامية بقيادة حسن الترابي ورفع راية الاسلام، على الرغم من انه لا يوجد حتى الان حزب اسلامي واحد وضع برنامجا اسلاميا متكاملا لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.. انما فقط رفعت الحركة شعار «شرع الله» حتى لا تقف معارضة امامها وتضمن تأييدا داخليا وخارجيا من الامة الاسلامية. فأول ما فعلته هذه الحكومة مراهنتها على حسم مشكلة الجنوب بالحرب تحت شعار راية الاسلام ومحاربة المسيحية والوثنية فزجت باطفال وشباب في حرب باسم الجهاد وقامت بفتح معسكرات لتدريب عرب وافغان وايرانيين ولم تكتف بذلك بل دخلت في عداوات مع دول الجوار حتى اصبح المواطن السوداني مرفوضا دوليا وعربيا، فاصبح حتى دخوله لتونس والجزائر ممنوعا تماما. لان المواطن السوداني صار يعد ارهابيا بعد ان كان عنصر الامن والامان.

ومؤخرا عندما اعلن الائتلاف السوداني المعارض للنظام ان قواته اقتربت من الدمازين عاصمة النيل الازرق التي تزود الخرطوم بمعظم احتياجاتها من الكهرباء تحركت الحكومة المركزية في الخرطوم وزارت وفودها عدة دول عربية كانت بالامس القريب تكن لها العداء. وفي مصر قال الرئيس حسني مبارك الذي سبق له ان بارك هذا النظام بعد استيلائه على السلطة في 30 حزيران (يونيو) 1989، بان مصر لن تتدخل في الصراع الدائر في السودان حاليا لانه صراع بين النظام الحاكم وقوى المعارضة، وان مصر حريصة على وحدة السودان.

ومن جهته قال قرنق ان قوات المعارضة لا تنوي الزحف على الخرطوم بل تعتبر العمل العسكري مجرد وسيلة لتهيئة الاجواء لانتفاضة شعبية وان هدفنا ليس احتلال اجزاء سواء في الجنوب او في الشرق بل تحرير البلد ككل من هذا النظام الذي دمر السودان واخر هو تقدم الشعب. واضاف ان الجبهة القومية الاسلامية هي التي ستسقط وسيطاح بها وليس السودان، فخلاص السودان وضمان وحدته يكمنان في ازالة هذا النظام.

ولم يعرف قرنق يوما بانه كان سببا في سقوط الديمقراطية وعدم استقرارها، بعد رفضه لكل محاولات السلام، والان لا نبكي على الماضي وكل ما نتمناه الخروج من المأزق باقل ضرر.. ووضع حل شامل لهذه الازمة من خلال حوار جاد يعطي كل طرف حقه حتى لا يضيع سوداننا منا، وكفى الله المؤمنين شر القتال.

عادل عبد الرحمن
«سوداني» مقيم بلندن

المحاصر الجائع لا يستطيع مسابقة الريح

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

نشرت «القدس العربي» في 97/1/30 تصريحا لمسؤول امريكي قال فيه ما ملخصه: ان العراق يفكر باعادة احتلال الكويت وان ـ قوات الحرس ـ بامكانها القيام بذلك، وان تقوم بأسر ـ أمير الكويت ـ في قصره.

طبعا هذا المسؤول لم يخجل من هذا التصريح، لانه قبل كل شيء يدين امريكا نفسها التي تكفلت بتدريب (القوات الكويتية، وجهزتها بالاسلحة ومعدات تجاوزت المئة بليون دولار ـ اضافة الى قيام قوات الكويت بمناورات حربية مشتركة مع امريكا وبريطانيا وفرنسا ـ وفي كل مرة نسمع ان المناورات حققت اهدافها في الدفاع عن ـ امن وحدود وسيادة الكويت، حتى وصل سعر ربطة الفجل ورأس الخس خمسين دولارا.

ان تصريح هذا المسؤول به نوع من الحقيقة التي لا تريد أمريكا الاعتراف بها وهي انه متى ما اراد العراق فليس امامه مستحيل ـ ويعرف الكويتيون ذلك جيدا رغم انف قوات التحالف والخنادق الاليكترونية التي لم تستطع منع عنزة عراقية من اختراقها لتيعر على هذا الحدود المزعومة، ولكن الوجه الاخر للحقيقة ـ هو ان العراق الذي اعترف بالكويت وسيادتها حتى على ابار النفط التي سرقوها بقرار دولي، لا يفكر ولا هو في وارد ان يأسر امير الكويت او يجعله يسابق الريح امام الكويتيين ـ لان اولويات العراق هي تضميد جراح الغدر العربية ـ وهي كذلك بتحطيم هذا الحصار الذي يحصد اطفالنا وشيوخنا ـ والعودة بالعراق ليتصدر مكانته الطبيعية ـ لذلك لا احد يفكر بالكويت ولا اميرها الشجاع او قواتها الباسلة التي لم تجد من تستأسد عليه سوى السجناء والفلبينيات ـ لذلك فان تصريح المسؤول الكويتي او الامريكي هو عملية تهيئة لابتزاز واسع بصفقة كبيرة على وزن الصفقة السعودية التي تجاوزت الخمسين بليون دولار مؤخرا. كما ان هذه التصريحات هي من بوادر سياسة (مادلين اولبرايت) لذلك فانه ليس هناك فرق بين تصريحات المسؤولين الامريكيين وايكوس ابتداء من وجود الصواريخ باعداد كبيرة والى امكانية العراق بصناعة الصواريخ البيولوجية في فترة شهر.. ووصولا الى امكانية اعادة احتلال الكويت واسر اميرها ونسي هؤلاء انه لا يوجد بالعراق كله او على المستوى العربي من يجاري هذا الامير بالجري السريع الا شعبه وكما يعرف الجميع فان المحاصر الجائع لا يستطيع مسابقة الريح لان هناك اولويات واولويات العراق الان تضميد جراحه، واعادة بنائه وري صحرائه ليجعلها خيرا. ان العراق استفاد كثيرا من تجربة العمل العربي لذلك انه سوف يعود الاقوى والاكثر ابداعا وسوف تبقى المصلحة العراقية اولا وما عداها هوامش مع الاحترام لفلسطين وشعبها البطل.

سالم أحمد حسن
لندن

رأي القدس

امتحان صعب للاسلاميين في تركيا

تقف تركيا هذه الأيام أمام مفترق طرق صعب يتطلب اتخاذ قرارات على درجة كبيرة من الأهمية، سواء على الصعيد الداخلي او الخارجي.

فعلى الصعيد الداخلي بدأ التوتر بين المؤسستين العسكرية والسياسية يدخل مرحلة حرجة تهدد بصدامات وشيكة، تعيد الى الاذهان ما حدث عام 1980 عندما حسم كنعان افرين الوضع بانقلاب عسكري واعلان حالة الطوارئ وتعليق الدستور وحل الأحزاب.

فالمؤسسة العسكرية التي تعتبر نفسها الحارس الأمين لتراث اتاتورك العلماني تشعر بقلق متزايد تجاه أداء الائتلاف الحاكم بزعامة نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه الاسلامي.

مصدر القلق السياسات الذكية التي يتبعها الاسلاميون داخليا لانهاء العلمانية وتعزيز قاعدتهم الشعبية ولكن بطريقة تدريجية، مع الابتعاد كليا عن استفزاز الجيش والدول الغربية.

ففي الأيام الأخيرة أصدرت حكومة اربكان مجموعة من القرارات تعتبر غير مألوفة في تركيا، مثل السماح للنساء بارتداء الحجاب، واقامة مسجد ضخم في قلب ميدان التقسيم عنوان العلمانية في مدينة اسطنبول، وتنظيم احتفالات بمناسبة يوم القدس، وتوجيه انتقادات عنيفة للدولة العبرية وسياساتها التوسعية الاستيطانية والمطالبة علنا بقطع العلاقات معها.

أما على الصعيد الخارجي فقد هددت حكومة اربكان بالانسحاب من حلف شمال الاطلسي اذا لم تقبل عضويتها في السوق الأوروبية المشتركة، فمن غير المنطقي ان تكون تركيا شريكة في الأعمال الدفاعية القذرة دفاعا عن أوروبا في وقت الحرب بما يترتب على ذلك من تبعات مدمرة، بينما لا يحق لها الاستفادة من امتيازات النادي الأوروبي الاقتصادية في زمن السلم.

ويتفق العلمانيون الاتراك مع الاسلاميين حول هذه المسألة، وان كان موقف العلمانيين أكثر حراجة، باعتبارهم يدفعون باتجاه الهوية الأوروبية لتركيا، ويعملون على منع أي عودة لها الى محيطها الاسلامي.

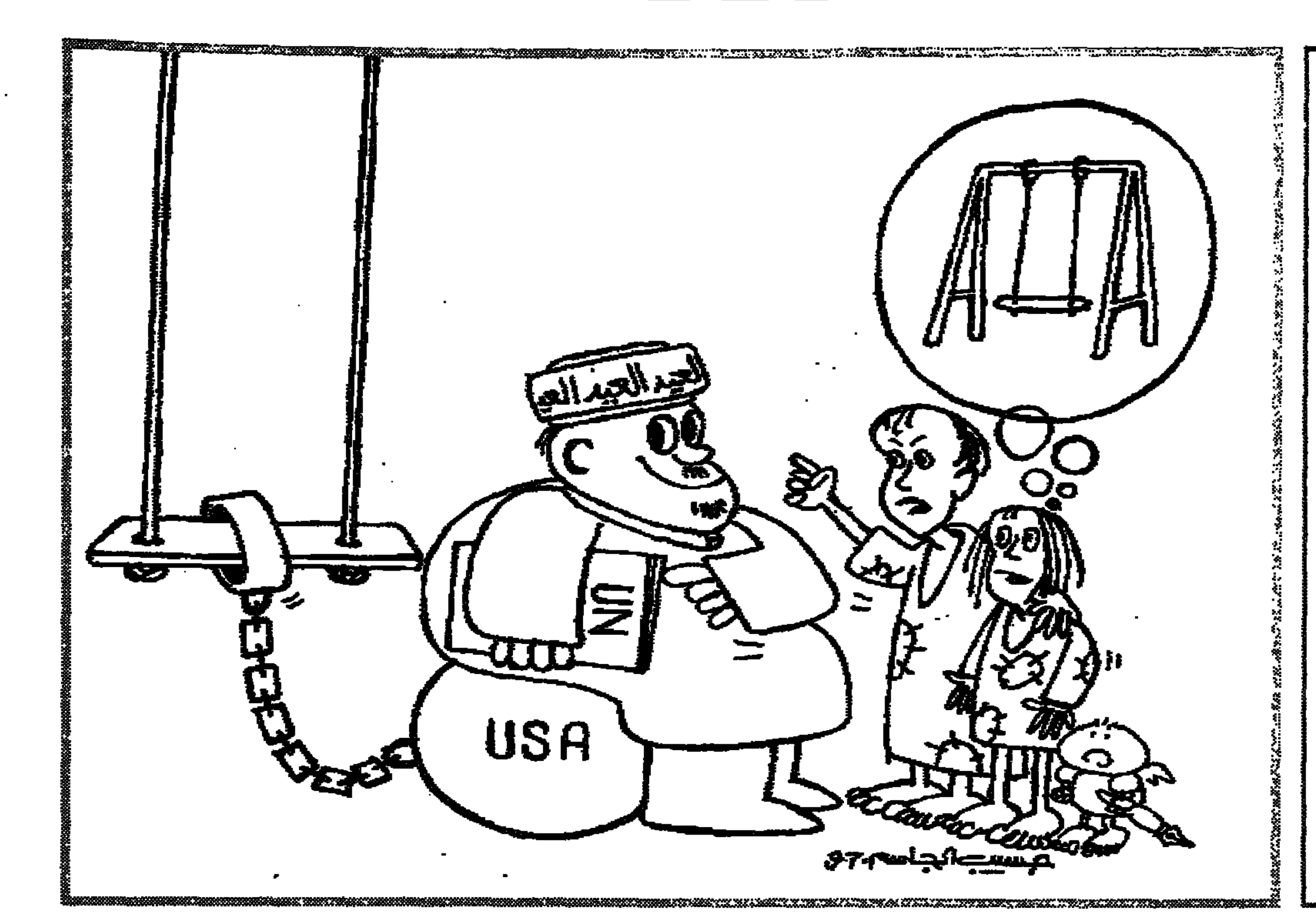
فمن غير المنطقي من وجهة نظر الطرفين ان تدخل دول مثل اليونان والبرتغال واسبانيا الى منظومة الاتحاد الأوروبي رغم خدماتها المحدودة لحلف الأطلسي، وخلافاتها التاريخية السابقة مع قيادته، بينما تظل تركيا خارجه، وهي التي لعبت دورا كبيرا في التجسس على الاتحاد السوفييتي في ذروة الحرب الباردة، ولعبت دورا مباشرا في حرب الخليج الثانية الى جانب قوات التحالف المناهض للعراق بزعامة الولايات المتحدة.

الأمر المؤكد ان تركيا لن تنسحب من حلف الأطلنطي حتى لو لم تتم الاستجابة لطلبها بدخول الاتحاد الأوروبي، لأن الانسحاب يعني العودة الى الهوية الاسلامية، واثبات صحة وجهة نظر الاسلاميين في عنصرية أوروبا ومعاداتها للاسلام، وهذا يعني نسف العلمانية وتدمير تراث أتاتورك، وهو ما لا يمكن ان تسمح به المؤسسة العسكرية الأقوى.

مضافا الى ذلك ان انسحاب تركيا من الحلف قد يؤدي الى عواقب اقتصادية سلبية، وهروب الاستثمارات الغربية، ودون ان يتوفر البديل السريع لها، وحكومة اربكان رغم اسلاميتها لا يمكن ان تشنق نفسها بنفسها، وتحكم على أول تجربة لها في الحكم بالفشل، وهي ما زالت في سنتها الأولى.

أما على صعيد الخيارات الداخلية، فان أي محاولة انقلابية جديدة تقدم عليها المؤسسة العسكرية لن تكون مأمونة العواقب مثل سابقاتها. فالديمقراطية هي أول شرط لدخول الاتحاد الأوروبي، وجذب الاستثمارات الخارجية، ولذلك من المتوقع ان يتأجل الصدام بين الاسلاميين والجيش، ولكن الى حين.

تركيا، وباختصار شديد، تواجه مشكلة هوية، وحتى تحسم هذه المسألة، ستظل محور صراع داخلي، ينعكس على علاقاتها الخارجية بصورة أو بأخرى. ويظل من الجائز القول ان الاسلاميين هم الأكثر كسبا في ظل هذا الوضع، لانهم اثبتوا، وللمرة الأولى، ان ضبط النفس وعدم السقوط في فخ استفزازات العسكر هو الخيار الاسلم، والسياسة الأصوب للبقاء وتعزيز المواقع انتظارا للوصول الى الهدف الأساسي الذي يتطلعون اليه، وهذا هو الفارق الكبير بينهم وبين نظرائهم في أماكن أخرى.



في قمة دافوس السويسرية الاقتصادية

المال يعلن قيام «حكومته العالمية المنسجمة» وموت دولة الحكماء والفلاسفة

مطاع صفدي *

■ عددهم ليس كثيرا. حوالي اربعمئة. بل ثلاثمئة وخمسة وسبعين هم اغنى اغنياء العالم يملكون وحدهم خمسا واربعين في المئة من ثروة البشرية، اي مقابل خمسة مليارات من البشر فقط. ولقد صار لهم ناد خاص، ليس حكومة عالمية بعد. لا يدعي احد او اية دولة، انه قد جرى انتخابهم كسادة على العالم. ولكنهم هم بالفعل سادة العالم. يسيطرون على الاف مؤلفة من الشركات التي تديرها بضع عشرات او مئات من الشركات متعددة الجنسية، عابرة للقارات. هؤلاء قد اخترعوا ثمة تنظيما اخر علنيا هذه المرة. دعوه المؤتمر العالمي الاقتصادي اختاروا له قرية جبلية سياحية تقع بين ذرى الثلج وغيوم السماء. اسمها دافوس في سويسرا. يأتيها عظماء العالم مرة كل سنة. في مقدمتهم حفنة من نادي سادة العالم الحقيقيين. خمسون شخصية هذا العام كانت بينهم، من اصحاب المليارات، او من المتحكمين بمصائرها، وحركاتها السريعة التي تناظر الانترنيت، وقرية الاتصالات الفورية، الارض، كوكب المعلومات الذي اجتاز تسميات الامم وحدود الدول، وسلطات الحكومات. فالارض ليست قرية معلوماتية فحسب، بل شركة اقتصادية عابرة لكل حدود، ويقودها مجلس ادارة متفرع عن نخبة من سلاطين المال، المتعارفين، والمتنافسين فيما بينهم، بما يكفل لهم حصص السلطة والربح المتناسبة، ولكن ضمن قواعد اللعبة الواحدة، التي تضمهم جميعا.

في الدورة الاخيرة المنعقدة خلال الاسبوع الماضي من هذا المؤتمر، شاركت خمسون شخصية من نادي النخبة المالية، الى جانب مئات اخرى من رجال الاعمال، وعلى هامشهم بعض القيادات السياسية. حضر من الشرق الاوسط رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس جمهورية مصر العربية، ونتنياهو. والزعيم الافريقي مانديلا. وهناك العديد من فئة رؤساء الوزراء والوزراء من جميع دول العالم تقريبا. غير ان اوروبا وامريكا لم تشاركا على مستوى الرؤساء. «الشرق الاوسط» وحده كان ممثلا بفلسطين ومصر مقابل اسرائيل. كان ذلك تكريسا لدلالة عالمية تخص هذه المنطقة ومغزاها بالنسبة لما يعنيه تحول التوجه الدولي، من مرحلة اولوية الاهداف الجيوسياسية، الى الاولوية الجيواقتصادية. كما لو كانت ازمة الشرق الاوسط تشكل اخر العقبات في وجه اتمام هذا التحول.

مؤتمر دافوس اهم مؤسسة استطاع ان ينتجها النظام العالمي الجديد. وقد تثبت هذه المؤسسة ان طبيعة النظام العالمي الجديد ليست سياسية ولا عسكرية، ولكنها محض اقتصادية لم تصبح بعد بمثابة «الحكومة العالمية المنسجمة» التي دعا اليها فيلسوف العقلانية المطلقة هيغل، وغدت فيما بعد تتويجا لاسطورة نهاية التاريخ مع فوكوياما. بل يبدو ان الدول والحكومات هي التي تنضم وتنضاف الى سادة المال. فالحكومة العالمية المنسجمة الآتية ليست دولة الحكماء والفلاسفة، كما انها ليست دولة الزعماء السياسيين الكبار، ولا القادة العسكريين، بل هي من مشتقات بيل غيتس، ملك البرامج المعلوماتية، وبروخ، ملك الاعلام. وامثالهما من كبار سماسرة المال، سوروس، الذي يتلاعب باخطر عملات العالم، من الجنيه الى الدولار والمارك الخ.. ويمكن ان يهز اعتى اسواق المال، من فوق مجتمعاتها وحكوماتها. بكلمة واحدة فان العالم يسير نحو سلطة الحكومة المالية وحدها التي استبدلت بمفهوم السوق، وطنا للمال واصحابه بديلا عن اوطان البشر وفلسفاتهم ومطامحهم وكل الكلام عن سيادة حقوق الانسان، وتطابق العقل مع الواقع في نهاية للتاريخ، تنقل الانسانية من مراحل بربرياتها المختلفة الى كمال السعادة والحرية والعدالة.

ليست الليبرالية هي التي انتصرت على نقيضها الاشتراكية والشيوعية، بل هي التي انتصرت على كل بضاعتها من المفاهيم الاجتماعية والتحررية والاستقلالية للفرد، ولشروط المنافسة العادلة، حطت في نهاية رحلة التاريخ على جوهرها الاصلي، ليس مفهوم الراسمال. بل المال وحده.

فالرأسماليون والصناعيون وكل فئات المنتجين، في المجتمع الاستهلاكي (التقليدي)، يتقدم عليهم، اليوم جميعا سماسرة المال وحدهم. والسوق لم تعد امكنة العرض والطلب للمشترين والبائعين، وبضائعهم، بل سوقا لسلعة واحدة هي المال فقط. المال منتج بدون توسط مثلما ان الاعلام في حد ذاته، اي التوصيل، هو غاية نفسه بصرف النظر عن المعلومة، حقيقتها ودلالتها وهدفها. المال والاعلام يعلنان عن انحلال ثقافة الانتاج، بالفكر والمادة معا.

هذا ما درجت تسميته بالعصر ما بعد ـ الصناعي. والتسمية هذه قديمة، نظر لها مفكرون امريكيون من امثال دانييل بل، منذ ستينيات هذا القرن. وكانت دلالة التسمية تذهب مذهب التفاؤل، وتتوقع ان تقدم للمعرفة، وخاصة منها في شكلها التقنوي، سوف يبوئها مرتبة المرجعية الاولى، ويؤكدها باعتبارها المصدر الاول للانتاج والتقدم. المعرفة هي الرأسمال الاساسي، وكل ما عداها وسائط لها وادوات.

كان النقاش، خلال الحرب الباردة، يدور حول دور النظام الاجتماعي في العملية الانتاجية. ولذلك كان المثقفون والخبراء والساسة والزعماء مشغولين بتحليل كل من الرأسمالية والاشتراكية، من حيث انهما نظامان اجتماعيان اصلا. لم يكن يخطر ببال ابعد المتنبئين والمستقبليين تصور مرحلة يتجاوز فيها (التقدم) هذه الثنائية بقطبيها معا. فالعصر ما بعد الصناعي تخطى الالة والمصنع. كما تجاوز المجتمع نفسه، بتقسيماته الطبقية. ليست البروليتاريا هي التي فقدت ايديولوجيتها وحزبها (الثوري) العالمي وحدها، مثلما اضاعت مفهومها النظري، كما تبدد تجسيدها الواقعي. كذلك فان الرأسمالية ايضا فقدت كيانها في البناء الهرمي الاجتماعي، ونزعت تبعيتها القومية، وارتباطاتها المباشرة او غير المباشرة بدولها (القوموية) الخاصة بها. الرأسمالية تذرت كطبقة، وانحلت الى فرديات منعزلة حتى عن مصانعها وشركاتها الكبرى. حلت مكانها طبقة المديرين والمستشارين، التي مهدت الى النقلة الحاسمة نحو تجريد الملكيات الى اسهم، وعملات مما افرز كيان المضارب المالي، السمسار، ليس المحلي. ولكن الدولي. حلت شاشات الحاسوبات، وحديثا الانترنيت، مكان المصانع والكتل العمالية الهائلة.

افراد يبدعون في غرفهم برامج ثورية في عالم التواصل الالكتروني، من امثال (غيتس). ويتحولون من مجرد طلاب متفوقين او اساتذة جامعيين، الى اصحاب مليارات، خلال سنوات قليلة. تقابلهم حفنات من سماسرة المال، من مثل سوروس. يتقنون فقط لعبة المضاربة. يشكلون اكبر الاخطار على عملات اعظم الدول هؤلاء نماذج اليوم والمستقبل للنخبة الكونية.

حتى الحديث عن (السوق) باعتبارها احدث ايديولوجيا، صار موضوعا ماضويا. انها سوق الفضاء الصامت، حيث سيول المعلومات والارقام الفلكية. بين جهات الارض الاربع بسرعة الزمن الواقعي، بنقلة الضوء وحدها بين اقاصي المسافات وابعادها. سوق فضائية مجردة ليست ملكية لاحد، الا للاسرع في التقاط المعلومة وتوظيفها.

* * *

ويقال ان حكومة المال تشكلت بدون اذن من احد. وانها قطعت الطريق على كل احلام النهايات الكمالية، سواء منها المفارقة دينيا، او المحايثة تاريخانيا وعقلانيا. وانها ازاحت مفهوم الحكومة العالمية المنسجمة، وجعلته من اركيولوجيا الطوباويات المنسية. وليس لقاء (دافوس) السنوي سوى تمرين متمادي على التلاؤم مع تحولات الواقع الدولي، والاقرار باحكامه تدريجيا. ومع ذلك لا يسع المرء الا ان يتساءل: الم يكن المال وجمعه وتراكمه، محركا للافراد والجماعات في مختلف الازمان والاحوال. ولكن ما الذي يجعل من سلطة المال وحيدا في هذا العصر تلاقي كل هذا العجب والخشية لدى معظم المراقبين لهذه الظاهرة. ايرجع الامر الى انه كان في مختلف الظروف. ومع انتظام العمليات المالية عبر نمو الرأسمالية الحديثة، كانت هناك دائما جملة من الضوابط والاطارات تتحكم في طرق الحصول على المال، ومناهج استخدامه. فاية دولة رأسمالية، مهما اقتنعت وساندت الاستثمارات، لم تكن لتسمح لذاتها بالانصياع المطلق لحوافز مالية خالصة، تنمي ثروات افراد او نخبة او طبقة. فالمال كان مضطرا الى قبول اشكال من الوصايات على تحركه واهدافه. كان دائما تحت رقابة اجتماعية، واحيانا دينية واخلاقية. بل ان اهم عالم اجتماع حيث رأى ان للرأسمالية الصناعية رحما في الدين، في القيم البروتستانتية (ماكس فيبر). وانه لولا قيم العمل والجد والتقشف والتنظيم الجماعي لما نشأت مؤسسة المصنع، وتطورت من الخلية العائلية الى الكتل الجماهيرية المأخوذة هي نفسها باعتبارات التضحية والتفاني من اجل التقدم العام وانتصار القوميات ووحداتها السياسية الناشئة عبر حروبها القارية والعالمية فيما بينها.

ان بروز المال وحده هكذا عاريا دفعة واحدة من اية اقنعة اعتاد ان يتخفى وراءها، هو الحدث الجديد ولا شك وهو الذي يزرع الذهول ويثير الدهشة ويسقط في يد كل من احترف الدفاع عن الاقتصادوية الخالصة، والمثل الليبرالية. صار المطلوب رؤية المال من خلال وجهه، والتعامل معه عبر قانونه للباشر والسافر. لم تعد ثمة منظومة معينة من القيم قادرة على تبريره، او عقلنته، او ترويضه. فالمال العاري يطالب بسيادته المطلقة، مستندا الى قواه الذاتية فحسب. ورجال المال لن يقفوا وراء رجال السياسة، او الاحزاب او الفئات الطبقية المختلفة، عاقدين معها احلافا علنية او مستوردة.

انهم يتقدمون الى الواجهات جميعها. حيثما كان لهم ان يجلسوا وحدهم دون وكلاء ولا ناطقين بالسنتهم، ومصالحهم، عبر لغات اخرى مهذبة او ملطفة فالمال اصبحت له قضيته التي تتضاءل دونها كل القضايا الاخرى، ان لم تكن خادمة له او حارسة امينة على مصالحه، فهي لم تعد شيئا على الاطلاق.

اذا كان المال اصبح هكذا سيد الاسياد جميعا، فما الذي يجعل العالم بالمقابل يقبل بسيادته هكذا عليه.

وهل ان الفاتح المظفر الجديد يلقى اسوار القلاع، وقد فتحت له ابوابها الحديدية. قبل ان يقرعها، بقبضته الذهبية. ولكن اية قلعة حضارية او اخلاقية او حداثوية، كانت ممتنعة حقا على اقطاب المال وعملائهم وسماسرتهم، في اي زمان او مكان.

وقد يجيب بعض البقايا من حسني النية بالانسانية ومصيرها. ان المال كان المكروه الاول الذي كانت تحتاجه جميع الفضائل كيما تثبت هويتها الايجابية مقابل هويته السلبية. وان تجدد لذاتها ثمة اهدافا وفعاليات تزيد من شعور الحاجة لدى الجماعات الى مفاهيمها وطروحاتها. وما يحدث اليوم ان المال يخترع (فضيلته) العليا فوق دمار الفضائل جميعها. ويكاد (الجميع) يصدقونه!

* * *

من القصص التي يرويها بعض سعداء الحظ النادرين من رجال الصحافة الذين دعوا الى جنة دافوس في اعالي المنتجعات السويسرية، دون ان يدفعوا رسم الدخول، عشرين الف دولار فقط، من هذه القصص ان زعماء من العالم الثالث يقفون امام رجال الاعمال، كما لو كانوا هم وشعوبهم في معرض اختبار ومساءلة من قبل خبراء البنوك الدولية. يتبارون بانجاز (تحرير) اقتصادهم من كل اثر (شيطاني) بائد للقطاع العام، وانهم لن يبقوا على اثر من آثار ذلك المرض العضال. وان (الخصخصة) هي وحدها صارت سيدة السوق والاقتصاد في بلادهم السعيدة. لا حدود امام الاستثمارات، التي لن تسأل عن جنس لها او هوية، لن تحاسب على اية ارباح. لن تواجه اية ضرائب. فالعالم مفتوح الابواب جميعها على مصاريعها امام اخر الوحوش، الذي هو اولها. فلماذا لا يدخلها جميعا. ولماذا لا تصطف الحضارات باكية نادمة على ما اقترفته بحق المال، وعقيدته المنزهة من اديان وثقافات وثورات وابداعات. الا تستحق الانسانية ومنطق (صراع حضاراتها) ـ لهذه المكافأة العقلانية الرائعة في نهاية تاريخها، كيما تركع وتصلي للاله الحقيقي، الذي تجاهلها دائما. ولا تقول مع الصوفي العربي: معبودكم تحت قدمي هذا. بل معبودكم كان دائما فوق رأسي وكنت انا تحت قدمه ابدا.

كل ما هنالك انه قد آن لهذا المعبود ان يظهر كما هو اخيرا، على عباده جميعا، ذهبا خالص من اية صناعة.

* مفكر عربي من باريس

حفر الباطن في أفريقيا

صبحي حديدي

■ كشفت صحيفة «واشنطن بوست» النقاب عن ان البيت الابيض يجري مراجعة جذرية للمشروع الذي كان اقترحه وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر حول تشكيل قوة سلام افريقية تتولى مهام التدخل لفض النزاعات المسلحة والحروب الاهلية. ولم تدخل الصحيفة في تفاصيل هذه المراجعة، وان كانت قد حددت الدافع اليها في نقطتين: مراعاة الحساسية الفرنسية ضد وجود قوة عظمى ثانية الى جانبهم وفي قلب مناطق نفوذهم التقليدية، وتبديد الشعور الافريقي بأن الولايات المتحدة وضعت تصاميم هذه القوة وكأنها تضع تصاميم جيش من المرتزقة ينتمي افراده هذه المرة الى دول ذات سيادة!

وبصرف النظر عن تفاصيل المراجعة، فان العقول التي تعكف عليها تملك هذه الايام بالذات اكثر من فرصة ثمينة للتأمل اللوجستي العملي، الى جانب التأمل الاستراتيجي والفلسفي. فالنار تندلع من جديد في منطقة البحيرات الكبرى، وشبح المجازر والمجاعات وجيوش اللاجئين يخيم من جديد، ورائحة البارود تنتشر رويدا رويدا في سماء زائير ورواندا وبوروندي وكينيا. بالاضافة الى السودان واوغندا واثيوبيا واريتريا. الامم المتحدة عاجزة، ومنظمة الوحدة الافريقية منقسمة على نفسها او شبه مشلولة، وليس افضل من الولايات المتحدة لاغتنام الفرصة وملء الفراغ.

بيد ان المزاج الامريكي التقليدي تجاه القارة الافريقية ابعد ما يكون عن منطق كهذا، والارجح ان الايام القليلة المقبلة سوف تبرهن ان اندلاع اللهيب في منطقة البحيرات الكبرى واعلان المراجعة الامريكية لمشروع قوة السلام، هما حدثان منفصلان مستقلان لا تجمع بينهما سوى الصدفة العمياء، ليس اكثر.

الولايات المتحدة اكتشفت افريقيا في اواخر الخمسينات، ومنذ ذلك الاكتشاف ومخططو السياسة الخارجية الامريكية يمارسون في افريقيا دور الثور الضخم البليد الذي يظل راقدا هامدا حتى تلوح في الافق النجمة الحمراء السوفييتية، وعندها فقط يهيج الثور ويرغي ويزبد، فيحيك المؤامرات ويشتري الطغاة ويسلحهم حتى النواجذ. وخلال الثمانينات انفق رونالد ريغان مئات الملايين من الدولارات لاغواء واجتذاب اسوأ دكتاتوريات القارة، في ليبيريا وكينيا والصومال وزائير.

نحن اليوم في أطوار المحاق التام لاية نجوم حمراء، حيث اسفرت جولات الكر والفر (الوهمية) في الحرب الباردة عن انتصار المعسكر الرأسمالي واندحار مختلف النجوم الحمراء. لكنها ايضا أطوار تحول اقتصاد السوق الى ديانة وطقس، واستيلاء مراكز البورصة العملاقة على مفاتيح القوة والضعف في جميع «عوالم» هذا العالم، وصعود «الشقيقتين» صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الى موقع السيف المسلط على الرؤوس، والشبح الذي يجوس اربع رياح الارض مرددا معزوفة الترغيب مرة، ومعزوفة الترهيب مرات ومرات.

المراجعة الامريكية لا تستطيع، بالتالي، غض النظر عن هذه الحقائق الاشبه بالاقانيم من جهة اولى، ولا تستطيع ايضا التعامي عن حقيقة انعدام الفرص الملموسة لتكرار «تحالف حفر الباطن» في مناطق مثل كيسانغاني (عاصمة الزائير العليا المهددة اليوم بانهار جديدة من الدماء) او كيغالي، او جامبيلا، او حتى غير بعيد عن منابع النيل الازرق. والرجحان الامريكي في هندسة وادارة الكون بعد الحرب الباردة وفي اعقاب «عاصفة الصحراء»، اتخذ سياقا عمليا مختلفا في الجوهر عما اوحت به فكرة القيادة الامريكية للعالم، وفكرة استيلاد نظام دولي جديد بحد ذاتها.

وفي احسن الاحوال سوف تهتدي المراجعة الامريكية بمفهوم هنري كيسنجر حول تطوير حساسية المستعمرات السابقة ضد «الدور التمديني» للرجل الابيض، الى حساسية تقبل «الدور التدميري» للرجل الاسود، بذاته وضد ذاته، وضمن الحقوق الفولكلورية التامة للسيادة الوطنية. وبالطبع، في وسع الابيض ان يشارك... في التخطيط والمراقبة والتحكيم، بعيدا عن اللهيب.

قانون الارهاب الامريكي وانتهاك حقوق المسلمين

عزام التميمي *

■ زارني قبيل عيد الفطر صديق يقيم في نيويورك تربطني به علاقة مهنية من خلال عملي وعمله في مجال الدفاع عن حقوق الانسان. دار بيننا حوار عرجنا فيه على ما يحدث حاليا في الولايات المتحدة من تعرض اعداد متزايدة للنشطاء في المجالين الفكري والسياسي لارهاب مؤسسات الدولة الامنية بموجب قانون مكافحة الارهاب، وتطرقنا بشكل خاص لقضيتي موسى ابو مرزوق وانور هدام، وهما نموذجان لمئات القضايا التي يحار بشأنها الحقوقيون الامريكيون والمدافعون عن حقوق الانسان، والذين لم يعودوا يجدون سبيلا لنصرة ضحايا الارهاب الحكومي في بلد «الحرية» المزعومة. ويقر صديقي بمرارة بأن الولايات المتحدة باتت لا تختلف كثيرا عن بعض دول العالم الثالث ذات الانظمة الدكتاتورية المتخلفة التي تضطهد من يخالفها بحجة الحفاظ على الامن والاستقرار وتعج سجونها بضحايا الظلم والاستبداد.

ولعل ما يشهد على تدهور المؤسسات الامنية الامريكية ذلك الجو المرعب الذي يعيشه ابناء الجالية العربية والمسلمة في الولايات المتحدة، الذين يخشى المرء منهم ان عبر عن رأيه ان تلفق له السلطات تهمة تنتهي به في احد السجون التي صممت للمجرمين من قطاع الطرق ومهربي المخدرات ومزهقي الارواح ومغتصبي النساء. لقد تعززت المخاوف لدى العرب والمسلمين بعد ان اصبحت هذه السجون مأوى لعرب ومسلمين اتهموا ـ بموجب ادلة اوهن من بيت العنكبوت ـ بتفجير مركز التجارة العالمي او بالتخطيط لاعمال ارهابية اخرى، بعد ان استدرجوا واستغفلوا عبر عملاء لمكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي اي) ثم عرضوا على محكمة ابعد ما تكون عن النزاهة.

وحالة الرعب التي يعيشها المسلمون ليست متوهمة، بل حقيقية، وسيخها قانون الارهاب الذي يمثل ساحة مزروعة بالالغام لا يدري المجازف بالسير فيها متى تنفجر فيه.

ولم يسلم ممن جازف حتى الان احد. والمجازفة هنا لا تعني تنفيذ اعمال مخلة بالامن او التخطيط لها او حتى مجرد التفكير فيها، بل تعني ممارسة الحق الطبيعي للمواطن او المقيم بالتعبير عن آرائه او المشاركة في نشاطات سياسية او فكرية معينة، مما اخذت السلطات الامنية على عاتقها تفسيره على شاكلة تورد صاحبه المهالك. ولا عجب اذ ذاك ان ينكفئ كثير من النشطاء السياسيين العرب والمسلمين على انفسهم وقضاياهم المحلية ويمتنعوا عن ابداء ادنى مستويات التأييد للقضايا العربية والاسلامية التي يمكن ان تتهدد بسببها مصائرهم. فقانون مكافحة الارهاب يجيز مصادرة الاموال، وسحب الجنسيات والغاء الاقامات والسجن او الترحيل دون الحاجة الى اعلان الاسباب الموجبة لذلك. انها اجراءات لا يرى عاقل انها تختلف في شيء عما يشكو منه المدافعون عن الحقوق الانسانية والمناضلون في سبيل الحريات المدنية في دول العالم الثالث.

وهذه هي الاجراءات التي جعلت كثيرا من الشخصيات العربية والاسلامية وما يمثلونه من مؤسسات ثقافية ومجتمعية تعتذر عن التوقيع على وثيقة تندد بالعدوان على السودان لما ورد فيها من صراحة الاشارة الى دور الولايات المتحدة في مخطط الاطاحة بالنظام السوداني الذي تكاد الادارة الامريكية وبعض حلفائها في المنطقة يموتون منه غيظا.

سألت صديقي الذي يعمل في لجنة الحقوقيين الامريكيين عن حقوق الانسان عما يمكن عمله بشأن قضية انور هدام، الذي ظن حتى عهد قريب قبيل اعتقاله بانه تمكن من توثيق علاقاته بعدد من كبار المسؤولين الامريكيين، بل ظن بان السياسة الامريكية تجاه الجزائر منصفة ومعقولة مقارنة بالموقف الفرنسي. قال الصديق البريطاني الاصل ان منظمته عملت كل ما بوسعها، مطالبة السلطات الامريكية على الاقل بترحيل انور هدام ان كانت لا ترغب فيه، ولكن يبدو ان عملية اعتقاله غير المبررة قانونيا قد خطط لها ـ كما كان الحال في قضية موسى ابو مرزوق ـ لتتيح الفرصة لاطراف ثالثة ـ تتمثل في حالة هدام بالجماعات العلمانية الجزائرية المتطرفة ـ لتفترس الضحية وهي في اصفادها.

ويأسف صديقي لان سيادة القانون ـ ذلك الشعار النبيل ـ لم يعد له احترام في الولايات المتحدة في ظل تغول سلطات الامن، وتقنين استخدام النفوذ المالي والوجاهي والسياسي لتحقيق المآرب، وارتهان المؤسسات القانونية لصالح المؤسسات السياسية والامنية. وهذا ما لم يفطن له لا موسى ابو مرزوق ولا انور هدام، حينما ظنا انهما في امريكا سيكونان في مأمن من بطش الخصوم.

ويضيف صديقي بان المعضلة الحقيقية هي ان عامة الشعب الامريكي لا يشعر بما وصلت اليه الامور من ترد لان الاجراءات الامنية القمعية تستهدف بشكل خاص العرب والمسلمين، وتتخذ عادة بحق من تكون وسائل الاعلام الامريكية قد شوهت صورهم ووصمتهم بالارهاب، ويلعب في ذلك اللوبي اليهودي المتنفذ في امريكا الدور الاساسي.

يستغرب بعض من اقابلهم من الصحافيين والباحثين الامريكيين لماذا كل هذا العداء لامريكا في العالمين العربي والاسلامي! فهم لا يرون من داخل الساحة الامريكية الا ملامح الحلم الامريكي، ولا ترى اعينهم ما ترتكبه امريكا بحق العرب والمسلمين من جرائم وما تمارسه حكومة بلادهم من نفاق. ولكن ما ان يبدأ المرء بشرح بعض الامور لهم حتى يفيقوا من غفلتهم مصدومين، اذ يتحول الحلم الامريكي الى كابوس. فلقد اصبحت الولايات المتحدة دولة متخلفة جدا في مجال حقوق الانسان وضمان الحريات المدنية، وصار هذا التخلف مقننا متمترسا باجراءات امنية «مشروعة» بموجب ممارسة «ديمقراطية» حسب الاصول. فتوريط عمر عبد الرحمن وصحبه فيما لم يفعلوا وتغييبهم في السجون، واسر موسى ابو مرزوق ارضاء لاسرائيل وهو الذي لم يصدر عنه او عن حركته ـ حتى الان على الاقل ـ ما يضر بالمصالح الامريكية، واسر انور هدام ارضاء لغلول للستغربين وجنود المستعمرين المكتين من العباد والبلاد في الجزائر بلا وجه حق ـ وهو ايضا لم يصدر عن حركته او انصاره ـ حتى الان على الاقل ـ ما يؤذي امريكا او مواطنيها او مؤسساتها، كل ذلك يباركه الكونغرس الامريكي وترقص له وسائل الاعلام الامريكية ويقابله المواطن العادي بلا مبالاة منقطعة النظير.

وبعد ذلك كله تتشدق الحكومة الامريكية بوقاحة غير مسبوقة بانها الرائد لحقوق الانسان والمروج للديمقراطية، تضرب بسيفهما من تريد تأديبه ـ مثل ليبيا والعراق والسودان وايران ـ تآمرا وحصارا وتدميرا، وتعفي منه من له الحظوة عندها، وهم كثير لا يتسع المجال لحصرهم، ويأتي على رأسهم الكيان اليهودي المغتصب للارض، المنتهك للحقوق، والمدنس للمقدسات، والمروع صبح مساء للعزل من النساء والاطفال في فلسطين وفي جنوب لبنان.

ومن المفارقات العجيبة ان يتكبد الرئيس بيل كلينتون العناء ليلة عيد الفطر، فيوجه نداء الى المسلمين يبارك لهم عيدهم، داعيا اياهم الى مباركة «السلام» الذي تسعى حكومته الى فرضه عليهم. يفعل ذلك وسجون بلاده تؤوي عددا لا يستهان به من خيرة ابناء المسلمين، انتهكت حقوقهم كلها، وصودر حقهم في التعبير عن قضايا امتهم، وباتوا فريسة لجلادي امريكا ومجرميها. ويفعل ذلك وحكومته تمول الغزو للسودان. ويفعل ذلك وقواته في الخليج تهدد واحدة من اكبر البلدان الاسلامية، ايران. ويفعل ذلك وحكومته تدعم اسرائيل بلا قيد او شرط وهي التي حالت مظالمها دون ان يجد الفرح بالعيد طريقه الى الاف المعذبين في سجونها والاف الباكين من ازواجهم واطفالهم وابائهم وامهاتهم. ويفعل ذلك وحكومته تدعم الامر الواقع في كثير من بقاع العالم الاسلامي حيث تنتهك حقوق الانسان ويمنع بكل الوسائل التحول نحو انظمة ديمقراطية تقر للامة بالسيادة وللبلاد بالحرية والاستقلال. ثم يستغرب بعض الناس ان تكون امريكا مكروهة وان تعتبر حكومتها من الد اعداء العروبة والاسلام.

* كاتب اسلامي مقيم في لندن

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع
في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 أو 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2415 Wednesday 12 February 1997

السنة السابعة. العدد 2415 الاربعاء 12 شباط (فبراير) 1997 . 5 شوال 1417 هـ

زعيم «الطائفة» في الاردن لـ «القدس العربي»:

بريطانيا مركز عبدة الشيطان!

عمان - «القدس العربي»:

ما زالت الاجهزة الامنية الاردنية تواصل بحثها، وتتقصى المعلومات حول اتباع الشيطان في الاردن، والذين اصبحوا يشكلون خطرا ملحوظا على اكبر فئة في المجتمع الاردني، وهي فئة الشباب الذين ينخرطون بأعداد كبيرة في «ديانة الشيطان» التي انتقلت رحى معركتها من مصر الى الاردن.

واطفال القبر «باراتويا»، «المسيح السوبر»، «الساحرة»، «السبت الدموي»، «الحرب الكبرى». كل هذه الاسماء هي عناوين الاغاني الصاخبة لفرق الروك التي تدين للشيطان، وهي ايضا من ضمن ممارسات طقوس عبادة الشيطان ويسمعها الشباب الاردنيون باستمرار، فمنهم من يعرف مغزاها ومنهم من لا يعرف.

وهذه الاغاني منتشرة في الاسواق والمحلات الاردنية بكثرة، وعليها اقبال شديد من فئات - الطلاب - والشباب المراهقين.

ومؤخرا اوقفت الشرطة الاردنية حوالي 15 عضوا من اتباع الشيطان من الشباب الاردنيين، والبحث ما زال مستمرا عن بقية الاتباع الذين يتزاورون بشكل رئيسي في مدينة اربد الشمالية، ويتزعمهم شاب في الخامسة والعشرين من عمره سبق ان تلقى تعليمه في بريطانيا.

«القدس العربي» التقت زعيم اتباع الشيطان في الاردن في مكان رفض الكشف عنه، وعن هويته الشخصية، وأوضح في حديثه العديد من المفاهيم التي تربط بين الاتباع.

وقال في بداية حديثه ان الموسيقى التي يتم من خلالها اداء الطقوس تشبه التراتيل الكنسية، وان نشر هذه الموسيقى ممنوع في الاردن اما في اوروبا فيتم نشرها عن طريق تأليف نوع خاص من الموسيقى والاغاني اذا عكست تعطي المعنى المشابه لقناعاتنا «الشيطانية».

واضاف ان من اشهر الفرق التي تغني موسيقى «الروك» الصاخبة جدا «Black Sabbath».

وعن الديانات السماوية يقول ندعو الناس الى الهروب من الديانات الكلاسيكية والخروج الى عالم الشيطان، وشعارنا هو: «Satanic Forever» ومعناه «شيطاني الى الابد» وللطائفة اكثر من شعار خاص اولها الصليب الى الاسفل بدلا من الاعلى، اما عن القتل والوصول اليه عبر تلك الطقوس فيقول: ليست لدينا اي نزعات شريرة او مؤذية او عنيفة، وينفي انهم يضحون بالقطط ويقول على اي حال وجود البشر على وجه الارض قبل وجود الديانات نفسها.

وبالرغم من ان اصابع الاتهام تشير الى الموساد الذي لعب دورا بارزا في زيادة تغلغل تلك الجماعات، ووفر لها الدعم المادي والمعنوي، للعمل على زعزعة وتشويه عقائد الشباب العربي.

وفي وقت سابق حذر العلماء في مصر ورجال الدين الاسر المصرية والشباب المسلمين من خطر تلك الظاهرة.

ولاتباع الشيطان شعارات مختلفة مثل نجمة خماسية مرسوم بداخلها حيوان «التيس» على كل زاوية من النجمة حرف عبري من احرف كلمة الشيطان في العبرية.

ويؤكد زعيم اتباع الشيطان: نحن كطائفة نقدس النار، ولا نعمل على تجنيد اعداد جديدة لطائفتنا وهي كبيرة على اي حال. ولنا علاقة مع رأس الطائفة الشيطانية الموجود في انكلترا ونحتفل في شهر نيسان (ابريل) من كل عام بيوم الحداد في ذكرى وفاة مغني الروك المشهور «كيرت كوبين» من فرقة «نيرفانا» وهذا المغني من اتباع الشيطان وقد انتحر بسبب ضغط نفسي كان يتعرض له للانتقال لمواجهة العالم الآخر.

ويبدو واضحا على اتباع ديانة الشيطان بانهم من ابناء الذوات فاثناء تأديتهم لطقوسهم يشربون «الميرجوانا» بكثرة بالاضافة لانهم دائمو السفر الى تلك البلدان التي يكثر بها اتباع الشيطان وخصوصا بريطانيا.



لقطة من كرنفال ريو دي جانيرو البرازيلي في الاستعراض الذي يقام كل عام ويغمر الشوارع بالبهجة والرقص والموسيقى والأزياء الملونة

هواء طلق

طبيخ النَوَر

رشاد أبو شاور

■ لم أكن اعرف ما هو طبيخ النور، وان سمعت المثل يتردد مثل طبيخ النور. ولقد حسبت ان النور يختصون بطبيخ حكر عليهم تحديدا، الى ان جاء ذلك المساء الرمضاني وقرع باب البيت الذي كنت اسكنه مع اسرتي في مخيم اليرموك قرب دمشق. فتحت الباب واذا بصبيتين نوريتين تقفان متحاذيتين واحداهما تحمل بين يديها طنجرة كبيرة.. قالت لي: نريد شيئا من الطبيخ، ولانني كنت يومها وحدي - فالاسرة كانت في زيارة للأهل في الاردن - فلم يكن عندي طبيخ.. ولكنني وانا ارى في الطنجرة الكبيرة فاصوليا وبامية وملوخية وارزا. سألت الصبية: واين ستضعين الطبيخ الذي سأقدمه لك؟ اشارت الى الطنجرة وقالت مع ابتسامة واثقة: هنا، مع هذا الطبيخ! اذن هذا هو طبيخ النور: كله على كله.. جارنا في مخيم النويعمة كان يخلط السلطة بالسردين بالبيض و... يلتهم الخليط المنفر العجيب، وفلسفته في هذا الشأن: كل شيء سيختلط في البطن - المعدة - فلماذا نتقزز من خلطه سلفا؟!

صديقي العزيز الذي ورطته في شراء ستلايت، او دش، وبالعربية (صحن) دعاني في اليوم قبل الاخير لتناول طعام الافطار على مائدته، وامام الحاحه لبيت الدعوة، مع انني في رمضان تحديدا اتهرب من الدعوات - على قلتها - واختلق الاعذار للبقاء في البيت وتناول طعام الافطار مع افراد أسرتي والتمدد بعد الافطار والتلذذ بأكل القطائف ومتابعة المسلسلات والفوازير - وهي تافهة بالاجماع - بعدم اهتمام.

مد طعام الافطار قبل ارتفاع الاذان للحظات: سلطة مكسيكية - بصل محشو على الطريقة التايلندية، شوربة فلبينية.. اما الطبق الرئيسي فكان روستو برازيلي، الحلو بلجيكي.. وهكذا لا شوربة فريكة، ولا مقلوبة ولا قطائف.. وانا مولع بهذه الاطعمة.

الصديق كان يرمقني من تحت لتحت وانا اتناول لقمات باصابع حذرة راجفة - فمعدتي دائما ملتهبة بعكس المنطقة العربية الخامدة الباردة طقسا وفعلا - خشية من الام انا في غنى عنها.

ادركت أن صديقي ينتقم مني بهذه الدعوة، لانني - واعترف بذلك - ورطته في شراء الستلايت عندما زارنا مع زوجته وسمعا مني ومن زوجتي مدائح لا تنتهي في محاسن الستلايت.. الذي يصلك بالعالم وينقذك من التلفزات العربيات المحليات والفضائيات و.. الدوليات!

الزوجة وهي لا تقرأ داومت في رمضان امام شاشة التلفزيون واخذت تنتقل من محطة الى محطة، والريموت يسعفها فما أن تلمس رقما حتى يطل مذيع او مذيعة ويعلنان ان (الشيف) فلان سيقدم لنا طبق اليوم، الزوجة صارت تعرف كل (الشيفات).. وفي مقدمتهم (الشيف) رمزي على محطة المستقبل اللبنانية لدولة الرئيس الحريري!

رجال الدين من شيوخ ووعاظ وقراء قرآن برامجهم لا تزيد عن 15 دقيقة. بينما برنامج (رمزي) لا يقل عن ساعة وقد يمتد ساعتين.. والاتصالات به من كل انحاء العالم.. والاتصالات ليست وقفا على النساء وحدهن، فالرجال يتصلون للاستفسار عن اكلات وخلطات وبهارات وتوابل ومعجنات..

المهم زوجة صديقي ملأت كذا دفتر بانواع الاكلات والحلويات والمشروبات الحلال.. وزوجها تضاعفت ديونه وتحول شهر رمضان المبارك الى (كابوس).. اذ انه فكر ان يتصل بالبنك الدولي ليستشيره في موضوع الخصخصة والمديونية لعله - كالدول العربية المدينة كلها - ينقذ اقتصاده المنهار ومستقبله الغامض!

شكرت زوجة الصديق على براعة طهيها واقترحت عليها ان تشرع في تأليف كتاب مختصر يغني سيدة البيت العاملة، والرجل الوحيد الذي بلا زوجة.. عن الكتب الضخمة المرتفعة السعر والثقيلة الوزن! وامعانا في اغاظة صديقي نصحت الزوجة ان تسمي كتابها: التلخيص في الطهي الدولي الرخيص! واقترحت ان يقدم الكتاب احد الوجوه المعروفة، كاتب مشهور مثلا، سياسي لامع، فنان كبير.

راقت الفكرة للزوجة ثم طلبت مني مساعدتها في صياغة الكتاب واعداده للطبع.

اما الصديق وقد ادرك انني ارد له الصاع صاعين فقد (فنطل) عينيه في وجهي وسألني: ماذا تقصد بالضبط؟

قلت له: اقصد تغطية ديونك وانقاذك من ورطتك.. فمثل هذا الكتاب سيدر عليكم اكثر بكثير من اعمال نجيب محفوظ.. واذا استثنينا المبلغ الذي منح له مع جائزة نوبل - وبطبيعة الحال من اعمال العبد لله الفقير.

تركت بيت الصديق وخرجت في الجو البارد، ومعدتي تكاد تتمزق من الاطعمة المكسيكية والبرازيلية واليونانية والفلبينية.. و..

لاحظوا: لا اثر للعروبة والاسلام في اطباق العرب - المشارقة تحديدا - الرمضانية..

نعم: نحن في زمن طبيخ النوَر.. سياسيا وثقافيا واقتصاديا و.. طبائخيا!

احوال الناس

● وزير الشباب الاردني محمد داوودية يغادر عمان في نهاية الاسبوع الحالي متوجها الى القاهرة للمشاركة باجتماعات مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي يعقد في مصر يوم السبت المقبل.

● الدكتور محمد شتا امين عام محافظة القاهرة اعلن عن خطة انشاء حديقة «الدراسة» التي يجري الاعداد لاقامتها على مساحة نحو 70 فدانا فوق تلال المنطقة الواقعة بالقرب من الجامع الازهر والقاهرة الاسلامية القديمة، روعي في تصميمها ان تكون على الطراز الاسلامي.

● في نطاق البرنامج الثقافي لجمعية المغتربين والمقيمين العراقيين في فرنسا تنظم محاضرة للدكتور عبد السلام الطائي حول «بعض المظاهر الاجتماعية والجنائية لمجتمع ما بعد الحرب..» (مثال العراق). وذلك يوم الجمعة المقبل.

● الدكتور اسماعيل سلام وزير الصحة المصري يفتتح يوم السبت المقبل المؤتمر الدولي للامراض الصدرية بفندق ميريديان بالقاهرة.

● النجم السينمائي الامريكي سيلفستر ستالون مرشح للقب «اسوأ ممثل سينمائي» في المهرجان الذي يقام يوم 23 من الشهر المقبل قبل موعد جوائز الاوسكار بيوم واحد.

● يحيي الشاعران احمد منصور وميشال هليل امسية شعرية بالمركز الثقافي المصري في باريس يوم الجمعة المقبل 14 شباط (فبراير) في الساعة السادسة والنصف مساء.

● المؤلف الموسيقي المصري كامل الرمالي مؤلف اوبرا «حسن البصري» اول اوبرا مصرية.. انتهى من وضع اوبرا جديدة بعنوان «الجميلة الآتية.. نفرتيتي».

● ظهر في الأسواق الفرنسية كتاب بعنوان «رحلات في الغابات» من تأليف «اميرتو ايكو» وهي قصة من الخيال العلمي يروي فيها الكاتب الايطالي الشهير رحلاته ومغامراته الخيالية.

● انتهى الروائي البريطاني الباكستاني الاصل حنيف قرشي من اعداد سيناريو لانتاج فيلم تلفزيوني عن الجالية المسلمة في بريطانيا. ويلاقي الفيلم الذي يحمل عنوان «ابني المتطرف» اعتراض وجهاء الجالية، معتبرين أنه سقط في «القوالب الغربية الجاهزة» عن الاسلام.

● اثنى وفد من رجال الاعمال البريطانيين عادوا لتوهم من زيارة للضفة الغربية وقطاع غزة، ضم في عضويته فاروق الفقيه واقبال حسين، على اعمال الصندوق الفلسطيني للاغاثة والتنمية (انتربال) الخيرية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وهذه اول زيارة ينظمها الصندوق للاراضي الفلسطينية منذ ان برأته جمعية مراقبة العمل الخيري البريطانية من اتهامات اسرائيلية له بدعم الارهاب.

● «النادي الثقافي» في مسقط يقيم مهرجانا شعريا في الثاني والعشرين من الشهر الجاري يشارك فيه عدد من الشعراء العرب منهم سميح القاسم، محمد القيسي، سركون بولص، سعدي يوسف، امجد ناصر، وقاسم حداد.

«المريض الانكليزي» مرشح لـ12 جائزة أوسكار

■ بيفرلي هيلز (الولايات المتحدة) - ا ف ب: حصل فيلم (المريض الانكليزي) للمخرج انطوني مينغيلا على 12 ترشيحا لجوائز الاوسكار الـ69 من بينها ترشيحات لافضل فيلم وممثل وممثلة. ويقوم ببطولة هذا الفيلم، الذي يروي قصة حب خلال الحرب العالمية الثانية، والذي وصفه النقاد بـ«الملحمة الرومانسية»، كل من رالف فيينيس وكريستين سكوت توماس. بالاشتراك مع الممثلة الفرنسية جولييت بينوش التي حصلت على ترشيح لاوسكار افضل ممثلة في دور ثانوي.

واضافة الى «المريض الانكليزي» رشحت اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية الامريكية، التي توزع جوائز الاوسكار سنويا، في فئة افضل فيلم، كلا من «فارغو» و(لمعان) و(اسرار واكاذيب). واحتل كل من «فارغو»، وهو كوميديا بوليسية سوداء بطلتها شرطية حامل، و«شاين»، عن صراع عازف بيانو ضد الجنون، المرتبة الثانية في عدد الترشيحات اذ رشح كل منهما لسبع جوائز، من ضمنها لافضل فيلم.

وحصل «اسرار واكاذيب»، وهو فيلم بريطاني عن فتاة سوداء تكتشف ان امها الحقيقية بيضاء، على خمسة ترشيحات. وقد سبق لهذا الفيلم ان حصل على السعفة الذهبية في مهرجان كان الاخير. ورشح الممثل توم كروز مرة جديدة لاوسكار افضل ممثل عن دوره في فيلم «جيري ماغواير» الذي يدور في عالم رياضة البيسبول الامريكية. وينافسه في هذه الفئة كل من رالف فيينيس (المريض الانكليزي) ووودي هارلسون (الشعب ضد لاري فلينت). وجيفري راش (لمعان) وبيل بوب ثورنتون (السكين).

وللفوز بأوسكار افضل ممثلة رشحت كل من بليندا بليثين (اسرار واكاذيب) وديان كيتون (غرفة مارفن) وفرانسيس ماكدورماند (فارغو) وكريستين سكوت توماس (المريض الانكليزي) وايميلي واتسون (كسر الامواج).

ورشح فيلم «ريديكول» الكوميدي الفرنسي، الذي فاز بجائزتي سيزار فرنسيتين لافضل فيلم ومخرج، بين اربعة افلام اخرى لاوسكار افضل فيلم ناطق بلغة اجنبية.

والافلام الاربعة الاخرى هي (طباخ عاشق)، وهو انتاج فرنسي - جورجي مشترك بطله الكوميدي الفرنسي بيار ريشار، و«كوليا» (تشيكيا) و (الوجه الآخر ليوم الاحد - النرويج) و(سجين الجبال - روسيا).

وستوزع جوائز الاوسكار الـ69 الاثنين الموافق 24 آذار (مارس) المقبل في لوس انجليس (كاليفورنيا).

حرب بين قناتين فضائيتين عربيتين على بث الدوري الاسباني

روما - «القدس العربي»:

شهدت كواليس القنوات الفضائية العربية حربا باردة كادت تتحول الى مواجهات عنيفة في ظل احتدام معارك التنافس على ارضاء المشاهد العربي والنصيب الاكبر من الموازنات الاعلامية.

القصة بدأت عندما نجحت قناة «اوربت» الفضائية ومقرها روما، في شراء حقوق البث التليفزيوني المباشر للدوري الاسباني لكرة القدم من شركة «سي. اس. اي» العالمية الى مشاهديها في منطقة الشرق الاوسط عبر محطتها الرياضية المشفرة. شركة تليفزيون وراديو العرب «آي. ار. تي» التليفزيونية المنافسة ومقرها روما ايضا تعاقدت مع شركة «فوكس» العالمية التي تملك ايضا حق بث هذه المباريات في اوروبا لبث المباريات الى تركيا، ولكن العقد لم ينص صرامة على عدم البث الى منطقة الشرق الاوسط الامر الذي استغلته شركة «ايه. آر. تي». وبدأت في بث المباريات الى المنطقة العربية على قناتها الرياضية المشفرة ايضا. شركة «اوربت» فوجئت بالامر برمته، ولجأت الى محاميها لوقف ما رأته تعديا على حقوقها، فما كان من شركة فوكس الا التراجع والطلب من قناة «ايه - آر - تي» تصحيح هذا الخطأ. وهكذا كان.

ويذكر ان الشركتين تتنافسان حاليا بشراسة على شراء بث مباريات الدوري الاوروبي بسبب الشعبية الكبيرة التي تحظى بها عربيا. ولاحظ المتابعون ان مركز تليفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» لم يبث على الهواء المباراة الاخيرة للبطل العربي اليمني نسيم حامد في الملاكمة مثلما جرت العادة دائما.

73 شخصا سقطوا من فوق الهرم

■ القاهرة - ا ف ب: اصيب 73 شخصا بجروح، 37 منهم اصاباتهم خطيرة، نتيجة سقوطهم من فوق هرم خوفو اول وثاني ايام عيد الفطر، الذي احتفلت به مصر يوم الاحد الماضي، وفق ما اكدته صحيفة «الاخبار» اليومية امس.

وقالت الصحيفة ان 15 شخصا اصيبوا اصابات خطيرة امس الاول لسقوطهم من فوق هرم خوفو، اكبر اهرامات الجيزة الثلاثة، الذي تسلقوه رغم وجود تعليمات بمنع ذلك من قبل شرطة السياحة. واضافت ان 58 اخرين، معظمهم من الاطفال، كانوا سقطوا اول ايام العيد من فوق الهرم.

واوضحت ان 36 منهم تم اسعافهم على الفور في حين نقل الباقون الى المستشفى.

وكانت صحيفة «الاهرام» اكدت اصابة ثلاثة من الطلبة باصابات خطيرة بعد سقوطهم من على هرم خوفو.

وتشكل اهرامات الجيزة، جنوب القاهرة، اضافة الى كورنيش النيل، وحديقة الحيوان، اماكن مفضلة للاحتفال بالعيد في القاهرة، ويؤمها المصريون باعداد كثيرة.

مقتل 3 اشخاص في حلب بدافع الشرف

■ دمشق - اف ب: افادت صحيفة «تشرين» الحكومية السورية امس الثلاثاء ان ثلاثة اشخاص قتلوا اخيرا في حلب (شمال سورية) على خلفية «غسل العار».

وفي التفاصيل التي اوردتها الصحيفة ان محمد المعلا (١٩ عاما) قام الجمعة بقتل شقيقته فاطمة (في العقد الثالث من عمرها) باطلاق سبع رصاصات عليها اثر اكتشاف علاقتها الغرامية باحد الاشخاص في العام الماضي.

وكان والد الضحية قام قبل ذلك بايام بقتل «العشيق المفترض» ورمى جثته في احدى حاويات القمامة.

واوضحت الصحيفة ان القاتل الشاب سلم نفسه لقوى الامن.

وقتلت امرأة في العشرين من عمرها بـ«دافع الشرف» الجمعة ايضا. ورجحت المصادر الامنية ان يكون القاتل احد اشقائها.

ظاهرة فريدة في التنفس للسلحفاة البحرية

■ بريزبن (استراليا) - رويتر: قال باحثون استراليون امس الثلاثاء انهم يعكفون على اجراء تجارب بشأن ظاهرة غريبة تتضمن سلحفاة مائية نادرة تعيش في المياه العذبة وتتنفس من خلال منطقة اسفل الظهر اثناء وجودها في الماء ومن فمها وهي على اليابسة.

وقال كريج فرانكلين الباحث في علم الحيوان بجامعة كوينزلاند ان هذا الحيوان المعروف باسم سلحفاة نهر فيتزروي يتنفس الاوكسجين من اعضاء خاصة تشبه الخياشيم تحيط بالمجمع اسفل الظهر مما يمكنها من البقاء لفترات اطول تحت الماء. وقال فرانكلين في بيان «وجدنا في الانواع الستة التي عثرنا عليها ان المجمع يبدو كفتحة في حجم العملة المعدنية الصغيرة تقريبا وتؤدي الى التجويف البطني». ومضى يقول «عند تعريض الحيوان للضوء القوي الخاص بالفحص يبدو جزء كبير من البطن مختفيا مع وجود تكوينات كالخياشيم تتدلى من هذا التجويف الكبير».

واضاف فرانكلين قوله ان هذا الاسلوب الفريد في التنفس يمكن السلحفاة من البقاء تحت الماء فترات تصل الى خمس ساعات مقارنة بنحو ساعتين للسلحفاة العادية.



المغني الجزائري العالمي «الشاب خالد» شارك في حفل توزيع جوائز الموسيقى الفرنسية في باريس امس الأول وهو مرشح لجائزة احسن اغنية عن اغنيته «عايشة».

السفير السعودي ينفي عمل نساء اندونيسيات بالدعارة في بلاده

■ جاكرتا - رويتر: نقلت صحيفة (ريبابليكا) امس الثلاثاء عن سفير المملكة العربية السعودية لدى اندونيسيا قوله انه لا يوجد اي نساء اندونيسيات يعملن بالدعارة في بلاده.

وقال السفير عبد الله عبد الرحمن علم للصحيفة «لا يوجد اي نساء اندونيسيات يعملن عاهرات هناك».

واضاف قائلا «القانون في بلدنا حازم بدرجة كافية. من المستحيل ان نترك مثل هذه الانشطة غير الاخلاقية تنشأ في بلدنا».

ونقلت وكالة انباء انترا الرسمية عن وزيرة شؤون المرأة الاندونيسية مين سوغاندي قولها يوم الخميس الماضي انها ستزور السعودية قريبا للتحقيق في محنة «مئات» من النساء الاندونيسيات يعملن بالدعارة هناك.

ولم تكشف سوغاندي عن مصدر معلوماتها.

الغيرة تحرق قلوب الاتراك والاسبان أكثر من غيرهم

■ تورونتو - اف ب: افاد استطلاع للرأي نشرته دار «هارلكوين» في تورونتو في مناسبة عيد العشاق (سانت فالنتاين) ان الغيرة تحرق قلوب الاتراك والاسبان أكثر من الهولنديين والكنديين.

وأجري الاستطلاع من نيسان (ابريل) حتى تموز (يوليو) في العام الماضي وشمل 6752 شخصا من 20 بلدا. وجاء فيه أن نحو 53 في المئة من الاتراك والاسبان الذين شملهم تتملكهم الغيرة على شركائهم مقابل 27 في المئة من الاستراليين و25 في المئة من الامريكيين و20 في المئة من الكنديين و19 في المئة من الهولنديين.

واشار الاستطلاع الى ان الكنديين يعتقدون بأن «الكثير من الغيرة يدمر أفضل علاقة».

معرض عن حضارات اليمن القديمة في معهد العالم العربي في باريس

■ عدن (اليمن) - اف ب: اعلن رئيس الهيئة العامة للآثار في اليمن يوسف محمد عبد الله امس الثلاثاء ان معرضا عن الحضارات القديمة في اليمن سينظم في تشرين الاول/اكتوبر المقبل في معهد العالم العربي في باريس.

وقال عبدالله ان حوالي 300 قطعة اثرية قديمة ستعرض في معهد العالم العربي لمدة ستة اشهر بينها 200 قطعة سيتم اختيارها من مقتنيات المتاحف اليمنية والباقي من مقتنيات متاحف اوروبية وامريكية.

واضاف ان «فريقا من الهيئة العامة للآثار يقوم حاليا بتوثيق القطع المزمع ارسالها وسيصاحب اقامة المعرض اعداد كتاب كبير بثلاث لغات هي العربية والانكليزية والفرنسية يرسم صورة للتاريخ اليمني القديم وملامح الحضارة اليمنية القديمة».

واكد ان عددا من المتاحف الاوروبية تقدمت بطلبات لاستقبال المعرض بعد باريس ومنها متحف ميونيخ في المانيا ومتحف فيينا في النمسا».

السجن مدى الحياة لرجل اغتصب امرأة حبلى

■ الكويت - رويتر: قالت صحيفة (القبس) امس الثلاثاء ان محكمة كويتية حكمت على رجل غير كويتي بالسجن مدى الحياة لاغتصابه زوجة صديقه الحبلى. واضافت ان الضحية كانت حاملا في شهرها التاسع لدى اغتصابها مشيرة الى ان الفاعل اجنبي عاطل عن العمل غير انها لم تحدد جنسيته او اسمه.

كلام النجوم

مساء هذا اليوم يتركز حول اتصالات مع اخرين بالهاتف. هذا اليوم جيد للفت انظار المسؤولين اليك.

الذين يعملون من البيت يجب ان يحرصوا على التعامل مع اناس في موقع السلطة والنفوذ.

يوم ملائم للحب. مكاسب مالية هذا اليوم اكثر مما هو متوقع.

اذا كان هناك تغير في علاقاتك الشخصية فسيكون ذلك للاحسن.

العمل الروتيني يسير بانتظام لكن لا تجرب هذا اليوم امورا غير مألوفة لك.

مقدرتك على اقناع الاخرين بالقيام بواجباتهم تكون عادية.

الشركاء سيكونون متعاونين هذا اليوم. لا تخشى تجربة الاتجاهات الجديدة.

دع طاقتك تعمل الى ابعد ما تستطيع. اخبار مثيرة في طريقها اليك مما يدعوك للتفكير في المستقبل.

الامور الروتينية يجب ان تكون شغلك الرئيسي لانك لست بحماسك المألوف هذا اليوم.

ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.

وقت مناسب لاولئك النشطين في حضور لقاءات او مفاوضات من مختلف الانواع.